مركبة فضائية أميركية للهبوط على أحد المذنبات

باسادينا (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

بعد نجاحهم في تنفيذ مهمة «باثفايندر» لاكتشاف كوكب المريخ يخطط علماء الفضاء الاميركيون لتنفيذ مشروع طموح بارسال مركبة فضائية للهبوط على احد المذنبات والعودة بعينات تستخلص من اعماق تربته.

وستهبط مركبة «ديب سبيس 4 تشامبليون» على سطح مذنب «تيمبل 1» الذي يتارجح ماراً قرب الشمس كل خمسة اعوام ونصف العام، في ابريل (نيسان) عام 2003.

وتستغرق رحلتها بين عامين وعامين ونصف العام تقطع فيها مسافة 374 مليون كيلومتر. وتحتوي المركبة على ثلاثة اجزاء هي مركبة رئيسية ومركبة هبوط وجزء ثالث يخصص للانطلاق مجدداً نحو الأرض.

ويبلغ قطر المذنب «تيمبل 1» 6 كيلومترات، ويعتقد العلماء ان المذنبات ليست سوى بقايا كونية تخلفت بعد انتهاء عمليات ميلاد الكواكب ولذلك فانها تحمل شواهد على الاحجار الاساسية لبناء المجموعة الشمسية.

ويعتقد العلماء ان المذنبات ليست سوى بقايا كونية او «اشياء تخلفت» بعد انتهاء عمليات تشكيل المجموعة الشمسية وكواكبها، ولذلك فانها تمثل الاحجار الاساسية لبناء المجموعة كلها.

(تفاصيل ص 4)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0314)

السبت 1 رجب 1418 هـ - 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6913

London - Saturday - 1 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6913

خدام والحريري وضعا تصورا مشتركا لكل الاحتمالات والمفاجآت

تحرك لبناني ـ سوري تحسبا لعدوان إسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»
دمشق: من سلوى الاسطواني

عاد الوضع في الجنوب اللبناني الى صدارة الاهتمام في ضوء معلومات توافرت للمسؤولين اللبنانيين عن تحضير اسرائيلي لعدوان جديد على لبنان واستمرار الغارات الجوية الاسرائيلية والمواجهات بين المقاومة اللبنانية من جهة والقوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها في المنطقة الجنوبية المحتلة، من جهة اخرى والتي أسفرت امس عن مقتل عنصرين من «الجنوبي».

وهذا الوضع دفع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى الاجتماع على عجل برئيس الجمهورية الياس الهراوي امس، ثم التوجه الى دمشق حيث أجرى فيها مشاورات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين تناولت الاوضاع في المنطقة واستمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والرؤية المشتركة حيال احتمالات التصعيد العدواني الاسرائيلي ونتائج زيارة وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف الاخيرة الى المنطقة، والافكار التي نقلها من بلاده ومن اسرائيل، فضلاً عما نسب اليه من أنه يتوقع عدواناً اسرائيلياً واسعاً على لبنان.

واوضحت مصادر الحريري ان زيارته لسورية كانت بدعوة من نائب الرئيس السوري الى مأدبة غداء، لكنها اشارت الى ان ذلك لم يمنع من التشاور والبحث في الامور المتعلقة بالشؤون العربية واللبنانية ونتائج الاتصالات التي اجراها البلدان مع العواصم المعنية بعملية السلام. كما تناولت المحادثات الامور المتصلة بتعزيز وقفة البلدين الواحدة وموقفهما المشترك من الطروحات المتوقعة والتي بدأت تطرح بقوة اخيراً.

ووضع الحريري وخدام تصوراً لكل الاحتمالات والمفاجآت وسبل توحيد موقف البلدين منها.

وقالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان الحريري اطلع نائب الرئيس السوري على صورة الاجواء الداخلية في ضوء الهدوء الذي بدأ يسود العلاقات بين اركان الحكم اللبناني في ضوء المقررات الاخيرة التي اتخذها مجلس الوزراء. (ص 5)

الاستخبارات الأميركية سربت خطة الإنزال الإسرائيلي في أنصارية

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر دبلوماسي غربي في بيروت لـ«الشرق الأوسط» امس ان المخابرات الاميركية سربت سلفا، خطة الانزال الاسرائيلي في جنوب لبنان في سبتمبر (ايلول) الماضي الى الجهات المعنية في بيروت، مما اتاح لقوى الجيش اللبناني في المنطقة احاطتها بنجاح وحمل رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على اعتبار هذه العملية الفاشلة بأنها احدى اسوأ «كوارث» اسرائيل العسكرية.

وذكر المصدر ان وحدة من الجيش اللبناني كمنت بالفعل في النقطة التي تبلغت بيروت انها ستكون نقطة الانزال الاسرائيلي اي الشاطئ المؤدي لبلدة انصارية، حيث تصدت لقوة الكومندوز الاسرائيلية والحقت بها خسائر فادحة، في حين ان القوى التابعة للمقاومة - من «حزب الله» - وحركة امل» - شاركت في التصدي للانزال الاسرائيلي بعدما فتح الجيش اللبناني النار من اسلحته. ويضيف المصدر الغربي ان تسريب خطة الانزال الاسرائيلي الى بيروت كانت لابراز دور الجيش اللبناني في المواجهة ضد اسرائيل في الجنوب خصوصا ان تعامله المباشر مع الاعتداءات الاسرائيلية يضعه في قلب المواجهة ويجعله في نظر الاميركيين بصورة خاصة، قادراً على الامساك بزمام الامور الامنية في الجنوب ويخوله المشاركة في اي مفاوضات مستقبلية حول الانسحاب الاسرائيلي من المنطقة.

وتعليقا على المعلومات المتعلقة بتسريب نبأ الانزال قال مسؤول في البيت الابيض: «ان اهتمامنا بتلك المنطقة من العالم (لبنان) معروف جيدا لدى الجميع» مشيرا الى عمل لجنة المراقبة التي اسفر عنها تفاهم ابريل (نيسان) العام الماضي. الا انه نفى العلم بتلك المعلومات وقال: «انه لا علم لنا بأي مساعدة اعطيناها او قدمناها للجيش اللبناني في هذا الموضوع». (ص 5)



قدم منتخبا قطر والكويت أكبر هدية إلى المنتخب السعودي بعد فوز الأول على الصين، وتعادل الثاني مع إيران في الدور الثاني الحاسم من تصفيات «مونديال 98» للمجموعة الآسيوية الأولى. وفي الصورة لقطة من مباراة الكويت وإيران التي جرت في طهران أمس (أ ف ب) (تفاصيل ص رياضة)

بريماكوف لا يستبعد الذهاب إلى بغداد للتوسط

فرنسا تضغط لمنع المواجهة العسكرية

واشنطن: من محمد صادق
القاهرة: من سوسن أبو حسين

دخلت فرنسا وروسيا في سباق مع الوقت لتجنب التطور المحتمل للازمة الراهنة بين العراق ومجلس الامن الى مستوى المواجهة العسكرية. ففيما اعلنت موسكو امس معارضتها اللجوء الى القوة العسكرية لحمل العراق على التراجع عن قراره وقف التعامل مع المفتشين الاميركيين وامهالهم اسبوعا واحدا لمغادرة اراضيه، اعلنت فرنسا انها تعمل مع شركائها في مجلس الامن على نزع فتيل الازمة سلميا، داعية الى «تغليب الحوار على منطق المواجهة».

وحث المتحدث الفرنسي باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس المسؤولين العراقيين على ان «يعبروا بشكل او بآخر عن حسن نيتهم واستعدادهم لتلبية المطالب الدولية».

ومن جهته اعلن وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف في القاهرة امس ان بلاده «تعارض بقوة» اي محاولة للرد العسكري. لكنه كرر انتقاد بلاده لقرار بغداد ودعاها الى ان «تستمع الى نصائح الاصدقاء».

ولم يستبعد بريماكوف الذهاب الى بغداد في مهمة وساطة «اذا ما كلفني الرئيس (بوريس) يلتسين بذلك». وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد عقد اول من امس اجتماعا في البيت الابيض مع كبار مستشاريه ناقشوا فيه الخطوات المحتملة لمعالجة الازمة والخيارات المطروحة. (ص 2)

وسام «الكوكب» لبطريرك الأورثوذكس

في خطوة اعتبرها ابناء الطائفة الأرثوذكسية في فلسطين والأردن، نصرا كبيرا، قرر العاهل الاردني الملك حسين عدم منح «وسام النهضة» وهو ارفع وسام في الاردن لبطريرك الكنيسة الأرثوذكسية واستبداله بـ«وسام الكوكب» الأقل شأنا منه. (ص 4)

جلسة لإعادة النظر في الحكم على لويز وودورد

من المتوقع عقد جلسة اخرى يوم الثلاثاء المقبل للمحكمة التي تحاكم فيها مربية الاطفال البريطانية لويز وودورد للبحث في اعادة النظر في الحكم الصادر ضدها وامكانية اتخاذ قرار باعادة محاكمتها. (أولى 2)

أسواق المنطقة مرشحة لجذب استثمارات جديدة

قال خبراء الاستثمار ان سوق عمان للاوراق المالية تاثرت بشكل غير مباشر نتيجة اضطرابات البورصات العالمية. وافاد هؤلاء الخبراء ان المنطقة العربية ستشهد تدفقات جديدة للاستثمارات الاجنبية. (اقتصاد)

مبارك وزايد يتفقان في النظرة لمؤتمر الدوحة

القاهرة - أبوظبي: «الشرق الاوسط»

يختتم الرئيس المصري حسني مبارك صباح اليوم زيارة قصيرة لدولة الامارات العربية المتحدة، يتوجه بعدها الى ماليزيا للمشاركة في مؤتمر للتعاون الاقتصادي تشارك فيه 15 دولة نامية من مجموعة عدم الانحياز.

وكان الرئيس المصري قد وصل الى ابوظبي بعد ظهر امس، واجرى محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، تناولت الاوضاع في منطقة الخليج، وتطورات الوضع العربي الراهن، والعلاقات الثنائية بين البلدين. وذكرت مصادر في الوفد المصري المرافق للرئيس مبارك ان «مصر ودولة الامارات تتفقان في النظرة لمؤتمر الدوحة الاقتصادي، والمشاركة العربية فيه». وقالت المصادر ان «البلدين لن يشاركا في المؤتمر، الا اذا حصل تقدم ملموس على مسارات السلام الثلاثة الفلسطيني والسوري واللبناني». واضافت المصادر انه حتى لو كانت هناك مشاركة مصرية في المؤتمر، فانها لن تكون سوى مشاركة رمزية، تاخذ صفة مراقبة اعمال المؤتمر دون المشاركة الفعلية فيها.

وقالت المصادر ان الرئيس مبارك سيزور سلطنة عمان في طريق عودته الى القاهرة من كوالالمبور. وذكرت ان لقاءات الرئيس المصري مع كل من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والسلطان قابوس بن سعيد «تستهدف تعزيز التضامن العربي، وبحث امكانية تنفيذ مشروعات كبرى لاكثر من دولة عربية، تعود بالمصلحة على هذه الدول».

تقرير يكشف اختلاسات وهدر في إدارات الأمم المتحدة

نيويورك: من خليل مطر

كشف تقرير لمكتب اجهزة الرقابة الداخلية لمنظمة الامم المتحدة صدر امس عن «حالات اختلاس وهدر اموال وسوء ادارة» في مكاتب المنظمة وادارتها بينها حالات في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

واشار التقرير الى ان مكتب الرقابة الداخلية تلقى تقريرا من المفوض العام لوكالة (اونروا) في سبتمبر (ايلول) عام 1996 عن نتائج عمل مدققي الحسابات ومفادها انه «سحبت اموال من الوكالة عن طريق تقديم طلبات زائفة لاسترداد النفقات الطبية نيابة عن لاجئين فلسطينيين مسجلين. واظهر التحقيق ان الذي ارتكب هذا الاختلاس موظف سابق في المكتب الاقليمي في القدس الشرقية، اذ خلط الاسماء التي قدمها باسماء تنتمي لعائلته بحيث بلغت قيمة ما حصل عليه نتيجة لهذه العملية حوالي 355 الف دولار. كما اشار التقرير الى ان المكتب سجل 209 حالات غش في الوكالة.

اما في الاطار العام الخاص بالمفوضية العليا للاجئين فقد اشار التقرير الى «ثغرات من انواع مختلفة ومشكلات مزمنة تجعل من الصعب على المفوضية ان تعرف ما اذا كانت هذه الاموال تنفق للاغراض التي خصصت لاجلها». (ص 4)

أولبرايت تؤكد صلابة التحالف رغم «الخلافات التكتيكية» مع فرنسا والصين وروسيا

جهود دبلوماسية مكثفة لتفادي رد عسكري على القرار العراقي بطرد المفتشين الأميركيين

باريس ـ القاهرة ـ بغداد «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تكثفت الجهود الدبلوماسية في اكثر من عاصمة لايجاد مخرج سياسي، وتجنب الحرج العسكري المحتمل، للازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة والتي نجمت عن قرار بغداد بوقف التعامل مع الاعضاء الاميركيين في اللجنة الخاصة التابعة للمنظمة الدولية والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم). وبينما اعربت واشنطن عن املها في تراجع بغداد عن قرارها جددت المصادر العراقية التأكيد على التمسك بالقرار.

وفي هذا السياق اعلنت فرنسا امس انها تامل تفادي تصعيد الازمة وايجاد حل سلمي لها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان «فرنسا مصممة على ان تبحث مع شركائها كل السبل الكفيلة بالتهدئة وبتغليب الحوار على منطق المواجهة».

وبخصوص منع العراق اول من امس دخول خبيرين اميركيين عضوين في اللجنة الخاصة قال المتحدث الفرنسي ان هذا الاجراء «يتناقض» مع قرار مجلس الامن الدولي الذي يحدد حقوق اللجنة الدولية. واضاف «اننا نأسف بعمق لكون هذا الحادث وقع بعد ساعات من اصدار مجلس الامن الدولي اعلانا» حول العراق.

واكد روميلات ان «فرنسا مستعدة للعمل في اتجاه التهدئة. وهي على اتصال مع شركائها في مجلس الامن وخصوصا روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا والامين العام للأمم المتحدة». وشدد على «ضرورة أن يعبر العراقيون بشكل أو باخر عن حسن نيتهم واستعدادهم لتلبية المطالب الدولية».

واوضح المتحدث الفرنسي ان «على اليونيسكوم الاستمرار في ممارسة مهامها في اطار احترام القرارات الصادرة عن مجلس الامن». مشيرا الى ان «من المهم أن يفهم العراقيون ان لا طريق اخرى للعودة الى الاسرة الدولية».

وفي غضون ذلك جددت روسيا امس انتقادها للخطوة العراقية، لكنها اعربت عن معارضتها لرد عسكري محتمل لحمل بغداد على التراجع عن قرارها.

وكان مسؤولون بريطانيون واميركيون قد اكدوا اول من امس انه لا يمكن استبعاد القيام بعمل عسكري ضد العراق. وقالت واشنطن ايضا ان بغداد اخطأت بمنعها دخول عضوين اميركيين في فريق اسلحة تابع للامم المتحدة.

ورد جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية في مؤتمر صحافي على سؤال عن امكانية الرد عسكريا على التصرف العراقي بقوله «هذا أمر خطير للغاية ونحن لا نستبعد أي خيار في الوقت الراهن».

وقد منع العراق اول من امس دخول اثنين من الاميركيين من اعضاء فريق تابع للجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية لدى وصولهما قادمين من البحرين. وكان من المفترض ان يناقش مجلس الامن موضوع العراق مرة اخرى مساء امس والاستماع الى تقرير من ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة حول التطورات الاخيرة.

وعقد كبار مستشاري الرئيس الاميركي بيل كلينتون للسياسة الخارجية اجتماعا في البيت الابيض اول من امس لبحث الوضع في العراق.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن احد المسؤولين الاميركيين قوله ان كلينتون لم يحضر المناقشات التي شاركت فيها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع ويليام كوهين ومستشار الرئيس للامن القومي ساندي بيرجر.

وامتنع المسؤول عن الكشف عن تفاصيل المناقشات او القول ما اذا اتخذ المجتمعون قرارا ما.

ومن البديهي ان يكون المجتمعون قد بحثوا في الردود الممكنة للولايات المتحدة على التحدي الجديد الذي اطلقه الرئيس العراقي صدام حسين. واعتبرت اولبرايت في تصريحات صحافية عقب الاجتماع ان وحدة التحالف ضد العراق في الامم المتحدة كانت «صلبة جداً» رغم «الخلافات التكتيكية» مع فرنسا وروسيا والصين. وقالت «نحن جميعا متضامنون». واضافت ان «الدول كافة افهمت العراقيين صراحة بضرورة احترام التزاماتهم بنزع السلاح». وخلصت اولبرايت الى القول ان «الامم المتحدة بدت صلبة جدا في دعم لجنة نزع الأسلحة العراقية (يونيسكوم). (...) وتؤكد فرنسا وروسيا والصين انها تدعم الطريقة التي تعتبر ان على يونيسكوم اعتمادها للقيام بمهمتها».

ولوحظ ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين اعرب عن أمل الولايات المتحدة في ان يعدل العراق في اللحظة الاخيرة عن قراره مثلما تراجع في الماضي عندما حدثت ازمات مماثلة.

وقال روبين «ان حدة التوتر ستخف اذا تذرع العراقيون بالحكمة واعادوا النظر في موقفهم مثلما فعلوا عدة مرات في الماضي عندما اخطاوا في حساباتهم».

واوضح ان «ليس ثمة ما يدعو للاعتقاد ان العراقيين قرروا المضي حتى النهاية، فهم عندما اتخذوا مثل هذه التدابير في الماضي ورفضها مجلس الامن بالاجماع رأوا ان من مصلحتهم ان يغيروا موقفهم». واضاف قائلا «نأمل ان يفهم العراقيون المغزى وان يكون اختيارهم صحيحا».

وعلى الصعيد نفسه ابلغ ريتشارد بتلر شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية انه يمكن للجنة انجاز مهمتها في العراق خلال عام واحد على الاكثر اذا تعاونت معها بغداد. وقال: «من اليوم الاول تقاعس العراق. يمكنهم انجاز هذا العمل خلال ستة اشهر او تسعة او 12 شهرا».

وافاد بتلر انه تلقى تأكيدات بان المفتشين الاميركيين الموجودين في العراق وعددهم الحالي عشرة ليسوا في خطر حتى الآن. وقال: «لو ثبت غير ذلك فسوف نتصرف على الفور».

وكان بتلر قد اوقف كل العمليات الميدانية للجنته في العراق بعد ساعات من صدور القرار العراقي بوقف التعامل مع المفتشين الاميركيين وامهالهم اسبوعا واحدا لمغادرة الاراضي العراقية، الا ان اللجنة التي رفضت القرار العراقي ابقت على موظفيها في مركز المراقبة التابع للامم المتحدة في بغداد.

وقال ان العراق يخفي «ادلة على اسلحة الدمار الشامل»، لكنه اشار الى حصول «تقدم كبير في الاشهر القليلة الماضية».

واظهر تقريره الاخير ان اللجنة الخاصة عرفت مصير كل صواريخ سكود التي اشتريت من الاتحاد السوفياتي السابق واستخدمت في مهاجمة اسرائيل اثناء حرب الخليج، لكن اللجنة لا تعرف على وجه اليقين ماذا تبقى من الصناعة المحلية للصواريخ الذاتية الدفع.

وتساءل بتلر بقوله «اذا كنتم لا تخفون شيئا فلماذا تعرقلون الدخول الى اماكن معينة.. اعتقد اننا نقترب اكثر فاكثر ولعل هذا جزء من سبب اتخاذهم هذا القرار».

وسئل بتلر لماذا اتخذ الرئيس صدام حسين قراره فقال: «انه عمل غير معقول. لعلها رغبة منه في ان يكون الرجل القوي في العالم العربي».

ودعت بغداد امس المجتمع الدولي الى «تحمل مسؤولياته بعدم الاذعان» لسياسة الولايات المتحدة «المعادية» للعراق.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان بغداد ما زالت مستعدة للتعاون مع اعضاء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «ولكن من غير الذين يحملون الجنسية الاميركية».

ودعت الصحيفة «المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته بعدم الاذعان للسياسة الاميركية المعادية للعراق». واضافت ان العراق «ظل حريصا على التعامل بايجابية والتعاون بجدية لتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي (...) لكن الولايات المتحدة ظلت تعمل وتسعى لابعاد مجلس الامن من تنفيذ التزاماته بل عملت على استصدار عقوبات اضافية ضد العراق».

واكدت «الثورة» ان واشنطن «تريد للحصار ان يستمر ولا تريد اغلاق ملفات الاسلحة»، مضيفة ان اللجنة الخاصة «وبدفع اميركي وتحريض مباشر منها (الولايات المتحدة) لا تعمل بشكل متجرد وموضوعي».

وكان سعد قاسم حمودي رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي (البرلمان)، اكد اول من امس ان العراق لن يتراجع عن قراره تعليق التعاون مع الخبراء الاميركيين من مفتشي الامم المتحدة وهو لا يخشى مواجهة مسلحة مع الولايات المتحدة.

موسكو تعارض الحل العسكري للأزمة مع بغداد

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اعلنت روسيا امس معارضتها لاستخدام القوة العسكرية ردا على القرار العراقي الاخير ضد المفتشين الاميركيين، لكنها جددت انتقادها لهذا القرار الذي وصفته بانه «خطير».

وقال يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي في ختام زيارته الى القاهرة «نحن نشعر بقلق بالغ، ولا نعتقد ان القرار الذي اتخذته بغداد في الاونة الاخيرة هو افضل قرار متاح، وخاصة بعد ظهور مؤشرات ايجابية معينة». واضاف «ان القرار الذي اتخذته بغداد خطير جدا ووضعنا في موقف غاية في الصعوبة».

واشار بريماكوف الى تصريحات لوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت اول من امس والتي لوح فيها بامكانية الرد العسكري على العراق، وقال «نحن نعارض ذلك بقوة».

وحول كيفية خروج بغداد من المأزق الراهن، قال بريماكوف: «من الافضل ان يسمع العراق نصائح الاصدقاء».

وردا على سؤال عما اذا كانت لديه نية في الذهاب الى بغداد قال وزير الخارجية الروسي: «ساعود الى موسكو، واذا طلب مني الرئيس يلتسين ذلك فسافعل»، واضاف «نحن معنيون جدا بهذه التطورات».

من ناحية اخرى دافع نبيل نجم مندوب العراق لدى الجامعة العربية عن قرارات بلاده فقال «لم يكن امام العراق من خيار غير ان يحمي مصالحه وحقوقه ويوقف النزيف الذي يستخدم ضد شعبه».

واوضح المندوب العراقي انه اطلع الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية على القرار العراقي.

مشاركة سورية مكثفة في معرض بغداد الدولي

عمان: «الشرق الأوسط»

يفتتح معرض بغداد الدولي ابوابه اليوم (السبت) لمدة عشرة ايام، بمشاركة سورية هي الاولى من نوعها، حيث تشارك 287 شركة سورية تمثل مختلف القطاعات الصناعية والتجارية، كما يشارك وفد كبير يمثل اتحاد الغرف ورجال الاعمال والصناعيين السوريين في افتتاح الدورة الحادية والثلاثين للمعرض.

وحسب وكالة الانباء العراقية فان اللجنة المشرفة على تنظيم المعرض خصصت مساحة 2000 متر مربع لعرض منتجات الشركات السورية.

وكانت سورية قد شاركت في 16 دورة منذ افتتاح معرض بغداد الدولي عام 1964، الا انها توقفت عن المشاركة في اوائل الثمانينات بعد نشوب الحرب العراقية ـ الايرانية.

معلومات صحافية تتحدث عن أسلوب لتحسين صورة الجهاز

«الموساد» يجدد البحث في خطة لاغتيال الرئيس العراقي

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اكدت صحف اسرائيلية امس ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) وضع مجددا على جدول اعماله مشروعا قديما لاغتيال الرئيس العراقي صدام حسين.

واضافت الصحف نقلا عن النشرة الاعلامية الاسبوعية «فورين ريبورت» التي تصدر في لندن عن مجموعة «جينس»، ان الموساد يسعى لتحسين صورته بعد محاولته الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل الشهر الماضي في عمان.

واوضحت «فورين ريبورت» ان مشروع اغتيال الرئيس العراقي الذي وضع قبل خمس سنوات الغي بعد مقتل خمسة جنود اسرائيليين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992 في عملية تدريب عشية تنفيذ المهمة، انتقاما لقيام العراق بقصف تل ابيب بصواريخ سكود اثناء حرب الخليج.

ونقلت النشرة اللندنية عن مسؤول رفيع المستوى في الاستخبارات في تل ابيب ان «الموساد يتحرق لاثبات ان بامكانه ان يقوم بهذه المهمة بنجاح».

وحذرت «فورين ريبورت»، بحسب ما نقلت عنها الصحف الاسرائيلية، من مخاطر محاولة اغتيال صدام حسين، مؤكدة انه «في حال فشلها فان هناك خطر وقوع حرب لانه سيكون على اسرائيل ان تدفع بنصف قواتها الجوية الى التدخل لاستعادة الكوماندوز» المكلف تنفيذ العملية.

يشار الى ان توترا حادا يقوم منذ ايام بين واشنطن وبغداد التي منعت امس ثلاثة من الخبراء الاميركيين التابعين للامم المتحدة الذين يشاركون في مراقبة نزع اسلحة العراق من دخول البلاد.

واعتبر الجنرال دان شومرون ـ الذي كان رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلي في حينه ـ الخوف ان العراق يبقى «خطرا ممكنا» حتى وان لم يعد لديه حاليا القدرة على مهاجمة اسرائيل.

إيران تستعد للاحتفال بذكرى احتلال السفارة الأميركية

رفسنجاني يصعد مع واشنطن ويحذرها من «اللعب بالنار»

طهران: من محمد صادق الحسيني

حذر الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني الولايات المتحدة الاميركية «من اللعب بالنار في منطقة حساسة مثل منطقة الخليج والتي تعتبر ميزان حرارة او برودة العالم». وقال رفسنجاني الذي كان يخطب في صلاة الجمعة «ان ما تقوم به اميركا تجاه ايران سواء على جبهة التحركات في منطقة الخليج او فتحها لمعارك دبلوماسية مع فرنسا والصين وروسيا لابعاد هذه القوى العظمى عن ايران، امر يحتاج الى التامل، وان كنا متاكدين بان عملها هذا سيبوء بالفشل ويظل ابتر».

وانتقد رفسنجاني كذلك محاولة نحو 200 نائب من الكونجرس الاميركي «لاعادة احياء منظمة ارهابية مثل منظمة مجاهدي الشعب» بعد ان وضعتها الادارة الاميركية نفسها في قائمة الارهاب، واصفا السياسة الاميركية «بالمتناقضة والتي تتبع السياسة الصهيونية».

واشاد رفسنجاني، في تصعيد واضح ضد اميركا وعودة واضحة من قبله للشارع الجماهيري، بما سماه «بالخطوة الثورية التي قام بها الطلبة في اوائل الثورة عندما احتلوا مركز التجسس الاميركي مؤكدين للعالم بانه يمكن مواجهة الولايات المتحدة، وتمريغ انفها بالتراب، حتى من قبل اناس مجردين من السلاح»، وشدد رفسنجاني في نهاية كلمته على ضرورة «قيام وفاق وطني واسع ووحدة وطنية راسخة لردع سياسة العداء الاميركية ـ الاسرائيلية»، وكان حسن روحاني رئيس مجلس الامن القومي قد تكلم بالمناسبة نفسها مستبعدا «ان تلعب اميركا بالنار» لكنه قال: «ان اي اجراء اميركي ـ اسرائيلي ضد ايران سيجعلها تندمان على فعلتهما، وان الشعب والقوات المسلحة سيردان بقوة عليهما».

لكه دحض في الوقت نفسه «مزاعم اسرائيل واميركا عن تصنيع ايران لصواريخ باليستيه او اسلحة نووية»، واكد «ان ايران لا تهدف من وراء تسلحها سوى الدفاع عن نفسها وانها لم ولن تعتدي على اية دولة في المستقبل».

واعتبر روحاني «ان الادارة الاميركية لقيت صدا واضحا من جانب الرئيس الصيني جيانج زيمين ولذا تستطيع اميركا فرض العزلة الدولية على ايران، واكبر دليل على ذلك اتفاق الغاز مع الكونسورتيوم العالمي الذي ضم فرنسا وروسيا وماليزيا».

ولا تزال القيادة الايرانية منشغلة باعادة ترتيب جسم القوات المسلحة عندما اعلنت عن تغيير محمد حسين جليلي قائد القوة الجوية لحرس الثورة، وتعيين محمد باقر قاليباق بدلا لجليلي ويعتقد بان القيادة الجديدة اكثر انسجاما مع قيادة الحرس الجديدة بزعامة يحيى صفوي الذي اعلن يوم امس الاول في اجتماع مع كوادر الحرس في غرب ايران «ان القوات المسلحة على اتم الاستعداد لمواجهة اي تهديد داخلي وخارجي».

تجدر الاشارة الى ان ايران تحتفل في الايام القليلة المقبلة بالذكرى السنوية لاحتلال السفارة الاميركية من جانب الطلبة السائرين في خط الامام الخميني.

موجز

رئيس وزراء قطر يطمئن على الشيخ خليفة

● اجرى الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء القطري اتصالا هاتفيا امس مع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين. وقال نبأ لوكالة الانباء القطرية ان الشيخ عبد الله اطمأن خلال الاتصال الهاتفي على صحة الشيخ خليفة اثر العارض الصحي الذي ألم به متمنيا له الشفاء العاجل.

تركيا تستعد لقضاء الشتاء في شمال العراق

● ذكرت صحيفة «زمان» امس ان قوات تركية تستعد لقضاء الشتاء في المناطق الحدودية في شمال العراق لمنع ثوار «حزب العمال الكردستاني» الانفصالي التركي الكردي من التسلل الى الاراضي التركية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها ان هذه القوات ستتمركز في «المنطقة الامنية» التي اعلن قيامها في المناطق الحدودية الشمالية للعراق بصورة غير رسمية الاسبوع الماضي.

وكتبت الصحيفة ان قوات تركية تشن حاليا عمليات محدودة داخل هذه المنطقة ضد ناشطي «حزب العمال الكردستاني» المسلحين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005 U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/11/1

السؤال: من هو الشاعر والفارس، وابن الشاعرة الخنساء، الذي كان أحد سادة بني سليم في نهاية العصر الجاهلي وصدر الإسلام، الذي أسلم قبيل فتح مكة وكان أحد «المؤلفة قلوبهم»؟

☐ الحطيئة ☐ دريد بن الصمة ☐ العباس بن مرداس

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

أكد على توسيع الإجراءات الأمنية لكي تشمل الشرق الأوسط ودول الخليج وشمال أفريقيا وتركيا

بريماكوف يطرح مدونة سلوك من 12 بندا لتحقيق التقدم المطلوب للسلام الشامل

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أعلن وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف في ختام جولته الشرق اوسطية «مدونة سلوك» من 12 بنداً لتحقيق التقدم المطلوب للسلام الشامل في منطقة الشرق الأوسط.

وأكد بريماكوف في مؤتمر صحافي قبل مغادرته القاهرة في طريقه الى موسكو في ختام جولة شرق اوسطية شملت بيروت ودمشق انه لا يمكن ان يكون هناك دفعة لعملية السلام وتحرك الى الامام دون التزام جميع الدول بالاتفاقيات الموقعة.

وأوضح المسؤول الروسي ان البنود التي تراها بلاده مهمة لعملية السلام هي:

اولا: لا يمكن ضمان الامن الوطيد لكل دولة من دول المنطقة من دون تسوية سلمية في جميع المسارات التفاوضية من عملية السلام في الشرق الاوسط.

ثانياً: ان الامن القومي لكل دولة من دول المنطقة لا يمكن ضمانه بالوسائل العسكرية.

ثالثا: ان امن الدولة الواحدة لا يمكن ان يقوم على اساس المساس بأمن الآخرين بما في ذلك تسوية النزاعات الخاصة بالارض.

رابعاً: الاخذ في الاعتبار اشراك دول المنطقة اشراكاً مباشراً او غير مباشر في النزاع الذي ينظر فيها الانسان من منظور واسع لان أمن اطراف النزاع لا يمكن ان يكون في اطار جغرافي محدود، ولذا يجب اشراك كل من ايران وتركيا وشمال افريقيا وبلدان الخليج العربية بما في ذلك العراق.

خامساً: أن امن دول الشرق الاوسط لا يمكن ان يقوم على التحالفات والجماعات الاستراتيجية المتحاربة معتمدين في ذلك على القوى والهياكل الخارجية.

سادسا: ترى روسيا انه من اجل التقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط وتحقيق تسوية شاملة وعادلة من الضروري ان تنطلق من القانون الدولي ومواده ومن التمسك بتنفيذ المعاهدات والاتفاقيات الثنائية والدولية الموقعة بشأن التسوية السلمية للصراع في الشرق الاوسط.

سابعاً: مواجهة جميع اشكال وانواع الارهاب والتطرف باصرار مهما كانت اسبابها بما فيها الاسباب الدينية، فالسلام لا يمكن ان يكون رهينة الارهابيين.

ثامناً: ضرورة امتناع دول المنطقة عن انتاج اسلحة الدمار الشامل او اقتنائها والعمل من اجل اقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

تاسعاً: تخفيض الميزانيات العسكرية لدول المنطقة تخفيضا متبادلا مع اعادة تخصيص المال لاغراض التنمية بما في ذلك التعاون الاقتصادي والاقليمي المتعدد الجوانب لأن التعاون مع الجيران أرخص وانفع من وجود جيوش من الدرجة الاولى.

عاشراً: الاحترام المتبادل وبلا شروط للدين والثقافة لكل شعب، اي حرية العبادة لجميع الديانات.

حادي عشر: معالجة قضايا المنطقة الانسانية بما في ذلك قضية اللاجئين معالجة عادلة ومقبولة لجميع الاطراف.

اثنا عشر: تطوير التعاون الاقتصادي الاقليمي من اجل إحداث منظومة اقتصادية متكاملة في الشرق الاوسط.

وقال بريماكوف ان جميع الدول التي زارها في المنطقة اكدت ان روسيا عنصر فعال في الشرق الاوسط وان الوقت قد حان لكي لا يكون السعي لحل الصراع في الشرق الاوسط في يد واحدة. واضاف ان مشاركة روسيا واميركا يجب ان تصاحبها ايضا مشاركة دول الاتحاد الاوروبي والدول العربية.

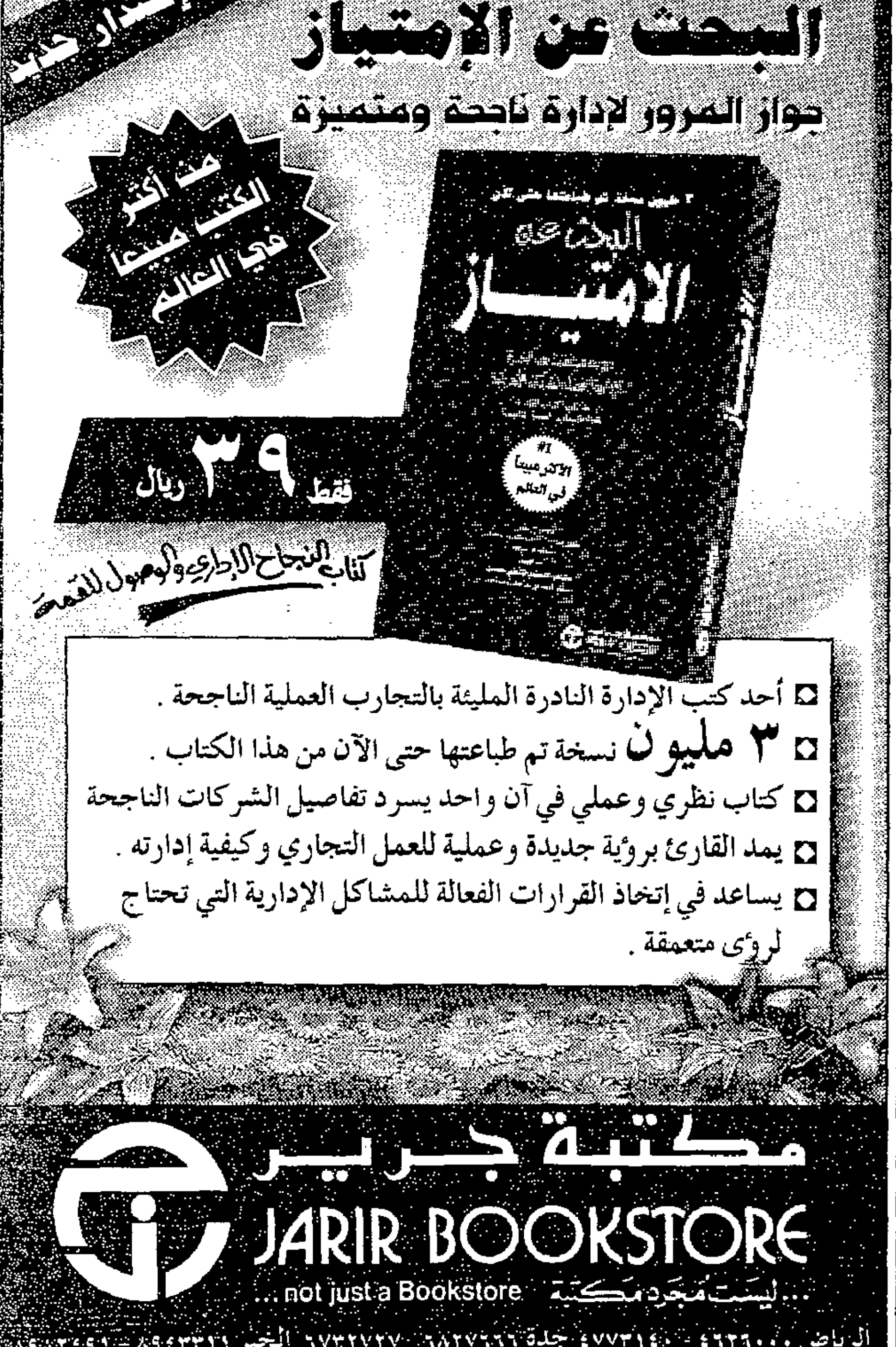
وحمل بريماكوف اسرائيل مسؤولية المأزق الحالي في عملية السلام. وقال ان المأزق الذي تعيشه عملية السلام ناتج عن تعنت حكومة اسرائيل التي خرجت عن الاتفاقيات الموقعة وعن التفهم الذي كان قد تم التوصل اليه من قبل الحكومات الاسرائيلية السابقة.

وقال ان الهدف من جولته كان تقريب وجهات النظر في المنطقة.

ومن جانبه اعتبر الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية هذه المواقف الروسية اساساً قوياً للانطلاق نحو تحقيق السلام الشامل والعادل وهي نفس الافكار التي تؤيدها دول المنطقة وتسعى لتحقيقها.

وفي موسكو إشارت مصادر قريبة من الخارجية الروسية الى ان الخطة التي طرحها بريماكوف شارك في صياغتها الكثيرون من خبراء العلوم السياسية والاستراتيجية المتخصصين في قضايا الشرق الاوسط.

وقالت المصادر ان هذه الخطة تتسم بالتوازن ولا سيما في ما يتعلق بضمان امن كل الاطراف في المنطقة وتوسيع نطاق الدائرة الأمنية لتشمل الى جانب الاطراف المباشرة للصراع كلا من ايران وتركيا وبلدان شمال افريقيا ودول منطقة الخليج بما فيها العراق.



ملثمون فلسطينيون من حركة الجهاد الاسلامي يحرقون اعلاما اميركية خلال احتفال اقيم امس في غزة في الذكرى الثانية لاغتيال الأمين العام للحركة فتحي الشقاقي في مالطا (رويتر)

موجز

باراك يتفوق على نتنياهو في استطلاع للرأي

● افاد استطلاع للرأي نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية نتائجه امس ان زعيم حزب العمل ايهود باراك سيفوز على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بفارق ضئيل اذا ما اجريت انتخابات اليوم.

وحصل نتنياهو على تأييد 40% من نوايا الانتخاب مقابل 42% لباراك. واكد 11% من الذين سئلوا رأيهم انهم لن يصوتوا لاي من المرشحين، في حين لم يدل 7% برأيهم.

ويبدو الفارق بين الرجلين ثابتا تقريبا. فقد اظهر استطلاع اجراه معهد غالوب في 10 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي فارقا من ثلاث نقاط لصالح باراك.

فلسطينيون ضحايا تأخير سيارات الإسعاف الإسرائيلية

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن التلفزيون الاسرائيلي امس، ان مرضى فلسطينيين من القدس الشرقية وقعوا ضحايا تأخير وصول سيارات الاسعاف الاسرائيلية التي ترفض دخول الاحياء العربية دون ان ترافقها قوات أمن.

وتحدث التلفزيون عن عدة حالات وفاة بسبب التأخير.

وتقدمت الجمعية الاسرائيلية للاطباء من اجل حقوق الانسان بشكوى امام المحكمة العليا ضد وزارة الصحة وجهاز الطوارئ.

وصرح المحامي ايران دوف العضو في الجمعية للتلفزيون بأن الجمعية تستنكر في الواقع هذه التدابير الامنية وعواقبها مؤكدة ان ذلك «انتهاك لمبدأ المساواة امام الصحة». وتبرر اجهزة الطوارئ هذه التدابير بضرورة المحافظة على أمن سيارات الاسعاف المعرضة للقذف بالحجارة وهجمات أخرى.

التحقيق مع جنديين إسرائيليين حول التخطيط لاغتيال عرفات

● قالت صحيفة «كول هاعير» الاسرائيلية الاسبوعية ان اجهزة الامن الاسرائيلية اعتقلت جنديين اسرائيليين للتحقيق معهما حول تخطيطهما لاغتيال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات واطلقت سراحهما في وقت لاحق لعدم توفر الادلة.

واشارت الصحيفة الى ان رجال شرطة فلسطينيين اعتقلا الجنديين قبل عدة اشهر في مدينة رام الله بالضفة الغربية بينما كانا يقودان سيارتين ويحملان اسلحتهما الآلية ويرتديان ملابس مدنية، وحسب الصحيفة، سلمتهما الشرطة الفلسطينية الى الارتباط الاسرائيلي حيث حقق معهما جهاز الامن الداخلي «شين بيت» لعدة ساعات حول اسباب وجودهما في المدينة.

وادعى الجنديان انهما قررا المرور بلا سبب معين داخل رام الله ولم تكن لديهما النية لاغتيال عرفات الذي كان موجودا في المدينة انذاك.

سورية تنفي إجراء أية اتصالات سرية مع إسرائيل على مستوى العسكريين في واشنطن

دمشق: من سلوى الاسطواني
تل ابيب: «الشرق الأوسط»

نفت سورية امس تقارير تحدثت عن وجود اتصالات سرية بينها وبين اسرائيل. وقال مصدر سوري مسؤول «ان الانباء التي تناقلتها امس وسائل الاعلام الخارجية عن وجود اتصالات سرية سورية ـ اسرائيلية في واشنطن ووجود ضباط سوريين في العاصمة الاميركية هي انباء عارية عن الصحة ولا اساس لها».

واكد المصدر المسؤول انه من «دون سورية لن يكون هناك سلام شامل ونحن نبذل الجهود ولم نتخل عن الامر، ويمكنني القول ان الجانب الاخر يبدي اهتماما كبيرا».

وكانت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قد نشرت تقريرا حول «اتصالات سرية» قالت انها جرت في الولايات المتحدة منذ شهر بين ضباط كبار من البلدين يقيمون في واشنطن بشكل متقطع.

وزعمت «معاريف» ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعرب لدى استقباله الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، عن ارتياحه للتقدم الذي تحقق اثناء المحادثات بين عسكريين اسرائيليين وسوريين.

ورفض شاي بزاك الناطق باسم نتنياهو تأكيد او نفي الانباء التي نشرتها الصحيفة، لكن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي قال في حديث للاذاعة الاسرائيلية امس ان سورية تبدي «اهتماما كبيرا» باستئناف المفاوضات، مؤكدا ان «اسرائيل تبذل جهودا من اجل اعادة انطلاق المحادثات».

وتتمسك سورية بأن تستأنف المفاوضات من حيث انتهت في الاجتماعات التي جرت في منتجع واي بلانتيشن بولاية ميرلاند القريبة من واشنطن مع الحكومة الاسرائيلية السابقة، في حين تصر الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو على العودة بالمفاوضات الى نقطة الصفر.

وكانت المفاوضات بين الجانبين قد توقفت في فبراير (شباط) 1996 بعد موجة العمليات الانتحارية في اسرائيل ولم تنجح المساعي الدولية في تقريب وجهات النظر السورية ـ الاسرائيلية لاستئناف هذه المفاوضات.

وردا على سؤال حول الشروط الاسرائيلية ان كانت هناك شروط لاستئناف المفاوضات مع سورية، اشار ليفي الى انه يرفض موقف دمشق الداعي الى بدء المحادثات من النقطة التي توقفت عندها في مطلع 1996.

الا ان ليفي اشار الى ان الحكومة الحالية لا تريد ان «تبدأ كل شيء من الصفر» واضاف «يجب الوصول الى تسوية في منتصف الطريق بين هذين الموقفين وهذا ممكن شرط ان تكون سورية تريد السلام فعلا».

بالمقلوب

أحمد الربعي

العراق.. استمرار التضاد

مخطئ من يحاول استخدام عقله لتفسير تصرفات القيادة العراقية. والأزمة الجديدة بين مجلس الأمن الدولي والعراق هي أخضر الأمثلة.

كل المحللين السياسيين الذين يستخدمون عقولهم اعتقدوا ان القيادة العراقية ستستفيد من تصويت خمسة اعضاء في مجلس الامن بالامتناع على القرار الاخير الذي اتخذه المجلس. وكل هؤلاء المحللين اعتقدوا ان العراق سيستثمر هذا الموقف وخاصة الفرنسي والروسي لتحسين صورته امام مجلس الأمن، بل لإحراج الولايات المتحدة من خلال ابداء مزيد من التعاون مع لجنة التفتيش الخاصة. لكن ما فعلته القيادة العراقية هو عكس ذلك تماما. وكان ان انعقد مجلس الأمن واتخذ قرارا جماعيا ومن كافة اعضائه بادانة العراق على تصرفاته الأخيرة.

لو سرنا مع التحليل العراقي الذي يدعي ان المشكلة بين اميركا والعراق وليس بين مجلس الأمن والعراق، ولو قلنا ورددنا مقولة القيادة العراقية بأن اميركا تستهدف العراق بغض النظر عن تعاونه او عدم تعاونه مع اللجنة الخاصة، فان النتيجة المنطقية لذلك هي ان القيادة العراقية تقدم للولايات المتحدة مبرراتها لتنفيذ موقفها المتشدد تجاه العراق. وحتى لو وصل الأمر لاستخدام القوة ضد بعض المواقع التي تدور الشكوك حول استخدامها لتخزين الأسلحة العراقية الممنوعة، فان لدى الولايات المتحدة غطاءها وعذرها الشرعي امام المجتمع الدولي.

صعب، بل مستحيل استخدام وسائل التفكير العقلي والمنطقي لتصرفات القيادة العراقية. لكنه الشعور بالعظمة وعدم الاستفادة من دروس التاريخ، وتلك مصيبة على أبناء العراق الصابرين!

قصر العفيفي.. البيت العربي الوحيد في الحي اليهودي في القدس الشرقية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: على طرف مباني الجامعة العبرية، غير بعيد عن كنيس «هايت» اليهودي وداخل كرم من الزيتون، يختفي «قصر العفيفي» او البيت العربي غير المرغوب فيه في هذا الحي اليهودي.

وقصر العفيفي، ذو الطراز العربي القديم المطل على القدس اصبح الآن وبعد 85 عاما من بنائه، غريبا عن محيطه الذي تطغى عليه مباني الجامعة العبرية. لكن شعور الغربة الذي ترافق على مدى العقود الثلاثة الماضية بعروض مغرية للبيع، لم يفلح في دفع اصحاب القصر، كما يؤكدون، الى مجرد التفكير في تركه.

وتقول رشيدة العفيفي، ربة البيت والمدرسة المتقاعدة، في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية، «نحن هنا في عالم آخر، نعيش في ظروف صعبة، لكننا لن نترك البيت ابدا ما دمنا على قيد الحياة».

وتعود قصة الضغوط المباشرة وغير المباشرة على سكان القصر الذي تستدعي حالة قبابه الجميلة وابوابه القديمة عملية ترميم، الى الايام الاولى لاحتلال اسرائيل الجزء الشرقي من القدس في حرب يونيو (حزيران) 1967.

ويروى تقي الدين العفيفي (57 عاما) الذي يعيش في ذات المنزل منذ مولده «بعد انتهاء الحرب مباشرة وصلت الى بيتنا مجموعة من الضباط الاسرائيليين كانوا يشاركون في حفل في حرم الجامعة العبرية، وقالوا لنا: يجب عليكم ترك المكان لانه تابع للجامعة العبرية».

لكن طابع المواجهة الاسرائيلية ـ العربية المستمر في الشطر العربي من القدس الذي ضمته اسرائيل بعد احتلالها، اتخذ في قصة قصر العفيفي طابعا سيكولوجيا بعيدا عن اسلوب المواجهة التقليدي.

فسكان المنزل وهم جميعا من ورثة آل العفيفي، يقيمون بصورة دائمة في غرفه الست، وهم جميعا يرفضون مغادرة المنزل او حتى قبول عروض البيع المتكررة التي بلغ آخرها، بحسب العفيفي، ثمانية ملايين دولار.

أما الضغوط اليومية المباشرة التي عددها السكان، فان بعضها يتمثل في رفض شركة الهاتف الاسرائيلي تمديد خط للقصر بحجة ان الجامعة العبرية لم تقر ذلك، اضافة الى ان مدخل المنزل الرئيسي قد ضاع لصالح الطريق التي تقطع الحي اليهودي صعودا الى جبل الزيتون، وبات على اي سيارة تريد الوصول الى المنزل ان تمر من فوق رصيف الشارع.

وفي حين يؤكد العفيفي عدم تعرضه لتهديدات مباشرة لترك منزله، الا انه يسوق مثالا على نوع آخر من المضايقات وهو، ترك موظفي البلدية الاسرائيليين اكوام النفاية امام منزله وهم في طريقهم جيئة وذهابا للسهر على نظافة الحي.

وقال العفيفي بنبرة هادئة قوية «ببساطة انا شخص غير مرغوب فيه هنا، لقد تلقيت على مدار العقود الثلاثة الماضية مختلف العروض من الجامعة العبرية ومن غيرها من الوسطاء، ورفضتها وسأظل ارفضها». ويضيف «لقد بنى جدي هذا المنزل عام 1912، قبل ان تقام الجامعة العبرية بعشر سنوات، وهنا جذوري».

لكن هذا الارتباط المتين الذي يظهره ويمارسه آل العفيفي، كبدهم حتى الآن خسارة سبعة دونمات من كروم التين التي اصبحت جزءا من «المتنزه القومي» المجاور، اضافة الى عزلة دائمة تتسع يوما بعد يوم مع الانتشار السريع للبناء اليهودي في المنطقة.

ومنذ احتلالها القدس العربية، لم تسمح اسرائيل باضافة احياء عربية جديدة في الجزء العربي من المدينة المقدسة، في حين قامت في المكان وحوله اكثر من عشرة آلاف وحدة سكنية لليهود.

الفلسطينيون ينتقدون محاولة أولبرايت لتغيير جدول أعمال مفاوضات واشنطن

وزير الخارجية الإسرائيلي يتهم عناصر في مكتب نتنياهو بوضع العراقيل أمامه لإفشال عملية السلام

تل أبيب: من نظير مجلي

خرج وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي، باتهام مباشر الى مكتب رئيس حكومته بنيامين نتنياهو، امس يقول فيه ان «مسؤولا كبيرا هناك يقود حملة لوضع العراقيل امامي بهدف افشال المفاوضات المقبلة في واشنطن وبالتالي افشال عملية السلام».

وكان ليفي يرد بذلك على تصريحات بثت باسم «مسؤول سياسي كبير» ينفي ان يكون ليفي الذي سيتوجه الى واشنطن غدا، يتمتع بالصلاحيات للاتفاق على اي شيء نهائي.. وقال هذا «المسؤول» الذي رفض الافصاح عن اسمه: «لن نوافق على اي انسحاب جديد. ولن نوافق على وقف البناء الاستيطاني. سنطرح امكانية التجاوب الجزئي مع بعض المطالب الفلسطينية، بشرط ان يتجاوبوا مع مطالبنا. يمكن الحديث عن ابطاء البناء في المستوطنات مقابل وقف النشاطات الفلسطينية ضدنا في الامم المتحدة. يمكن التقدم الى الامام بشرط ان يوافق الفلسطينيون على الانتقال فورا الى مفاوضات الحل النهائي».

وكان هذا المسؤول يرد على ما نشر في اسرائيل امس على لسان مسؤولين اميركيين ان «الادارة الاميركية تنتظر ان يأتي ليفي ومعه صلاحيات لاجراء انسحاب كبير ومعقول من الضفة وليس كما كان الاقتراح السابق (قبل ستة اشهر)». وأثار هذا النشر حفيظة المستعمرين اليهود، فعادوا الى تهديداتهم باسقاط الحكومة فخرج النفي الحكومي على لسان ذلك المسؤول. وتلاه رد ليفي. فقال: «هنالك اتفاق موقع بيننا وبين السلطة الفلسطينية. هنالك التزام من الطرفين. ويمكننا الوفاء بالتزاماتنا. بالطبع هذا لا يتم بشكل اوتوماتيكي. فعلى الجانب الآخر ايضا ان يفي بالتزاماته. انا لا اسافر الى واشنطن لافرغ حملي واعود. سأطالب هناك، وبكل حزم، ان تطبق السلطة الوطنية التزاماتنا وتساهم في خلق اجواء ايجابية بيننا. سأطالب بوقف محاولاتها لعزل اسرائيل في الحظيرة الدولية. فليس من المعقول ان تطالبنا بان نكف عن القيام بخطوات من جانب واحد، بينما هي تؤلب علينا دول العالم وتحاول الغاء سيادتنا في القدس وغيرها قبل انجاز المفاوضات، وتحاول ان تسجل في الامم المتحدة كدولة، بينما فنحن لم نصل الى المفاوضات النهائية».

واضاف ليفي «لكن المهم في الامر، انني اتوجه الى واشنطن حاملا كل النوايا الطيبة للتقدم ومعي الصلاحيات التي اريدها. وفي المفاوضات يحاول كل طرف ان يتقدم باتجاه الآخر. وهذا ما سافعله».

وافادت مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية، ان ليفي سوف يطرح مشروع صفقة شاملة تتضمن الموافقة على الانسحاب الإسرائيلي من 10في المائة من الضفة الغربية وتحويلها من المناطق «ج» (اي الخاضعة لسيطرة اسرائيلية كاملة) و«ب» الخاضعة اداريا للسلطة الوطنية الفلسطينية وامنيا للسلطة الإسرائيلية) الى منطقة «أ» (اي الخاضعة للسيطرة الفلسطينية الكاملة). والمعروف ان اسرائيل اقترحت في الانسحاب الأول قبل ستة اشهر، الذي لم يتم بسبب المعارضة الفلسطينية، الانسحاب من 9 في المائة من الاراضي اي 2 في المائة تنقل الى منطقة «أ» و7 في المائة الى منطقة «ب».

ومقابل الانسحاب، الذي تريد إسرائيل ان يؤجل تنفيذه حتى الصيف المقبل، تطلب من الفلسطينيين الانتقال الفوري الى مفاوضات الحل النهائي.

وتؤكد هذه المصادر ان الادارة الأميركية توافق على توجه ليفي هذا، لكنها تطلب تقديم موعد الانسحاب الى الربيع المقبل.

اما الفلسطينيون، فيصرون على أن تسير مفاوضات الحل النهائي، جنبا الى جنب مع الحل المرحلي، بحيث تكون البداية بخطوات عملية ملموسة على الأرض لتنفيذ بنود اتفاقات اوسلو، خصوصا في مجال: الانسحاب(ويطالبون بأن يكون بنسبة 20 في المائة) واطلاق سراح الأسرى، وفتح المطار والميناء والمعبر الآمن. وبالنسبة للحل المرحلي، فانهم يطالبون بأن يكون الشرط للتفاوض حوله بوقف تام للاستيطان الاستعماري، في كل الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك القدس، طيلة فترة المفاوضات.

الى ذلك ستبدأ المفاوضات بين الوفدين الإسرائيلي برئاسة ليفي والفلسطيني برئاسة محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بحضور الوزيرة مادلين اولبرايت في موقع في ضواحي واشنطن.

وحسب المصادر الاميركية، فان هذه المفاوضات ستستمر بشكل متواصل من دون تحديد زمن لوقفها الا اذا انفجرت.

لكن الفلسطينيين اتهموا اولبرايت بمحاولة تغيير جدول اعمال المفاوضات. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر فلسطينية قولها، ان اولبرايت اقترحت خلال المكالمة الهاتفية التي اجرتها اول من امس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «حضور رؤساء اللجان التفاوضية الفرعية الى واشنطن مع الوفدين التفاوضيين وذلك لكي تعقد اجتماعات لها في العاصمة الاميركية».

وقال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين «هناك محاولة اميركية لتفصيل جدول جديد للاعمال يتلاءم مع قياس التفويض الذي حصل عليه وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي من حكومته».

ووصف منسق شؤون المفاوضات حسن عصفور المقترحات الاميركية «بالخديعة السياسية الكبرى التي تهدف الى توفير الغطاء والحماية لنتنياهو الذي اوضحت مواقفه بما لا يدع مجالا للشك انه يريد الهروب من تنفيذ الاستحقاقات الجوهرية التي لا يمكن انقاذ عملية السلام بدونها». واوضحت المصادر الفلسطينية ان «عرفات ابلغ اولبرايت بأن هذه اللجان المكلفة متابعة تنفيذ قضايا المرحلة الانتقالية ينبغي لها ان تتابع عملها في المنطقة وان يركز اجتماع واشنطن على القضايا التي تم الاتفاق عليها».

واكد صائب عريقات ما ذكرته المصادر الفلسطينية واشار الى ان «عرفات شدد مع اولبرايت على ضرورة تنفيذ اسرائيل لاعادة الانتشار من المناطق الفلسطينية وذكرها بما ورد في خطابها في اغسطس (آب) الماضي حول هذه المسألة اضافة الى ما نص عليه البيان الختامي للقاء نيويورك الثلاثي». من جهة اخرى، علم ان طاقما قضائيا اسرائيليا بدأ العمل في دراسة الجوانب القانونية لاحتمالات تجدد مفاوضات الحل النهائي. ويضم الطاقم كلا من المستشار القضائي للحكومة اليكيم روبنشتاين، والمدعية العامة للدولة عدنا اربل، والمستشار القضائي لوزارة الخارجية ايلان بيكر، والنائب العسكري العام اوري شوهم، وغيرهم من رجال القانون.

ومن الأمور المطروحة على جدول الابحاث، حسب طلب الحكومة الإسرائيلية: «ما هي حدود المستوطنات ومكانتها القانونية في الحل النهائي؟ وباي وضعية ستكون في حالة تسليمها الى السلطة الوطنية الفلسطينية وما هي مكانة المستوطنين اليهود؟ كيف يعامل المواطن الفلسطيني في اسرائيل والمواطن الإسرائيلي في اراضي السلطة الفلسطينية؟ قضايا الماء؟ المناطق الامنية؟ قضية القدس وغيرها..

ونقل على لسان مسؤول في الطاقم ان القضية الشائكة ستكون قضية القدس، واكد ان موضوع اقامة دولة فلسطينية لم يطرح بتاتا.

البدء بتنصيب الفائزين في انتخابات البلديات والولايات

زروال يعلن نجاح «مخطط التطبيع» الذي رسمته المؤسسة العسكرية الجزائرية

الجزائر: «الشرق الاوسط»

اعلن الرئيس الجزائري الامين زروال نجاح مخطط التطبيع الذي رسمته المؤسسة العسكرية الجزائرية قبل ثلاث سنوات باستكمال المؤسسات الدستورية بعد انتخابات مجالس البلديات والولايات.

جاء ذلك في خطاب للرئيس الجزائري بمناسبة انتهاء انتخابات المجالس تلك في وقت بدأت فيه وزارة الداخلية الجزائرية بتنصيب الفائزين في تلك المجالس مع التقليل من اهمية الطعون المقدمة ضد تلك الانتخابات.

وجاء «تثبيت وترسيم» نتائج الانتخابات المحلية في اعقاب اسبوع من الاحتجاجات انتهى اول من امس بمسيرة نظمتها الهيئات المحلية بمحافظة الجزائر الكبرى التابعة لسبعة احزاب، وجمعت ما بين 15 و20 الف متظاهر.

وتكتسي عملية «تثبيت وترسيم النتائج» مظاهر سياسية وقانونية واجرائية.

على الصعيد السياسي يأتي الاعلان عن مشاركة الرئيس الامين زروال في قمة مجموعة الـ15 بكوالالمبور (ماليزيا) وزيارته لدولة الامارات العربية المتحدة ذهابا ومنها الى سلطنة عمان ايابا، ليضع حملة الاحتجاج على نتائج انتخابات 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في «اطارها الصحيح» من منظور السلطة، باعتبار انها «ليست من الخطورة بحيث تمنع رئيس الجمهورية من القيام بالتزامات دولية سابقة».

وجاء خطاب الرئيس زروال البارحة ليربط الصلة مباشرة بخطاب القاه في اليوم نفسه وفي مناسبة قبل ثلاث سنوات تماما عندما اعلن عن اعتزامه الاحتكام الى الشعب مباشرة، متجاوزا بذلك «الجبهات الثلاث» الفائزة في الانتخابات التشريعية 1991، والتي كانت «تساومه» على اقتسام السلطة حسب الدعاية الرسمية.

ومن الطبيعي ان يعلن الرئيس زروال في خطابه عن نجاح مخطط التطبيع الذي رسمته المؤسسة العسكرية قبل ثلاث سنوات باستكمال المؤسسات الدستورية عبر الانتخابات المحلية الاخيرة. رغم اقراره بالنقائص التي رافقت تطبيق هذا المخطط وهي نقائص لا يخلو منها اي عمل انساني.

والى جانب الرئيس زروال تطوعت لجنة مراقبة الانتخابات المحلية للدفاع عن نتائجها في مؤتمر بثته التلفزة المحلية كاملا اول من امس، على غير عادتها.

وحسب قيادة اللجنة المكونة من العقداء صالح بوبنيدر، والطاهر الزبيري، ورابح زراري:

● فإن احتجاجات بعض الاحزاب على النتائج غير مؤسسة حسب تقارير اللجان الفرعية للجنة المراقبة، على المستويين البلدي والولايات. وطلبت قيادة اللجنة من الصحافيين الذين حضروا المؤتمر ان يزوروا مقر اللجنة للاطلاع بانفسهم على التقارير المذكورة.

● ان من حق السلطات ان تشرع في تنصيب المجالس المحلية، لان احتجاجات الاحزاب لا تعني سوى عدد محدود من المجالس.

● الاعتراف بأن المسيرات الاحتجاجية من مظاهر الممارسات الديمقراطية مع تنبيه الداعين اليها من «مغبة اللعب بالنار عبر تحريض المواطنين على الخروج الى الشارع».

● وعلى الصعيد القانوني تكفلت وزارة العدل مباشرة او بواسطة وكلاء الجمهورية في الولايات بتبسيط مسألة الطعون الموجهة الى العملية الانتخابية في بعض المناطق. ولجأت في ذلك الى حجة الارقام مثل:

- «ان الطعون بلغت 1100 طعن علما ان عدد مكاتب الاقتراع يزيد على 71 الفا. اي لا تتجاوز 1,5 في المائة في اسوأ الاحوال.

- ان الاغلبية الساحقة من الطعون غير مؤسسة ولا موثقة! وخير شاهد على ذلك بقدمه وكيل الجمهورية بمحافظة الجزائر الكبرى، التي اتهمها العقيد رابح زراري من قيادة اللجنة الوطنية للمراقبة بعدم تقديم تقريرها حول الاقتراع الذي يؤكد ان عدد الطعون بالمحافظة بلغ 114 طعناً لكن عدد الطعون المؤسسة لم تتجاوز حالتين اثنتين.

● وعلى الصعيد الاجرائي شرعت وزارة الداخلية ابتداء من الثلاثاء الماضي في تنصيب المجالس المحلية المنتخبة، ومن المنتظر ان تستأنف العملية بعد احتفالات عيد الثورة، تأكيدا لسلامة انتخابات 23 اكتوبر (تشرين الاول) وتكريسا لنتائجها بصفة رسمية ونهائية.



الرئيس العراقي صدام حسين يتفحص بندقية رشاشة قدمت هدية له بمناسبة الذكرى الثانية للاستفتاء الشعبي الذي مدد ولايته (رويتر)

محادثات السلام السودانية تدخل يومها الثالث في نيروبي

نيروبي: «الشرق الأوسط» - رويتر

دخلت محادثات السلام بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان يومها الثالث امس في نيروبي، بوتيرة «هادئة وبطيئة» بينما واصل المسؤولون الكينيون تكتمهم حول ما اذا كان قد احرز تقدم. وفسرت دوائر دبلوماسية التكتم الكيني بانه افراط في الحرص على تفادي اي احتمالات يمكن ان تهدد المفاوضات الجارية.

وقال مسؤول كيني «نبحث مبادىء الاعلان للتوصل الى نقاط متفق عليها، وربما ترغب الاطراف في بحث موضوع تطبيق الشريعة، او حق تقرير المصير، ونحن نتيح لهم أكبر قدر ممكن من المرونة» ووصف المسؤول اجواء المحادثات بانها «هادئة».

ويستضيف وزير الخارجية الكيني كالونزو موسيوكا «الاجتماع المغلق» الذي تكتمت السلطات على مكان انعقاده في البداية، ثم تبين انه يعقد في معهد للتدريب باحدى الضواحي خارج نيروبي، وفق اعلان مبادىء وضعته منظمة حكومات شرق افريقيا للتنمية ومكافحة الجفاف «ايقاد» يؤكد حق تقرير المصير لجنوب السودان وان السودان دولة متعددة الثقافات والاديان.

ومن المقرر ان تستمر المفاوضات اليوم، ثم تتوقف غدا بمناسبة عطلة نهاية الاسبوع. وبينما قال محللون ان وفد حركة الجيش الشعبي - الذي يترأسه سيلفا كير رئيس اركان الحركة - يرغب في استغلال المحادثات التي تعطلت لمدة 3 سنوات بسبب معارضة الخرطوم لممارسة ضغط على الحكومة السودانية، فان وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه - الذي يرأس وفد الحكومة - يسعى للتوصل الى وقف اطلاق النار لتعزيز موقف الخرطوم، اضافة الى تفتيت المعارضة سياسيا.

اتهام وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين باختلاس وهدر اموال وسوء ادارة

نيويورك: من خليل مطر

كشف تقرير لمكتب اجهزة الرقابة الداخلية لمنظمة الامم المتحدة صدر امس عن «حالات اختلاس وهدر اموال وسوء ادارة» في مكاتب المنظمة وادارتها بينها حالات في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

ويصدر هذا التقرير بينما تتهم الولايات المتحدة برنامج الامين العام، كوفي انان، لاصلاح المنظمة بانه «غير واف»، مستندة الى حالات الاختلاس والهدر الواردة في التقرير مبررا لاتهام الامم المتحدة بالفساد، الا ان دول عدم الانحياز والعالم الثالث تعتبر ان برنامج انان الاصلاحي من شأنه ان يقلب وضع الامم المتحدة رأسا على عقب ويحولها الى «شركة تجارية لا تأخذ في عين الاعتبار وضعها كمنظمة تمثل اسرة دولية».

ومن الامثلة التي يطرحها التقرير عن حالات الفساد حالة اختلاس في وكالة «غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (اونروا)، مشيرا الى ان مكتب الرقابة الداخلية تلقى تقريرا من المفوض العام لوكالة (اونروا) في سبتمبر (ايلول) عام 1996 عن نتائج عمل مدققي الحسابات ومفادها انه «سحبت اموال من الوكالة عن طريق تقديم طلبات زائفة لاسترداد النفقات الطبية نيابة عن لاجئين فلسطينيين مسجلين. واظهر التحقيق ان الذي ارتكب هذا الاختلاس موظف سابق في المكتب الاقليمي في القدس الشرقية. اذ خلط الاسماء التي قدمها بأسماء تنتمي لعائلته بحيث بلغت قيمة ما حصل عليه نتيجة لهذه العملية حوالي 355 ألف دولار. كما اشار التقرير الى ان المكتب سجل 209 حالات غش في الوكالة.

اما في الاطار العام الخاص بالمفوضية العليا للاجئين فقد اشار التقرير الى «ثغرات من انواع مختلفة ومشكلات مزمنة تجعل من الصعب على المفوضية ان تعرف ما اذا كانت هذه الاموال تنفق للاغراض التي خصصت لاجلها» وهي المصاريف التي «زادت عن 150 مليون دولار انفقت في 14 بلدا، وانفق نصفها بواسطة حكومات هذه الدول او منظمات غير حكومية» الامر الذي يلغي امكانية التحقق من سلامة الإنفاق.

وذكر التقرير ايضا ان بعثة المساعدة الدولية التي عملت في رواندا اشترت «كميات فائضة من الاغذية ترتب عليها خسارة تفوق 600 الف دولار» وان المحكمة الجزائية الدولية لرواندا تشهد «اخطاء في الادارة وثغرات كبيرة في كل مجالات عمل المحكمة» دون ان يشير بشكل مباشر الى «حالات اختلاس او عنصرية» كما تشير بعض الادعاءات.

وتحدث التقرير عن ان «الامم المتحدة تستعين احيانا بخدمات شركات نقل لا يمكن الوثوق باجراءاتها في الامان والصيانة. والمنظمة الدولية للطيران المدني اعتبرت ان احدى هذه الشركات لا تحترم معايير الطيران الدولي الاساسية».

البابا يدين المشاعر «العدائية» لليهود ويطالب بوقف العنف في الجزائر ورفع الحظر عن ليبيا

الفاتيكان - أ.ف.ب: ادان بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني امس ما سماه بمشاعر العداء لدى بعض المسيحيين نحو اليهود التي «حالت دون بروز مقاومة للاضطهاد الذي مارسه النازيون في حقهم». كما ادان البابا العنف في الجزائر وطالب برفع الحظر عن ليبيا.

جاء ذلك في حديثين للبابا امام نحو 60 من رجال الدين والخبراء المسيحيين الذين يشاركون في خلوة مغلقة عن العداء لليهودية تختتم أعمالها اليوم في الفاتيكان، وخلال اجتماع مع اساقفة المؤتمر الاسقفي الاقليمي لشمال افريقيا الذين حضروا الى روما في اطار زياراتهم الدورية للفاتيكان.

وقال البابا: «لقد سرت طويلا في العالم المسيحي تفسيرات خاطئة وغير عادلة لكتاب العهد الجديد (الانجيل) تتعلق بالشعب اليهودي وبأنه مذنب، مما انتج مشاعر عداء نحو هذا الشعب». واعتبر البابا ان هذه المشاعر حالت دون ان تكون لدى الكثيرين «مقاومة روحية في مستوى ما كان من حق البشرية أن تنتظره من تلاميذ المسيح» لموجة «الاضطهادات (في حق اليهود) المستندة الى عداء وثني للسامية».

ودافع يوحنا بولس الثاني عن البابا الأسبق بيوس الثاني عشر الذي تتهمه بعض الأوساط بغض الطرف عن محرقة اليهود. وشدد البابا الحالي على أن بيوس الثاني عشر ذكر في رسالته البابوية عام 1939 بقانون التضامن الانساني والمحبة لكل انسان، الى اي شعب انتماء.

وفي حديثه الى اساقفة من المغرب والجزائر وتونس وليبيا ادان البابا العنف في الجزائر الذي يرفضه كما قال: «كل ضمير انساني».

وتحدث البابا عن معاناة الشعب الجزائري ومعاناة الكاثوليك في هذا البلد «الذين عانوا جسدا وروحا من فجيعة مؤلمة». واشار بذلك الى الرهبان والراهبات الـ19 ومن بينهم اسقف وهران بيار كلافيري ورهبان كنيسة السيدة في منطقة الاطلس السبعة «الذين سالت دماؤهم في السنوات الاخيرة، والذين بذلوا ارواحهم فداء من اجل اشقائهم».

وقال «في الوقت الذي تستمر فيه اعمال العنف التي لا يقبلها اي ضمير بشري اتضرع الى الله راجيا ان يمنح اخيرا السلام لارض الجزائر، وان يهدي كل شخص الى طريق احترام الروح البشرية لكي تتحقق المصالحة الحقيقية وتلتئم الجروح التي اصيبت بها قلوب الكثير من الناس». وكرر البابا دعوته الى جميع ذوي النوايا الحسنة ان يتعاونوا على احلال السلام في الجزائر».

واعرب البابا عن الامل في «وضع حد فوري للصعوبات التي يواجهها الشعب الليبي من جراء الحظر الجوي المفروض على بلاده منذ سنوات».

مصدر أمني يمني يؤكد وقوف «عناصر أرهابية» وراء انفجارات عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

قال مصدر امني يمني مسؤول امس ان التحقيقات الأولية الجارية حاليا مع المتهمين المقبوض عليهم بعد الانفجارات التي شهدتها عدن فجر الاثنين الماضي، كشفت وقوف «عناصر ارهابية» وراءها بدفع وتحريض ممن وصفهم بـ العناصر الانفصالية، التي اشعلت فتنة الازمة والحرب والانفصال في الوطن». واشار الى ان تلك العناصر يقيم بعضها في الخارج. مضيفا ان «الفتنة التي اشعلتها تلك العناصر (في اشارة الى الحرب الاهلية اليمنية في صيف عام 1994) كلفت الوطن الكثير من الخسائر في الارواح والاموال والممتلكات».

وافاد المصدر الامني في تصريح نشرته صحيفة «26 سبتمبر» الاسبوعية، التي تصدر عن القوات المسلحة اليمنية في عددها الاخير، ان «عمليات اختطاف الاجانب التي شهدها اليمن منذ عام 1994 استهدفت جنسيات دول تربطها باليمن علاقات طيبة من التعاون والصداقة، وعلى وجه خاص فرنسا والمانيا واميركا وهولندا وروسيا».

وقال ان «تلك العمليات التي استهدفت جنسيات تلك الدول تأتي بهدف الاساءة لتلك العلاقات، والاضرار بمصالح اليمن معها، وتشويه سمعة البلاد، وخلق انطباعات غير صحيحة بان الامن غير مستتب، ولاشاعة الخوف لدى المستثمرين الراغبين في الاستثمار في اليمن».

وكشف المصدر النقاب عن ان عددا من المتهمين المتورطين في اعمال المتفجرات واختطاف الاجانب تمت احالتهم الى النيابة لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم، وتوقيع الجزاء الرادع عليهم، وليكونوا عبرة لغيرهم.

ارتياح أرثوذكسي للخطوة الأردنية

الملك حسين يحجب وسام النهضة عن بطريرك القدس الأرثوذكسي

القدس المحتلة: من إلياس نصر الله

ترك قرار العاهل الأردني الملك حسين عدم منح وسام النهضة، وهو أرفع وسام في الأردن، لنيودوروس الاول بطريرك الكنيسة الارثوذكسية في فلسطين والأردن، اثرا طيبا كبيرا في نفوس ابناء الطائفة في البلدين، الذين يوجهون اتهامات ضد بطريرك القدس الارثوذكسي بتسريب اراض تابعة للكنيسة الى اياد يهودية.

واعتبر أحد قادة الطائفة الارثوذكسية البارزين في فلسطين أن قرار الأردن منح ذيودوروس الأول وسام الكوكب بدلا من وسام النهضة، هو نصر كبير لأبناء الطائفة العربية الذين يخوضون معركة مع القادة الروحانيين للطائفة المتمثلة بالبطريرك ومجلس المطارنة اليوناني الجنسية.

وكان بطريرك القدس قد لبى دعوة ملكية اردنية بالتوجه الى عمان في 30 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي لمقابلة الملك حسين، حيث كان من المقرر منحه وسام النهضة، غير ان البطريرك الذي وصل الى الديوان الملكي في عمان اول من امس بصحبة تسعة من كبار رجال الدين الارثوذكس بضمنهم خمسة مطارنة، فوجئ بان الأمير حسن، ولي عهد الأردن هو الذي استقبله عوضا عن العاهل الأردني. وفي ختام اللقاء قلده الامير حسن وسام الكوكب، الذي يعتبر ادنى مستوى من وسام النهضة ويمنح عادة للموظفين البارزين في الحكومة الأردنية.

وقال مصدر مقرب من البطريرك لـ«الشرق الأوسط» في القدس امس «ان مفاجأة نيودوروس كانت بالغة الأثر نظرا لأنه كان قد تسلم الوسام ذاته من الحكومة الأردنية عندما كان بدرجة مطران في عمان قبل ان يصبح بطريركا عام 1981». وذكر المصدر ان بطريرك القدس غادر الديوان الملكي الأردني مغتاظا، اذ كان يتوقع منحه وسام النهضة اسوة بسلفه بنديكتوس بطريرك القدس السابق.

وقال مروان الطوباسي رئيس لجنة المبادرة العربية الارثوذكسية في فلسطين ان «الخطوة الأردنية ممتازة، لكن ينبغي ان تتبعها خطوات اضافية».

وكانت تقارير عديدة مصدرها ابناء الطائفة الارثوذكسية، قد تحدثت عن تسرب اراض وأملاك اخرى عديدة تابعة للطائفة الى ايد يهودية، متهمة البطريرك بسوء تدبير شؤون املاك الطائفة. واعرب الكثير من ابناء الطائفة عن قلقهم لدى بلوغهم نبأ دعوة الملك حسين للبطريرك، خشية من أن يفسر منحه وسام النهضة كتبرئة له من التهم الموجهة اليه.

من جهته اشاد عدي بجالي سكرتير لجنة الطائفة الارثوذكسية لدى عرب 48، بقرار الملك حسين حجب وسام النهضة عن نيوذوروس الاول، واعتبره استجابة من القيادة الأردنية لابناء الطائفة من الشعبين. واضاف قائلا: «حبذا لو يفعل بطريرك القدس الشيء ذاته ويستجيب لابناء طائفته».

واعتبر بجالي الخطوة الأردنية بانها جيدة، لكنه قال: انه من المفروض ان تتبعها خطوة اخرى تتيح الفرصة امام ابناء الطائفة الارثوذكسية مساءلة بطريركهم لمنع سوء التصرف باملاك الطائفة.

موجز

اجتماع قريب للجنة العراقية - السودانية

● قالت وكالة الانباء العراقية امس ان اجتماعا وشيكا ستعقده اللجنة المشتركة العراقية - السودانية في بغداد.
وذكرت الوكالة ان العراق اتهم الولايات المتحدة برفض اقرار عقود بين العراق والسودان واحلال عروض لشركات غربية محلها.

الأردن ينضم لمعاهدة حظر الأسلحة الكيماوية

● اكدت مصادر وزارة الخارجية ان الاردن انضم رسميا اعتبارا من امس الى معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية التي سبق ان اقرها وصادق عليها الشهر الماضي، واودع وثائق انضمامه في لاهاي اول من امس.
وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» في عمان ان الاردن هو الدولة الوحيدة في منطقة الشرق التي صادقت على هذه المعاهدة التي وقعتها اسرائيل لكنها لم تصادق عليها بعد.

«الإخوان المسلمون» بالأردن يدعون لجبهة وطنية

● دعت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن الى عقد مؤتمر وطني تنبثق عنه هيئة وطنية تقود العمل السياسي في الاردن في اطار جبهة وطنية واسعة وعريضة.
وذكر بيان تلقت «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منه واذاعه الناطق الرسمي باسمها، جميل ابو بكر، ان هناك ضرورة لاجراء اصلاحات سياسية وقانونية ودستورية ضمن نهج سلمي للعمل.

نفي استبعاد شخصيات لأسباب سياسية

ندوة أبوظبي عن مستقبل الوطن العربي تستقطب حضورا رسميا مكثفا

ابوظبي: من عبد العزيز الصيقي وتاج الدين عبد الحق

اكدت مصادر مطلعة في ابوظبي امس ان عددا من وزراء الخارجية العرب سيشاركون في ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» التي تستضيفها دولة الامارات العربية المتحدة غداً الأحد.

وقالت هذه المصادر ان فايز الطراونة وزير الخارجية الاردني وصل بالفعل الى ابوظبي للمشاركة في الندوة التي سيشارك فيها ايضا فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية وسليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتية.

واعتبرت المصادر ان مشاركة عدد من المسؤولين والسياسيين العرب في الندوة بليل على اهميتها وقالت ان هذا التجمع الفكري السياسي والاكاديمي الذي تستضيفه ابوظبي «اكتسب دفعة سياسية تجعل للتوصيات التي قد تصدر عنه قيمة ادبية لا تستطيع الدول العربية التغاضي عنها».

ورأت المصادر المذكورة ان جميع الدول العربية حريصة على الا يصدر عن ندوة تنظم في أبوظبي توصيات تحرجها، ولذلك فانها تسعى الى استبعاد ذلك بالمشاركة المكثفة في الندوة ومحاولة التأثير في توصياتها وقراراتها وقطع الطريق امام اي قرار او توصية قد تسبب حرجا لها.

وذكرت المصادر ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات يستخدم ثقله السياسي لدعم الندوة واهدافها وانه سيوجه لهذا الغرض كلمة في الجلسة الافتتاحية، فضلا عن انه اوعز لنجله الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء برئاسة الندوة ومتابعة اعمالها.

ولم تستبعد المصادر ان تنتهي الندوة بتشكيل امانة دائمة لاعمالها، وصدور اعلان عنها يسمى «اعلان ابوظبي».

وفيما تردد ان الحضور الرسمي والسياسي الكثيف من الدول العربية قابله استبعاد لبعض الشخصيات السياسية والحزبية المعارضة، اكد رئيس اللجنة العليا المنظمة للندوة سعيد احمد محمد بن بطي في مؤتمر صحافي امس انه لم يتم استبعاد اي شخص وان الأسماء التي تشارك في الندوة تمثل مختلف المدارس السياسية والفكرية في الدول العربية، او من بين الذين مارسوا ادوارا سياسية في السابق ولهم خبرة في التعامل مع المصاعب والتحديات التي تواجهها الجامعة العربية.

وقال رئيس اللجنة الاعلامية للندوة محمد خليفة ان الحوار داخل الندوة سيكون صريحا. لكنه اكد ان النقاش سيجب ان يتركز على هدف الندوة لا ان يكون ساحة لتبادل الاتهامات» واضاف ان الندوة «ليست لقاء سياسيين او لقاء احزاب ولا بد ان يتسم النقاش بالموضوعية لأن هدف الندوة هو تنقية الاجواء».

وحول مغزى مشاركة شخصيات تركية وإيرانية واميركية وبريطانية في الندوة قال رئيس اللجنة ان هذه المشاركة «ضرورية لأننا لا نريد للندوة ان تكون حوارا مع الذات بل محاولة ايضا لتلمس آراء الآخرين الذين تتأثر قضايانا بهم».

ويشار الى أن وكيل وزارة الخارجية الإيراني واحد المسؤولين الأتراك يشاركان في النقاش الذي سيدور حول مستقبل العلاقات العربية مع دول الجوار، فيما يشارك ريتشارد ميرفي وكيل وزارة الخارجية الأميركي المساعد الأسبق لشؤون الشرق الأوسط في التعقيب على محور النقاش الخاص بالعملية السلمية في الشرق الأوسط كما يشارك أحد المسؤولين الروس وشخصيات بريطانية.

ووفق الجدول الموضوع للندوة فسيتم تنظيم مؤتمرات صحافية يومية لوزراء الخارجية المشاركين في الندوة والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بالاضافة الى بعض الشخصيات الفكرية.

موفدة خاصة من الأمم المتحدة للتحقيق في اكتشاف مقبرة جماعية في الصومال

جنيف - أ.ف.ب: اعلنت الامم المتحدة امس في جنيف انها قررت ارسال ممثل عنها الى الصومال الاسبوع المقبل، للبدء في التحقيق حول مقبرة جماعية اكتشفت في هرجيسيا (شمال غرب البلاد) قيل انها تحتوي على مئات الجثث، تم اكتشافها في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال جون ميلز المتحدث باسم الامم المتحدة ان «منى رشماوي - الخبيرة المستقلة في شؤون الصومال، التي عينتها لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة - ستتوجه يوم الاربعاء المقبل الى هرجيسيا، ثم الى بوساسو (في الشمال الشرقي) والى مقديشو، وتنهي زيارتها يوم 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري». وقال ان رشماوي ستطلب حضور طبيبين شرعيين من منظمة «فيزيشنز فور هيومن رايتس» الى مكان المقبرة الجماعية في هرجيسيا.

وكانت السلطات المحلية طلبت مساعدة رشماوي للتحقيق في شأن هذه المقبرة، التي افادت مصادر انها تحتوي على ما يبدو على مئات من الجثث، يعود بعضها لنساء واطفال. وقالت ان بعض الجثث بدت مكبلة اليدين، ويعتقد ان الضحايا قتلوا على ايدي القوات المسلحة خلال النزاع الذي عصف بالبلاد ما بين عام 1988 و1990.

واشنطن تزيد مساعداتها للأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية الأردني امس ان اتفاقا سيتم التوصل اليه بين الأردن والادارة الاميركية قريبا حول كيفية الاستفادة من الدعم المالي الذي وافقت عليه لجنتا المالية في مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين ومقداره 225 مليون دولار، بعد ان كان مبلغ الدعم لا يتجاوز 47 مليونا.

وأوضح في تعقيب على القرار الاميركي انه جاء تقديرا وعرفانا للدور الأردني في كافة المجالات والسياسة الايجابية التي ينتهجها في مجال حقوق الانسان بالاضافة الى الدور الأردني في عملية السلام.

في رحلة تستغرق عامين ونصف العام في عمق الفضاء

وكالة الفضاء الأميركية تخطط لإرسال مركبة تهبط على سطح أحد المذنبات

باسادينا (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

بعد نجاحهم في اطلاق مركبة «باثفايندر» نحو المريخ يتطلع خبراء وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» بانتظارهم نحو تنفيذ خطة طموحة لارسال مركبة تهبط على سطح احد المذنبات.

وتهدف الخطة الى انزال آلة فضائية تقوم بحفر سطح مذنب بعيد يقع ضمن المجموعة الشمسية والعودة بعينات من تربته نحو الارض.

ويعتقد العلماء ان المذنبات ليست سوى بقايا كونية او «اشياء تخلفت» بعد انتهاء عمليات تشكيل المجموعة الشمسية وكواكبها، ولذلك فانها تمثل الاحجار الاساسية لبناء المجموعة كلها.

وقد عهدت مهمة ارسال مركبة فضائية تنطلق لمسافات تمتد مئات الملايين من الاميال للقاء مع مذنب لا تصل مساحته الى نصف مساحة جزيرة مانهاتن، ثم الهبوط عليها، ثم الانطلاق منها مجددا والتوجه نحو الارض، الى برايان موريهيد.

وقد تحمل موريهيد مسؤولية برنامج «باثفايندر» بكل تفصيلات رحلته وهبوطه بنجاح على سطح كوكب المريخ.

ويمثل موريهيد احد المهندسين اللامعين لجيل هندسي جديد متفوق في وكالة «ناسا» يحمل شعار «كل شيء محتمل». ويقوم ممثلو هذا الجيل بوضع تصاميم لمركبات فضائية غير مأهولة والاشراف على رحلاتها بنفس الشجاعة التي تحلى بها رواد الفضاء الاوائل في المركبات الفضائية المأهولة.

وأشار موريهيد في حديث صحافي اخيرا الى ان المشروع الجديد لارسال مركبة فضائية نحو المذنبات يتصف بمصاعب اكبر بكثير من مشروع «باثفايندر». وقد شغل هذا العالم منصب مدير نظم التحليق ونائبا للرئيس المشرف على مشروع «باثفايندر» الذي حقق نجاحات كبيرة بعد ان استقبل العلماء معلومات ثمينة عن تركيب تربة المريخ من الآلة الجوالة «سوجيرنر».

ويستعد موريهيد لتسجيل صفحة جديدة من تاريخ الرحلات الفضائية بالاشراف على مهمة «ديب سبيس 4 تشامبوليون» نحو مذنب «تيمبل 1» التي خطط لاطلاقها في ابريل (نيسان) عام 2003.

ورغم ان الكثير من الناس اعتقدوا ان رحلة «باثفايندر» ستمثل قمة الابداعات الهندسية في رحلات الفضاء البعيدة، فان المهمة الجديدة تبدو متفوقة عليها. ويشير موريهيد الى ان المهمة الجديدة لم يسبق لها مثيل، حيث انه لم يتخيل احد طريقة للتلاقي مع احد المذنبات في المجموعة الشمسية.

وسوف تتطلب تصاميم المركبة وتفصيلات رحلتها من العلماء والمهندسين وضع كل امكاناتهم وقدراتهم الابداعية موضع التطبيق، ذلك انهم لا يعلمون الشيء الكثير عن المذنب سوى التحليق قربه بسرعات عالية والتقاط صورة او صورتين له.

ولا يعرف عن مذنب «تيمبل 1» سوى انه يتأرجح قرب الشمس مرة كل خمس سنوات ونصف السنة. وقد التقطت صورته بداية اكتوبر (تشرين الاول) بواسطة تلسكوب قوي يقع في مرصد پالومار من على بعد يصل الى 465 مليون ميل (748 مليون كيلومتر). ويبلغ قطر المذنب 3,7 ميل (6 كيلومترات).

ويفسر موريهيد تركيب المذنب بطريقة مبسطة، حيث يشير الى انه يحتوي على مواد تراكمت وتجانبت في ما بينها، مشكلة اجساما اكبر قامت بالتقاط مواد اخرى.

ويعتقد العلماء ان المذنبات تتكون من مواد من الغبار والجليد، لكنهم لا يعلمون مدى صلابتها او ليونتها. ويستطرد موريهيد فيقول انه يعتقد ان مذنب «تيمبل 1» يتكون من «مواد تتراوح صلابتها بين صلابة الخرسانة المسلحة وليونة القطن. وهذا ما يجعلنا نفكر كثيرا بطريقة الهبوط على سطحه».

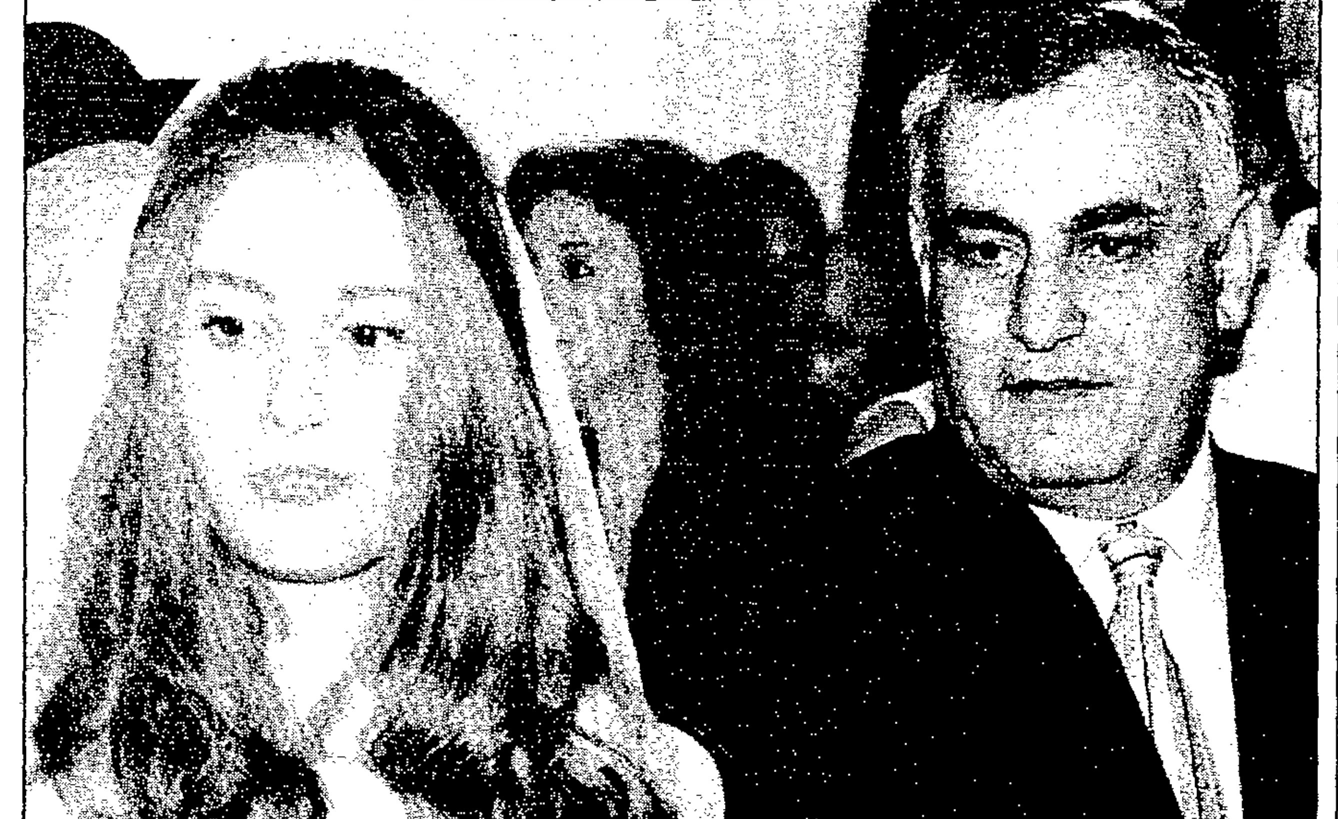
وقد توصل فريق موريهيد الى تصميم جهاز هاربون وهو رمح شبيه برمح صيد الحيتان لمساعدة المركبة على الهبوط والاستقرار على سطح المذنب. فان حدث وهبطت المركبة على سطح قاس فان هذا الرمح الشبيه بمرساة سوف يرسو بسهولة عليه، اما ان كان السطح لينا ورخوا فان تصميما لمظلة معدنية اضافية توضع معه سوف يساعده على الاستقرار هناك. وتتألف مركبة «تشامبوليون» من مركبة رئيسية ومركبة هبوط يضاف اليهما جزء ثالث يخصص للانطلاق مجددا من سطح المذنب نحو كوكب الارض.

ويتحد هذا الجزء الثالث مجددا مع المركبة الرئيسية - المركبة الأم - قبل انطلاقه نحو الأرض حاملا عينات من تربة المذنب.

وتستغرق الرحلة نحو مذنب «تيمبل 1» ما بين عام ونصف العام الى عامين في موقع يبعد عن الارض 232 مليون ميل تقريبا (374 مليون كيلومتر). وستقضي المركبة 115 يوما في مدار منخفض حول المذنب بهدف وضع خارطة مفصلة لسطحه واختيار موقع ملائم للهبوط.

لكن الهبوط لن يكون سهلا، ففي حين حدد موقع هبوط مركبة «باثفايندر» على امتداد اميال، فان موقع الهبوط على المذنب سيحدد بامتداد عدة امتار فقط.

ويأمل موريهيد ان تتمكن المركبة الجديدة من استخلاص عينات من لب المذنب وليس من سطحه الذي توجد فيه التربة التي تعرضت لأشعة الشمس أو الإشعاع القادم من أعماق الكون.



وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي (52 سنة) تزوج امس مديرة مكتبه السابقة، كوخي شمشي (25 سنة) وهو الزواج الثاني للوزير الاسرائيلي (رويتر)

غارة إسرائيلية جديدة على جنوب لبنان

مقتل عنصرين «لحديين» في مواجهة مع المقاومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل عنصران من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل في هجوم شنه مقاتلون من «حزب الله» صباح امس، وأعقب الهجوم غارة نفذها الطيران الاسرائيلي على مركز للمقاومة اللبنانية في وادي كرخا بين جزين وكفرفالوس، الى الشرق من مدينة صيدا كبرى مدن الجنوب اللبناني. وعلم مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب من مصادر امنية لـ«الشرق الأوسط» ان المقاتلين التابعين لـ«حزب الله» فجروا في الصباح الباكر عبوة ناسفة كانوا قد زرعوها على طريق تسلكه الدوريات العسكرية في واد يصل منطقة المشنقة بجزين وتومات نيحا حيث يوجد موقع حصين للقوات الاسرائيلية.

واسفر الانفجار عن تدمير احدى آليات الدورية ومقتل اثنين من عناصرها قالت اذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم الميليشيات انهما ابراهيم منصور ونقولا الحاج، وأعقب الهجوم تبادل كثيف لإطلاق النار.

ومن جهة اخرى، هاجمت مجموعة من مقاتلي «حزب الله» موقع الاحتلال في تومات نيحا المطل على بلدة مشغرة في البقاع الغربي، واستخدم المهاجمون الاسلحة الرشاشة والقذائف المباشرة، ودار اشتباك استمر قرابة الساعة وترافق مع قصف متبادل.

وذكر بيان لـ«حزب الله» أن الهجوم استهدف قوة «لحدية» كانت تقوم بعمليات تحصين وتدشيم في موقع تومات نيحا واضاف البيان ان «تفجير العبوة على طريق المشنقة استهدف عملية تبديل بين عناصر كمين للميليشيات اللحدية».

وبعد ظهر أمس اغارت طائرتان اسرائيليتان على وادي كرخا بين كفرفالوس والمشنقة في منطقة جزين. وقالت مصادر امنية ان الطائرتين القتا صاروخين جو/ أرض على هدف في الوادي.

وقال ناطق عسكري اسرائيلي أن الطائرات اغارت على موقع استخدمه «حزب الله» في الهجوم على دورية تابعة لـ«جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده اللواء انطوان لحد.

من جهة ثانية قصفت المدفعية الاسرائيلية جبل المرامل ومحلة الزواريب وتلة 1007 وأطراف بلدتي مشغرة وعين التينة في الطرف الجنوبي للبقاع الغربي.

وفي ظل التوتر المتزايد في الجنوب عزز الجيش اللبناني وحداته المنتشرة في الجنوب والبقاع الغربي بالآليات والتحصينات لا سيما تلك الواقعة على خطوط المواجهة مع المواقع الاسرائيلية وشوهدت عدة جرافات تقوم برفع الدشم والسواتر الترابية.

وعلى صعيد آخر، زار وفد من اهالي بلدة جزين المحتلة امس رئيس مجلس النواب نبيه بري يرافقه نائب جزين سليمان كنعان وقائمقام جزين نبيه حمود، واكد بري للوفد «اهتمامه بهذا الجزء الغالي من لبنان». وقال: نحن لا نفرق بين لبناني وآخر لكن الجميع يعرف ان جزين هي في وضع استثنائي جدا وان ما قمنا به بالنسبة لتصريف موسم التفاح هو جزء بسيط من الذي يجب ان نقدمه لجزين ولأهلنا في الشريط المحتل لانهم يقدمون الكثير للبنان الوطن، ويدفعون ضريبة عن كل الوطن، وهم الشجر ونحن الظل، ولهم الحق علينا جميعا خارج الشريط واقول للذين يتساءلون لماذا الاهتمام بتصريف التفاح والتبغ لهذه المنطقة من الجنوب، فليحاولوا ان يناموا ليلة واحدة هناك وليتحملوا الذي تتحمله هذه المنطقة».

المواقف تزداد تباينا من مشروع الانتخابات البلدية

المعارضون يرفضون مبدأ التعيين ويعتبرونه «إطباقا على الحياة السياسية» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

لقي قرار الحكومة اللبنانية تعيين نسبة من اعضاء المجالس البلدية التي تعد وزارة الداخلية العدة لاجرائها في الربيع المقبل، المزيد من الانتقادات. وقد كان موضوع البلديات محور المباحثات مع البطريرك نصر الله صفير امس في حين اتهم الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي السلطة بالحل لـ«السطو على البلديات بحجج واهية».

وقال الطفيلي أن «ما يعدون له ليست انتخابات بل سيطرة وسطو على البلديات».

من جهته دعا الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي «الطبقات العاقلة والمثقفة الى ممارسة الدور الترشيحي والانتخابي وعدم التهرب من المسؤولية في الانتخابات البلدية».

وفي مقر البطريركية المارونية في بكركي، استأثر موضوع البلديات بمداولات البطريرك نصر الله صفير مع زواره. وقال النائب والوزير اللبناني السابق ميشال سماحة انه «عندما يحكى عن تعيينات في البلديات يكون هذا الامر تشكيكاً من قبل السلطة بما جرى في الانتخابات النيابية، وعدم ثقة بقدرة الشعب على الصعيد البلدي أن يوصل ممثليه بشكل حر» واضاف «ان الكلام عن التعيينات في البلديات كلام ضد الدستور».

وبدوره شدد رئيس المعارضة الكتائبية ايلي كرامي الذي زار صفير على رأس وفد من المعارضة على «ضرورة اجراء الانتخابات البلدية» معارضاً التعيين. وقال ان «المعارضة الكتائبية ضد التعيين لانه يمس جوهر الديمقراطية ويخالف الدستور».

واستقبل البطريرك صفير الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني في الشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان الذي اعتبر «ان الانتخابات البلدية والاختيارية هي عملية ديمقراطية انتخابية وليست تعيينات».

واكد «حزب الوطنيين الاحرار» في بيان اصدره اثر اجتماعه الاسبوعي أمس، انه «يعارض توجه أهل الحكم الرامي الى الاطباق على الحياة السياسية على المستوى المحلي بانتزاعهم حق التعيين في عدد كبير من البلدات والقرى، لا لشيء الا لضمان مقاعد لمحاسيبهم وازلامهم في المجالس البلدية».

وقال الشيخ محمد يزبك (حزب الله) ان قانون الانتخابات البلدية «تلاعب على الشعب، فالبلديات حق ومطلب شعبي وما يجري هو تخصيص حصص بين الرؤساء» وتساءل «هل المشروع هو مشروع انتخابي ام مشروع تعيينات».

خطباء الجمعة في لبنان يدعون لمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا خطباء الجمعة في لبنان امس الى مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، واعتبر رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين انه يهدف الى جعل اسرائيل «شريكاً للعرب في أموالهم ومصالحهم فيما لا يزال الاسرائيليون يقتلون العرب ويحتلون الاراضي العربية...»، ولفت المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى «ان اميركا تعمل للضغط على العرب من أجل حضور المؤتمر... باعتباره الهدف الرئيسي لاميركا في المنطقة في الظروف الحالية...».

وقال: «لقد حثت (مادلين) اولبرايت الاسرائيليين والسلطة الفلسطينية على الاسراع في المحادثات في ما بينهما، على أمل أن يكون لها تأثير ايجابي على المؤتمر، وهي تعمل على اقناع (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو بتجميد الاستيطان ـ ولو صورياً وشكلياً ـ ليمر المؤتمر بسلام، باعتباره الهدف الرئيسي لاميركا في المنطقة في الظروف الحالية، لانها تريده جسراً للتعاون الاقتصادي الاقليمي بمشاركة اسرائيل».

معلومات أميركية عن عملية الكوماندوز الإسرائيلية ساعدت في إحباط الإنزال في أنصارية جنوب لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت أن العملية العسكرية الفاشلة التي نفذتها وحدة الكوماندوز البحري الاسرائيلية على شاطىء بلدة انصارية في جنوب لبنان في سبتمبر (ايلول) الماضي، والتي وصفها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بانها إحدى اسوأ كوارث اسرائيل العسكرية، ربما احبطت نتيجة لمعلومات سربتها المخابرات المركزية الاميركية الى قوى الجيش اللبناني الذي تصدى لمحاولة الانزال الاسرائيلية وافشلها.

وفي المعلومات التي كشفتها هذه المصادر ان هناك احتمالاً بأن تكون المخابرات الاميركية قد وافقت على نظرية اجهزة الامن الاسرائيلية الخاصة بضرورة تنفيذ عمل عسكري «سريع ومحدود» ضد المقاومة في جنوب لبنان لرفع معنويات جنود الجيش الاسرائيلي المنهارة في المنطقة اللبنانية المحتلة بعد العمليات النوعية الناجحة التي نفذتها المقاومة ضد مواقع هذا الجيش والميليشيا المتعاملة معه. وقالت المصادر ان الهدف حدد استنادا الى رغبة الاسرائيليين في استفراد مواقع يمكن ضربها باقل خسائر ممكنة، فوقع الاختيار على موقع قيادة حركة «امل» في بلدة البيسارية القريبة من الساحل الجنوبي لقناعة الاسرائيليين بأن هذا الموقع لا يتمتع بحراسة قوية وبذلك تكون قوة الكوماندوز قد وجهت ضربة موجعة الى المقاومة يستقبلها الرأي العام الاسرائيلي بارتياح خصوصا انه بدأ يحتج بعنف على وجود «ابنائه» في جنوب لبنان ويطالب بانسحابهم لقناعته بعدم جدوى هذا الاحتلال، كما تعزز معنويات الجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

ولفتت المصادر الى أن الجيش اللبناني كمن بالفعل في النقطة التي وردت المعلومات حولها وهي الشاطئ قبالة بلدة انصارية حيث تصدى لقوة الكوماندوز والحق بها خسائر فادحة، في حين ان القوى التابعة للمقاومة من «حزب الله» و«حركة امل» شاركت في التصدي بعدما فتح الجيش النار من اسلحته واضاء المنطقة بالقنابل المضيئة، وفق شهود عيان من اهالي المنطقة. واشارت المصادر الى ان هذا هو بالفعل ما تم حسب البيان الرسمي الذي صدر عن قيادة الجيش وذكر فيه «ان قواته تصدت للانزال الاسرائيلي وشارك الاهالي في القتال».

وذكرت هذه المصادر، وبعد مراقبتها للبيانات التي صدرت عقب محاولة الانزال الفاشلة، ان الكلام الذي اطلقه الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله في مقابلة صحافية جرت معه يوم الانزال واشاد فيها «بالتصدي البطولي» لمحاولة الانزال ولم يتبناه، الا في وقت لاحق. وهذا يعتبر دليلاً، حسب المصادر، على عدم اخذ المبادرة في هذه العملية بالذات. ومن جهة ثانية، قالت المصادر ان الكلام الذي تناقلته بعض وسائل الاعلام حول معلومات سربت الى المقاومة نفتها مصادر اسرائيلية، مشيرة وفق ما نشرته بعض الصحف الى أنه ليس من المعقول أن يكون لـ«حزب الله» عملاء داخل أجهزة الأمن الاسرائيلية مما يوحي بأن هناك معلومات سربت فعلاً، ولكن ليس لأجهزة أمن المقاومة بل ربما لاجهزة امنية وعسكرية رسمية في المنطقة بهدف توظيفها سياسياً. ورأت المصادر ان قصف الطيران الحربي الاسرائيلي لموقع الجيش اللبناني في قرية عربصاليم جنوب شرق صيدا والذي أدى الى استشهاد ضابط و5 عسكريين، اعتبر في الاوساط السياسية والعسكرية كرسالة تحذير الى الجيش اللبناني بعدم التدخل في الاعمال العسكرية ضد القوات الاسرائيلية والميليشيات المتعاملة معها. في حين ذكرت معلومات أخرى ان تسريب المعلومات للجيش هو لاقحامه في عمليات المواجهة ضد اسرائيل في المنطقة اللبنانية المحتلة خصوصا أن تعرضه للاعتداءات الاسرائيلية يضعه في قلب المواجهة، مما يستدعي تعزيزاً لمواقعه ودفعاً للمزيد من قواته الى هذه المنطقة ويجعله ـ حسب المنظور الاميركي ـ قادراً على الامساك بزمام الامور الامنية في المنطقة اللبنانية المحتلة والجنوب ويخوله المشاركة في عملية تفاوض مستقبلية امنية وعسكرية محتملة، دون أن يتعرض لخضات امنية داخلية يخشى الجميع وقوعها.

وذكرت المصادر الدبلوماسية الغربية ان ما دفع المخابرات المركزية الاميركية الى لعب هذا الدور هو محاولة من الادارة الاميركية للضغط على الحكومة الاسرائيلية، وخصوصاً رئيسها، بعد التعنت الذي اظهره حيال مسارات التفاوض العربية ـ الاسرائيلية من جهة، والاستمرار في تنفيذ مشاريع بناء المستعمرات في الاراضي التي تم الاتفاق على عدم بناء مستوطنات فيها مع العلم ان القرارات التي تم التوصل اليها تقضي بوقف تام لعمليات الاستيطان وبناء المستعمرات، مما وضع عملية السلام برمتها على شفير الانهيار التام.

ارتفاع الحرارة في معركة نقابة المحامين ومرشح «الكتلة» الأوفر حظا للفوز

بيروت: «الشرق الأوسط»

عشية انعقاد الجمعية العمومية للمحامين في بيروت غداً في دورة اولى كتهيئة ناخبة في قصر العدل لانتخاب اربعة اعضاء بمن فيهم نقيب المحامين الجديد الذي سيخلف النقيب شكيب قرطباوي بدأ ميزان السخونة يميل الى الارتفاع في أوساط المحامين خصوصا ان معركة النقيب هذه المرة تتسم بميزتين اثنتين اساسيتين:

الاولى ان عدد الناخبين هذه المرة هو الاكبر في تاريخ النقابة بحيث يبلغ هذا العدد 3600 محام في مقابل 2900 محام في الدورة الماضية، والثانية ان ولاية النقيب هذه المرة ستكون ثلاث سنوات بدلاً من سنتين اثنتين بعد التعديلات التي اجراها مجلس النواب على قانون تنظيم المهن الحرة وفي وقت يقترب فيه موعد «المعركة الطاحنة»، فإن أياً من المرشحين لم يعلن انسحابه ويصر على المضي في ترشيحه بالنسبة للمرشحين التسعة. والمعروف ان المعركة لمنصب النقيب تدور بين المحامين: اميل نجم، انطوان قليموس، زغلول عطية، ميشال ليان، وريمون شديد، أما المرشحون للعضوية فهم: نهاد جبر، فرج الله فواز، نبيل طوبيا، وجورج بارود.

والمرشح انطوان قليموس هو الوحيد الذي رشحته جهة سياسية هي حزب «الكتلة الوطنية»، ويبدو الاوفر حظاً باعتلاء منصب نقيب المحامين، فهو تدرج في مكتب العميد ريمون اده رئيس حزب الكتلة الوطنية وهو عضو في اللجنة التنفيذية للحزب. ومفوض المال فيه فضلاً عن انتخابه لثلاث مرات مفوضاً لقصر العدل في نقابة المحامين، ومن المؤكد ان هذا المرشح بات محسوماً كتلوياً. وان كان المرشح زغلول عطية يطرح نفسه مرشح الكتلة ايضاً خصوصاً ان زوجة هذا الاخير المحامية سونيا عطية هي عضو في اللجنة التنفيذية للحزب.

موجز

النائب حرب يخشى عدم عودة المهاجرين

● أبدى النائب اللبناني بطرس حرب خشيته من عدم عودة للمهاجرين اللبنانيين الى لبنان واعتبر ان النظام الديمقراطي في لبنان «مضروب في أساسه». وقال حرب كلمة نقلت «الشرق الأوسط» نسخة عنها، القاها في القاعة الرئيسية الكبرى في برلمان ولاية نيوساوث ويلز في استراليا «أتمنى لو ان اللبنانيين المقيمين في لبنان يمارسون مواطنيتهم اللبنانية بالشكل الذي يمارسها فيها اللبنانيون المهاجرون الى استراليا، ويا ليت بالامكان نقل من في لبنان الى استراليا ومن استراليا الى لبنان لبعض الوقت لتعويد من في لبنان انه ينبغي تحسين واقع نظامنا السياسي لنؤمن للانسان حقوقه الاساسية وحريته قبل ان نخسر كل المغتربين».

كرامي: حجم الدين اللبناني قطع الخطوط الحمر

● أعرب رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي عن قلقه «لأن الحالة لا تطمئن لان العقلية لا تزال نفسها ولأن النهج المتبع مستمر خصوصاً وان الرؤساء الثلاثة عندما يتفاهمون على المغانم تعود الامور للنسيان مجدداً امام اللقاءات لكن المواطن هو الذي يدفع الثمن المرتفع». وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» في شمال لبنان ان زوار كرامي نقلوا عنه قوله امس «ان حجم الدين قطع الخطوط الحمر والوضع اصبح يتطلب خطة صحيحة لتقشف حقيقي. وما نمر به اليوم هو تعطيل للحياة السياسية بالكامل وهذا الامر لن يستمر لان الشعب مصدر السلطات».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وزير الدولة في الخارجية السودانية لـ «الشرق الأوسط»

لا نبني سياساتنا على ردود الأفعال والتكهنات ونسعى لإقرار السلام الوطني والإقليمي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعرب الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وزير الدولة بوزارة العلاقات الخارجية السودانية عن امله في تحسين العلاقات مع مصر، وقال ان قبول الخرطوم المفاوضات مع حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان، التي يقودها جون قرنق، تعبر عن رغبة حقيقية في البحث عن اساليب واقعية لإقرار السلام في جنوب السودان حسب مبادئ «الايقاد». واكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان اهمية الاستقرار في البلدان الافريقية اساس الاستقرار والامن الاقليميين، وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي انعكاسات اتفاقية الخرطوم للسلام، واتفاقية فشودة على علاقات السودان الخارجية وخاصة مع دول الجوار؟

- يؤمن السودان دوما بأن حل المشكلات والنزاعات التي تعاني منها المنطقة سيوفر مناخا طيبا لتحسين العلاقات بين دول الاقليم، وتفرغها لهموم تنمية شعوبها. وظل السودان سواء في اطار علاقاته الثنائية مع دول الجوار، او في الاطار الجماعي من خلال «ايقاد»، يدعو لمفهوم السلام الشامل في المنطقة، من خلال حل المشكلات بين الدول، والمشكلات داخل دول الاقليم، وهو امر ينسجم مع الدستور الجديد «لايقاد» الذي ينص على ضرورة حل المشكلات الثنائية بين الدول، والنزاعات الداخلية بتلك الدول، بالنظر الى ترابط سلام وأمن واستقرار الاقليم.

وقد سعى السودان - من جهته - للتعامل مع مشكلات جنوب السودان، فحقق اتفاقية غير مسبوقة لتوفير ذلك السلام، من خلال اتفاقية الخرطوم للسلام، كما اردف ذلك باتفاقية فشودة تعزيزا لذلك السلام، كما قبل بالتفاوض مع الفصيل المتبقي وهو حركة قرنق، على اساس اعلان المبادئ، تحقيقا لسلام نهائي ودائم في جنوب السودان.. وبذلك يعطي السودان الانموذج في حل مشكلاته. كما ان ذلك الجهد له انعكاسات ايجابية على مجمل العلاقات مع دول الجوار، بحيث تنتفي اي اسباب للتوتر مع تلك الدول بسبب تلك المشكلة. والمطلوب ان تتجاوب دول الجوار مع مساعي السودان، ويتوجب تأسيسا على دستور «الايقاد» ان تتكاتف دول المنطقة لحل نزاعاتها الثنائية والداخلية، بما يخدم سلام واستقرار وتنمية الاقليم.

● لم يصدر أي بيان عن لقاء قمة بريتوريا، ما هي الخطوط العريضة التي تم الاتفاق عليها لتطبيع العلاقات السودانية - الاوغندية؟ وما هي الخطوات المقبلة؟ وهل أنتم متفائلون؟ ولماذا؟

- لقد جاءت اجتماعات القمة الرباعية ببريتوريا، التي شارك فيها رؤساء السودان واوغندا وجنوب افريقيا وزمبابوي، كخطوة ايجابية في اطار الجهد لتطبيع العلاقات السودانية - الاوغندية، ودعم مسيرة السلام في السودان. وبالطبع لم يصدر اي بيان عن تلك القمة، بخلاف ما ادلى به الرؤساء من تنوير لوسائل الاعلام، مفاده ان الجميع قد اتفقوا على استمرار الجهد لتطبيع العلاقات السودانية - الاوغندية، وتعزيز مسيرة السلام في البلاد، وهي الخطوط العريضة التي تم الاتفاق عليها.

ويتم التشاور بين الاطراف التي شاركت في قمة بريتوريا لترجمة تلك الخطوط العريضة الى برنامج عمل. اما موضوع التفاؤل فهو موجود، رغم تعثر التجارب الماضية مع اوغندا، علما بأن السودان ظل يوفي بكافة اهدافه، والتفاؤل مبرر ايضا من حتمية التعايش والجوار المشترك وتطلعات شعبي البلدين.

● هل تم بحث قضية السلام في الجنوب خلال هذه القمة؟ وما الذي تم الاتفاق عليه؟

- كما افصح الرئيس مانديلا في حديثه للصحافيين نيابة عن الرؤساء، فإن القمة بحثت قضية السلام في جنوب السودان، وانها ستدعم جهود «الايقاد» تعزيزا لذلك السلام.

● هل هنالك خطوات وقتية لتحرك الرئيس مانديلا؟

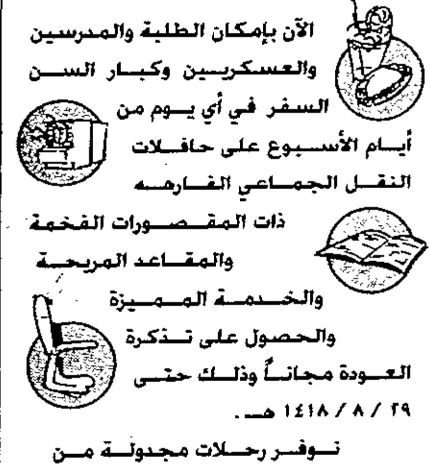
- يولي الرئيس مانديلا - كزعيم افريقي وكصديق للسودان - اهتماما كبيرا لضرورة تحقيق سلام شامل في جنوب السودان. وقد اعلن ذلك ابان زيارة رئيس الجمهورية (الفريق البشير) اخيرا لجنوب افريقيا. والرئيس مانديلا يسعى لتهيئة الاجواء لضمان نجاح المفاوضات التي تجري في اطار «الايقاد». ونامل ان تحقق هذه المفاوضات النتائج المرجوة.

● وصف مجلس الوزراء اخيرا نتائج بريتوريا بالايجابية. ما هي مظاهر هذه الايجابية؟

- ان الزيارتين لجنوب افريقيا للسيد رئيس الجمهورية (الفريق البشير) وما تبعهما من زيارتين لبعض دول الجنوب الافريقي، اكدت بجلاء حرص السودان على سلام داخلي واقليمي، ووجدت تلك المساعي تاييد واشادة تلك الدول التي زارها رئيس الجمهورية. كما اكدت تلك الجولات ضرورة تعزيز مسيرة السلام، واتفاقية الخرطوم للسلام، وضرورة تجاوب الفصيل المتبقي. كما شكلت تلك الزيارات فتحا جديدا بالنسبة لعلاقات السودان بدول الجنوب الافريقي، التي تحفظ ذاكرتها مساهمات السودان ودورها في حركة التحرير الافريقي. ولذلك اشاد مجلس الوزراء بما تحقق من ايجابيات واضحة، نطمع في ان تؤدي الى تعميق السلام، وترقية علاقات السودان مع دول وشعوب تلك المنطقة، في الاطار الثنائي وفي كافة المجالات.

● هنالك تقارير صحافية تتحدث عن حشود أوغندية على الحدود مع السودان، كيف يستقيم هذا مع الجهود التي بذلت لحل الخلافات بين البلدين؟

- على الرغم من ان السودان لا يتعامل بردود الافعال، ولا يبني سياساته على التكهنات، الا انه يعد عدته لكل شيء. والقوى التي تحكم بغزو السودان متروك المصير التي آلت ويمكن ان تؤول اليه مخططاتها ضد السودان. ولقد اكد السودان مرارا تمسكه بحسن الجوار، وعدم التدخل في شؤون الآخرين، ويتبقى للآخرين ان يبادلوا الحرص السوداني بحرص مماثل. وخلال كافة المبادرات السابقة التي قررت تطبيع العلاقات مع اوغندا، كان التزام السودان واضحا للجميع. وإذا كانت قمة بريتوريا في آخر محطات ذلك الجهد فإننا نتوقع ان يتحول الحديث عن حشود الى ابراز للإرادة السياسية لحل المشكلات، وتوفير الأمن والسلام لشعب البلدين.



مصطفى عثمان إسماعيل

● ايضا تفيد تقارير صحافية عن جهود حشود اريترية. ما هو الموقف الدبلوماسي الذي اتخذ في هذا الصدد؟

- استهداف اريتريا المستمر للسودان لا يعد سرا، بل ان القيادة الاريترية ظلت تعلن ذلك على رؤوس الاشهاد، منذ ان تنكرت للسودان وشعبه، ومنذ ان ارتأت تسديد طعنة للسودان من الخلف، ومثلت دور حصان طروادة في المخطط المرسوم. وقد ظل السودان يضع كافة حقائق ذلك الاستهداف لعلم المنظمات الدولية والاقليمية، ولا يزال السودان يامل في ان يرعوي النظام الاريتري، وان يدرك ان ما يقوم به لا ينجح مع تاريخ وحاضر ومستقبل العلاقات بين البلدين والشعبين.

● كلما ظهرت بوادر عن تحسين العلاقات السودانية - المصرية تظهر بيانات مضادة لذلك، هل هذا بسبب وجود ازمة حقيقية، ام ان اطرافا اخرى يهمها تعميق الخلافات بين البلدين؟!

- هنالك خلاف بين مصر والسودان في مثلث حلايب، ويرجع تاريخ هذا الخلاف الى عام 1958، وقد كانت مشكلة حلايب تظهر على السطح على مر العصور في العلاقات بين البلدين، كلما كانت هنالك خلافات سياسية بينهما، وتستغل هذه المشكلة من قبل اطراف كثيرة يهمها تعكير صفو العلاقات بين البلدين، كلما حدث تحسن في تلك العلاقات.

وبالنظر الى طبيعة العلاقة بين مصر والسودان، وجذورها التاريخية الضاربة، فإنه ليس من السهل ان تبلغ العلاقات مبلغ الازمة الحقيقية، ولكن استغلال مناخ التوتر - كما ذكرت - هو الذي يعقد القضايا بين البلدين شيئا ما.

● هل هنالك أي وساطات عربية لتسوية الخلافات السودانية - المصرية؟

- ان اللقاءات بين القادة العرب والمسؤولين لم تنقطع في يوم من الايام وجميع اللقاءات تهدف الى توحيد الصف العربي في مواجهة التحديات التي تجابه الامة على كافة الاصعدة، ولعل آخر هذه اللقاءات كان لقاء وزراء الخارجية العرب، الذي عقد اخيرا في القاهرة في اجتماعهم الدوري، الذي تطرق للعديد من الموضوعات التي تهدف الى توحيد صف الامة العربية وجمع كلمتها.

ومن جانب آخر فإن السودان ينظر بتقدير بالغ لأي دور يمكن ان يلعب داخل الاطار العربي، لتجاوز اي خلاف داخل الاسرة العربية، وفي هذا السياق يمكن ان يندرج الخلاف السوداني - المصري.

ولكن تبقى الحقيقة؟ وهي ان التجارب دلت بأن الحديث المباشر بين البلدين هو الوسيلة الفعالة لعلاج المشكلات بين مصر والسودان.

● في لقاء وزير الخارجية السوداني وزميله المصري اخيرا، لماذا لم يتطرقا لمناقشة الوضع في حلايب؟

- نعم تم لقاء خاص بين الوزيرين في القاهرة، على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب، وتم في اللقاء بحث العلاقات السودانية - المصرية، وسبل تطويرها، واتفق الوزيران على استكمال هذا اللقاء في نيويورك، في ذات المواضيع التي تخص العلاقات الثنائية، لما فيه خدمة الشعبين الشقيقين، في اطار العلاقات الثنائية.

● ماذا عن عودة بعض اعضاء السفارة الأميركية للخرطوم، وما تبعها من العديد من التكهنات؟ فما حقيقة ما جرى؟

- لا شك ان عودة السفارة الاميركية لمزاولة نشاطها في الخرطوم حدث له دلالات كثيرة، لا يمكن تجاهلها والقفز فورا للقول ان عودة السفارة الاميركية تعني المزيد من الضغط على الحكومة السودانية من الداخل.

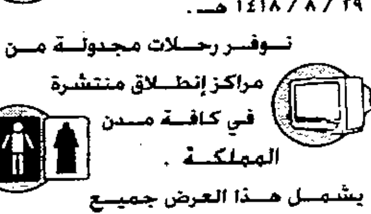
وتقييم الامر بشكل منطقي يتطلب الرجوع للأسباب والدوافع التي اعتمدت عليها الولايات المتحدة لنقل بعثتها الى نيروبي، وحسب زعمها هي الاعتبارات الامنية.

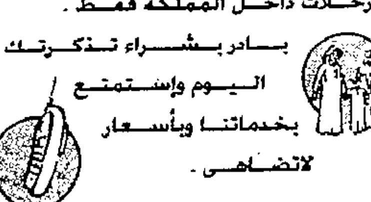
كذلك اورد بيان الخارجية الاميركية في هذا الصدد بأن هناك تحسنا - حسب زعمهم - في هذا الجانب. كما ان تصريح وزيرة الخارجية الاميركية السيدة أولبرايت اوضح بأن هذا القرار اتخذ بعد التشاور مع الجهات الامنية الاميركية.

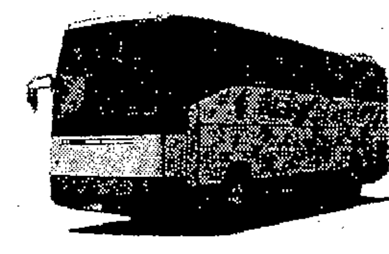
وكذلك يصرح المسؤولون الاميركيون بأن سياستهم للتصدي لحكومة السودان تقوم على مواصلة الحوار عبر القنوات الدبلوماسية، وانه ليس في نيتهم اسقاط حكومة الانقاذ، وآخر التصريحات حيث جون بريندر جاست مدير الشؤون الافريقية بمجلس الأمن القومي الاميركي في ندوة المعهد الاميركي للسلام بواشنطن، تحت عنوان «الدين والقومية في السودان» ولا شك ان التمثيل المقيم هو احد قنوات الاتصال لإدارة العلاقات الثنائية ان لم يكن اهمها.

ان الضغوط مرهونة بالاسباب والملابسات، والمراقب لشؤون السودان يلاحظ تساقط وانزواء كثير من الاتهامات التي تدمغ بها السودان، مثل عدم الرغبة لتحقيق السلام في جنوب البلاد وتحرير الاقتصاد.













استمرار ردود الفعل على نتائج انتخابات الأعضاء

مجلس الأمة الكويتي ينتخب رؤساء اللجان ومقرريها اليوم

الكويت: من فارس السلمان

ينتخب نواب مجلس الامة الكويتي اليوم رؤساء ومقرري اللجان البرلمانية بعدما اجريت انتخابات عضويتها يوم الثلاثاء الماضي.

وأرجع مصدر سياسي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» تأخر اجراء هذه الانتخابات الى «تركيبة اللجان»، مشيرا الى انها كشفت عن مفاجآت غير متوقعة. وقال المصدر ان من اسباب ارجاء انتخابات رئاسة اللجان حتى هذه اللحظة ان اعضاء تلك اللجان يفضلون عدم تحمل مسؤولية رئاستها باعتبار ان اغلب النواب الذين فازوا بالعضوية من غير المختصين، وخاصة لجنة الشؤون التشريعية والقانونية «وتساءل قائلا «هل من المعقول ان لا يحظى رئيس جمعية المحامين الكويتية الاسبق مشاري العصيمي بمقعد في اللجنة التشريعية»؟

وجدير بالذكر ان لجنة الشؤون المالية والاقتصادية هي اللجنة الوحيدة التي اعلنت عن اختيار النائب احمد النصار رئيسا، والنائب عبد الوهاب الهارون مقررا بالتزكية.

وعن فاعلية هذه اللجان خلال الفترة المقبلة، ودورها في مناقشة قضايا التعليم والصحة والعجز والاسكان، والبدون والامن قال المصدر «ان النواب الذين لم يتمكنوا من الفوز بمقاعد اللجان التي ترشحوا لها، وهم عبد الله النيباري، ومشاري العصيمي، وعدنان عبد الصمد، والدكتور ناصر الصانع، واحمد المليفي، والدكتور حسن جوهر، وسامي المنيس، سوف ينقلون ما كانوا يقولونه، في اللجان الى قاعة المجلس.

وحذر من ان هذا الاسلوب قد يؤدي الى ازمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، باعتبار انه في قاعة المجلس تكون الجلسة علنية، يحضرها الجمهور وتنشرها الصحافة المحلية والعالمية، في حين تكون مناقشات اللجان سرية ولا تنشر في الصحف». مشيرا الى ان «النائبين عبد الله النيباري وعدنان عبد الصمد حذرا من ذلك، وقالا كل على حدة. ان: ما كنا نقوله في اللجان سوف نضطر الى قوله في قاعة المجلس».

واشار المصدر الى ان «استيعاب الاصوات الفاعلة في المجلس من خلال منحها عضوية اللجان التي ترغب، افضل من ان يتم اجبارها على تفعيل قدراتها السياسية التي لا يشكك بها احد، داخل المجلس». محذرا من ان «هذه الاصوات الناشطة قادرة على ادارة اللعبة السياسية. وكان من الاجدر ان يتم اشغالها في اللجان للاستفادة من قواها، اما اذا تركت هكذا فسوف تشعل قاعة المجلس».

واستشهد المصدر بانتخابات رئاسة مجلس الامة التي تنافس عليها النائبان احمد السعدون وجاسم الخرافي، مشيرا الى ان «الرئيس السعدون لم يكن يهدأ لو ان الرئاسة ابعدت عنه». موضحا ان «السعدون رجل سياسي، قادر على ادارة المواجهات السياسية داخل المجلس، وهو الامر الذي لا تريده الحكومة».

الى ذلك قال النائب مسلم البراك، ان «اي تقصير في عمل اللجان سينعكس سلبا على سمعة المجلس، خصوصا ان بعض النواب الذين تهافتوا على الانتخابات لم يكونوا يحضرون اجتماعات اللجان من قبل». اما النائب مرزوق الحبيني فقد استغرب ما حصل في اللجنة التشريعية بشكل خاص، التي لم يدخلها اصحاب الاختصاص، مما سينقل الكثير من الاطروحات الى القاعة.

من جهته حذر النائب سامي المنيس من ان «ما حدث هو لعب بالنار، و ليس في مصلحة الكويت». متسائلا «لمصلحة من الغاء دور مجلس الامة؟ وقال النائب عبد الله النيباري ان «سيطرة الحكومة على المجلس ليست في مصلحة البلد، ولا في مصلحة الديمقراطية . واتهمها بمحاولة الغاء دور السلطة التشريعية بدل التعاون بين السلطتين» وتساءل النيباري عن «المصلحة في ابعاد اصحاب الراي والاختصاص عن اللجان».

موجز

زروال يزور أبوظبي ومسقط وكوالالمبور

● اعلن بيان رسمي جزائري ان الرئيس اليمني زروال سيبدأ اليوم جولة الى الامارات العربية المتحدة وماليزيا وسلطنة عمان. وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان زروال سيشارك خلال زيارته الى وماليزيا باجتماعات الدورة السابعة لمجموعة الدول الخمس عشرة التي تعقد في 3 الى 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويرافق الرئيس الجزائري وفد يضم وزير الخارجية احمد عطاف ووزير التجارة بختي بلعايب ووزير الدولة للقضايا الدولية والتعاون عبد القادر طفار ووزير الدولة المكلف شؤون الامن حسين بلجلطي.

أجاويد يرفض الشروط السياسية لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

● اعلن بولند لجاويد نائب رئيس الحكومة التركية معارضته لاي شروط سياسية لانضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي. ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله اثر لقاء في انقرة امس مع موفد اوروبي ان «بعض الشروط حول حقوق الانسان والاقتصاد يمكن ان تلقى صدى حسنا، لكن لا يمكن املاء اي شرط سياسي على تركيا» مشيرا الى شروط اوروبية بخصوص المشكلة القبرصية والعلاقات مع اليونان.

سناتور أميركي يطلب تشديد العقوبات الخاصة بليبيا وإيران

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قال السناتور الفونسو داماتو رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ الاميركي ان على الولايات المتحدة دراسة تشديد قانون عقوباتها على الدول التي تتعامل مع ليبيا وايران.

وذكر النائب الجمهوري عن ولاية نيويورك «ان أحد وسائل دعم القانون قد تتمثل في مد نطاق قانون العقوبات الخاص بليبيا وايران ليحظر على البنوك التجارية مساعدة الشركات الاجنبية التي تنتهك العقوبات في جمع أموال».

وأضاف داماتو الذي كان يتحدث مساء أول من أمس في جلسة بمجلس الشيوخ بحثت مشاركة شركة «جازبروم» الروسية في مشروع للغاز الطبيعي في ايران قوله: «اعتقد ان الوقت ربما حان لبحث قانون العقوبات على ليبيا وايران من جديد، ليس بهدف اضعافه بل لزيادة قوته».

وتبحث إدارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان كانت «جازبروم» وشركاؤها في المشروع انتهكوا قانون العقوبات. وتدرس الإدارة الأميركية أيضا ان كانت عملية اصدار سندات «لجازبروم» التي من المنتظر ان تشرف عليها شركة «جولدمان ساكس» في وول ستريت، تنتهك القانون.

وقال داماتو انه يتعين على الكونجرس بحث «ان كان يتعين حرمان شركات مثل «جازبروم» من الدخول الى اسواقنا المالية وما اذا كان ينبغي للبنوك التجارية والاستثمارية الأميركية المساهمة في تمويلهم». وجاءت التصريحات في جلسة لبحث دور جازبروم وشركتي توتال الفرنسية وبتروناس الماليزية في مشروع تبلغ تكلفته مليارا دولار لتطوير حقل للغاز الطبيعي قبالة سواحل ايران. وتدرس وزارة الخارجية الأميركية ان كان الاتفاق ينتهك قانون العقوبات الاميركي على ليبيا وايران والذي يقر فرض عقوبات على الشركات التي تستثمر أكثر من 20 مليون دولار في قطاع الطاقة الايراني.

وقال داماتو انه لا يساوره شك في أن اتفاق مشروع الغاز الطبيعي بايران ينتهك القانون موضحا انه «يجب على الفور وقف ضمانات القروض المتاحة لجازبروم من خلال بنك التصدير والاستيراد الاميركي».

وكان البنك وهو هيئة ائتمانات التصدير الرسمية في الولايات المتحدة، وقع مذكرة تفاهم مع جازبروم عام 1994 لتقديم ضمانات قروض قيمتها 750 مليون دولار لجازبروم لتمكينها من شراء معدات وخدمات اميركية.

وقال جيمس هارمون رئيس بنك التصدير والاستيراد ان البنك وافق حتى الان على 134 مليونا من ضمانات القروض وان هذا المبلغ سيوفره بنك «تشيس مانهاتن».

مصادر يمنية تحدد مكان احتجاز المختطف الأميركي

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط» ان خاطفي الأميركي ستيفن كاربنتر يحتجزونه في احدى القرى التابعة لمديرية برط الواقعة على بعد 180 كيلومترا شمال شرق صنعاء. وقالت المصادر ان كاربنتر هو المدير التنفيذي لشركة الحاشدي، التي تعمل مع شركة هنت الأميركية كمقاول من الباطن في مجال المقاولات النفطية.

وكان كاربنتر قد اختطف من احد شوارع صنعاء اول من امس، واتجه به الخاطفون نحو مدينة عمران (45 كيلومترا شمال صنعاء). وقالت مصادر على معرفة بكاربنتر انه كان يعمل مديرا في شركة «هنت» النفطية، التي بدأت نشاطها في استكشاف وانتاج النفط في اليمن خلال الثمانينات. ويبلغ كاربنتر 55 عاما من العمر، وحتى الآن لم تعرف هوية الخاطفين او بواعث اختطافهم للمدير الأميركي.

إنديك يعبر عن رغبة واشنطن في التعاون مع صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

استقبل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس مارتن انديك، مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط لبحث العديد من القضايا والموضوعات المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين اليمن والولايات المتحدة الاميركية. وتطرقت المباحثات الى مجالات التعاون بين البلدين، وسبل دفعها الى ما يحقق المصالح المشتركة لها. وتطرق الرئيس صالح ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية ايضا الى بحث القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي طليعتها تطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وأكد مساعد وزيرة الخارجية الاميركية عقب اللقاء رغبة واشنطن وحرصها على تطوير علاقاتها وتوسيع مجالات التعاون مع اليمن. وعبر عن تقدير بلاده للنهج الديمقراطي والاصلاحات الاقتصادية في اليمن، وأشاد بتعامل اليمن العقلاني مع قضية النزاع حول جزيرة حنيش، وكذلك في المفاوضات الجارية حول الحدود مع المملكة العربية السعودية، مشيرا الى ان الولايات المتحدة الاميركية تدعم كل ما من شأنه تعزيز الامل والاستقرار والسلام في المنطقة.

وحضر اللقاء الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في اليمن، والسفير الاميركي في صنعاء ديفيد نيوتن. وكان المسؤول الاميركي قد التقى ايضا رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم، والدكتور الارياني كلا على حده. وقال انديك انه سيتوجه بعد زيارته لليمن الى منطقة الخليج، للالتقاء بالمسؤولين في عدد من دول المنطقة.

«حماس» تهدد إسرائيل بعملية كبرى إذا لم تفرج عن الأسرى الفلسطينيين

لندن: «الشرق الأوسط»

اعطت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، اسرائيل فرصة اخرى لتلبية طلبات اوردتها في بيانات اصدرتها عقب الهجومين الانتحاريين في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) و4 سبتمبر (ايلول) الماضيين بما فيها الافراج عن جميع الاسرى الفلسطينيين في سجونها. وهددت «الكتائب» اسرائيل بعملية عسكرية كبرى ما لم تلب هذه المطالب بشكل فوري محذرة من ان قدرة «حماس» العسكرية اكبر مما تتصور اسرائيل. جاء ذلك في بيان اصدرته «كتائب القسام» وحصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه. وقالت «الكتائب» ان لدى اسرائيل «فرصة واحدة اخيرة» قبل ان تنفذ «عملية كبيرة» ضدها.

الجامعة العربية ترفض وأنان يقبل إرسال مبعوثين إلى اسكوتلندا بشأن قضية لوكربي

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

قرر كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة ايفاد مبعوثين الى اسكوتلندا لدراسة النظام القضائي الذي سيحاكم بمقتضاه مواطنان ليبيان يشتبه في تورطهما في تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي عام 1988.

واعلن في الامم المتحدة ان انان قبل دعوة من روبن كوك وزير الخارجية البريطاني وجهت ايضا الى منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية لايفاد مبعوثين الى اسكوتلندا لدراسة نزاهة النظام القضائي فيها. في حين رفضت الجامعة العربية قبول الدعوة، وقالت انه لا جدوى من ارسال المراقبين.

ونسب الى عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية قوله ان لا معنى لارسال مراقبين عرب وافارقة لحضور محاكمة محتملة في اسكوتلندا لليبيين المتهمين بتفجير طائرة اميركية فوق لوكربي.

وكان وزير الخارجية البريطاني قد ابلغ البرلمان يوم الثلاثاء الماضي انه وجه تلك الدعوات المتعلقة بارسال وفود على امل تذليل الصعاب التي تعترض المحاكمة. مضيفا انه يمكن للوفود مقابلة خبراء في القانون الاسكوتلندي ودراسة التسهيلات والاجراءات التي ستجري في اطارها المحاكمة والترتيبات لايفاد مراقبين دوليين لحضورها. وجاء اقتراح كوك بعد ان اعلنت الجامعة العربية انها تؤيد الموقف الليبي الداعي الى محاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد ولكن امام قضاة اسكوتلنديين.

وفي البيان نفسه، قال انان في بيان صادر عنه انه سيرسل المبعوثين حتى يمكنه نقل النتائج التي سيتوصلون اليها الى ليبيا سعيا الى تنفيذ قرارات مجلس الامن التي تطلب محاكمة الرجلين في بريطانيا او الولايات المتحدة.

وأردف انان قائلا: «ان المراقبين الدوليين ستكون لهم حرية كاملة في الاتصال بالمشتبه بهما قبل المحاكمة واثناءها وبمقدورهم حضور جميع اجراءات المحاكمة، وسيتم توفير جميع التسهيلات الادارية اللازمة لهم».

ولم يكشف البيان اسماء المبعوثين الامميين او تاريخ ارسالهم.

تساؤلات حول موقف الحكومة الأردنية في الانتخابات

مقاطعة «الإخوان» وأحزاب أخرى أضعفت المنافسة وسيطرة العشائرية والجهوية تحد من احتمالات التدخل

عمان: من صالح قلاب

لم تتهم أي انتخابات برلمانية أردنية منذ أن بدأت المرحلة الديمقراطية عام 1989 بالتزوير والتلاعب وعدم النزاهة، كما اتهمت وتتهم به هذه الانتخابات التي من المقرر أن تجري يوم الثلاثاء المقبل. ومع أن حكومة الدكتور عبد السلام المجالي، بذلت جهوداً مضنية ـ على مدى الأسبوع الماضي ـ لتبديد هذا الانطباع، والتأكيد للناس بأن كل شيء سيكون على ما يرام، إلا أن الإحساس بأن هذه الانتخابات لن تكون نزيهة، وأنها ستكون مزورة، بقي سائداً ومسيطراً في كل مكان في الأردن.

وبداية لا بد من طرح السؤال التقليدي الذي يتداوله الأردنيون، بإلحاح مع اقتراب موعد الانتخابات، وهو هل إن حكومة الدكتور عبد السلام المجالي، وهي نفسها التي أشرفت على انتخابات عام 1993، لديها تصميم على إنجاح مرشحين من لون معين، وإسقاط آخرين من لون آخر؟

وحقيقة أنه لا توجد إجابة واحدة لهذا السؤال، فالبعض يبرئ رئيس الوزراء، ويترفع به عن الانخراط في لعبة تزوير الانتخابات، والبعض الآخر يتهمه، ويقول إن كل الخطوات التي اتخذت على طريق التحضير لهذه الانتخابات تؤكد أن نوايا التلاعب واردة، وإن هناك إصراراً مسبقاً على إنجاح مرشحين من لون معين، وإفشال آخرين من لون آخر.

وعلى نحو أكثر وضوحاً فإن الذين يصرون مسبقاً على أن هذه الانتخابات ستكون مزورة، يقولون إن رئيس الوزراء الذي ربما لن يكلف تشكيل حكومة جديدة، لا في المستقبل البعيد ولا في المستقبل القريب، بسبب تقدمه في العمر وخدمته الطويلة، ولأسباب أخرى، هؤلاء يرون أنه لن يتوانى عن عمل ما يمكن عمله لترسيخ زعامة شقيقه عبد الهادي المجالي، الذي بادر رغم ماضيه العسكري إلى تشكيل حزب سياسي مع بداية المرحلة الديمقراطية عام 1989، هو حزب «العهد» الذي كان الرقم الأساسي في الاندماج مع سبعة أحزاب أخرى، وإقامة «الحزب الوطني الدستوري» وأصبح أميناً عاماً له، يخوض به ومن خلاله المعركة الانتخابية الحالية.

ويقول هؤلاء إن الدكتور المجالي، رئيس الوزراء، يسعى لأن تكون للحزب الوطني الدستوري ـ الذي يتزعمه شقيقه عبد الهادي المجالي ـ الأغلبية في البرلمان المقبل، ليصبح بإمكانه تشكيل الحكومة المقبلة، التي من المتوقع أن يتم تشكيلها بعد الانتخابات بفترة وجيزة. وكان الانطباع قد ساد، منذ تأسيس «الحزب الوطني الدستوري» بأن القصد هو مواجهة الإخوان المسلمين وحزب «جبهة العمل الإسلامي» المتفرع عنهم، وأن هذا الحزب الجديد الذي جاء نتيجة اندماج عدد من الأحزاب التي تسمي نفسها «وسطية»، ويعتبرها الآخرون أحزاباً حكومية، يعد لأن يكون الحزب الحاكم في الأردن في المرحلة المقبلة.

ولعل ما عزز القناعة بأن رئيس الوزراء يغض الطرف عن بعض التجاوزات بالنسبة للإجراءات التحضيرية للانتخابات على الأقل، هو أن هناك عدداً من الحكام الإداريين يعتبرون أنفسهم أعضاء في الحزب الوطني الدستوري، ويسعون لإثبات وجودهم في هذه الانتخابات بضمان فوز هذا الحزب، طبعاً في مواقع أفضل في حالة فوزه، بالأغلبية البرلمانية، لكي يصبح الحزب الحاكم بلا أي منازع، خصوصاً أن الإخوان المسلمين قاطعوا هذه الانتخابات.

لكن وجهة النظر هذه تقابلها وجهة نظر أخرى، تقول إن رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ـ الذي يعرف أن الحكومة الحالية هي آخر الحكومات التي يشكلها ـ يريد أن يودع الحياة السياسية بأثر طيب وبسمعة حسنة، ولذلك فإنه لا يمكن أن يتورط ويورط حكومته بأي شكل من أشكال التزوير لهذه الانتخابات.

وأكثر من هذا فإن هؤلاء يقولون، إنه كان من الممكن أن يرمي الدكتور عبد السلام المجالي بثقلة إلى جانب الحزب الوطني الدستوري، ويستغل موقعه كرئيس للوزراء لترجيح كفة هذا الحزب لو أن الإخوان المسلمين، لم يقاطعوا هذه الانتخابات ويدفعوا عدداً من الأحزاب الأخرى القومية واليسارية لمقاطعتها.

أما وأن «الحزب الوطني الدستوري» بقي وحده في ميدان السباق تقريباً، يقول هؤلاء، فإن رئيس الوزراء لم يعد مضطراً للجوء للأساليب الملتوية ليضمن لحزب شقيقه أغلبية برلمانية، تجعل إمكانية تشكيله حكومة ما بعد الانتخابات أو الحكومة التي بعدها تحصيل حاصل.

وبين هذا الرأي وذاك فإن الحقيقة أنه يمكن استبعاد تورط رئيس الوزراء وحكومته في التلاعب بالانتخابات، من خلال عمليات التسجيل والتحضير التي سبقتها، حتى وإن كانت عواطفه مع شقيقه وحزبه، فهذه الانتخابات بعد مقاطعة الإخوان المسلمين وعدد من الأحزاب الأخرى، فقدت صفتها السياسية وغدت ذات طابع عشائري وجهوي، تطغى عليها الصفة القبلية والعائلية والجهوية.

لكن هذا لا يعني مع حياد رئيس الوزراء وعدم وجود مصلحة له في التدخل في انتخابات تتخذ الطابع العشائري والجهوي، أن هذه الانتخابات ستكون نزيهة مائة في المائة، ولن تشوبها شائبة، فالمؤشرات والمعطيات كلها تدل رغم كل الاحتياط والإجراءات الرادعة التي اتخذت ـ وبتوجيهات من الديوان الملكي ـ أن تجاوزات كبيرة ستقع، وأن هناك من سيفوز على حساب غيره، وأن هناك من لن يحالفه الحظ بدون وجه حق.

وإذا أردنا أن نحدد الثغرات التي من الممكن أن يتسرب منها التلاعب ليلقي بظلاله على انتخابات يوم الثلاثاء المقبل، ويجعل نتائجها غير النتائج الحقيقية والفعلية، فإننا نجد أن قانون الانتخابات الحالي يعاني من عيوب شكا منها وزير الداخلية الأردني نذير رشيد أكثر من مرة، تجعل التزوير ممكناً وعلى نطاق واسع وفي جميع الدوائر الانتخابية.

وعلى سبيل المثال، فإن المفترض أن يحصل الناخب على بطاقة انتخابية واحدة ويستخدمها في مركز انتخابي واحد، فإننا نجد أن ألوف الناخبين وفي الدائرة الانتخابية نفسها حصلوا على أكثر من بطاقة انتخابية، وأنه بإمكانهم الاقتراع في أكثر من مركز انتخابي، هذا علاوة على إصدار بطاقات انتخابية أيضاً للأموات، ولمن لم يصلوا إلى السن القانونية، وللمغتربين الذين هم خارج البلاد.

وإذا تم اعتماد اعترافات الحكومة، فإنه لا بد من الإشارة إلى أن رئيس الوزراء كان قد اعترف بأن حكومته اكتشفت أنه جرى استخدام 80 ألف بطاقة انتخابية مكررة في انتخابات عام 1993. وإذا عرفنا أن البرلمان الأردني يتكون من 80 مقعداً نيابياً، فإن هذا يعني أن كل نائب حصل على ألف صوت بالإضافة إلى الأصوات الفعلية والحقيقية التي حصل عليها.

وحتى بالنسبة لهذه الانتخابات فإن الحكومة تعترف بوجود ألوف البطاقات الانتخابية المكررة، لكنها أكدت في آخر بيانات أصدرتها بهذا الخصوص أنها استطاعت شطب كل أو معظم هذه البطاقات الانتخابية الزائدة، وأنها ستعاقب وبقسوة كل من يضبط في يوم الانتخابات وهو يستخدم بطاقة مزورة أو مكررة.

ويبقى ـ ما دام أننا بصدد الحديث عن هذه الانتخابات ـ أنه لا بد من القول إن معركة هذه الانتخابات تفتقر إلى حيوية المعارك الانتخابية في انتخابات 1989 وانتخابات 1993، وأن هناك إجماعاً ـ يكاد يكون عاماً ـ على أن هذه الانتخابات باهتة، وأن المجلس النيابي الذي سيترتب عليها لن يكون بمستوى دخول الأردن أعتاب القرن الحادي والعشرين، الذي يقف على أبوابه حالياً.

تل أبيب تجاهلت الذكرى الثالثة للإتفاقية بسبب «الموساد ـ جيت»

التغييب الأردني الرسمي للمعاهدة مع إسرائيل نجح في إسقاطها من «بازار» الحملة الانتخابية

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت اوساط سياسية اردنية ان السلطات الاردنية نجحت في تغييب الذكرى الثالثة للمعاهدة الموقعة مع اسرائيل، وذلك لابعادها عن «بازار» الحملة الانتخابية، خاصة انها موضوع مناسب للهجوم على الحكومة والدولة ككل، بعد ما قامت به حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو وما عرف بـ«الموساد ـ جيت» وهي المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقالت تلك الاوساط لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل فهمت الرسالة الاردنية وتجاهلت الذكرى وكل ما يتعلق بها. لكن المواطنين في الاردن احيوا الذكرى على طريقتهم، فرفع بعضهم لافتات ضدها فوق منزله او متجره، سرعان ما انزلتها السلطات الامنية دون ضجة تذكر، كما عبر المواطنون عن مواقفهم ضدها في اكثر من مجال.

وقال هؤلاء انه بعد مرور ثلاث سنوات على توقيع معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية، وبعد احلام وآمال طويلة انتظر تحقيقها رجل الأعمال والطبيب والمهندس والطالب وربة البيت، اذا بالآمال تتبخر، لانها اصلا ليست حقيقية، ولان توجه الاردن هو نحو العرب وليس نحو اسرائيل التي لا يؤمن جانبها كما ظهر وتأكد.

فقال عدنان محمود (موظف) بانهم كانوا يسمعون قبل المعاهدة بان السلام الآتي هو طريق من السمن والعسل ولكن للأسف بعد المعاهدة ارتفعت أسعار الخبز والمياه، وتم رفع الدعم عن المواد التموينية وأصبحت معيشة المواطن في ضنك دائم.

وهو الأمر الذي افقدهم الثقة بوعود السمن والعسل، التي قيل أن المعاهدة ستحققهااضافة الى أن أي سلام تعود فائدته للطرف الثاني (أي اسرائيل)، فانه بالطبع سيكون مردوده عكسياً على المواطن الأردني في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وقال محمد علي (مهندس) انه قبل توقيع معاهدة السلام الأردنية ــ الاسرائيلية كانت الظروف التي يعيش فيها المواطن الأردني افضل بشكل كبير، ولكن في ظل سياسة المماطلة التي تتبعها اسرائيل فان الأمور والحقائق تنكشف وتؤكد على أن اسرائيل هي المستفيد الأول من معاهدة السلام، ومن المستحيل أن تفيد أحدا غيرها، اضافة الى أن اسرائيل لا تخدم تلك المعاهدة باصرارها على التعنت، ودليل على ذلك حادثة خالد مشعل التي وقعت في ظل وجود اتفاقية سلام يفترض احترامها، غير أن اسرائيل لم تحترمها.

واضاف علي أن المواطن الأردني كان يحلم بوضع اقتصادي ومعيشي افضل قبل توقيع المعاهدة، ولكنه أصبح يلمس تراجع هذا الوضع بشكل ملحوظ اثر على حياته واستقراره، ومثال على ذلك ارتفاع الأسعار المستمر.

وقال أحمد طنجه (طالب) انه كان يحلم «بوضع معيشي واقتصادي واجتماعي عالي المستوى بعد توقيع معاهدة السلام بين الأردن واسرائيل، اضافة الى أحلام وطموحات نسجها كثير من المواطنين اثر توقيع المعاهدة، ولكنها تحولت الى كوابيس مرعبة، وحقائق مؤلمة لجميع المواطنين، وخصوصاً في ظل سياسة الارهاب المستمرة التي ما زالت تقوم بها اسرائيل، وتردي الوضع الاقتصادي الذي يعيشه المواطن الأردني نتيجة لتعنت اسرائيل وعرقلتها لعملية السلام».

ويرى أحمد محمود (مهندس) أن اسرائيل أثبتت عدم احترامها لاتفاقية السلام، وأي اتفاقيات سلمية أخرى، والدليل على ذلك أنها مستمرة في ارهابها وسياستها العدوانية، اضافة الى أنها نقضت جميع الوعود التي قطعتها ابان توقيع المعاهدة بين الأردن واسرائيل، وهي ما زالت تقتل الفلسطينيين وترهب المواطنين وتستمر في سياساتها وأطماعها الاستيطانية، وهو الأمر الذي افقد ثقة المواطن الأردني بما يسمى سلاما.

وقال خالد محمد (رب أسرة) انهم لم يثقوا باسرائيل قبل المعاهدة وبعدها، غير انهم عقدوا بعض الآمال على تلك المعاهدة كرفع مستواهم المعيشي، ولكنها تحولت الى أحلام مستحيلة التحقيق بسبب عدم صفاء النية لدى اسرائيل منذ توقيع المعاهدة وحتى الآن ومستقبلاً.

وقالت يسرى علي (ربة بيت) أنها رغم ايمانها بان الاسرائيليين أعداء للعرب، ولن يتحولوا في يوم من الأيام الى أصدقاء لهم، الا أنها اعتقدت بأن معاهدة السلام ستجعلهم «يعيشون في عالم آخر مفروشة أرضه بالزهور والورود، وأن الضنك والضيق المالي الذي يعاني منه العديد من المواطنين في الأردن سيتلاشى، عن طريق توفر فرص عمل للشباب، وتخفيض أسعار المواد التموينية. ولكن للأسف كل ذلك لم يتحقق، بل على العكس ساء وضع المواطنين المعيشي والمالي، وأصبح الناس يتمنون أن تعود أيام ما قبل المعاهدة».

محاولة استقطاب فرنسا بعيدا عن هيمنة «العم» الأميركي

الكرملين «مرتاح» لتعاون شيراك وجوسبان

موسكو: من سامي عماره

تقرير سياسي

اعربت الاوساط الرسمية في العاصمة الروسية موسكو عن ارتياحها الشديد للزيارة التي قام بها ليونيل جوسبان رئيس الحكومة الفرنسية فيما اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين لدى استقباله ضيفه الفرنسي في الكرملين ارتياحه للوفاق الذي يسود علاقات جوسبان مع رئيس الجمهورية جاك شيراك.

وقال يلتسين انه «سعيد لاختيار جوسبان لموسكو اول عاصمة يزورها» خارج اطار الاتحاد الاوروبي. ولعل ما قاله يلتسين يعكس المناخ العام الذي اجريت في اطاره زيارة المسؤول الفرنسي، بينما تشير الشواهد الى ان العاصمتين موسكو وباريس تسجلان المزيد من مواقف التقارب في مختلف المجالات.هذا وكان يلتسين قد اعرب غير مرة عن رغبته في توطيد علاقات البلدان الاوروبية بعيدا عما وصفه بضغط «العم» في اشارة من جانبه الى الولايات المتحدة. وانتقد الرئيس الروسي في معرض احاديثه «القوى التي تسعى للتدخل في شؤون القارة الاوروبية» وناشد زعماء القارة البحث عن سبل وصيغ جديدة للتعاون وتحقيق المزيد من التقارب.

ولذا جاءت زيارة رئيس الحكومة الفرنسية فرصة اكثر من مناسبة في هذا الاطار ولا سيما ان توقيتها كان مواكبا لفترة تحضير الدوائر الروسية لعقد القمة غير الرسمية بين يلتسين ورئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو في كراسيفريارسك في الشرق الاقصى الروسي.

ومن الطريف في هذا الصدد ما ذكره يلتسين عن ارتياحه لاتفاق اليمين الفرنسي الذي يمثله شيراك واليسار الذي يمثله جوسبان حول ضرورة واهمية التقارب مع روسيا.

ولكن لئن كانت قضايا الامن الاوروبي شغلت حيزا هاما على مائدة مباحثات الضيف الفرنسي مع المسؤولين في العاصمة الروسية فإن القضايا الاقتصادية كانت في مقدمة جدول الاعمال ولا سيما ان جوسبان وصل على راس وفد كبير يضم ما يزيد عن اربعين من كبار رجال الاعمال للمشاركة في اعمال «الدورة الثالثة للجنة الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي التقني».



جوسبان (الى الشمال) يصافح رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين لدى بدء اجتماعهما في موسكو (ا.ف.ب)

ورغم تعدد الرؤى الخلافية تجاه العديد من قضايا التعاون اكدت مباحثات الجانبين اتفاق التوجهات نحو ضرورة العمل من اجل تجاوز تباين وجهات النظر ازاء مشكلة تصدير اليورانيوم الروسي الى فرنسا وبلدان الاتحاد الاوروبي والحد من صادرات روسيا من النسيج والمعادن، وكذلك الضرائب التي تفرضها فرنسا على الصادرات الكيماوية الروسية.

ولذا لم يكن غريبا ان يتواصل العمل لتنفيذ ما جرى الاتفاق حوله بشأن حصول روسيا على قرض قيمته 300 مليون دولار لشراء محركات «رينو» لسيارات موسكفيتش الروسية، و500 مليون دولار لتنفيذ المشاريع النفطية واعادة بناء مصنع تكرير النفط والغاز في بشكيرستان والتعاون في مجالات صناعة الطائرات والفضاء والطاقة النووية والصناعات العسكرية والطب والدواء.

الا انه رغم الاتفاق الواضح على جدول التعاون الاقتصادي لكل من الجانبين وانحسار الخلافات في وجهات النظر بهذا الشأن اعترف الطرفان بان التوافق السياسي يبدو متقدما عنه في العلاقات الاقتصادية. وطالبا بضرورة مضاعفة حجم التبادل التجاري وتطوير صيغ التعاون وحفز نشاط المستثمرين الفرنسيين والعمل من اجل تجاوز العراقيل على طريق الصادرات الروسية الى الاسواق الاوروبية.

اما على الصعيد السياسي فتبدت ملامح الاتفاق حول شكل الامن والتعاون الاوروبي وعلاقات روسيا مع الاتحاد الاوروبي الى جانب تقارب المواقف وتطابقها احيانا تجاه العديد من القضايا الاقليمية وفي مقدمتها الشرق الاوسط وقره باغ العليا والاتفاق على التعاون في مجال مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة والعمل من اجل التصدي لانتشار وتوزيع المخدرات والسموم البيضاء.

جوسبان يحث شباب روسيا على «إدهاش» العالم

● دعا رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان شباب روسيا امس الى ادهاش العالم «ببناء روسيا موحدة وديمقراطية ومزدهرة ومحاطة بالاصدقاء والشركاء» وذلك في كلمة القاها امام طلاب القسم الفرنسي في جامعة ميخائيل لومونوسوف الحكومية، اهم جامعات موسكو، قبل افتتاح اعمال اللجنة الفرنسية الروسية المشتركة. وقال جوسبان الذي حظي باستقبال حار من الطلبة المتحمسين «كونوا على ثقة من ان العالم بأسره يتابعكم والفرنسيون يثقون بكم وهم عازمون على مساعدتكم في هذه المسيرة الشجاعة الطويلة النفس». واعترف الزعيم الفرنسي بان انطلاقة روسيا الجديدة كانت «مؤلمة... لكنها تتيح تحرير الطاقات وظهور قدرة جديدة على الابداع» واردف «ان الشعب الروسي يمكن ان يثير مجددا دهشة العالم بان يبني، مع احترام تقاليده وهويته، مجتمعا يجمع بين الفاعلية الاقتصادية وبين درجة عالية من التلاحم الاجتماعي والعدالة»وبعد الكلمة تبادل جوسبان الاحاديث مع الطلبة لمدة عشرين دقيقة. وقال ردا على سؤال عن الاشتراكية الفرنسية «انها اشتراكية تجمع بين تيارات مختلفة وتتمسك بالحرية والعدالة الاجتماعية... والمشكلة هي ان تكون قادرة على مواجهة مشاكل الواقع والمنافسة العالمية».

● وصل الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الى مدينة كراسنويارسك السيبيرية حيث سيلتقي خلال عطلة نهاية الاسبوع لمدة يومين برئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو. وقال يلتسين لدى وصوله ان هاشيموتو «هو الذي بادر الى طلب عقد هذه القمة» اليوم السبت وغدا الاحد، «.. الا ان روسيا هي التي اختارت عقدها في كراسنويارسك» التي سيصل اليها هاشيموتو اليوم، بينما رافق يلتسين النائب الاول لرئيس الوزراء بوريس نيمتسوف.قمة هاشيموتو ويلتسين ستعقد في جو بعيد عن الرسميات وتهدف الى وضع اسس علاقات ثنائية جديدة بعد التحول الجذري في سياسة اليابان التقليدية حيال روسيا وسيمضي الزعيمان معا اكثر من ثماني ساعات ويمارسان الصيد في نهر الينيساي، كما سيأخذان حماماً بخارياً، في لقاء فريد من نوعه في تاريخ العلاقات اليابانية الروسية يندرج في اطار عملية «الثقة» الجديدة بين البلدين، حسب مسؤول في الخارجية اليابانية.

● صادق مجلس النواب الروسي «الدوما» امس على اتفاقية دولية تحظر تطوير وانتاج واستخدام الاسلحة الكيماوية. وقد صوت المجلس الذي تسيطر عليه المعارضة اليسارية والقومية باغلبية 288 صوتا مقابل 75 صوتا على الغاء الاعتراض على اتفاقية الاسلحة الكيماوية لعام 1993، والتي انضمت اليها بالفعل اكثر من 160 دولة، وامتنع نائبان عن التصويت.

هذا، وما زالت الاتفاقية بحاجة لتصديق «مجلس الاتحاد» (وهو المجلس الثاني في البرلمان بجانب «الدوما») والرئيس بوريس يلتسين. الا ان «الدوما» الذي شعر بقلق بشأن تكاليف تدمير الاسلحة الكيماوية كان يعد العقبة الرئيسية المحتملة امام مصادقة روسيا على الاتفاقية، علما بانه سبق ليلتسين اعلانه تأييده للاتفاقية.

أفغانستان: عمليات تبادل الأسرى مرشحة لتبديل التوازنات الميدانية

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

ارسل الجنرال الافغاني عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيا الأوزبكية قائمة باسماء مائتين واربعة وعشرين اسيرا من حركة «طالبان» لقيادتهم في مدينة قندهار وذلك لبحث امكانية مبادلتهم باسرى اوزبك محتجزين عند الحركة. وقال مولوي تركستاني ممثل دوستم في باكستان انه تلقى القائمة بالفاكس من مزار الشريف وسلمها لمولوي شهاب الدين ديلاور سفير «طالبان» في باكستان. وكان دوستم قد افرج قبل اسبوع ومن طرف واحد عن 120 من أسرى «طالبان» في مدينة شبرغان مسقط راسه في ما وصف بانه محاولة من دوستم للتفاهم مع الحركة المسيطرة على العاصمة الافغانية ردا على تأييد تحالف قائد المعارضة غريمه الأوزبكي الجنرال عبد المالك بهلوان بشكل غير رسمي. ومن المتوقع حسب كلام تركستاني ان يتلقى دوستم الرد على عرضه تبادل الأسرى مع «طالبان» خلال الأيام القليلة القادمة.

من ناحية ثانية، قال سفير طالبان في اسلام اباد انه تلقى اتصالا هاتفيا من ممثل دوستم في باكستان حول تبادل للاسرى لكنه لم يتلق بعد قائمة باسماء الأسرى التي أرسلها القائد الاوزبكي لممثله، واشار ديلاور الى أن «طالبان» موافقة من ناحية المبدأ على تبادل الأسرى مع دوستم وشدد على القائمة بعد الحصول عليها ومناقشتها من قبل حكومتها.

الجدير بالذكر ان الجنرال عبد المالك الذي سمح قبل ايام باجراء مقابلة هاتفية مع ملا عبد الرزاق وزير الدفاع السابق في حكومة «طالبان» والماسور لديه في مدينة ميمنة، عرض اجراء تبادل للأسرى مع الحركة، لكن حكومتها رفضت عرض عبد المالك بقولها انها لا يمكن ان تثق في كلامه بعدما غدر بها في مايو (ايار) الماضي حين دعا «طالبان» لدخول مزار الشريف ومن ثم قاد تمردا عليهم تسبب في مقتل عدة مئات من رجالها اضافة لأسر قرابة ثلاثة الاف آخرين.

هذا ووصف خبراء بالوضع الافغاني رفض «طالبان» عرض عبد المالك حاليا رغم اصرارهم السابق على تبادل للأسرى قبل المفاوضات بانه يهدف للضغط عليه لابداء حسن نيته وذلك بالافراج عن رجالها المحتجزين عنده بلا قيد او شرط ويتابع هؤلاء بأن «طالبان» تتفاوض الآن مع الجنرال دوستم ومن الممكن اذا نجحت هذه المفاوضات ان تعزز موقف دوستم في الشمال الافغاني مقابل عبد المالك الذي بدأت دائرة نفوذه تضيق.

احمد شاه مسعود، من ناحيته، طالب كذلك بتبادل للأسرى مع «طالبان» وقال وفد من العلماء الباكستانيين وذوي معتقلين باكستانيين لدى مسعود ان القيادي التاجيكي طلب منهم نقل هذا الاقتراح لـ«طالبان» بعدما قابله الوفد قبل ايام بمعقله في وادي بنجشير (شمال شرق كابل). وذكر قاري سليم احد العلماء الباكستانيين الذي ترأس الوفد ان مسعود اشترط لاطلاق اربعة وثمانين اسيرا باكستانيا افراج «طالبان» عن ضعف هذا العدد من الأسرى من قوات مسعود. وكان مسعود قد طالب للافراج عن الأسرى الباكستانيين حضور بعض اقاربهم لوادي بنجشير وتعهدهم بالا يسمحوا للأسرى بالعودة للقتال في افغانستان في صفوف «طالبان».

حسب استطلاع للرأي

تقدم كبير في شعبية اليمين المتطرف في الدنمارك

كوبنهاغن ـ وكالات الانباء: افادت نتائج استطلاع للرأي ان حزب الشعب الدنماركي اليميني المتطرف سيصبح ثالث اقوى حزب في البلاد بحصوله على 14.5 في المائة من الاصوات اذا جرت الانتخابات حاليا.

واوضح الاستطلاع الذي نشرت حصيلته امس صحيفة «بي. تي» الواسعة الانتشار، ان هذا الحزب المنشق عن حزب التقدم اليميني يحقق صعودا كبيرا جاذبا ايضا اعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذين يشعرون بالاستياء من تزايد عدد اللاجئين والمهاجرين الاجانب البالغة نسبتهم الآن نحو 4.5 في المائة من مجموع السكان.

واضاف الاستطلاع الذي شمل شريحة من 1233 شخصا واجري يوم 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ان اليمين المتطرف مع حزب التقدم (1.8%) سيحصل في الاجمال على نسبة 16.3% من الاصوات مقابل 6.4% في الانتخابات الاخيرة التي اجريت في سبتمبر (ايلول) 1994، اي قبل انقسام حزب التقدم.

بين المصابين أفراد من قوات الأمن

قتيل وستة جرحى بانفجار في كشمير

سريناغار (ولاية جامو وكشمير الهندية) ـ رويتر: اعلنت الشرطة في ولاية جامو وكشمير الهندية ان شخصا قتل واصيب ستة اخرون على الاقل بانفجار امس وقع في مدينة سريناغار العاصمة الصيفية للولاية وكبرى مدنها. واضافت ان الانفجار الحق اضرارا بعدد من المتاجر والمركبات.

الشرطة اوضحت ايضا في بيانها ان بين المصابين ثلاثة من افراد قوات الامن، بينما قال شهود عيان ان 12 مركبة دمرت ولحقت اضرار بثمانية متاجر من جراء الانفجار. وكانت قد هزت سلسلة من تفجيرات القنابل مناطق مختلفة من كشمير يوم الاربعاء مما اسفر عن اصابة 17 شخصا على الاقل منهم ستة من قوات الامن.

والمعروف ان اكثر من عشر جماعات استقلالية تقاتل من اجل استقلال الولاية، التي هي الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية، او ضمها الى باكستان المجاورة.

وتتهم الهند التي تسيطر على ثلثي كشمير، باكستان بتسليح وتدريب الاستقلاليين. وترد باكستان التي تسيطر على الثلث المتبقي، انها تمدهم فقط بالدعم السياسي والدبلوماسي.

واصل الرئيس الصيني جيانغ زيمين جولته الاميركية حيث زار جامعة دريكسل وفيها حظي بهدية هي قميص نادي فيلادلفيا لهوكي الجليد (رويتر)

اختفاء 14 بريطانيا في نيبال

كاتماندو: صرح مصدر في الجيش النيبالي امس ان جنرالا في الجيش البريطاني و13 سائحا بريطانيا فقدوا في منطقة يسيطر عليها متمردون في نيبال. واوضح المصدر انه كان يفترض ان يصل الجنرال الذي عرفه باسم «كوين» و13 بريطانيا آخرون رافقوه في نزهة اول من امس الخميس الى العاصمة النيبالية كاتماندو بعد جولة في منطقة باغلونغ الواقعة على مسافة 260 كلم شمال غرب العاصمة وقد ارسلت ثلاث هليكوبترات تابعة للجيش النيبالي من دون جدوى الى المنطقة التي يسيطر عليها متمردون معارضون للحكم في نيبال. وعلم ان فريقا تابعا للجيش ارسل الى المنطقة ايضا للبحث عن البريطانيين المفقودين. ولكن تعذر الحصول على تأكيد رسمي للنبأ لان مكاتب الحكومة مغلقة لاربعة ايام منذ الخميس بمناسبة عيد وطني نيبالي.

جنوب أفريقيا: عودة العنف إلى إقليم كوازولو ـ ناتال

دوربان (جنوب افريقيا) ـ وكالات الانباء: افادت الشرطة الجنوب افريقية امس ان ثمانية اشخاص منهم ثلاثة اطفال قتلوا بالرصاص في هجومين وقعا الليلة قبل الماضية في اقليم كوازولو ـ ناتال بجنوب افريقيا. ولكن متحدثا باسم الشرطة اردف انه من غير المرجح ان يكون الدافع وراء الاعتداءين سياسيا.

الاعتداءان استهدفا اسرتين في بلدة اومكوماس، الواقعة على بعد نحو 20 كيلومترا جنوب ميناء دوربان، اكبر مدن الاقليم المضطرب. واوضح المتحدث في تفصيله لما حدث ان المسلحين هاجموا مجمع مبهيلي السكني مساء اول من امس واطلقوا الرصاص من مسافة قصيرة على خمسة اشخاص منهم ثلاثة اطفال تبلغ اعمارهم ثلاثة وخمسة وثمانية اعوام. واضاف ان المسلحين انفسهم قتلوا في الهجوم الثاني بعد 30 دقيقة على مجمع جوميدي، امرأتين ورجلا.

هذا، ومن المقرر ان يصل الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا يوم بعد غد، الى اقليم كوازولو ـ ناتال الذي شهد خلال السنوات الماضية سلسلة مجازر سياسية وقبلية بين مناصري حزب «المؤتمر الوطني الافريقي» ومؤيدي قيادة «حزب الحرية ـ اينكاتا» اليميني، التابع للقيادة التقليدية اليمينية لشعب الزولو. وكان الامير تشارلز قد وصل الى جنوب افريقيا يوم الاربعاء الماضي في جولة بالمنطقة تستغرق ثمانية ايام.

برلمان صرب البوسنة يجتمع الخميس المقبل في بالي

بالي (البوسنة والهرسك) ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الصربية امس ان برلمان «الجمهورية الصربية»، اي الكيان الصربي في جمهورية البوسنة والهرسك الاتحادية، سيجتمع الخميس المقبل لمناقشة النزاع الناشب بين الرئيسة المعتدلة بيليانا بلافسيتش والحكومة المتشددة في منتجع بالي (قرب سراييفو). البرلمان سيعقد جلسته في بالي، حيث المركز الاداري لـ«الجمهورية الصربية»، ومقر القادة الصرب المتشددين الموالين للزعيم السابق رادوفان كارادجيتش. يذكر ان هذا الاجتماع سيعقد قبل اقل من ثلاثة اسابيع من الانتخابات البرلمانية المبكرة المقرر ان تجرى يوم 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في «الجمهورية الصربية»، بهدف اخراج هذا الكيان الصربي من الازمة التي نجمت عن حل البرلمان في الثالث من يوليو (تموز) الماضي بقرار من بلافسيتش.

سقوط 48 قتيلا في شمال رواندا

نيروبي (كينيا) ـ أ.ف.ب: اعلنت الاذاعة الرواندية امس ان 48 شخصا قتلوا واصيب ثلاثة اخرون بجروح اثر هجوم شنته عصابات مسلحة مساء الاربعاء الماضي في كيداهو بمحافظة روهنغيري (شمال رواندا).

واشار مراسل محلي للاذاعة الرسمية، الملتقط بثها في العاصمة الكينية نيروبي، الى ان هذا الهجوم استهدف عشر عائلات في منطقة روغامارا. وردا على سؤال في اتصال هاتفي من نيروبي قالت ادارة التحرير في الاذاعة ان 23 شخصا قتلوا ليل الرابع والعشرين من الشهر الجاري في منطقة اخرى من كيداهو.

وكان ضابط رواندي ذكر اول من امس ان الجيش الرواندي شن منذ اسبوع هجمات كبيرة على المتمردين الهوتو في محافظة روهنغيري ومحافظة كيساني المجاورة (شمال غرب البلاد). ويواجه الجيش، الذي يشكل التوتسي معظم قياداته، في هذه المناطق ميليشيات الهوتو وعناصر الجيش الرواندي السابق الذين يشنون حرب عصابات والذين شاركوا بفعالية في المجزرة التي وقعت عام 1994 واودت بحياة ما بين 500 و800 الف شخص من أقلية التوتسي والمعتدلين من اغلبية الهوتو.

أسبوع المناورات السنوية العسكرية اليونانية ـ التركية يواكب إطلاق الحوار بين أثينا وانقرة في قمة كريت

اثينا ـ انقرة: وكالات الانباء: اعلن مصدر عسكري يوناني ان المناورات العسكرية السنوية للقوات المسلحة اليونانية التي يطلق عليها اسم «بارمينيون 97» بدات امس ويتوقعان ان تستمر حتى السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في بحر ايجه ومنطقة ايفروس على الحدود التركية، وهي تتزامن مع مناورات تركية واسعة، وانعقاد قمة بلقانية بالغة الحساسية في جزيرة كريت بجنوب اليونان تحضرها تركيا.

بيان لرئاسة الاركان اليونانية صدر في اثينا امس اعلن ان رئيس اركان القوات اليونانية الجنرال اثاناسيوس تزوچانيس يقود المناورات التي بدأت بالفعل. وكانت تركيا اعلنت عن سلسلتين من المناورات العسكرية في بحر ايجه والبحر المتوسط في هذا الاسبوع ايضا. اذ ستجري المناورات التركية الاولى التي اطلق عليها اسم «كارارليليك 97» اعتبارا من اليوم وتستمر حتى 8 نوفمبر في المياه الدولية لبحر ايجه والمتوسط وفي المجال الجوي الدولي. اما المناورات الثانية التي اطلق عليها اسم «طوروس 97 ـ 2» فستجري بين الثالث والخامس من الشهر الى الشمال من جزيرة قبرص. ويقلق المراقبين احتمال حدوث تصادم لا تحمد عقباه بين قوات البلدين نظرا لتقارب المواقع وتلاصق دوائر العمليات وتزامنها.

ولكن على الصعيد السياسي، وفي ظل عرض العضلات العسكرية بين البلدين، سيحاول رئيس وزراء اليونان كوستاس سيميتيس ونظيره التركي مسعود يلماز اطلاق الحوار اليوناني التركي الذي تعثر بسبب الاحداث الاخيرة في بحر ايجه، وذلك خلال المؤتمر البلقاني الذي تحضره قيادات سبع دول يومي بعد غد الاثنين والثلاثاء القادم في جزيرة كريت.

مع العلم ان ان مسؤولاً يونانيأ اقر امس بان «وقوع حادث ما اثناء هذه المناورات سيؤدي الى تعرض القمة البلقانية لفشل كبير».

هذا، وفي حين يؤكد اليونانيون انهم لا ينتظرون شيئا استثنائيا من الاجتماع المغلق المقرر ان يعقده سيميتيس ويلماز في كريت، يعتبر العديد من المراقبين لقاء كريت حاسما بالنسبة الى استمرار الاتفاق اليوناني التركي الذي امكن التوصل اليه في يوليو (تموز) الماضي في العاصمة الاسبانية مدريد على هامش قمة حلف شمال الاطلسي «ناتو»، وقد تعهد البلدان في هذا الاتفاق بتجنب اللجوء الى القوة لحل الخلافات المزمنة والمتصاعدة بينهما.

من جانب آخر، تجدر الاشارة الى ان قمة كريت تاتي بعد تصاعد جديد للتوتر العسكري بين اثينا وانقرة. فقد اشتكت اليونان من تكرار الطيران العسكري التركي انتهاك مجالها الجوي. كما اتهمت طائرات حربية تركية بالتحرش بطائرة وزير الدفاع اليوناني اثناء عودته من قبرص بعد مناورات عسكرية يونانية قبرصية مشتركة.

وردت انقرة على جميع هذه الاتهامات بشنها حملة مضادة، متهمة سفينة حربية يونانية بصدم طراد تركي في بحر ايجه. وعلى الاثر كررت اثينا اتهامها العسكريين الاتراك «بافتعال المشاكل لزيادة التوتر في بحر ايجه». وخص اليونانيون عدوهم اللدود نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد بتهمة «العمل على نسف جهود السلام» بعد التصريحات التي ادلى بها متهما اليونان بانها تسعى الى «نزاع محدود» مع تركيا.

ومع ان قمة كريت تعقد من دون مشاركة اميركية، فان واشنطن تتابعها عن كثب. اذ لدى الولايات المتحدة رغبة شديدة في تطبيع العلاقات بين تركيا واليونان، وهي التي رعت اتفاق مدريد بين الطرفين. وهي ترغب الآن، حسب مصادر يونانية مطلعة، في ان تفضي قمة كريت الى التقدم خطوة جديدة.

فمزيد من الانفراج في العلاقات بين البلدين من شانه السماح بتحقيق تقدم نحو تسوية الملف القبرصي الذي كلف به الموفد الخاص للرئيس الاميركي ريتشارد هولبروك.

واذا صار التحسن المرغوب في العلاقات بين البلدين واقعا ملموسا في كريت، يرى المراقبون اذ ذاك ان احتمال قيام سيميتيس بزيارة الى انقرة يمكن ان يدفع الامور الى الامام.

وحسب الصحف اليونانية تلقى فعلا سيميتيس دعوة من انقرة لزيارة تركيا نقلها اليه رجل الاعمال التركي الثري رحمي قوتش الذي شارك اخيرا في لقاء مع رجال اعمال يونانيين عقد في اثينا.

وفي ما عدا الاجتماع المغلق اليوناني التركي، يؤمل ان تتيح قمة كريت الفرصة، كذلك، امام رؤساء دول او حكومات الدول السبع المشاركة فيها ـ وهي البانيا وبلغاريا واليونان ومقدونيا ورومانيا وتركيا ـ لبحث الخلافات الحدودية الاخرى في المنطقة.

واشنطن تعترف بان موقفها قد يتسبب في فشل مؤتمر كيوتو حول تسخن الأرض

واشنطن ـ اف ب: اعترف البيت الابيض للمرة الاولى ليل اول من امس الخميس ان مؤتمر كيوتو حول تسخن الارض «يمكن ان يفشل» بسبب المطالب الاميركية بالزام الدول النامية ايضا، جنبا الى جنب مع الدول الصناعية، بخفض انبعاث الغازات التي تسبب ظاهرة الانحباس الحراري. الا ان الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كوري اوضح مع ذلك ان الولايات المتحدة لن تغير موقفها بهذا الشان.

المعروف انه من المقرر ان يناقش مؤتمر كيوتو الذي ينعقد في ديسمبر (كانون الاول) المقبل صياغة بروتوكول دولي يحدد للموقعين عليه اهدافا ملزمة بالارقام للدول الموقعة بالنسبة للغازات التي تسبب ظاهرة الانحباس، وبالتالي ارتفاع درجة حرارة الارض. ولكن الناطق الرئاسي الاميركي كرر عرض الموقف الاميركي، وقال في واشنطن في تصريح صحافي «نحن نعتقد ان الدول النامية يجب ان تكون منضوية تحت اتفاق دولي لكي يكون واقعيا ومجديا». ورغم اعترافه بان موقف واشنطن قد يؤدى الى فشل مؤتمر كيوتو، فإنه قال ان «اسبابنا واضحة تماما»، ولكن من دون ان يشير الى السبب الرئيسي الا وهو القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الاميركي، ذو الغالبية الجمهورية، خلال الصيف وحذر فيه من انه سيرفض المصادقة على اي قانون بهذا الشان تستثنى منه الدول النامية.

وادعى ماك كوري ان مطالب الولايات المتحدة لا تتناقض مع تفويض برلين لعام 1995 خلال اول مؤتمر عالمي حول المناخ، وكان التفويض قد طالب الدول الصناعية ان تتحمل وحدها في الفترة الاولى الجهود المبذولة لخفض انبعاث الغازات المسببة لظاهرة الانحباس الحراري، لان هذه الدول مسؤولة عن نسبة 60 في المائة من هذه الغازات.

وتزعم الجهات السياسية الاميركية النافذة، الآن، ان الدول النامية «ستكون في فترة قريبة مصدر اكبر من الدول الصناعية بالنسبة لنفث كميات ثاني اوكسيد الكربون، وبالتالي فإن استثناءها يفقد الاتفاقات الدولية اي مصداقية». والجدير بالذكر ان الموقف الاميركي يلقى معارضة واسعة النطاق، وان الارجنتين كانت الدولة الوحيدة غير الصناعية التي اعلنت تأييدها للموقف الاميركي.

هيلاري وأبريق الشاي

لقطة طريفة لهيلاري رودام كلينتون، زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، تبدو فيها وهي تعرض ابريق الشاي كانت تسلمته من داعية السلام الايرلندية الراحلة جويس ماكارتان ابان الزيارة التي قامت بها هيلاري الى بلفاست عاصمة اقليم ايرلندا الشمالية.
زوجة الرئيس القت كلمة هي الخطاب الافتتاحي في سلسلة المحاضرات التي تحمل اسم ماكارتان التي توفيت في وقت سابق من هذا العام (رويتر)

تتويج ليتسي الثالث ملكا على ليسوتو

ماسيرو ـ وكالات الانباء: توج ليتسي الثالث صباح امس في ماسيرو عاصمة مملكة ليسوتو الصغيرة في جبال افريقيا الجنوبية ملكا على ليسوتو، التي تحيط بها جمهورية جنوب افريقيا من كل جانب، بحضور العديد من الشخصيات الاجنبية تقدمها ولي العهد البريطاني الامير تشارلز، ورئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا.

حفل التتويج بلغ ذروته عندما وضع عم الملك الجديد، وهو زعيم تقليدي من زعماء شعب الباسوتو (الذي يشكل الغالبية العظمى من سكان ليسوتو)، تاجاً هو عبارة عن عصبة للراس وريشة على راس ليتسي الثالث الذي كان يرتدي جلد حيوان. وشارك في الحفل التتويج الذي نظم في ملعب سيستو، العديد من قادة دول افريقيا الجنوبية بينهم اضافة الى مانديلا، رئيس جمهورية موزامبيق جواكيم شيسانو وملك شعب الزولو في جنوب افريقيا جودويل زويليتيني، وحوالي 15 الف شخص.

ليتسي تسنم العرش خلفا لوالده الملك موشويشوي الثاني الذي ملك لفترة قصيرة قبل ان يقتل العام الماضي بحادث سيارة. وكان العسكريون قد وضعوا ليتسي على العرش لاول مرة بعد عزل والده عام 1990 بتهمة التدخل في شؤون الدولة، غير ان ليتسي قام بدوره بمحاولة انقلاب في اغسطس (آب) 1994 بهدف إعادة والده الى العرش على رأس ملكية دستورية.

ومما يذكر ان عدد سكان ليسوتو يقارب المليوني نسمة، وقد تعرضت باستمرار لازمات سياسية منذ استقلالها عن بريطانيا في 1966.



تشيلي تطوي صفحة قيادة بينوشيه للجيش

سانتياغو ـ وكالات الانباء: اعلن وزير الدفاع التشيلي ادموندو بيريز يوما ان الرئيس ادواردو فراي عين ليل اول من امس الجنرال ريكاردو ايزوريتا (54 سنة) قائدا جديدا للجيش خلفا للجنرال اوجيستو بينوشيه، الديكتاتور السابق، الذي امضى في هذا المنصب 24 سنة. وكان ايزوريتا واحدا من الجنرالات الخمسة الذين عرض بينوشيه على فراي اسماءهم.

مما يستحق الذكر ان الجنرال بينوشيه كان قد عين قائدا للجيش التشيلي في 25 اغسطس (آب) من عام 1973، اي اي قبل ثلاثة اسابيع فقط من قيادته الانقلاب العسكري اليميني الدامي على الرئيس اليساري الراحل المنتخب ديمقراطيا سلفادور الليندي. وبموجب احكام الدستور بقي بينوشيه قائدا للجيش، حتى بعد عودة الديمقراطية، وتسليمه الرئيس المنتخب في 1990 مقاليد الحكم. وهو سيصبح عضوا في مجلس الشيوخ مدى الحياة عندما يخلفه ايزوريتا في قيادة الجيش. علما بأن رئيس مجلس الشيوخ جابرييل فالديز اعرب صراحة عن اسفه لان يصبح الديكتاتور السابق عضوا مدى الحياة في المجلس، بيد انه اعرب عن ارتياحه لتعيين قائد اخر للجيش.



أصداف ولآلئ

غسان الإمام

الرجل القادم من الصقيع

«مبنى وزارة الخارجية السوفييتية في ساحة سمولينسكايا شاهق، الا انك لا يمكن ان ترى كل شيء من داخله»
- فكتور بوسوفاليوك -

رجل متعدد الألوان
عجينة تتكيف مع كل زمان
وصفة طبية لكل الأوجاع
صحافي لكنه مستشرق
مستشرق لكنه مخابراتي
مخابراتي لكنه موظف بيروقراطي
بنى خبرته وتاريخه في مدن العرب العتيقة
اتقن لغتهم الفصحى
وتحدث معهم بلغاتهم الدارجة
دخل بيوتهم
كشف اسرارهم
كتب عنهم
وظل صديقا لهم
فارتقى السلّم السوفييتي
عاد الى موسكو
فارتقى السلم المخابراتي
وضعه غورباتشوف على رأس الـ(ك. ج. ب)
قوض يلتسين الامبراطورية على رأس غورباتشوف
وأخرج يفغيني بريماكوف من تحت الأنقاض
ووضعه على رأس الديبلوماسية الروسية

●

التحفظ لغة الديبلوماسية
يصمت وزير الخارجية الشاطر
ويترك الكلام لرئيس دولته
عثر يلتسين على ضالته
فهو يتكلم اكثر من وزير خارجيته
بريماكوف بيروقراطي في السبعين
ليست له هيبة غروميكو
ليست له عصبية شيفاردنادزه
وليست له «ولدنة» كوزيريف
صمته اكثر من كلامه
جموده اطول من حركته
مشاكله في الغرب
لكن قلبه في الشرق
وزير خارجية كبير
لدولة كانت كبرى

●

لا يجد وزير الخارجية عملا
فيأتي الى «ورشة» الشرق الأوسط
يجرب بريماكوف حظه وخبرته
برم المفتاح
فوجد القفل في جنوب لبنان




قرأ مقامات الحريري
ترجم ما بين السطور في دمشق
وأعطوه في اسرائيل «كارت» الثقة
فقد قالوا له ان اصله يهودي
ما شاء الله على رعاة السلام!
فقد تعادلت يهودية بريماكوف مع يهودية أولبرايت

●

عدنا الى «لبنان أولاً»
مشروع قادم هذه المرة من الصقيع الروسي
تنسحب اسرائيل من الجنوب
وتقدم ضمانات بالانسحاب من الجولان
آية الله الحريري في طهران
يجرب إقناع إيران بسحب «حزب الله»
و«حزب الله» يهيئ نفسه للدور المدني
يندمج في التركيبة اللبنانية
يصالح الأنظمة العربية
ويصادق التنظيمات اليسارية والقومية

●

معقول؟
ليس في السياسة مستحيل
بريماكوف ذاهب لإحضار فيلق السلام الروسي
بهذه السرعة؟
هل يقبل الأميركان؟
هل يقبل الفرنسيون؟
ودمشق؟
دمشق تكرر «اسطوانتها» المعهودة
سلام.. سلام.. لكن بلا تفاصيل
تقبل بـ«لبنان أولاً»؟
اذا رفضت اضاعت الفرصة
اذا قبلت
فمتى يعود الجولان؟
بريماكوف برم المفتاح
وترك اسئلة
اكثر مما قدم أجوبة.

قراءة هادئة في ضباب الديبلوماسية الروسية

«عناقيد غضب» نتنياهو حبات متفجرة؟

راجح الخوري

تركت جولة وزير الخارجية الروسية يفغيني بريماكوف في الشرق الأوسط سحابة من ضباب التساؤلات وخصوصاً في بيروت ودمشق، وان كافة محاولات موسكو تحريك بحيرة التسوية الآسنة لم تفلح.

ولم يكن واضحاً حتى تاريخ كتابة هذه السطور إذا كانت موسكو قد تعمدت عبر جولة وزير خارجيتها، إطلاق كمية مبالغ فيها من «ديبلوماسية الإثارة» خصوصاً بعد غيابها الطويل عن مسرح التسوية في الشرق الأوسط وحيث يفترض انها تلعب دور «الشريك الثاني» في رعاية مفاوضات السلام إلى جانب أميركا، ولكن من المؤكد أن الوزير الضاحك جداً بريماكوف، حرص على أن يترك وراءه في العواصم الشرق أوسطية «ملامح مثيرة» ابرزها بالتأكيد تلك التي بقيت في بيروت أو بالأصح وصلت إليها، والتي تحدثت في اليومين الماضيين عن استعداد إسرائيلي لتنفيذ عملية عسكرية واسعة ضد لبنان تستهدف «حزب الله» ومراكز المقاومة.

وفي غياب المعلومات الدقيقة أمكن بالطبع التوسع في الاجتهاد ولو من زاوية الامعان في طرح التساؤلات المبطنة بالتحليل.

- على هذا الأساس، فإن كلام بريماكوف عن وجود «افكار سورية» احيط بمقدار كبير من الغموض خصوصاً في ظل ثبات السياسة السورية عند حدود الاستراتيجيا التي حددها الرئيس حافظ الأسد في دقة ووضوح: فالسلام خيار استراتيجي في دمشق، ولا مانع من استئناف مفاوضات التسوية ولكن من النقطة التي توقفت عندها في «واي بلانتايشن» لا من الصفر كما يريد بنيامين نتنياهو.

- وعلى هذا الأساس، عجز المحللون والمراقبون عن إيجاد تفسيرات موضوعية لكلام بريماكوف عن «المستجدات النسبية التي طرأت في إسرائيل» وجعلته يعود إلى دمشق حاملاً «رسالة إسرائيلية».

وفي ظل سياسات بنيامين نتنياهو التي تصر على نسف روح التسوية لم يكن هناك في الواقع ما يساعد على الافتراض أن هذه «المستجدات الإسرائيلية النسبية» تتعلق بالوضع على المسار السوري مثلاً، خصوصاً أن تصريحات نتنياهو عن تمسكه بالجولان كمنطقة ضرورية لأمن إسرائيل (!) سبقت عودة بريماكوف إلى العاصمة السورية.

- وعلى هذا الأساس فإن الكلام المنسوب إلى بريماكوف عن استعداد الجيش الإسرائيلي لتنفيذ عملية كبيرة ضد لبنان، جاء في الواقع متلازماً مع مجموعة من المعطيات العسكرية والسياسية الإسرائيلية التي تركيه على الأقل للوهلة الأولى، حيث أن الوضع في جنوب لبنان تحول في الأسابيع الأخيرة مازقاً أمنياً خانقاً يواجه القيادات العسكرية والسياسية في إسرائيل.

ولكن التدقيق ملياً في الحديث عن عملية إسرائيلية ضد لبنان، يقودنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات المثيرة، ليس على سبيل التشكيك في عدوانية إسرائيل والتقليل من استهدافات نتنياهو وجنونه، بل على سبيل استجلاء المرتكزات الموضوعية والمنطقية لكل الاحتمالات وفي مقدمها بالتأكيد احتمال العدوان الذي يبقى قائماً.

فلماذا تم أولاً الكشف عن معلومات بريماكوف عن العدوان المحتمل عبر «مسؤول أردني رفض ذكر اسمه»؟ ولماذا لم يعلن وزير الخارجية بنفسه هذا الأمر عندما زار دمشق للمرة الثانية خصوصاً أنه كان قد عاد إليها من إسرائيل حيث يفترض أنه لمس النية في شن العملية العسكرية؟

ولماذا لم تعلن الديبلوماسية الروسية هذا الأمر من بيروت خصوصاً في ظل الحديث عن أن بريماكوف أوفد نائبه فيكتور بوسوفاليوك إلى لبنان سراً بعد عودته إلى دمشق؟ وإذا كان الحديث عن زيارة بوسوفاليوك قد احيط بالكتمان والغموض فلماذا تحاط المعلومات (إذا توافرت) عن العملية العسكرية بالكتمان، في وقت اعادت فيه الوكالات يوم الخميس الماضي نقل تأكيدات أردنية لكلام بريماكوف، وهي التأكيدات التي تزامنت في بيروت مع «استبعاد رسمي لقيام إسرائيل بتنفيذ عملية عسكرية جديدة»، وهو استبعاد اقترن باستغراب المعلومات الروسية؟

وإذا كانت «المستجدات الإسرائيلية النسبية» تتعلق بمحاولة سريعة من بريماكوف «لنزع فتيل الأزمة» كما قال المسؤول الأردني، فلماذا لم يعد بريماكوف إلى بيروت أيضاً خصوصاً انه كان قد بدأ بها جولته في المنطقة؟

الواقع أن الأجواء التي أحاطت بكلام بريماكوف عن «الأفكار السورية» و«المستجدات الإسرائيلية النسبية»، و«العملية العسكرية» ضد لبنان دفعت المحللين إلى الاستنتاج أن وزير الخارجية ربما أطلق هذه الشعارات الضبابية المثيرة في إطار «عزف استلحاقي» على أوتار «الشراكة الروسية» الاسمية حتى الآن، في عملية التسوية، وهو عزف يلقي كثيراً من الإثارة في ظل الغياب الأميركي النسبي الذي جعل من المفاوضات مياهاً آسنة في مستنقع التسوية الراكدة!

ولقد ذهب التحليل إلى أبعد من هذا، حيث لم يتوان البعض في التساؤل ما إذا كان بريماكوف قد انزلق فعلاً على قشور الموز الإسرائيلي، بمعنى انه انخراط في صفقة مغشوشة، حيث باعه الإسرائيليون «بضاعة كاسدة» تتمثل في الحديث عن عملية عسكرية كبيرة وهو احتمال قائم دائماً لا يشكل اكتشافاً، في مقابل الحصول على «بضاعة ثمينة» في إطار خط التسليح الروسي لإيران(!) وفي كلام أوضح، تخوف البعض من أن تكون الديبلوماسية الروسية اشترت «مهمة نزع الفتيل» من العدوان على الجنوب (حيث يمكن وضع فتيل آخر) مقابل نزع فتيل الحماس في تسليح الإيرانيين!

* * *

في اي حال، ان الانخراط في هذا «الحوار الديالكتيكي» كما يقال، لا ينطلق إلا من حرص على استجلاء الحقائق وراء الشعارات الروسية المثيرة التي خلقت ضباباً كثيفاً في المنطقة. اما مسألة العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان فإنها تشكل احتمالاً قائماً على مدار الساعة في ظل المازق الإسرائيلي المتزايد والتخبط في «وحول الجنوب».

والواقع أن المناقشات على مستوى القيادتين السياسية والعسكرية في إسرائيل كشف عمق المازق الذي يواجهه جيش الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، حيث بات نتنياهو أمام خيارات صعبة ومعقدة هي:

- اولاً: الاندفاع فعلاً في عملية عسكرية واسعة ضد المقاومة، ولكن هذا الامر لن يكون اكثر من انزلاق اعمق في وحول الجنوب، التي باتت وسائل الإعلام في تل أبيب تصفه بانه «فيتنام الإسرائيلية»، وهو انزلاق سيزيد من تورط الجيش الإسرائيلي وتعرضه لعمليات المقاومة. واكبر دليل على هذا حرب «عناقيد الغضب» وما انت إليه من مازق يتخبط فيه جنود الاحتلال الآن.

- ثانياً: الاستمرار في وتيرة الاحتلال والعدوان الراهنة وتحمل النتائج الاستنزافية المتصاعدة، التي باتت تنعكس فعلاً على سيكولوجيا الجيش الإسرائيلي وعلى الموقف الداخلي الإسرائيلي سياسياً وشعبياً.

- ثالثاً: الانسحاب من الجنوب من طرف واحد وهو أمر لن يقدم عليه نتنياهو في غياب ترتيبات أمنية وضمانات تجعل منطقة الجليل في منأى عن العمليات العسكرية، وليس سراً أن كل محاولات الحصول على هذه الضمانات التي تمثلت في السعي إلى تطبيق نظرية «لبنان أولاً» او حتى «جزين أولاً» باءت بالفشل وهذا يعني أن هذا الاحتمال ليس وارداً على الإطلاق.

- رابعاً: العودة إلى روح التسوية وفق مبادئ مدريد واستئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري والرضوخ لنص قرار مجلس الأمن رقم 425 الذي يدعو إسرائيل إلى الانسحاب الفوري ومن دون قيد أو شرط من جنوب لبنان.

وهذا الاحتمال مستبعد تماماً على الأقل لأنه يشكل انقلاباً كاملاً في الاستراتيجيا والمفاهيم والسياسات التي يطبقها نتنياهو منذ وصوله إلى السلطة... وليس سراً أن نتنياهو خاض معركته الانتخابية في ظل شعارات تتناقض مع مضمون هذا الاحتمال، لا بل إنه لم يتوان عن اتهام «حزب العمل» «بالخيانة الوطنية» لأنه «ساق إسرائيل وراء التسويات الواهمة»!

* * *

وإذا كانت العلاقات الأميركية - الإسرائيلية تواجه مزيداً من عناصر «الامتعاض الضمني» منذ زيارة مادلين أولبرايت إلى المنطقة وبعد مضي نتنياهو في سياسة الاستيطان ونسف روح التسوية، وإذا كانت الانقسامات الداخلية تثر بقرنها في وجه نتنياهو، وإذا كانت علاقاته مع الأوساط الصهيونية في أميركا تتجه نحو الخلاف كما توقعت صحيفة «جويش كرونيكل» لأن سياساته قد تضر بإسرائيل وبالمصالح الصهيونية في أميركا والعالم، إذا كانت كل هذه العناصر السلبية تضاف إلى ما سبق وأشرنا إليه من معالم المازق العسكري في الجنوب، فإن من المستبعد فعلاً أن يقدم نتنياهو على عملية عسكرية واسعة في لبنان ولو انطلاقاً من «النظرية اليهودية» التي تقول: «عليّ وعلى أعدائي»، ربما لأن تجارب الماضي القريب اثبتت انها ستكون عليه وحده في النهاية.

ورغم أن نتنياهو يجمع بين عبثية التطرف وعنصرية التسوية وصلف الاضطراب فإن في وسعه من دون ريب أن يستمع باذنيه إلى تداعيات الاحتلال الإسرائيلي ومازقه المتزايد في الجنوب. ولتأكيد هذا الاحتمال قد يكون من الملائم ان نتأمل في سقوط «أسطورة الميركافا» وما اثاره من جدال في تل أبيب بعدما اثبتت عمليات المقاومة في جنوب لبنان ان هذه الدبابة هي «حصن تحول مقبرة» كما قال السيد حسن نصر الله أمين عام «حزب الله».

وقد يكون من الملائم ايضاً أن نتأمل لا في صراخ القتلى من جنود الاحتلال فحسب بل في صراخ الأحياء من أهل الجنود وأمهاتهم الصارخات: «أعيدوا ابناءنا من الجنوب».

ولماذا لا نتأمل في الانخراط الإسرائيلي في عمليات التبادل والمقايضة التي وصلت إلى الجثث وأشلاء الجثث، وحيث يمكن الوجدان اليهودي أن يتحول أشلاء في دورة؟

ولماذا لا نتأمل في ذلك السقوط الإسرائيلي الكبير الذي اختصره كلام عميرام ليفين قائد المنطقة الشمالية الذي صور أشلاء الهيبة الإسرائيلية الممزقة عندما قال يوم الأربعاء الماضي: «ان رجال المقاومة كانوا يخططون لخطف جندي إسرائيلي في الجنوب».

* * *

وفي الواقع لم يعد الإسرائيلي يسوق الخوف في لبنان ولا في الشرق الأوسط استطراداً، بات يرتدي الخوف وهذا أمر يستحق التأمل.

ما يستحق التأمل أيضاً في بيروت هو موضوع المتفجرة التي القيت على الجامعة الأميركية يوم الاثنين الماضي والمتفجرة الثانية التي القيت يوم الثلاثاء على إحدى محطات التسفير في المرفأ، ربما لأن الإسرائيليين الذين تنتظرهم في الجنوب يجيئون من الشمال على عاداتهم(!) وربما لأن «عناقيد الغضب» على طريقة نتنياهو قد تصلنا حبة حبة اي قنبلة قنبلة تلافياً للانغماس أكثر في وحول الهزيمة في الجنوب!

فهل تتسع مشاغل التعيينات ومستلزمات الخلافات في بيروت لمثل هذه المواسم الدامية وكرتها الإسرائيلية القاتلة!

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

حينما يقع البزاز بين البارزاني والطالباني

● من فوزي الأتروشي - بون، المانيا:

الساحة الإعلامية الكردية ضحلة، وتزداد ضحالة في أوان الاقتتال الداخلي العبثي الرديء وما تلوه، حيث تتهيأ للبعض فرصة تجييش الاقلام وتحشيدها ليس لمنابت خير وابداع، بل كبنادق اضافية تنضم الى غابات البنادق المنخرطة اصلاً في النزيف الداخلي الكردي الأبدي.

وليت تطاول الأقلام الكردية على بعضها البعض بالتجريح والتشهير انحصر في الوسط الكردي، وضمن الخنادق المتقابلة المتناحرة والواقفة على جبل من الشهداء - الاخوة، الا ان الطامة الكبرى ان الأقلام الكردية المؤدلجة تصبر على صب قيحها حتى على الآخرين من غير الأكراد المحمولين بهموم كردية ان أرادوا التفكير بصوت عال والتنفس في هواء طلق، والتخلي عن بدعة توزيع المدح والذم بالتناصف بين الحزبين الكرديين العراقيين والميل الى احدهما بقناعة ودراية لقول الحقيقة مهما كانت مرة للبعض. تلك هي المحصلة التي تبلورت لدي وانا اطالع مقالين هجوميين على السيد سعد البزاز وكتب احدهما من قبل السيد عباس البدري يوم 1997/10/20 والآخر يعود للسيد نجاة عزيز سورجي يوم 1997/10/22 وكلاهما في «الشرق الأوسط» ودافع المقالين ينحصر في مجرد ان البزاز وجد في السيد مسعود البارزاني لجملة اعتبارات عامة مؤهلة كمرجعية سياسية للاكراد واثنى على دعوته لحوار مفتوح وحضاري بين الاكراد والأمم المتعايشة معه والمقتسمة أرضه انطلاقا من لا جدوى التناحر الأبدي وضرورة التواصل والحوار واستيعاب جذور المشكلة الكردية، التي يفضي حلها ليس الى تمتع الشعب الكردي بحقوقه وتملكه زمام النهضة فحسب، بل ويفتح بوابة التنمية الاجتماعية والاقتصادية أمام الدول المقتسمة لكردستان ايضاً ويدفع عملية الديمقراطية وحقوق الانسان فيها الى أمام. وكان يفترض ان تكون هذه الفكرة جامعة للآراء ومانعة للشواذ والنتوءات وحافزة على الاغناءات والاضافات الخلاقة من قبل المثقفين والكتاب الأكراد والعرب لتدشين مشروع الحوار الكردي مع امم الجوار، الا انه حتى ضمن هذا المحور الموضوعي خرج البعض الكردي المؤمن بأن السيف اصدق أنباء من الكتب لينقلب على اجواء الأفكار والحوارات الحضارية، على صفحات الصحف المرموقة كما انقلب في كردستان العراق على الشرعية والبرلمان المنتخب، وهنا نقصد بالذات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وزعيمه الطالباني والأقلام الأحادية النظرة المرتبطة باعلامه الذي شنّ في صحيفته «الاتحاد» عاصفة من التهجم على افكار البزاز. اطلعنا على جوانب منها اثناء وجودنا في كردستان العراق قبل اشهر، وكل ذلك لمجرد وقوف الكاتب قريباً من البارزاني اكثر من الطالباني مما دعا اعلام الأخير الى التماس الطابع الشخصي والرغبة القبلية في الانتقام أياً كان الثمن وحشد حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ماكينته الاعلامية في الداخل والخارج لترهيب البزاز بالكلمات النارية، ومحاولة طمس حاضره بنبش ماضيه، ولكننا نقول للسيد عباس البدري اين كان هو حين حلّت النكسة بالاكراد عام 1975 واستبدلت الحكومة العراقية صحيفة «التآخي» الحرة بصحيفة «العراق» الكسيحة المسبحة بحمد النظام الديكتاتوري، الم يكن هو احد كوادر هذه الصحيفة الصفراء؟

لقد صدق البدري ايما صدق حين قال - لا فضّ فوه - ان الكتابة اما تكون مسكاً او سخاماً وما اشد وطأة السخام في مقالته حين اعتدى على الحقيقة التاريخية التي يشهد لها الملايين في كردستان وهي ان السيد مسعود البارزاني كان يرأس عام 1991 قوات الجبهة الكردستانية، إبان الانتفاضة المباركة، في حين كان السيد الطالباني في بيروت لحضور المؤتمر الأول لفصائل المعارضة العراقية، وكان كاتب هذه السطور احد مندوبي المؤتمر، ومعركة (كوركا) احد شواهد وقوف البارزاني حتى النهاية مع شعبه حتى النهاية، فهو إذن لم يكن اصلاً في حاجة الى مفرزة من نوشيروان لاجباره على المشاركة في الانتفاضة ولا نعتقد ان نوشيروان نفسه قادر على تحقيق هذا الحلم المستحيل - اي اسر البارزاني واذلاله - وهو الحلم الذي ما زال مسيطراً على مخيلة الاتحاد الوطني الكردستاني حين اطلقت قوات الطالباني قبل ايام صواريخ «غراد» على محيط صلاح الدين «املاً» في اغتيال البارزاني، ولكنه الأمل الذي سيبقى اكبر البنود المستحيلة التطبيق في المنهاج والنظام الداخلي لحزب الطالباني القائم على الثأر الشخصي من زعامة عريقة.

اما السيد نجاة عمر سورجي فيذكر ان الدعوة التي اطلقها مسعود البارزاني الى الحوار والتواصل مع الامم المجاورة هي دعوة انفرادية بمعنى ان للاخير قصب السبق في طرحها وهي فضيلة، وليست خطيئة كما يزعم السورجي، بل ان الغريب هو ان لا ينضم الآخرون الى هذه الدعوة الكريمة، والا فاليس بديل التواصل والتمازج الحضاري هو الاحتراب ومضاعفة البون الشاسع بين الكرد والامم الاخرى، وهل يمكن للبندقية وحدها في عصرنا ذي التغييرات الانعطافية ان تبقى الوسيلة الوحيدة لانتزاع الحق الكردي دون تضافر وسائل الكفاح الأخرى؟ السنا بحاجة الى مؤتمر اقليمي يستوعب عدالة القضية الكردية، بدل الإستمرار في اعتبارها ورماً خبيثاً يقتضي الإستئصال؟

واخيراً فلان السيد (السورجي) يطلب تفاصيل توضيحية تضيء فكرة كون البارزاني (احد اكبر دعاة احلال السلام في منطقة ملتهبة بالنزاعات والخصومات)، لذا لا باس من الخوض في غيض التفاصيل لا فيضها منعاً للاطالة والاطناب.

1 - لقد فاز مسعود البارزاني وحزبه الديمقراطي الكردستاني في اول انتخابات حرة في التأريخ الكردي عام 1992 ورغم ذلك ارتضى بمناصفة السلطة والادارة مع حزب الطالباني تجسيداً للوحدة الوطنية الكردية، حيث تنازل عن نسبة الفوز، وهذا ما لا يفعله اي حزب سياسي في اوروبا الغربية الديمقراطية، ناهيك عن احزاب العالم الثالث.

2 - الّف مسعود البارزاني سلسلة من الكتب عن (البارزاني والحركة التحررية الكردية) وكان فيها متواضعاً وثائقياً متانياً في السرد مقلاً في الكلام وداعياً الى التفاهم والتفهم وتغليب نزعة الحوار والتواصل والسلم وليس استمرار الاقتتال وهو ذو تجربة في الكفاح المسلح بلغت 30 عاماً.

3 - منذ بدء النزيف الداخلي الكردي عام 1994 كان مسعود البارزاني دوماً المبادر الى طرح مشاريع سلمية والاحتكام الى صناديق الاقتراع وتبني الحوار اساساً للتعايش، وكان ذلك محور مقابلته الأخيرة مع صحيفة «الشرق الأوسط» بعد اندلاع الجولة القتالية الحالية.

4 - لم يلجأ البارزاني ابداً الى تسييس الخدمات والمرافق المدنية من ماء وكهرباء وصحة وكل ما يندرج تحت موجبات الحياة اليومية للمواطن الكردي فبماذا يعلق السيدان (البدري) و(السورجي) على تعمد حزب الطالباني قطع الكهرباء منذ يوم 1997/10/12 عن مليون انسان في مدينة اربيل.

5 - منذ اكثر من عام يطرح اللقاء الشخصي بين البارزاني والطالباني كامل وحيد للخروج من النفق المظلم للاحتراب الداخلي، ورفع الطالباني هذا الموضوع مثل قميص عثمان بوجه الجميع ولكن الغريب كل الغرابة هو رفضه اللقاء بالبارزاني بعد ان ابدى الأخير موافقته. ولم يقدم الطالباني اي عذر على تغييره الزئبقي هذا ولو قدم لما كان مقنعاً.

6 - أعلنت الدول الراعية لاتفاقات السلام الكردية وهي اميركا وبريطانيا وتركيا ان الاتحاد الوطني الكردستاني هو الذي خرق الهدنة واعلن القتال يوم 1997/10/12 ووفر حزب الطالباني على الآخرين عناء البحث عن البادئ بالقتال حين اكد خطابه انهم اشعلوا القتال لفرض السلام حسب تعبيرهم.

فهل بعد ذلك يبيح البعض لنفسه انكار الشمس في رابعة النهار.. وقبل ذلك وبعد ذلك لماذا يحرم اعلام حزب الطالباني على كاتب عربي رغبته في الوقوف في الزاوية التي يرتأيها لقول حقيقة موضوعية، ولمنع الخلط بين الضحية والمعتدي وللحفاظ على البقية الباقية من المساحة الخضراء في كردستان العراق المقحمة في مشروع الانتحار الذاتي.

● ● ●

أبو شريف والعمل الفدائي

● من يوسف علي سليمان الشاعل - الجوف - المملكة العربية السعودية:

انا من المتابعين لكتابات بسام ابو شريف عبر «الشرق الأوسط» وما جعلني اتابعها هو اسمه الرنان الذي صادفني عند قراءاتي لما يكتب عن العمل الفدائي من أجل تحرير فلسطين. ورغم عدم معاصرتي لفترة العمل الفدائي وذلك لصغر سني في ذلك الوقت، فانني وعن طريق القراءة البسيطة، سواء في المذكرات او من المجلات القديمة، استطعت ان اعرف ان ابو شريف كان من الرجال البارزين في مرحلة الكفاح المسلح.

كل ما اطلبه من ابو شريف هو معرفة المزيد عن عمله الفدائي ووضعه الحالي.

طبيعة الخلاف العربي - الإسباني

● من عبد الله احمد آل ملحم الإحساء - السعودية:

كتب عبد الرحمن الراشد في عدد مضى من «الشرق الأوسط» عن الخلاف المغربي الاسباني حول مدينتي «سبتة ومليلة» اللتان تحتلهما اسبانيا منذ خمسمائة عام!! وقد عجبت للراشد في مقاله هذا كيف انقلبت عليه المفاهيم، حتى انقلب معها، فخالط بلسانه لسانها، وامتزج صوته بصوتها، فلم يعد يصدر الا عن مواردها، ولا يبحر الا من شواطئها، وما صيده منه الا اوهام سمان. واذا كان لي تعقيب على مقاله هذا.. فحسبي وقفات اربع اوجزها في الآتي:

اولا: يرى الراشد ان مدينتي سبتة ومليلة «تمثلان آخر فصل في الخلاف الاسباني - العربي...»، وهذا واقع لا خلاف فيه. ولكن ليسمح لي ان ابين له - وليس مثله يجهل ما اقول - ان خلاف العرب مع الاسبان لم يكن قط خلافا عرقيا بين أرومة وأرومة، بل هو خلاف ديني بين عقيدة وعقيدة.. عقيدة منسوخة محرفة، وعقيدة ناسخة صحيحة. والعرب حينما كانوا قابعين في جزيرتهم، مقيمين على وثنيتهم، لم يكن لهم إرب في توسع ولحتواء، او بسط نفوذ، اونشر عقيدة - ولعل ما بينهم من انقسام وشقاق كان كفيلا بشغلهم عن هذا كله - فلما جاء الاسلام واعتنقوه رأوا ان تبعة هذا الدين الجديد تحتم عليهم انقاذ الناس من الضلالة الى الهدى، فانطلقوا الى كل مكان يدعون الناس الى الدين الخاتم، حتى بلغوا اسبانيا فاتحين لا محتلين. وما من قرينة ادل على الصبغة الدينية لطبيعة الخلاف بين العرب والاسبان من امير الجيش الفاتح «طارق بن زياد» الذي كان بربريا ولم يكن عربيا.

ثانيا: يقول في صدر مقاله: «الاسبان يعرفون ان حقهم في سبتة ومليلة مثل حق العرب في قرطبة، ليس الا ارتباطا رومانسيا اكثر من كونه حقا تاريخيا - الى ان يقول وهو بيت قصيدنا - فقوات ايزابيلا لحتلت مليلة مثلما لخذ طارق بن زياد شبه الجزيرة الاندلسية»!! انتهى. وانا اعجب لهذه المقارنة الجائزة التي تسوي طارق بن زياد بايزابيلا!! وما ايزابيلا وطارق الا كالظلمة والنور فهل يستويان مثلا؟!

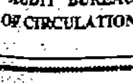
يقول الكاتب الانجليزي «استانلي بول» وهو لحد الكتاب الغربيين الذين انصفوا العرب والاسلام، عند حديثه عن سقوط الاندلس: «لم يدرك الاسبان انهم قتلوا الاوزة التي تبيض بيضة من ذهب في كل يوم، فقد بقيت اسبانيا قرونا في حكم العرب وهي مركز للمدنية، ومنبع الفنون والعلوم، ومثابة العلماء والطلاب، ومصباح الهداية والنور، ولم تصل اية مملكة في اوروبا الى ما يقرب منها في ثقافتها وحضارتها، ولم يبلغ عصر فرديناند وايزابيلا، ولا امبراطورية شارل الخامس الاوج الذي بلغه المسلمون في الاندلس وقد بقيت حضارة العرب الى حين بعد خروجهم من اسبانيا وضاءة لامعة، ولكن ضوءها كان يشبه ضوء القمر الذي يستعير نوره من الشمس. ثم عقب ذلك كسوف بقيت بعده اسبانيا تتعثر في الظلام». قصة العرب في اسبانيا لستانلي بول. ترجمة الاستاذ علي الجارم 1944.

ثالثا: في موضع آخر يلتمس الاستاذ الراشد الاعذار للاسبان في احتلالهم لمدينتي سبتة ومليلة فيقول: «يعرف الاسبان ان المدينتين مغربيتان، وان مسألة الانسحاب منهما قضية وقت ليس الا، ولاسبانيا مبرراتها الاخرى تلمح بها دون ان تفصح عنها صراحة. فالاسبان يطالبون بجبل طارق والبريطانيون ليسوا مستعدين بعد للتخلي عن هذه المنطقة الاستراتيجية». انتهى. ولا ادري ما دخل جبل طارق الذي تحتله بريطانيا بمدينتي سبتة ومليلة اللتين تحتلهما اسبانيا؟ فهل سبتة ومليلة بريطانيتان حتى تتشبث بهما اسبانيا فلا تنسحب منهما حتى تنسحب بريطانيا من جبل طارق؟!

رابعا: قال في آخر مقاله: «حان الوقت للاسبان لاغلاق ملف قديم سيئ بقي منذ ايام الحرب العربية الاسبانية التي نسيها الطرفان ولم يبق منها سوى الذكريات الجميلة والتراث البديع الذي افتخر به العرب والاسبان معا». انتهى. قلت: نسيان الطرفان لما كان بينهما امر سهل ممكن، وامر صعب متعذر!! ممكن للاسبان بعد تنكيلهم بالمسلمين، ومتعذر للمسلمين وقد نكل بهم، لان الصافع ينسى ولا ينسى المصفوع. ثم اية ذكريات جميلة تلك التي يتذكرها العرب مع الاسبان يا استاذ؟ ام تراك لم تسمع عن محاكم التفتيش وما جرى للمسلمين فيها من ضروب التنكيل والتعذيب والتمثيل.

يقول استانلي بول واصفا ما لقيه المسلمون في اسبانيا على ايدي اهلها: «كانت حروب المسيحيين نقمة ومهبط عذاب على اعدائهم، فقد كانوا جفاة امين، وكانت اخلاقهم على اتساق مع اميتهم. وما كان يتوقع من هؤلاء الجفاة المتوحشين الا التعصب والقسوة، فإنهم لم يؤمّنوا مستجيرا، ولم يتركوا فاراً، ولم يبقوا على جريح، وهذا يذكرنا والحزن مله صدورنا بما كان للعرب من بطولة ورفق وسماحة خلق، فكثيرا ما عفوا عن اعدائهم نبلاء متكرمين، بينما نرى اليوم رجال ليون وقشتالة العتاة يتحدون جميع رجال الحاميات ويستأصلون مدنا مليئة بالقطان، حتى اذا نجا احد من سيوفهم لم ينج من استعبادهم». انتهى كلام استانلي بول ولا احسب ثمة ذكريات جميلة وتراث بديع يفخر بهما العرب والاسبان معا، أليس كذلك؟

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.




الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

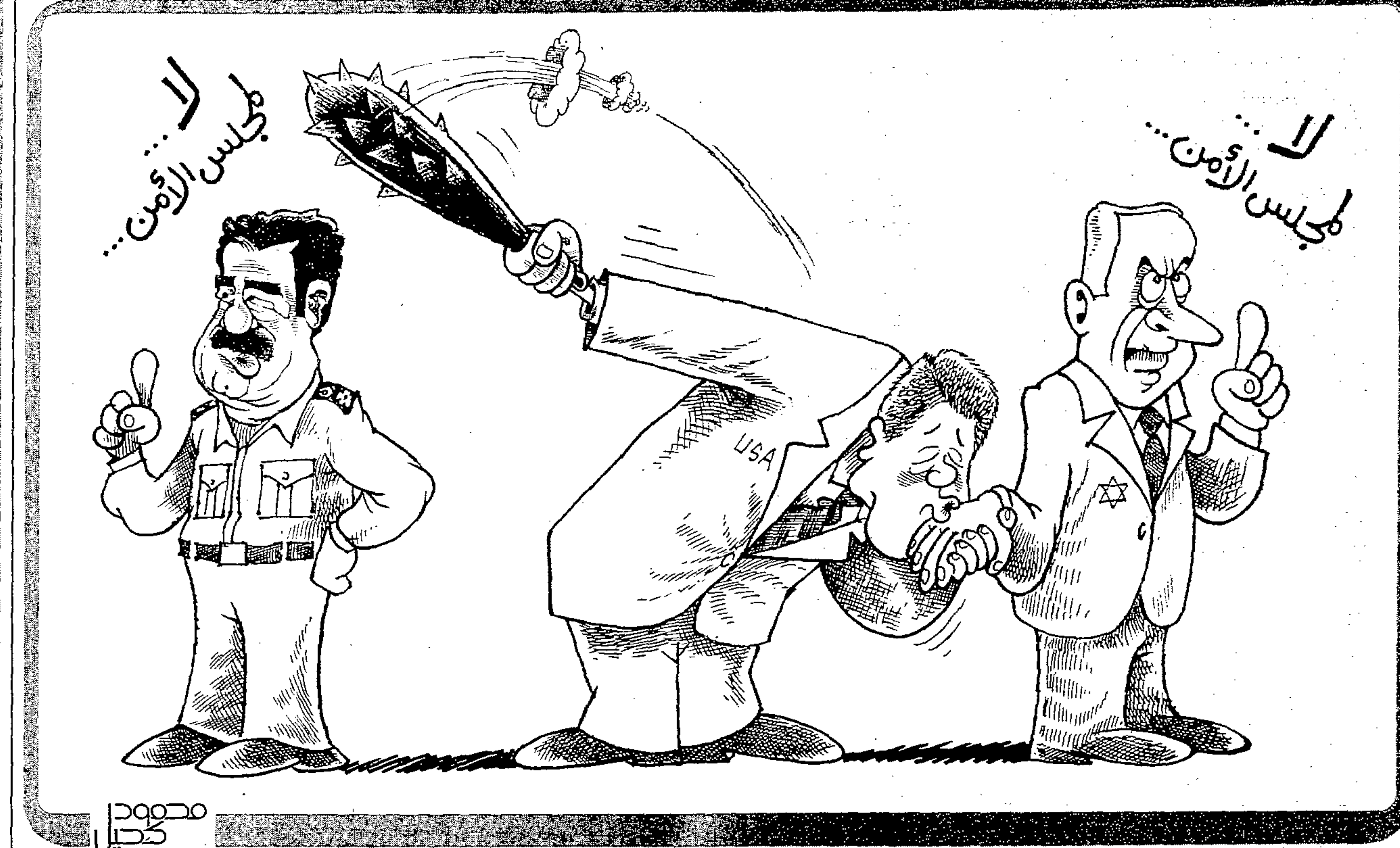
ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أشرعة السفن الصغيرة

يتباشر بعضنا بأن الروس عائدون الى المنطقة العربية من جديد بعد غياب بدا للكثيرين كأنه قرن من الزمن غير خريطة المنطقة وقلب اسفلها عاليها. فاليمن الجنوبي لختفى والصومال انهار والجزائر في حرب اهلية وليبيا محاصرة والعراق محطم وكلها دول كانت محسوبة على معسكر موسكو في عهدها السوفييتي.

والروس لم يكونوا سندا عظيما لكنهم كانوا يحققون شيئا من التوازن في معركة الشطرنج مع خصمهم الامريكي. والصومال على سبيل المثال بحكم موقعه الاستراتيجي - والحقيقة انه كانت كل الدول أستراتيجية في عين المتصارعين في تلك الفترة - كان يحظى بدعم مالي وعسكري كبير من أي طرف يتقلب اليه النظام خاصة في عهد الرئيس الراحل سياد بري. ولهذا كان يتنقل ذات اليمين وذات الشمال تكسبا، مقلدا زميله جعفر نميري رئيس السودان السابق الذي بدأ حكمه سوفيتيا واختتمه امريكيا.

لكن كما يعرف الجميع فالروس السوفييت لم ينقذوا حلفاءهم العرب في معركتهم الطويلة مع اسرائيل، بل انهم الذين ورطوهم في حرب 67 عندما وشوشوا في آذانهم بمعلومات خاطئة بأن اسرائيل تستعد للهجوم على الجولان السورية. وكانت معلومات انت الى اكبر هزيمة مع اسرائيل.

ومشكلة السوفييت مع العرب حينها انهم كانوا يريدون الروبل والنيغ بلا مقابل ممتنعين ايضا حتى عن قبول ايديولوجيتهم الشيوعية. وبعد ان تغيرت الخريطة واصبحت موسكو تحكم ثلث مساحة الاتحاد السوفييتي فقط فإن عودتها تشوبها تساؤلات كثيرة. فهل الروس عائدون لبناء منظومة جديدة من دول المنطقة العربية كما كان الحال عليه في السابق؟ ولو بنوها هل يملكون النفوذ السياسي لمقارعة القوة الساحقة في العالم؟ وهل لديهم الاستعداد لتحمل نفقات الصراع المقبل؟

الحقيقة انني اشك في قدرة روسيا اليوم على فعل شيء من هذا، دون أن يكون هناك شك في انه سيكون لموسكو دور سياسي مؤثر في المنطقة مستقبلا بعد ان تتجاوز محنتها الحالية. فهي اليوم تبحث عن قروض من دول كبرى، فكيف تعطيها؟ وغير قادرة على حفظ دولها في منظومة الكومنولث، فكيف تبني اخرى؟

وهناك الكثير من سبب الشجاعة الروسية الطارئة في التعامل مع بعض القضايا العربية وابرزها انها بهذه المواقف تستطيع المساومة على حصص افضل استراتيجية مثل معارضتها القوية لتوسيع حلف الناتو على حساب أوروبا الشرقية او المساومة على حصص تجارية. وهنا اذكر بالموقف الصيني الذي سارع لتبني المشتريات الايرانية النووية من اجل الحصول على موقف تجاري افضل من واشنطن، وهذا ما جرى بالفعل. فالأمريكيون اعطوا الصين ما طلبته فأوقفت تعاونها مع ايران الذي اضر بالمشروع النووي وكلف ايران الكثير سياسيا وماليا.

وهنا نتساءل في ما اذا كان للموقف الروسي العائد بشخص وزير الخارجية بريماكوف يعني بالفعل سياسة جديدة تهدف لتحقيق التوازن، ام انها اللعبة التي كان العرب يمارسونها مع موسكو في الماضي للتكسب من وراء المساومات؟

الجزائر.. أولا (ملف الأرباح والخسائر)

زين العابدين الركابي

في عام 1945، روع الشعب الجزائري بمجزرة ارتكبها الاستعمار الفرنسي، وهي مجزرة حصدت 45 خمسة واربعين الفاً من الأطفال والنساء والشيوخ. وقد وصف الشيخ البشير الإبراهيمي هذه المجزرة بقوله: «يوم مظلم الجوانب بالظلم مطرز الحواشي بالدماء المطلولة، مقشعر الأرض من بطش الاقوياء.. يا يوم لله دماء بريئة اريقت فيك، ولله أعراض طاهرة انتهكت فيك، ولله يتامى فقدوا العائل الكافي فيك».

فماذا عسى الشيخ الإبراهيمي أن يقول فيما جرى في الجزائر من عنف على يد أبنائها انفسهم: عنف ذهب الأطفال والنساء والشيوخ ضحية له؟

ولقد اخترنا كلمات الشيخ الإبراهيمي مفتحاً لهذا المقال لأنه يمثل الجزائر كلها، ولأن تفكيره الكبير يتسع ليشمل أبناء الجزائر جميعاً، وهموم الجزائر كافة. ومثل هذا التفكير هو ما تحتاجه الجزائر اليوم.

إن ما يهمنا هو: الجزائر كلها: الأرض، والناس، والعروبة، والإسلام. والمناسبة الظرفية لهذا الكلام هي: (الهدوء النسبي) الذي شهدته الجزائر في الأيام القليلة الماضية (وهو هدوء نأمل الا يقطعه أو ينسخه عمل عنيف جديد).

وأول وأعظم درس ينبغي استخلاصه مما جرى هو: أن تقدير (المآلات والمصائر) يجب أن يكون في طليعة كل قرار سياسي، وكل موقف سياسي، فمما لا شك فيه أن التصور الصحيح لـ(المآلات) من اهم طرائق التفكير الجيد، وليس يصلح عمل سياسي بغير تفكير جيد.. ولعلنا نقترح (سيناريو) لفيلم تاريخي وواقعي ضخم، إذا قصصنا طرفاً من (المآسي) البشرية التي كانت ثمرة مرة لـ(سوء تقدير المآلات) والمصائر في القرار السياسي، والعمل السياسي.

وإذ يضيق المجال عن الاستقراء والاستقصاء، ففي هذين النموذجين ما يوضح الصورة، ويجلي المثل:

1 - النموذج الأول هو: سوء تقدير (هتلر) للمآلات والمصائر.

بطبيعة الحال، لم يخطط هتلر لإنزال الهزيمة الماحقة ببلاده، ولكن سوء تقديره لعواقب الأمور هو الذي دمر المانيا، وجعلها انقاضاً. فلم يكن يتصور أن المانيا التي أراد أن تكون (فوق الجميع) ستصبح - بسوء تقديره للعواقب - (تحت الجميع)!

2 - النموذج الثاني هو: المآل الذي آل إليه الاتحاد السوفيتي - سابقاً.. فقد اندفع (جورباتشوف) في التفكير الإصلاحي، وفي اتخاذ القرارات السياسية المنبثقة من هذا التفكير، ولا يزال يركض في هذا الاتجاه، حتى سقط الاتحاد السوفيتي بسرعة مذهلة. وليس يلام امرؤ ما على الرغبة في الإصلاح، بيد أن الإصلاح مشروط بـ(تصور واضح للمآلات والعواقب) وهو تصور يقود الخطى، ويحدد الآلية بحساب دقيق.. وقد كان جورباتشوف يملك الرغبة في الإصلاح، ولكنه لا يملك التقدير الجيد للمآلات والعواقب فكان ما كان.. ولسنا نبكي على ما حدث. وإنما نبين ما حدث لأخذ العبرة: عبرة أن تقدير العواقب من اهم لوازم العمل الاستراتيجي والسياسي.

وفي ضوء هذا، يرد السؤال الجوهري المباشر:

ما الذي كسبته الجزائر مما جرى فيها من عنف وقلاقل وصراعات واضطرابات؟

ما الذي كسبه الشعب؟ ما الذي كسبه الحكم؟ ما الذي كسبه المتحدثون باسم الإسلام؟

لم يكسب أحد شيئاً، بل ان الجميع قد خسروا.. فالشعب اضطرب امنه، وتعطلت معايشه، وسفك دمه.. أما الدولة فإن صورتها اهتزت إلى درجة ظهرت فيها أصوات تنادي بـ(تدويل الشأن الجزائري).. أما الإسلام فقد شوهت صورته من خلال تشويه مفهوم الجهاد. وهذه خسارة حقيقية في ميزان من يفهم الإسلام على الوجه الصحيح، ويفهم أن تشويه صورة الإسلام، نوع من الصد عن سبيل الله.

ولو كان مفهوم (الجزائر أولاً) مستوعباً بعمق، ومطبقاً بصدق لما حدثت هذه الخسائر الجسيمة. فمفهوم الجزائر أولاً - اي الأرض والشعب والعروبة والإسلام والتاريخ والحاضر والمستقبل - إذا استقر في الوعي والوجدان والتفكير والهمة، فإنه ينفي أو يلغي الاهتمامات الجزئية، والصراعات الصغيرة (ومن قصد البحر استقل السواقيا).. وما ضاع شأن كبير، أو قضية عظمى إلا بسبب الانغماس في ما دونها من قضايا وزوايا.

وبدهي أن هذا التصور يرشد الرؤية إلى ما جرى في الجزائر ويوسعها.. وهذه الرؤية المرشدة الموسعة، ليست موقفاً دبلوماسياً ناعماً يتفادى التورط المجرح في الانحياز لهذا الطرف أو ذاك:

أولاً: لأن الوضع الدامي لا يحتمل مناورات هذه الدبلوماسية اللعوب.

ثانياً: لأن اناساً كثيرين، اهتزت رؤيتهم وضاقت، وقل إنصافهم بسبب الانحياز الجارف، والميل العظيم. إنما يطرح المفهوم المرشد الموسع: استصحاباً للحق، وتمسكاً بموازين العدل.

فليس ثمة طرف يملك الحق كله.. وهذا هو الدليل:

1 - في فترة ماضية، الغت سلطة سابقة نتائج انتخابات حرة، ولم يكن ذلك موقفاً حصيفاً، لأن الذين ارتضوا أسلوب الانتخابات - بادئ ذي بدء - يجب أن يرتضوا نتائجها، وليس من الديمقراطية أن يقال: نقبل نتائج الديمقراطية إذا كانت لصالحنا، ونرفضها إذا كانت لصالح خصمنا السياسي.. من جهة أخرى، فإن ذلك الموقف لم يحسب ردود الفعل، ولم يقدر العواقب بتفكير سليم، فوقع ما وقع.

في ضوء ذلك، نشأت نظريتان:

أ - نظرية (الاجتثاث)، أي اجتثاث الخصم السياسي حتى يخلو وجه الأرض للطرف المطبق لهذه النظرية.. وهذه نظرية غير عاقلة، ذلك أن الخلاف الآيديولوجي لا يجوز أن يكون ذريعة للاجتثاث. ثم هي نظرية لا يمكن تطبيقها.. وأبرز مثال على هذه الاستحالة هو: سلوك الاستعمار الفرنسي الذي صمم على الاجتثاث نظرياً، وعجز عن تطبيقه في الواقع.. يقول البشير الإبراهيمي: «جاء الاستعمار الفرنسي إلى هذا الوطن كما تجيء الأمراض الوافدة تحمل الموت وأسباب الموت، فوجد هذه المقومات راسخة الأصول، فتعهد في الظاهر باحترامها، ولكنهم عملوا في الباطن على محوها بالتدريج.. وهو - أي الاستعمار - قد ادار في هذا الوطن قوانينه على نسخ أحكام الإسلام، وعبث بحرمة المعابد، وحارب الإيمان بالإلحاد، والفضائل بحماية الرذائل، والتعليم بإفشاء الأمية، والبيان العربي بهذه البلبلة التي لا يستقيم معها تعبير ولا تفكير».. ومن المعروف أن خطة الاجتثاث امتدت في الزمن 130 عاماً.. فماذا كانت العاقبة والمآل؟.. أدبر الاستعمار الفرنسي، وبقيت الجزائر بشعبها وعروبتها وإسلامها. وهذا دليل حاسم على أن نظرية الاجتثاث غير ممكنة التطبيق. وكان على العقل السياسي أن يدرك هذا من أجل أن يتفادى الكوارث الوطنية.

ب - ونشأ في ذلك الجو أيضاً، نظرية (العنف)، وهي نظرية مريضة - كذلك - .. فالعنف لا يأتي بخير أبداً، ولهذا لم يشرّع العنف، ولم يُقر.. من زاوية أخرى لا يفوت العقل السياسي الذكي أن يعلم أن أداة حسم مسألة السلطة - في العالم الثالث - هي: الجيش أو الجيوش.. نعم. من المستطاع: العلم بهذه الحقيقة من خلال قراءة سريعة لكتاب التحولات والتغيرات في العالم الثالث في الأربعين أو الخمسين سنة الأخيرة. وقد كانت الجزائر نفسها صفحة من هذا الكتاب. وإذا كانت إيران استثناء، فقد كان الاستثناء بسبب (تحييد) الجيش هناك.. وفي ذلك من الدلالات السياسية ما فيه!!.. وليس في هذا الكلام ما يسوغ الانقلابات التي أساءت ولم تحسن، إذ هو تصوير - فحسب - لسياق الأحداث السياسية، وللأداة التي تحسم الصراع في العالم الثالث.. ولو أدرك العقل السياسي هذه المعلومة لتفادى الكوارث الوطنية.

2 - الدليل الثاني - على أن ليس هناك طرف واحد يملك الحق كله - : ان الإحباط السياسي لا يجوز أن يكون ذريعة لاتخاذ العنف نهجاً ووسيلة.

ويلزم صياغة هذا المعنى في تعبير أشد وضوحاً. وهذا التعبير هو: إذ وقع على المرء أو على جماعة ما ظلم سياسي، فهل يحل له أو لها أن ترفع الظلم بالعنف؟

ثم ما الهدف من العنف؟.. أهو الانتقام المحض؟.. ان الانتقام المحض ليس هدفاً إسلامياً، ولا غاية خلقية، لا مقصداً سياسياً معقولاً.. أم هو إقامة (دولة الإسلام) بالعنف؟.. إن الذين يقولون بذلك يشرعون للناس ما لم يأذن به الله. فالله جل ثناؤه لم يشرع العنف، لأن العنف عمل غير طيب.. والله طيب لا يقبل إلا طيباً.. ومن المقررات الإسلامية اليقينية: أن المقصد الجميل الجليل لا يتوسل إليه بوسيلة فاسدة أو غير مشروعة.. ويعلم أولو الألباب: أن الوسائل تأخذ حكم الغايات أو المقاصد. ولذا سررنا كثيراً جداً بديتونة قادة بارزين - من العاملين في المجال الإسلامي - لظاهرة العنف.

ومهما يكن من شأن، فإن الشمس لم تكف عن الطلوع، اي في الوقت سعة، بمعنى انه إذا غاب التفكير السديد في السنوات العجاف الماضية، فإن حضور هذا التفكير أمر مستطاع.. ويمكن إن يستدعى التفكير السديد للحضور من خلال دواع وحوافز وحقائق عديدة منها:

أولاً: استصحاب مفهوم (الجزائر أولاً) بمعنى أن الوطن والأمة والمقومات المعنوية أبقى من الحكومات والأحزاب.. وتعني الجزائر أولاً:

1 - توفير الأمن والاستقرار لشعب الجزائر والحفاظ الصلب على وحدته، وهي وحدة قال عنها البشير الإبراهيمي: «دعونا بالقلم مرات أحزابنا السياسية الجزائرية إلى الاتحاد وبينا لهم ما يجهلونه من ثمراته وفوائده، واتخذنا من الإسلام والعروبة الجزائرية محوراً للدعوة إلى الاتحاد فالجزائر احوج ما تكون إلى جمع القوى والتئام الشمل واتحاد الكلمة».

2 - تجديد الإجماع على إسلام الجزائر وعروبتها، وان ذلك لا يجوز بحال أن يكون مجالاً للانتقاص أو المزايدة بين الأطراف الوطنية. فإن أسوأ ما ترزأ به الوحدة الوطنية: الشقاق حول الثوابت.

3 - التضامن الجاد على تثبيت الهدنة النسبية وتحويلها إلى مناخ عام ثابت، ومما يعين على ذلك: الامتناع عن التباهي المتبادل، كأن يقال: نحن دوخناهم، فيرد الطرف الآخر: ونحن انتصرنا عليهم. فإن هذا النوع من التفكير يتناقض مع مفهوم: الجزائر أولاً.

ثانياً: إن مفهوم الجزائر أولاً ليس مجرد دعوى تدعى، بل هو مفهوم له براهين عملية، وآليات تطبيقية من أبرزها:

أ - التخلي بإطلاق عن نظرية (الاجتثاث).

ب - التخلي بإطلاق عن نظرية (العنف).

فإذا تحقق ذلك، فإن المناخ الصحي يتهيأ لعمل سياسي وطني يستقطب طاقات الشعب الجزائري كلها، وتتهيأ الجزائر لأن تكون - بما لديها من إمكانات - (نمراً) اقتصادياً عربياً وافريقياً، كما تتهيأ لتسجيل حضور فاعل وخير في الوطن العربي والمحيط الإسلامي.. وكما يقول البشير الإبراهيمي:

ينال العلا شعب يقاد إلى العلا بنشوان من نهر المجرة شارب

أفكار حول الانتخابات الأردنية

إياد أبو شقرا

يخوض الاردن بعد ايام تجربة اخرى مع الانتخابات، وما من شك ان التجربة الانتخابية ما زالت تلاقي رواجاً، ان لم يكن بسبب الايمان بجديتها السياسية.. فلغاية تسجيل الموقف ورفض المواطن - او المرشح - السماح لأي فرصة بأن تفوته من دون التعبير عن الرأي.

وهذا على الاقل هو موقف المرشحين الـ581 الذين تقدموا بترشيحاتهم والناخبين الذين سيقفون على اقلام الاقتراع يوم الثلاثاء المقبل من اصل نحو مليون و900 الف مسجل على قوائم الشطب.

مما لا شك فيه ان الاردنيين مغرمون بـ«التظاهرات» الانتخابية. فكل انتخاب يجري للنقابات المهنية واتحادات الطلبة يحظى باهتمام كبير، وربما كان السبب في هذا الاهتمام - بالذات - هشاشة القاعدة التي يستند اليها «منطق» الانتخابات الاردنية والغاية المنشودة منها. ذلك ان اي حصيلة للانتخابات، في ظروف الاردن الراهنة لن تغير في واقع الحال شيئاً.

فالخطوط العريضة للسياسة العامة مقررة سلفاً بصرف النظر عن نتيجة الانتخابات. والمهام التي تنتظر البرلمان الجديد اكبر بكثير، واخطر بكثير، من ان تتحول الى تمثيلية «حوار طرشان» بين السلطة التنفيذية - ممثلة بالملك حسين ومن ثم الحكومة - وبين السلطة التشريعية التي يمثلها البرلمان.

ثم ان الحياة الحزبية في الاردن، سواء نشطت او كمنت، قلما سمحت بتغيير الاتجاهات الاساسية لاستراتيجية الحكم. وما اصرار بعض احزاب المعارضة على خوض الانتخابات، في ظروف غير مساعدة لها، الا دليل على ان بعض القوى الحزبية الاردنية اكثر ميلا الى اعتماد خيار التكتيك و«التعايش الضمني» مع حالة سياسية لا طاقة لها بالتأثير عليها.. منها الى ممارسة دور الاحزاب البرنامجية الملتزمة، التي تجد دورها الحقيقي في تقديم بدائل متكاملة للناخب.

ولننظر هنا الى بعض الظروف المحيطة بانتخابات 1997.

قانون الانتخابات

فعام 1993 في ظل «ضيق» الحكومة من الوزن التمثيلي للمعارضة في البرلمان الاسبق المنتخب عام 1989 - وخاصة المعارضة الاسلامية - تقرر، من دون العودة للاحزاب، تغيير قانون الانتخاب باعتماد الصوت الواحد للمقترع الواحد. وكانت الغاية واضحة من هذا التغيير، الا وهي تفتيت اي تعاون عريض - تكتيكيا كان ام استراتيجيا - بين القوى السياسية المنظمة، ومنعها من تبادل الاصوات وتشكيل تحالفات. وفي المقابل تشجيع الولاءات العائلية والعشائرية الضيقة، التي تصب في اتجاه المهادنة او الموافقة اللا مشروطة على سياسات الحكومة. وبالنتيجة حصل تماما ما ارادته الحكومة. إذ تقلص الحجم التمثيلي للمعارضة، وهبط عدد مقاعد «جبهة العمل الاسلامي»، وحدها من 22 مقعدا في برلمان 1989 الى 16 مقعدا في برلمان 1993 (من اصل 80 مقعدا)، وخسر عدد من وجوه القوى اليسارية والقومية مقاعدهم. وهكذا سهل تمرير العديد من الاجراءات المرغوب فيها بأقل قدر ممكن من الانتقاد او المساءلة. وهذا العام في ظل الابقاء على القانون الحالي، دعت جماعة الاخوان المسلمين في يوليو (تموز) الماضي الى مقاطعة الانتخابات، وتلتها «جبهة العمل الاسلامي»، على اعتبار ان المشاركة «غير مجدية»، طالما لا يمارس البرلمان دوره الطبيعي في مراقبة السلطة التنفيذية، مع تجديد المطالبة بتعديل القانون قبل اجراء الانتخابات. والتزم كثيرون من نواب الاتجاه الاسلامي بالمقاطعة. ومع العد التنازلي للانتخابات، تجدر الاشارة الى ان مجموع المرشحين المحسوبين على التيار الاسلامي يتراوح بين 12 و31 مرشحا، يضاف اليهم 20 مرشحا من القوى اليسارية والقومية. ولكن بسبب قانون الانتخاب الحالي، وخوض كثيرين من هؤلاء معاركهم في الدوائر نفسها، لن تستطيع المعارضة الحصول على نصف عدد المقاعد.

المناخ الاقليمي

على صعيد ثان، تعد الحكومة الاردنية، رغم الغالبية السكانية الفلسطينية في البلاد، اكثر الحكومات العربية تحمساً للتطبيع مع اسرائيل. وآخر دليل على ذلك ان الاردن كان اول دولة عربية تعلن صراحة اعتزامها حضور «مؤتمر الدوحة» للتعاون الشرق اوسطي. وحتى الآن كان الدفاع الرسمي الجاهز عن خيار التطبيع، يقوم على عنصرين:

- الامن، اذ للاردن اطول حدود ارضية مع اسرائيل.

- الاقتصاد، حيث يحتاج الاردن لأعمق وأوسع تعاون اقليمي، بالنظر الى فقره النسبي بالثروات الطبيعية، والحالة الوظيفية لقواه العاملة (نحو 40 في المئة موظفون في مؤسسات القطاع العام) وسرعة تزايده السكانية (3,5 في المئة).

الا ان الكساد ما زال سيد الساحة رغم نشاط مؤسسات القطاع الخاص، ومحاولات تحرير الاقتصاد - كما يطلب صندوق النقد الدولي - تؤدي مباشرة الى ضرب «الامان الوظيفي» الذي كان وما زال السمة الغالبة على المجتمع الاردني. ناهيك بأن ثمار التطبيع المعقود عام 1994 ظلت املا موعودا اكثر منها واقعاً ملموساً.

وهكذا، يعيش الاردن ازمة سياسية اقتصادية حادة، من ناحية، لا تستطيع اي حكومة حلها بالمعايير الاقتصادية البحتة من دون «وسادة شرعية» سياسية، ومن ناحية اخرى، هناك واقع سياسي على المستوى الشعبي لا يسير بالضرورة وفق التصورات الاقتصادية المطلوبة. والامر الاكيد انه كلما تمتعت الحكومة بـ«شرعية» تمثيلية وسياسية اعرض، اكتسبت شجاعة اكبر في التصدي للمعضلات الاقتصادية.

هذا الواقع يزيده تعقيدا الآن تعثر المسيرة السلمية منذ مجيء الليكود الى سدة الحكم في اسرائيل، وكذلك الاسلوب الضاغط الذي تعتمده واشنطن في سياستها الاقليمية، وآخر معالمه جولة مارتن إنديك على دول المنطقة لحثها على حضور «مؤتمر الدوحة». والمعروف ان إنديك ليس فقط السفير الاميركي السابق في اسرائيل، بل سبق له ان كان من اعمدة «مركز واشنطن لدراسات الشرق الادنى».. احد اهم المؤسسات المناصرة لاسرائيل في الولايات المتحدة.

وعليه، فمن المشكوك فيه حقاً، وبانتظار نتائج «مؤتمر الدوحة»، ان تستطيع اي حكومة اردنية متعايشة مع البرلمان الجديد خوض مغامرة التطوير الاقتصادي من دون المجازفة بإغضاب الرأي العام. وإذا تبين ان نسبة الاقبال على التصويت ستكون متدنية فلن تتوفر الشروط المساعدة للقيام بمثل هذه المجازفة، مع العلم ان اعلان عدد من القوى الاساسية في المعارضة مقاطعتها الانتخابات اضعف اصلا مصداقية التفويض الشعبي لأي خطوات مستقبلية وفق المعطيات السياسية السائدة حالياً.

مواجهة أخرى

رغم الآمال في تفادي مواجهة جديدة بين العراق ومنظمة الامم المتحدة، يبدو ان الطرفين في طريقهما الى نزاع جديد. وتأتي الازمة في الوقت الذي بدأ فيه مجلس الامن يفكر في احتمالات رفع العقوبات المفروضة على العراق على مدى السنوات السبع الماضية منذ غزوه الكويت.

وباختيار المواجهة يجب الا يتوقع الجانب العراقي تراجع مجلس الامن فيخاطر من خلال ذلك بفقدان سلطته.

اندلعت الازمة بسبب رفض العراق مشاركة مفتشين اميركيين ضمن فريق الامم المتحدة المكلف التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية. وتتهم السلطات العراقية الولايات المتحدة بالعمل على تطويل امد العقوبات المفروضة وذلك عن طريق اثارة تهم حول حيازة العراق برامج لتطوير أسلحة الدمار الشامل. والملاحظ في هذا الصدد غياب اي دليل عراقي يدعم هذا الاتهام.

ويبقى في لب المشكلة أن بغداد لا تثق بمنظمة الامم المتحدة، مثلما ليس للأخيرة اي ثقة بالجانب العراقي. فالمعروف ان فريق الامم المتحدة المكلف الكشف عن اسلحة الدمار الشامل العراقية والبحث عن المواد المفقودة التي تدخل في صناعة الاسلحة الباكتيرية، ظل على مدى سنين يحاول تنفيذ مهمته. وما لم يجد الفريق المذكور الاسلحة او المواد المكلف البحث عنها فإنه لا يمكن ان يخطر مجلس الامن بانتهاء مهمته.

وحتى اعلان فريق خبراء الامم المتحدة عن عدم حيازة العراق لأي مشروعات لتطوير اسلحة الدمار الشامل، يحتاج الى شجاعة من جانب الفريق المكلف اداء هذه المهمة.

كما ان فرض العراق لشروطه حول تكوين فريق الخبراء واستبعاد الاميركيين منه لا يعني بأي حال رفع تقرير افضل عن الموقف العراقي لمجلس الامن. يضاف الى ذلك ان اي تقرير يرفع لا بد ان يصادق عليه مجلس الامن قبل تخفيف اي عقوبات مفروضة، ناهيك من رفعها نهائيا. وتدرك واشنطن ان بامكانها استخدام حق الاعتراض (فيتو) ضد اي قرار لا يروق لها من قبل مجلس الامن.

ان المحصلة النهائية لأية مواجهة بين العراق ومجلس الامن لا تعني سوى تطويل امد معاناة الشعب العراقي، وباتخاذها لموقف المواجهة تكون السلطات العراقية قد اضرت بقضية الاسراع في تخفيف العقوبات المفروضة عليها.

«الشرق الأوسط»

«نصيحة» مانديلا... وملف لوكربي

أثار الرئيس نيلسون مانديلا كثيرا من الضيق في واشنطن ولندن باصراره على زيارة ليبيا. لكن رئيس جنوب افريقيا بدا منسجما مع نفسه، وهو يصر على القيام بالزيارة وعلى رفض الانتقادات التي وجهت له، ولها.

يلفت النظر ان المواقف الاميركية كثيرا ما تجر على واشنطن ما هي في غنى عنه من انتقادات واحتجاجات. يحدث هذا خصوصا عندما تظهر واشنطن من خلال تصريحات بعض المسؤولين الاميركيين بمظهر «السيد» الذي يعطي نفسه حق توبيخ الآخرين، حتى لو كانوا زعماء دول ذات سيادة ومن دون ان يكون هناك تصادم مباشر بينهم، او بين ما يقومون به، وبين السياسات او المصالح الاميركية. والذي يحدث هو ان واشنطن لا تجني، في المقابل، سوى تمرد الآخرين وتوبيخهم ايضا.

الاكثر اهمية من الانتقادات والانتقادات المضادة، في شأن زيارة الرئيس مانديلا الى ليبيا، هو ان الزيارة اعادت تسليط الضوء على قضية شائكة تعاني ليبيا من جرائها، بلدا وشعبا. فما هو واضح الآن هو ان قضية لوكربي كانت النقطة الأهم خلال مباحثات الرئيس مانديلا مع العقيد معمر القذافي، في طرابلس، ومع رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، على هامش قمة الكومنولث في ادنبرة. والاحتمال الارجح، ونقول «الارجح» لانه لم يصدر اعلان رسمي بذلك، انها كانت النقطة الاكثر اهمية في مباحثات مانديلا - القذافي، في زوارة، حيث جرى اللقاء الثاني بين الزعيمين. بدا هذا واضحا من خلال «النصيحة»، التي اسداها الرئيس مانديلا، والتي يبدو انه تعمد ان يوجهها علنا. لماذا؟ هل لأن رئيس جنوب افريقيا استمع في ادنبرة الى كلام بريطاني اعطاه بعض «التفاؤل» في «حل سلمي»، في حال «خفف» العقيد القذافي من لهجته؟

ربما. لكن «ربما» هذه تحوم حولها غيوم من الشكوك في احتمال ان يكون الحل السلمي مطابقا تماما للموقف الليبي. في الوقت نفسه يعزز احتمال «التفاؤل» ان وزير الخارجية البريطاني لم يرفض «رفضا قاطعا»، امكانية اجراء محاكمة المطلوبين الليبيين في مكان محايد. من الصعب افتراض ان مانديلا قرر فجأة، ومن دون سبب موجب، ان يخاطب القذافي، قائلا: «من الضروري ان نعي اهمية تخفيف اللهجة، وانا واثق من ان الاخ القائد سيصغي الى نصيحتي النابعة من القلب». لا بد ان هناك موجبا دعا الرئيس مانديلا الى ذلك، يعزز ذلك ان العقيد القذافي، اعطى، من جهته، كلام مانديلا صفة «النصيحة الغالية».

وفي انتظار ان يتضح ما اذا كانت هناك تسوية ما لهذه القضية الشائكة، سيكون، بالفعل، من المفيد لليبيا ان تعتمد لهجة معتدلة. والاعتدال لا يعني بأي حال التنازل عن الموقف، لكنه يعني الاستعداد لملاقاة الطرف الآخر في منتصف الطريق. ومن جهتها، فان الاطراف الاخرى، واشنطن ولندن والامم المتحدة، يجب ان تعطي الطرف الليبي كل ما يطلب من ضمانات المحاكمة العادلة، وكل ما يسعى اليه من اجابات مطمئنة على ما يطرحه من اسئلة تثير قلقه. ففي النهاية، لا شك في ان اقفال ملف هذه القضية وبنتائج تريح بال كل اطرافها، هو امر طال انتظاره اكثر مما يجب، والتوصل اليه، ولو متأخرا، فيه مصلحة للجميع.

بكر عويضة

منهج لتدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، كتاب جديد بعنوان (منهج الإيسيسكو لتدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها) لمؤلفه اسحاق الامين الاختصاني في برامج التربية بالايسيسكو.

ويشتمل الكتاب على منهج علمي للتدريب يتناول الجوانب النظرية والتطبيقية ذات الصلة بتعليم اللغة العربية، ويناسب ظروف دورات تدريب المعلمين التي دابت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة على تنظيمها لمعلمي اللغة العربية، والتي افاد منها خلال الخمس عشرة سنة الماضية من عمر المنظمة، ما يربو على الفي معلم في اسيا وافريقيا والمهجر ومناطق الاقليات الإسلامية.

ويحتوي الكتاب على دليل اساسيات طريقة التدريس واجراءات التربية العملية الذي اعد خصيصا لدورات التدريب القصيرة.

ويميز هذا الدليل التوجيهي، كما يقول الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للايسيسكو في تقديمه للكتاب، انه صادر من اجواء تجربة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في تدريب المعلمين. وهو يقدم في اسلوب ميسر، طريقة التدريس واجراءاتها على نحو يفي بحاجات التدريب على المستويين النظري والتطبيقي.

ويذكر الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري ان المؤلف اختار منحى توفيقيا بين نظريات تعليم اللغة الثانية يناسب اوضاع تعليم اللغة العربية ويستجيب للأهداف والحاجات التعليمية لمعلم اللغة العربية، وذلك ضمن اطار نظري مواكب للمستجدات في العلوم ذات الصلة بتعليم اللغة والتطبيقات التربوية.

ويتضمن الكتاب مدخلا الى التدريب والتربية العملية، وفصولا عن تدريس الاستماع والنطق، وتدريس الكلام، وتدريس التراكيب اللغوية، وتدريس المفردات، وتدريس فهم المسموع، وتدريس القراءة، وتدريس الكتابة، والمعينات البصرية والسمعية، والاختبارات، وتحضير الدرس، وكلام المعلم، وصفة الكتاب التعليمي الجيد. ويقدم الكتاب نماذج لدروس مختارة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الإسلامية يواصل جلساته في جاكارتا

الدكتور التركي: لا بد من وضع خطة عامة نتعاون بمقتضاها في مجال إعداد الدعاة الأكفياء

جاكرتا ـ واس: واصل المؤتمر السادس لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية المنعقد حاليا في جاكرتا أعماله صباح امس حيث عقد جلسة ناقش خلالها ورقة العمل المقدمة من المملكة العربية السعودية حول الدعوة الاسلامية وخطة اعداد الدعاة الاكفياء قدمها وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

واستعرض الجهود الدعوية التي تبذلها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود داخل المملكة وخارجها انطلاقا من نهجها الرائد في خدمة الاسلام والمسلمين منذ عهد موحدها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله.

ولفت الانتباه الى ان ورقة عمل المملكة العربية السعودية استهدفت ثلاثة أمور مهمة تمثل أولها في اعداد خطة عامة تتعاون بمقتضاها وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في مجال اعداد الدعاة الاكفياء لتلبية حاجات المسلمين في الدعوة. واختص الامر الثاني في تدريب الدعاة ومتابعتهم وحل مشكلاتهم وهم على رأس العمل. فيما يكمن الامر الثالث في اعداد خطة عملية يسير عليها الدعاة. وأبان الدكتور التركي أن عمل خطة لاعداد الدعاة الاكفياء وضع يستدعي اجراء مسح شامل ووضع ضوابط ومعايير دقيقة ومحددة لاختيار الدعاة وترشيحهم. وحثت الدراسة الدول الاسلامية للاسهام في بعث الدعاة وتعيينهم وخصوصا في بلدانهم وفي الارياف والاماكن النائية الى جانب انشاء معاهد متخصصة للدعاة والائمة والخطباء لتاهيلهم التأهيل العلمي المناسب.

وطالبت ورقة العمل بدعوة خريجي الجامعات والمعاهد الاسلامية للمشاركة في هذا الغرض الكفائي وحث المنظمات والهيئات الاسلامية على اصطفاء مجموعة من الدعاة وتوزيعهم على المناطق المحتاجة في العالم الاسلامي، اضافة الى الافادة من الاساتذة والعلماء للمشاركة في الامامة والخطابة. واوصت الورقة باجراء مسح شامل للمناطق في البلدان الاسلامية ومعرفة عدد الدعاة في تلك المناطق لمعرفة المناطق المحتاجة والتنسيق في ذلك بين وزارات الشؤون الاسلامية وبينها وبين المنظمات الاسلامية من جهة أخرى الى جانب الاستعانة باساتذة الجامعات والعلماء عن طريق دعوتهم للمشاركة في المجال الدعوي لسد النقص الحاصل من الدعاة الرسميين.

ودعت الى تنظيم الجولات والقوافل الدعوية في الارياف والقرى والمناطق المحتاجة خلال فترات الاجازات للوفاء بحاجة تلك المناطق والاماكن ووضع جداول زمنية محددة على مدار العام وكذلك تشجيع تدريس القرآن الكريم وتحفيظه في المدارس وفي حلقات المساجد لآثارها البالغة في سد تلك الحاجة تلقائيا.. بالاضافة الى اتاحة الفرصة للدعاة ومواصلة دراستهم الشرعية ومواصلة تاهيلهم العلمي في مختلف مراحل التعليم مع منحهم الحوافز التشجيعية وتخصيص الاوقاف في البلدان الاسلامية وتنميتها لتكون موارد ثابتة للصرف على مجالات الدعوة. واكدت ضرورة تدريب الدعاة ومتابعتهم وحل مشكلاتهم وهم على رأس العمل وتنظيم دورات تدريبية للدعاة تعقد في الجامعات والمعاهد المتخصصة في البلدان الاسلامية ويمنح من يلحق بها مؤهلا او شهادة تفيد اجتيازه للدورة.

وشددت الورقة على ضرورة اقامة ملتقيات سنوية للدعاة يختار لها مجموعة من الدعاة للتشاور والتنسيق في ما يخدم الدعوة والعمل الاسلامي والتعاون وتوثيق الصلات في ما بينهم ودراسة المشكلات والصعوبات والمعوقات التي تعترض سبيل العمل الدعوي والعمل على تذليلها وحلها وكذلك اقامة مؤتمرات للدعاة يرشح لها مجموعة من الدعاة يجتمعون بالمسؤولين في دولهم بحيث يختار لكل موضوع من الموضوعات المتعلقة بالدعوة ويعد له بحوث تتم مناقشتها من قبل الدعاة والخروج بنتائج تسهم في تيسير العمل الدعوي.

وبينت ورقة العمل أهمية العناية بالجانب التطبيقي للدعاة عن طريق ممارسة الداعية جميع أساليب الخطابة والتدريس والقاء المحاضرات والمشاركات في الندوة الاذاعية والتلفزيونية والصحافية وغيرها من أنواع المشاركات والقيام بزيارات ميدانية للدعاة في مقر أعمالهم للوقوف على النشاطات التي يقومون بها وملازمة الدعاة لمن سبقهم من دعاة مبرزين والقيام معهم بجولات دعوية مع العناية بالجانب السلوكي للداعية لكون ذلك ادعى لقبول ما يقول وكذلك اعداد قاعدة بيانات عن المساجد داخل البلاد الاسلامية لمعرفة ما تحتاج اليه من الائمة والخطباء.

ولفت الدكتور عبد الله التركي الانتباه من أن اعداد خطة عملية يسير عليها الدعاة ياتي انطلاقا من أهمية وضرورة تنظيم العمل الدعوي وضبطه وبناء شخصية الداعية وتكوينه وتوفير ما يحتاج اليه من العلوم الشرعية والثقافية والاسهام في التعرف على مجهوداته وتقديم ادائه وتشجيعه على الاستمرار في العمل. وتوصلت الورقة الى ان الخطة العلمية تلك ترمي الى تحقيق مجموعة من الاهداف لخصتها في العناية بالقرآن الكريم ونشر العقيدة الاسلامية والاهتمام بالسنة النبوية والتعاون مع الجهات الحكومية في ما يحقق مصلحة العمل الاسلامي.

وناقش المؤتمر في جلسته الصباحية ورقة العمل التي قدمها وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري حول التعريف عن الاسلام باللغات المختلفة.

وبحث المؤتمرون النظام الاساسي للمؤتمر والمجلس التنفيذي وامانته العامة كما استعرض ورقة العمل الخاصة باتفاقية التعاون بين وزارات الشؤون الاسلامية في البلدان الإسلامية التي شددت على اهمية التعاون في مجال البحوث والدراسات واقامة الدورات التدريبية للخطباء وتبادل المعلومات والخبرات بينها.

وكان وزير الشؤون الدينية الاندونيسي قد القى كلمة في بداية الجلسة الاولى رحب فيها بوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية المشاركين في المؤتمر وتمنى لهم التوفيق والنجاح في هذا المؤتمر، وعبر عن شكره وتقديره للمشاركين لحضورهم هذا المؤتمر الذي يعقد في اندونيسيا، مؤكدا أن ذلك يدل على اهتمام دولهم بأمور الاسلام وخدمة المسلمين. وقال ان انعقاد هذا المؤتمر تحت رعاية الرئيس الاندونيسي محمد سوهارتو يؤكد اهتمام اندونيسيا بأمور نشر الاسلام وخدمة المسلمين في جميع انحاء العالم.

ثم القيت بعده كلمة الدول العربية في المؤتمر القاها بالنيابة عنها وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق دعا فيها المجتمعات الاسلامية الى توحيد الجهود والتعاون في ما بينها لمواجهة ما قد يعترض امورها في مختلف المجالات.

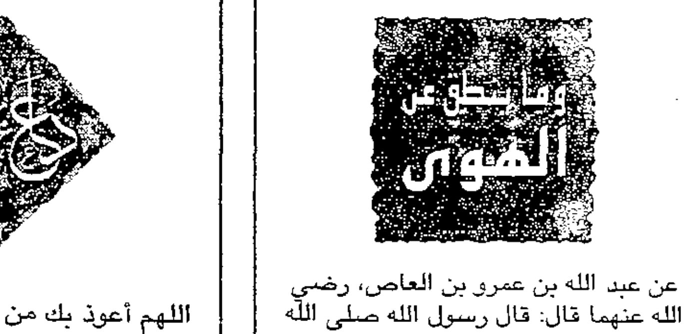
وأضاف ان هذا المؤتمر فرصة لبحث المزيد من القضايا المهمة المتعلقة بحياة الشعوب الاسلامية.

عقب ذلك القى الدكتور عبد الحميد عثمان وزير الدولة للشؤون الاسلامية في ماليزيا كلمة الدول الآسيوية استعرض فيها القضايا التي تهم المسلمين في القارة الآسيوية، خاصة في الجنوب الشرقي منها.

ثم القى وزير العدل في موزمبيق كلمة الدول الافريقية استعرض فيها الموضوعات والمسائل التي ستناقشها جلسات المؤتمر، ومنها الاقتصادية والاجتماعية، وطالب المجتمعين بمضاعفة الاهتمام والعناية بأمور المسلمين في جميع انحاء العالم متمنيا للمؤتمر التوفيق والنجاح.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ ق / صدق الله العظيم



عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الله لا تكن مثل فلان: كان يقوم الليل فترك قيام الليل». متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي.



اللهم أعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم وأستغفرك مما تعلم إنك أنت علاّم الغيوب.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.04	6.24	12.04	3.20	5.46	7.16
المدينة المنورة	5.07	6.28	12.05	3.18	5.43	7.13
القدس الشريف	4.32	5.54	11.24	2.28	5.14	6.44
الرياض	4.38	6.00	11.37	2.49	5.14	6.44
القاهرة	4.40	6.08	11.39	2.45	5.24	6.31
الخرطوم	4.24	5.54	11.33	2.52	5.39	7.04
الرباط	4.17	6.44	12.16	3.12	5.24	6.50
تونس	5.15	6.43	12.10	3.59	5.02	6.20
الكويت	4.40	6.01	11.32	2.39	5.46	7.16
ابوظبي	5.12	6.32	12.13	3.26	4.56	6.12
المنامة	4.28	5.46	11.21	2.32	4.53	6.23
الدوحة	4.12	5.42	11.19	2.33	5.33	6.57
مسقط	4.52	6.12	11.56	3.16	5.42	6.42

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.46	5.56	12.03	3.03	4.47	6.09
عمان	4.30	5.52	11.20	2.24	4.59	6.19
بغداد	5.16	6.46	11.58	12.29	6.02	7.29
اسطنبول	6.01	7.32	11.49	3.37	5.23	6.51
نيقوسيا	4.16	5.40	11.37	2.59	6.11	7.32
اثينا	4.53	6.19	12.16	3.26	4.35	6.21
لندن	5.24	6.56	11.45	2.15	4.35	6.05
باريس	5.11	6.19	12.42	3.52	5.07	6.35
روما	5.06	6.41	11.55	2.41	5.20	6.56
بروكسل	5.51	7.33	12.27	2.51	6.14	7.40
مدريد	6.12	7.43	12.59	3.49	5.24	7.57
جينيف	6.36	8.15	1.20	3.57	5.38	7.12
فيينا	4.58	6.38	11.39	2.11	4.39	6.16
برلين	5.18	7.01	11.51	2.10	5.04	6.40
فرانكفورت	5.32	7.13	12.10	2.36	5.57	6.32
ستوكهولم	5.17	7.05	11.32	1.26	4.33	6.12
كوبنهاجن	5.29	7.14	11.54	2.02	6.02	7.21
امستردام	5.52	7.34	12.25	3.44	5.11	7.54
نيويورك	4.53	6.25	11.40	2.46	5.10	6.34
واشنطن	5.05	6.34	11.53	2.22	4.47	6.34

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

إصدار 1200 سند بقيمة إجمالية 300 مليون درهم لشركات التمويل «ليزينغ» في المغرب

الرباط: من مينة الوردي

قال محلل ببورصة الدار البيضاء انه سيتم اصدار 1200 سند لشركات التمويل «ليزينغ» بقيمة اسمية تقدر 250 ألف درهم للسهم ومدته 3 سنوات.

وأشار الى أن فترة الاكتتاب ستبدأ من 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الى 3 ديسمبر (كانون الأول) ونسبة الربح ستسدد سنويا. وللتذكير فان شركات التمويل «ليزينغ» تنتمي للبنك الوطني للتنمية الاقتصادية، وأن غالبا ما تنتمي أو تشكل شركات التمويل فرعا من فروع المصارف المغربية البالغ عددها 18 مؤسسة بنكية من بينها 7 مسجلة في بورصة الدار البيضاء. وأضاف محلل بسوق الأوراق المالية أنه من المنتظر أن تسجل شركات تمويل جديدة في سوق الأوراق المالية. وأوضح المحلل أن الأرباح الصافية للشركة بلغت 15.25 مليون درهم سنة 1996 ووصل رأسمالها 3. 425 مليون درهم.

الموازنة المجمعة لمصارف لبنان تقفز 30 في المائة في 9 أشهر

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارتفعت قيمة الميزانية المجمعة للمصارف اللبنانية من نحو 21 مليار دولار في سبتمبر (ايلول) 1996 الى 27,8 مليار دولار في سبتمبر 1997 بنسبة 30 في المائة ولكن نمو الميزانية في سبتمبر وحده هبط الى 1,82 في المائة من 2,07 في المائة في الشهر السابق.

وتشير الارقام الى ان قيمة ودائع القطاع المصرفي زادت بنحو 32,6% في سبتمبر مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى 23,5 مليار دولار مقابل 17,7 مليار دولار في سبتمبر 1996. وارتفعت الودائع في سبتمبر بنحو 1,76 في المائة من 1,75 في المائة في اغسطس (اب).

ورغم تراجع الودائع بالليرة اللبنانية في سبتمبر بنسبة 3,72 في المائة مقابل تراجع قدره 0,52% في اغسطس بسبب زيادة الطلب على شراء الدولار ارتفعت الودائع بنحو 22 في المائة عن سبتمبر 1996 الى 14,2 الف مليار ليرة من 11,6 الف مليار ليرة في سبتمبر 1996 وأصبحت تمثل 39,4 في المائة من ودائع القطاع المصرفي اللبناني.

اما الودائع بالعملات الاجنبية فارتفعت بنحو 5,83 في المائة عن سبتمبر 1996 الى 14,2 مليار دولار. كما ارتفعت قيمة التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص بنحو 23 في المائة بالدولار و21,1 في المائة بالليرة.

وازدادت التسليفات بالعملات الاجنبية في سبتمبر 1997 بنحو 3,23 في المائة من 1,14 في المائة في اغسطس.

لكن في المقابل لم تشهد التسليفات بالليرة اللبنانية تغييرا كبيرا في سبتمبر رغم ارتفاع حصتها من اجمالي التسليف المصرفي الى 13,50 في المائة. ويبدو واضحا ان توزيع التسليفات يتركز على بيروت اذ بلغت حصتها في آخر اغسطس 81,1 في المائة فيما حصلت منطقة جبل لبنان على 14,1 في المائة. ويمثل عملاء العاصمة نحو 64,7 في المائة من اجمالي عدد المدينين في القطاع المصرفي.

وما زال قطاع التجارة يستأثر بالحصة الاكبر من التسليفات (44,75 في المائة). ويسعى مصرف لبنان المركزي لدعم القطاعات الانتاجية خاصة في الصناعة والزراعة لكن المساعي ما زالت غير مثمرة اذ ان حصة الصناعة من التسليفات تبلغ 12,8 في المائة والزراعة 1,55 في المائة فقط. وارتفعت الودائع الخاصة للمصارف اللبنانية بنسبة 74 في المائة عن سبتمبر الى نحو 15 مليار دولار في سبتمبر الماضي. اما دولرة الودائع فارتفعت بنحو 60,5 في المائة مقابل 57,8 في المائة في سبتمبر 1996 فيما تراجعت الدولرة في اعمال التسليف الى 86,5 في المائة في سبتمبر 1997 من 87,18 في المائة في سبتمبر 1996.

ورغم اجراءات وتعاميم مصرف لبنان لحث القطاع المصرفي اللبناني لاقراض القطاعات الانتاجية في البلاد فإن المصارف لا تزال توظف معظم اموالها في سندات الخزينة ذات المخاطر المتدنية. وحتى سبتمبر 1997 شكلت اكتتابات المصارف من السندات في التداول 72,16 في المائة مقابل اكتتابات القطاع العام بنحو 5,7 في المائة فقط ويبدو واضحا استمرار تدفق الاكتتابات في السندات الطويلة الاجل من فئة السنتين التي شكلت نحو 60,4 في المائة من مجموع الاكتتابات في سبتمبر مقابل 51,8 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) 1996 و36,24 في المائة في ديسمبر 1995. وشكلت اكتتابات فئة السنة نحو 25,7 في المائة من الاجمالي في سبتمبر مقابل 26,11 في المائة في ديسمبر 1996 و48,8 في المائة في ديسمبر 1995.

وتسجل سندات الخزينة عجوزات متتالية في الاكتتابات الاسبوعية منذ اغسطس 1997 اذ بلغ العجز في اغسطس 199,4 مليار ليرة، و341,1 مليار ليرة في سبتمبر. وبقيت معدلات الفوائد مستقرة عند 13,09 في المائة لثلاثة اشهر، و13,97 في المائة لستة اشهر، و15,20 في المائة للعام و16,73 في المائة لعامين.

نائب رئيس البنك الدولي يبحث في صنعاء تعزيز المساعدات لليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

يبحث كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط في صنعاء تعزيز مساعدات البنك لمشروعات التنمية في اليمن خلال زيارة مدتها 3 أيام تبدأ بعد غد (الثلاثاء).

ويقول الممثل المقيم للبنك الدولي في صنعاء عثمان شيخ احمد ان درويش سيناقش مساعدات البنك لليمن بالاضافة الى القيام بزيارات ميدانية لمشروعاته في عدد من المحافظات حيث سيلتقي بمحافظيها وبرجال الاعمال يوم 5 من الشهر الحالي، وسيلقي كلمة في جامعة صنعاء لعرض الهدف من زيارته ومدى النجاح الذي حققته مشروعات البنك في دعم التنمية في اليمن.

كما سينظم مركز اعلام الامم المتحدة في صنعاء مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه درويش عن نتائج زيارته.

والتقى السفير اليمني في واشنطن بنائب رئيس البنك الدولي يوم الاربعاء الماضي لبحث دور البنك في تمويل المشروعات التنموية في اليمن. وأشاد درويش بجهود الحكومة اليمنية في تنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية

وقال ان زيارته لليمن ستتيح له امكانية الاطلاع على التطورات فيه والتشاور مع المسؤولين اليمنيين حول التعاون بين البنك والحكومة.

والزيارة هي الاولى له منذ توليه منصبه. ويقدم البنك مساعدات مهمة لليمن في تنفيذ برنامجه الاصلاحي. كما يساهم بشكل اساسي لتنفيذ الاصلاحات المالية والنقدية في اطار البرنامج.

ووقع اليمن يوم الخميس الماضي في واشنطن معاهدة دولية لانضمامه الى المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمارات والتابع للبنك.

ورحب الامين العام للمركز ابراهيم شحاته بانضمام اليمن واشاد بتطبيق برنامج الاصلاحات.

وبتوقيعه يصبح اليمن الدولة العربية العاشرة المنضمة للمركز.

خبراء يؤكدون لـ «الشرق الأوسط» عدم تأثر الأردن باضطرابات البورصات

صناديق الاستثمار الأجنبية تعيد توزيع أصولها وأسواق المنطقة مرشحة لجذبها

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد خبراء الاستثمار الماليون والاقتصاديون والمصرفيون لـ«الشرق الأوسط» ان سلسلة الهزات والانهيارات التي حدثت في البورصات العالمية الاسبوع الماضي والتي انطلقت من بورصات شرق آسيا وتحديداً بورصة هونغ كونغ لم يكن لها انعكاس مباشر على الاقتصاد الاردني لكنهم قالوا ان انعكاسا غير مباشر حصل في السوق الأردني ارتباطاً بمناخ الاحباط والاضطراب الذي حصل في الساحة العالمية وان عوامل نفسية نتيجة هذه الأجواء لعبت في التاثير غير المباشر الذي حصل في الأردن.

واعتبروا ان صناديق الاستثمار الاجنبية ستعيد توزيع اصولها في ضوء الدروس المستفادة من هذه الأزمة، وسيكون لأسواق الشرق الاوسط وتحديداً مصر والأردن ومسقط جزء من تدفق الاستثمارات التي قد تنتقل خلال الفترة المقبلة.

وكشفت ادارة سوق عمان المالي عن تراجع حجم التداول في البورصة الاردنية خلال هذا الاسبوع 6 أضعاف حيث تم تداول 2,7 مليون سهم بقيمة 5,2 مليون دولار مقابل تداول 7,9 مليون سهم جرى تداولها الأسبوع الماضي بقيمة 28,5 مليون دولار وتراجع حجم الصفقات من 2329 صفقة الى 2298 صفقة خلال الفترة.

وقال محمد البلبيسي رئيس مجلس ادارة شركة المحفظة للأوراق المالية ان سوق عمان المالي لم يتاثر بشكل مباشر بالاضطرابات التي حصلت في البورصات العالمية هذا الأسبوع حيث لم تشهد الأسهم الأردنية تذبذباً كبيراً في الأسعار بل على العكس ارتفع مؤشر الرقم القياسي العام للأسعار المرجح بالقيمة السوقية بنسبة طفيفة اقل من 0,09% وأغلق عند مستوى 170,99 نقطة، لكنه قال: إن عوامل نفسية وغير مباشرة اثرت على حجم التداول الضعيف الذي اعتبره ضمن سياق التداول العادي في ظل غياب المستثمرين الأجانب.

وشدد ناصر العمد مدير الشركة المتحدة للاستثمارات المالية على عدم تاثر بورصة عمان لعدم وجود ترابط مع البورصات العالمية، لكنه اكد على الاثر المباشر لهذه الأزمة على بورصة تل أبيب التي تراجعت 10% بسبب ارتباطها مع بورصات عالمية، وهذا ما اكده زياد الباشا مدير محفظة الأوراق المالية لمجموعة الـ HSBC في الأردن مشيراً الى ان بورصة تل ابيب التي يصل حجمها الى حوالي 40 مليار دولار فقدت حوالي 4 مليارات بسبب الاضطرابات في البورصات العالمية نظراً لادراج العديد من الشركات الاسرائيلية في بورصة نيويورك ونازدك خاصة الشركات الصناعية التكنولوجية.

وتوقع العمد ان تعيد صناديق الاستثمار العالمية توزيع اصولها الاستثمارية في الأسواق العالمية في ضوء هذه الاضطرابات ونقل جزء منها الى الاسواق الناشئة والاكثر استقرارا خاصة الى اسواق منطقة الشرق الاوسط وهو ما أكد عليه البلبيسي والباشا.

وقال الباشا ان جذب الاستثمارات الاجنبية الى الاردن واسواق المنطقة يعتمد على القدرة التسويقية وعلى أداء الشركات في الأردن والمنطقة وهذا يتطلب من الشركات ان تعمل على تحسين ادائها وربحيتها، مؤكداً ان لدى اسواق الاردن ومسقط ومصر جاذبية جيدة للاستثمارات الخارجية خاصة مصر حيث ارتفعت حصة السوق المصري في مؤشر الـIFC من 15% الى 20% مضيفاً الى ان صناديق الاستثمار الاجنبية ستعتمد في توزيع اصولها على أساس عدة اعتبارات منها الاستقرار الاقتصادي والسياسي اضافة الى مؤشر مضاعف الاسهم P/E الذي يصل في الاردن الى اقل 17 مرة وهو عامل جذب للاستثمارات وأوضح ان الصناديق الاجنبية ستقوم بسحب جزء من استثماراتها في اسواق شرق آسيا واميركا وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وسويسرا باتجاه بعض الدول الغربية مثل ايطاليا واسبانيا واوروبا الشرقية وأسواق الشرق الاوسط.

وقال المصرفي والخبير الاقتصادي هاني السعودي ان انخفاض الدولار امام المارك في السوق العالمي بنسبة تراوحت ما بين 2% - 3% انعكس تراجعه في السوق الاردني، لكنه (هاني السعودي) اكد على عدم تاثر الاقتصاد الاردني بهذا التراجع نظراً لصغر حجم السوق والصيرفة في الأردن.

ونفى الخبير المصرفي في البنك المركزي الاردني صالح الثابة ان تكون ازمة الاسواق العالمية الحالية مشابهة للكساد العالمي عام 1929، وأكد على تراجع الدولار مقابل المارك بنسبة 2,52%، لكنه قال: ان الدولار ما زال قوياً وان البنوك المركزية في الدول الصناعية السبع الكبرى قادرة على السيطرة وقد تتدخل بشكل قوي في حال حدوث انخفاض اكبر. واعتبر ان الاردن لم يتاثر في هذه الأزمة، مشيراً الى ان البنوك الاردنية تدير محافظ استثمارية لعملائها لا تتجاوز قيمتها 20 مليون دولار في الخارج وأن محافظ البنوك الاردنية الاستثمارية ليست اسهماً بل هي سندات ارتفعت اسعارها في البورصات العالمية، وقال ان تراجع الدولار لن يكون له تاثير كبير على الصادرات الاردنية التي تصل الى 1,5 مليار دولار.

بورصة هونغ كونغ التي ادى انهيارها في الاسبوع الماضي الى اضطراب اسواق العالم انهت الاسبوع الماضي مرتفعة بنحو 2,5 في المائة لكن خسائرها بلغت 4,67 في المائة خلال معاملات الاسبوع (أ.ف.ب)

3.5% معدل النمو في القطاع الخاص العام الماضي

السعودية تحقق فائضا في حساب المدفوعات لأول مرة منذ أكثر من عقد

الرياض: من بدر الخريف

وصف تقرير اقتصادي صدر في الرياض عام 1996م بانه عام انتعاش قوي للاقتصاد السعودي بدرجة فاقت التوقعات، مشيراً إلى أن الحكومة السعودية تمكنت خلاله من تنفيذ سياسة مالية توسعية ساعدت على تحقيق معدلات نمو مرتفعة في القطاعات غير النفطية.

وأوضح التقرير السنوي العاشر لمجلس الغرف السعودية الصادر أمس أن من أبرز التطورات التي شهدها الاقتصاد السعودي خلال العام الماضي تحقيق تحسن كبير في الحساب الجاري لميزان المدفوعات حيث تم تحقيق فائض في هذا الحساب لأول مرة منذ أكثر من عقد من الزمان، كما واصل القطاع الخاص السعودي أداءه الجيد خلال عام 1996م واستطاع تحقيق معدل نمو بلغ 3,5% مقابل 2% للعام السابق له.

وعلى المستوى الخليجي اشار التقرير إلى أن للارتفاع الذي شهدته أسعار النفط العالمية خلال العام الماضي انعكاساته في تعزيز النشاط الاقتصادي بدول مجلس التعاون الخليجي، واستطاعت هذه الدول تحقيق معدلات نمو مرتفعة مقارنة بالعام السابق، وتحسنت أوضاع المالية العامة بهذه الدول إضافة إلى التحسن في الموازين الخارجية لها.

وذكر عبد الله طاهر الدباغ الأمين العام لمجلس الغرف السعودية بأن العام الماضي حفل بالعديد من التطورات الاقتصادية على كافة الأصعدة. فعلى الصعيد العالمي كان هناك انتعاش واضح لأسواق النفط ورواج في اسواق المال العالمية، وتمكن الاقتصاد العالمي من تسجيل معدلات نمو معتدلة مع احتواء ناجح للتضخم، وعلى الصعيد العربي شهدت الدول العربية في غالبيتها تطورات اقتصادية إيجابية خلال العام الماضي حيث تمثل ابرزها في زيادة المداخيل والإصلاحات الاقتصادية وإعطاء دور اكبر للقطاع الخاص.

وفي ما يتعلق بانشطة المجلس والغرف السعودية اوضح الدباغ بأن العام الماضي حفل بنشاط معهود لمجلس الغرف السعودية حيث واصل المجلس القيام باعبائه ومسؤولياته من اجل تحسين اداء القطاع الخاص وذلك من خلال الأداء النشط والمكثف للأنشطة المؤسسية للمجلس على مستوى جميع الفئات الوطنية والخارجية وتفاعل جميع إداراته واجهزته مع الغرف والأجهزة الحكومية ومع المؤسسات الأهلية والمنظمات الدولية، كما واصلت الفرق التجارية الصناعية - السعودية خلال العام الماضي تحقيق العديد من الإنجازات من خلال نشاطاتها المتعددة.

بسم الله الرحمن الرحيم

إعــلان هـــام

التمليك في مكة المكرمة ليس كالتمليك في غيرها

لأن التمليك في مكة يصيبه خيراً كثيراً تشرفاً بدعوة أبينا إبراهيم الخليل عليه السلام في السكنى بجوار زمزم والحطيم وذلك في قوله تعالى:

{ ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة
فأجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وأرزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون }
صدق الله العظيم

حفظ الله علينا نعمة ديننا وأمننا تحت رعاية والدنا وولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني

يسر مكتب

فهد بن حمد العبد الله اليحيى للعقارات

أن يزف البشرى لعموم الإخوة المساهمين والحاجزين والمواطنين الذين ينتظرون فرصة العمر بإمتلاك شقة في أطهر بقعة على هذه البسيطة بأنه وبإذن الله قد تقرر بيع جميع الشقق في:

مجمع اليحيى السكني بالعزيزية

الملوك لنا بموجب الصك الشرعي رقم ٩٩/١٠٧٣ وتاريخ ١٤٠٧/٧/٢٨هـ تصريح بناء صادر من أمانة العاصمة المقدسة رقم ١٤١٦٣٩ وموقعه بالعزيزية على طريق الطائف بجوار مجمع المحاكم الشرعية، وقد تم إختيار هذا الموقع لقربه من جميع المشاعر والحرم المكي الشريف كما تم إختيار لجنة شرعية وقانونية تضم أعضاء موثوق بعلمهم وفقههم الشرعي والقانوني وتمت صياغة العقود على أيديهم بما يحفظ حقوق جميع الأطراف الشرعية والنظامية لبيع الشقق مع العلم بأن حسابات المشروع كاملة تحت إشراف **مكتب الحملي محاسبون قانونيون**

يدفع المشتري (٦٠ ٪) من قيمة الشقة بشيك مصدق باسم المكتب عند توقيع العقد والباقي عند الإفراغ.

الأسعار مناسبة وفي متناول الجميع ويستطيع المشتري إسترجاع قيمة الشقة في مدة وجيزة بتأجيرها لحجاج بيت الله الحرام واستخدامها بقية العام منزلاً مباركاً في مكة المكرمة لأداء العمرة أو السكن.

تتراوح أسعار الشقق من ٥٦٥ ألف ريال إلى ٤٥٠ ألف ريال وتتكون من ثلاث فئات :

(٦) غــرف ، (٣) دورات مياه ومطبـخ وصـالـة
و (٥) غــرف ، (٣) دورات مياه ومطبـخ وصـالـة
و (٥) غــرف ، (٢) دورات مياه ومطبـخ وصـالـة

عزيزي المالك :

عند وصولك لشقتك بالمجمع ما عليك إلا إيقاف سيارتك بالموقف المخصص لك واستخدام المصعد للوصول لشقتك مع العلم بأن هناك حافلات في المجمع مجهزة ومعدة للذهاب بك إلى الحرم لقضاء عمرتك والعودة للسكن خدمة للمالكين.

ومن مميزات هذا المجمع الضخم :

- سهولة الوصول إلى الحـرم .
- مسجد داخل المجمع بحدود ٢٠٠٠ م٢ .
- شقق راقية وفخمة ومكيفة، الأبواب مقنو، الأسقف جبس والأرضيات والممرات رخام ودورات المياه من الخزف السعودي.
- مواقـف سـيارات خاصة بالمجمـع .
- حافلات خاصة بالمجمع لنقل السكان من وإلى الحرم فقـط.
- صالة إحتفالات كبيرة للحفلات والولائم.
- (١٦) مصعد كهربائي حديث.
- مركز تموين كبير للمواد التموينية والغذائية.
- مطعم من المطاعم الفاخرة.
- مغسلة ملابس حديثة.
- مركز اتصالات دولية وداخلية.
- المقاول المنفذ شركة الزيادي للمقاولات وهي من أكبر شركات المقاولات المعمارية بالمنطقة الغربية.

لمزيد من الإستفسار الإتصال بمكاتب البيع :

- مكـة المكرمـة : مكتبنا بالموقع بإدارة وكلاؤنا الشرعيون الشيخ / **سعد محمد الحامد والشيخ/ محمد إبراهيم النملة** تلفون: ٥٥٧٣١٢١ - جوال: ٠٥٥٥١٤٢٢٢ - ٠٥٥٥١٠٨٧٢
- المنطقة الوسطى : مراجعة مكتبنا بالرياض تلفون: ٤٥١٠١٤٦ - ٤٥١٠١٢٩ فاكس: ٤٥٧٥٢٦٩
أو الاتصال بالمحامي الوكيل الشرعي والمستشار القانوني للمشروع **مكتب المحامي / محمد بن ناصر بن عبد العزيز الناصر** العليا - العقارية الثالثة - الدور السادس مكتب ٦١٣ - تلفون: ٤٦٠١٥١٦ - ٤٦٠١٥١٧
- المنطقة الشرقية : الخــبــر : مراجعة وكيلنا الشرعي **الشيخ/ صالح بن علي الجحيلان** تلفون: ٨٥٩٠٢٣١ - ٨٥٩٢٠٣٢
جــدة : **الشيخ / عبد المحسن بن بـاز** تلفون: ٦٨٣٠٢٤٠ - ٦٨٣٤٥٤٥ جوال: ٠٥٥٥١٨٠٨٦
- الـدمــــام : **الشيخ / عبد الله محمد الحامد** تلفون: ٨٤١٢٠٣٣ - ٨٤١٤٨٠٥

20 مليار دولار خسائرها المقدرة بالنصف الأول من العام المالي الحالي

اضطراب بورصة طوكيو يعيد البنوك اليابانية إلى مشاكلها القديمة

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تفعل عودة بورصة طوكيو للارتفاع يوم الاربعاء الماضي الشيء الكثير نحو تخفيف حدة المخاوف التي تراود بنوك اليابان في الوقت الحاضر. فمع هبوط مؤشر نيكاي في بورصة الاسهم اليابانية بنسبة تقرب من 20 في المائة عن مستواه خلال فصل الصيف المنصرم، هناك قلق حقيقي بشأن ان يؤدي ضعف البورصة اليابانية الى تقويض بعض المؤسسات المالية الضعيفة في البلاد.

ومن شأن ذلك بدوره ان يعرقل مساعي هذه المؤسسات على صعيد معالجة المشكلة المزمنة التي تدور حول الديون الصعبة قبل حلول موعد الاصلاحات المالية الجذرية في البلاد. وكان الهبوط الاخير الذي شهده مؤشر نيكاي قد ايقض المخاوف من ان يتعرض النظام المالي الياباني الى استنزاف في رؤوس الاموال، طبقا لجاسبر كول، الاقتصادي لدى «جي بي مورجان» في طوكيو. اذ يقول «في المستويات الحالية التي تشهدها سوق الاسهم يمكن القول ان شبكة الامان المخفية لدى المؤسسات المالية في اليابان قد تمزقت».

وترى صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية ان المشكلة الحقيقية تنبع من الطريقة غير العادية التي تتعامل بها الشركات اليابانية مع حيازاتها من الاسهم وذلك لاغراض محاسبية. فعندما ترتفع قيمة حيازات الشركات من الاسهم، لا تعمد الشركات رسميا الى تسجيل «مكاسب» الا اذا اقدمت تلك الشركات على بيع تلك الاسهم. وعندما تهبط قيمة هذه الحيازات فان الشركات تعمد الى تسجيل الانخفاض باعتباره خسائر.

وعندما كانت سوق الاسهم اليابانية تتمتع بالقوة، فان هذه الممارسة المحاسبية دفعت بالمحللين الى افتراض ان البنوك اليابانية لديها احتياطي مالي يحميها ويمكن استخدامه كحماية مالية في اوقات الطوارئ. بيد ان انهيار سوق الاسهم قد قلب هذا المنطق راسا على عقب. ففي النصف الاول من السنة المالية الحالية عانت البنوك اليابانية العشرون الكبرى من خسائر تبلغ نحو 2500 مليار ين (20 مليار دولار).

ومن شأن عودة السوق الى الارتفاع بحدة في النصف الثاني من السنة المالية حتى مارس (آذار) المقبل ان تعني ان البنوك لن تواجه تلك الخسائر الاسمية. اما اذا اخفقت السوق في الارتفاع فوق مستواها الحالي او اذا انخفضت مرة اخرى فان بعض البنوك لن تكون لها مكاسب مخفية. ويحسب «جي بي مورجان» على سبيل المثال ان اقفال مؤشر نيكاي يوم الخميس الماضي بمستوى «16300» نقطة قد محا مكاسب ارتفاع الاسهم لدى خمسة من اكبر 20 بنك في اليابان وادى 8 من 15 مجموعة كبيرة للتامين.

ونتيجة لذلك سيكون لدى الشركات التي تعاني من المشاكل موارد اقل تمكنها تعويض خسائر الاعمال التي تكبدتها. وبالنسبة لشركات التامين الضعيفة، التي تعاني منذ الان من صعوبات مالية معقدة، تعد المشكلة خطيرة جدا. وحتى بين البنوك الاقوى فان ازمة الاسهم قد تؤدي الى ابطاء عملية شطب القروض الصعبة. والجدير بالذكر ان ثمة آمالا قد انتشرت اخيرا باستكمال البنوك لعمليات شطب القروض الصعبة في العام المقبل. والبعض من هذه البنوك، مثل بنك «طوكيو - ميتسوبيشي» و«سوميتومو» قد اعلن اخيرا عن تخصيص احتياطيات كبيرة لمواجهة عمليات شطب القروض الصعبة. ومع ذلك فان الاضطراب الاخير في هونغ كونغ قد يؤدي الى زيادة مستوى القروض الصعبة التي تعاني منها البنوك اليابانية. اذ تعد هذه البنوك اكبر جهات الاقراض في هونغ كونغ. وفي حالة خسارة البنوك الاضعف لاحتياطياتها المخفية، فانها ستفتقر على الارجح الى الموارد التي تساعدها على تخصيص الاحتياطيات لمواجهة القروض الصعبة.

وهناك نوع آخر من المخاطر. فبما ان البنوك تحتسب 45 في المائة من مكاسب الاسهم غير المتحققة باعتبارها راسمالا ضمن حساب الكفاية الراسمالية طبقا لمعايير بنك التسويات الدولية المتعلقة بنسبة رأس المال الى الاصول، فان الهبوط في البورصة قد يترك بعض البنوك غير قادرة على تلبية المستوى المقبول البالغ 8 في المائة، الا اذا اقدمت وبسرعة على خفض اصولها.

واذا انخفض مؤشر نيكاي من جديد، فان المحللين يتوقعون دخول البنوك اليابانية في مساحة خطر جديدة. ويحتسب بنك «اي ان جي بيرنجز» ان مستوى 16 الف نقطة للمؤشر فان معدل الكفاية الراسمالية لدى بنك «طوكيو - ميتسوبيشي» سينخفض الى 7,9 في المائة. ويقول جيمس فيوريلي، من بنك «اي ان جي بيرنجز» «يتعين علينا ان تعثر البنوك اليابانية اذا بلغ مؤشر نيكاي 16 الف نقطة».


بورصة اليابان يوم الثلاثاء الماضي عندما شهدت اكبر هبوط بالنقاط في تاريخها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ارتفاع حاد في أرباح بنك دويتشه في 9 أشهر

لندن: «الشرق الأوسط»

ساعدت موجة تصاعدية في أسواق المال العالمية وبيع حصص من شركات تابعة مجموعة «دويتشه بانك» الألمانية المصرفية في رفع أرباحها بحدة في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي.

وقال البنك وهو أكبر المصارف الألمانية ان صافي أرباحه قفز إلى 2,38 مليار مارك (1,38 مليار دولار) رغم ارتفاع تكاليف التشغيل.

وقفز معدل العائد قبل خصم الضرائب على حقوق المساهمين من 14,3 في المائة في الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي إلى 20,5 في المائة من نفس الفترة من العام الحالي فيما ارتفع عائد السهم من 2,95 مارك إلى 4,5 مارك.

ويقول رولف برورر الذي تسلم رئاسة المجموعة في مايو (ايار) الماضي انه يتوقع تحقيق «أرباحاً مرتفعة بشدة» في العام الحالي كله. وارتفع سعر سهم «دويتشه» عقب إعلان الأرباح إلى 113,70 مارك صاعداً بنحو 5,70 مارك في معاملات وسط الأسبوع الماضي بعد معاودة بورصة فرانكفورت الانتعاش في أعقاب انهيار الأسهم العالمية في أول الأسبوع.

وتعكس الارباح ايضاً بيع حصص اقلية في مصرف «بايبريخ» الذي تم دمجه مع مؤسسة أخرى وفي شركة «كاريشتات» للتجزئة. ويقول نيل كرودر المحلل في مؤسسة «جولدمان ساكس» الاميركية إن الحصص المباعة تقدر بنحو مليار مارك.

وقال كرودر إنه إذا استثنينا المواضيع غير العادية، فإن صافي دخل البنك سيكون قد ارتفع بنسبة 31 في المائة. وتوقع ان زيادة صافي الأرباح ستتجاوز نسبتها 30 في المائة خلال مجمل العام، مشيراً إلى أنه لا يتوقع أن تؤدي حالة التذبذب التي تشهدها الأسواق في الوقت الحاضر إلى ترك آثار بالغة على البنك.

وأظهرت أرباح البنك التشغيلية ارتفاعاً نسبته 18 في المائة إلى 4,12 مليار مارك الماني. وارتفعت إيرادات العمولات بنسبة 29 في المائة إلى 6,35 مليار مارك، وساعدها في ذلك الاتجاه الإيجابي في أسواق الأوراق المالية وصرف العملات ونمو أعمال إدارة الأصول.

كما ارتفعت إيرادات الفائدة بنسبة 6 في المائة إلى 4,47 مليار مارك. كما ارتفعت أرباح التعاملات الخاصة بنسبة 48 في المائة إلى 3,03 مليار مارك.

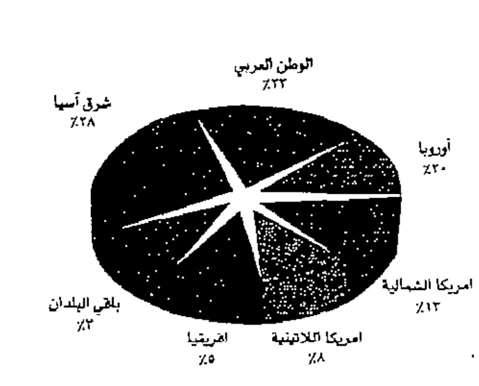
وقال البنك إن ارتفاعاً بنسبة 24 في المائة في التكاليف إلى 13,5 مليار مارك قد عكس زيادة في الانفاق على التكنولوجيا واستمرار التوسع في الاستثمار المصرفي والاستعدادات للوحدة النقدية الأوروبية. غير أن البنك قال إنه إذا تم استثناء آثار التغيرات في أسعار الصرف فإن الارتفاع في التكاليف سيصل إلى 13 في المائة.

أرباح «بنك عودة» تقفز بأكثر من الربع في 9 أشهر

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك عودة نتائجه المجمعة غير المدققة للاشهر التسعة الاولى من العام الحالي بانها قفزت بنحو 27 في المائة الى 18,2 مليون دولار في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي عن العام الماضي.

وقال البنك ان الموجودات زادت بنسبة 48,4 في المائة الى 2,4 مليار دولار مما رفع حصة البنك من اجمالي موجودات القطاع المصرفي من 7,4 في المائة الى 8,6 في المائة بدون احتساب موجودات «بنك الاعتماد التجاري للشرق الاوسط» الذي اشترته «مجموعة عودة» منذ عدة اشهر والذي تبلغ حصته في السوق نحو 1 في المائة.



بدأت تدريب أول امرأة خليجية لتتولى قيادة الطائرات

توقع تعويم «القطرية» مع دخول مساهمين خليجيين

الدوحة: من نديم نحاس

تعتبر «الخطوط القطرية» من اكثر شركات الطيران العربية حداثة ورغم عمرها القصير منذ تأسيسها عام 94 إلا انها مرت بمراحل متعددة بين الهبوط والصعود، حتى عقدت العزم اخيراً ان تنافس كبريات الناقلات العالمية في توفير الخدمة الممتازة في الدرجات الثلاث: الأولى والاعمال والاقتصادية.

لقد مضى على تأسيس الشركة ثلاثة اعوام ونصف العام وركزت الادارة السابقة على الحصول على اكلاف رخيصة عن طريق زيادة عامل التشغيل والتحميل.

يقول رئيسها التنفيذي اكبر الباكر: «تسلمت الشركة وكان هدفي اعادة احيائها وانعاشها لجعلها تصل الى المعايير والمستويات الدولية، وان يكون مستوى الخدمة مساوياً، ان لم يكن افضل، من سائر الشركات الجوية المنافسة في المنطقة».

واضاف: «وكان هذا الهدف يتطلب منذ البداية اجراء تغييرات على أكثر من مستوى. إذ تم التخلص من كافة المسؤولين في الادارة السابقة. ثم جاءت الخطوة الثانية في تعيين مديرين تم جلبهم من شركات ومؤسسات أخرى ناجحة لكي يتم اطلاق الشركة كخطوط جوية قطرية جديدة لا علاقة لها بالماضي».

وقال انه طوال الفترة الماضية تم اعادة تجهيز اسطول القطرية بمقاعد جديدة ووضع اجهزة ترفيه فيها، حتى بالنسبة لطائرات بوينغ 727 التي هي الاكثر حداثة من نوعها في العالم رغم تقادم عمرها والتي ستستبدل قريباً بطائرات بوينغ 737 ـ 800 او ايرباص 321 وفقاً لدراسات لجدوى التي ستقوم بها الشركة. كما جرى اعتماد ازياء جديدة للمضيفين وتم تغيير الوان الشركة وشعارها ايضاً.

«اسطول الشركة»، يقول الباكر، «يتألف من طائرتي بوينغ 747 (جمبو) مؤجرتين من «الخطوط الجوية السعودية» و«الخطوط التونسية»، واربع طائرات بوينغ 727، وطائرتي ايرباص 300 ـ 600 تسيران على خط الدوحة ـ لندن ـ الدوحة».

وستتسلم الشركة ثالث طائرة ايرباص 300 في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، والرابعة في مارس (آذار) في العام الجديد لتدخلان الخدمة فوراً على الوجهات الجديدة التي تنوي الشركة الخليجية افتتاحها في اوروبا والشرق الاقصى.

كما تنوي الشركة الحصول على اربع طائرات ايرباص 300 ـ 600 جديدة لمواكبة التوسع في عدد الخطوط الذي تعمل على تحقيقه، لأن ذلك يضاعف من قدراتها في اضافة اربعة اتجاهات جديدة، كجاكرتا مثلاً، مع رحلتين اسبوعيتين الى لاهور في باكستان، فضلاً عن استئناف الرحلات الى دكا في بنجلاديش، وزيادة الرحلات الجوية الى جدة عن طريق ايرباص 300 بدلاً من بوينغ 727، تعقبها رحلات اضافية الى المدن السعودية الأخرى.

ومن المعلوم ان هناك طلباً متزايداً على مقاعد الرحلات الى البوابة الشمالية من باكستان ومنها، وان شركات مثل طيران الخليج والخطوط الجوية البريطانية ولوفتهانزا وطيران الامارات والخطوط الجوية القطرية تتنافس للحصول على حقوق الخطوط لهذه البوابة. «فاينما تود ان تتجه او تذهب»، يقول الباكر، «يودون الذهاب ايضاً، لأنهم مدركون تماماً اننا درسنا السوق بشكل افضل منهم».

ويقول انه يفضل ان تكون «القطرية» مليئة بالركاب بنسبة 70 في المائة بمردودية عالية بدلاً من ان تكون مليئة بنسبة مائة في المائة بمردودية اقل، لأنه يريد ان يشعر الركاب بمدى الخدمة والراحة التي توفرها الشركة لهم أملاً في استقطابهم دوماً على خطوطها.

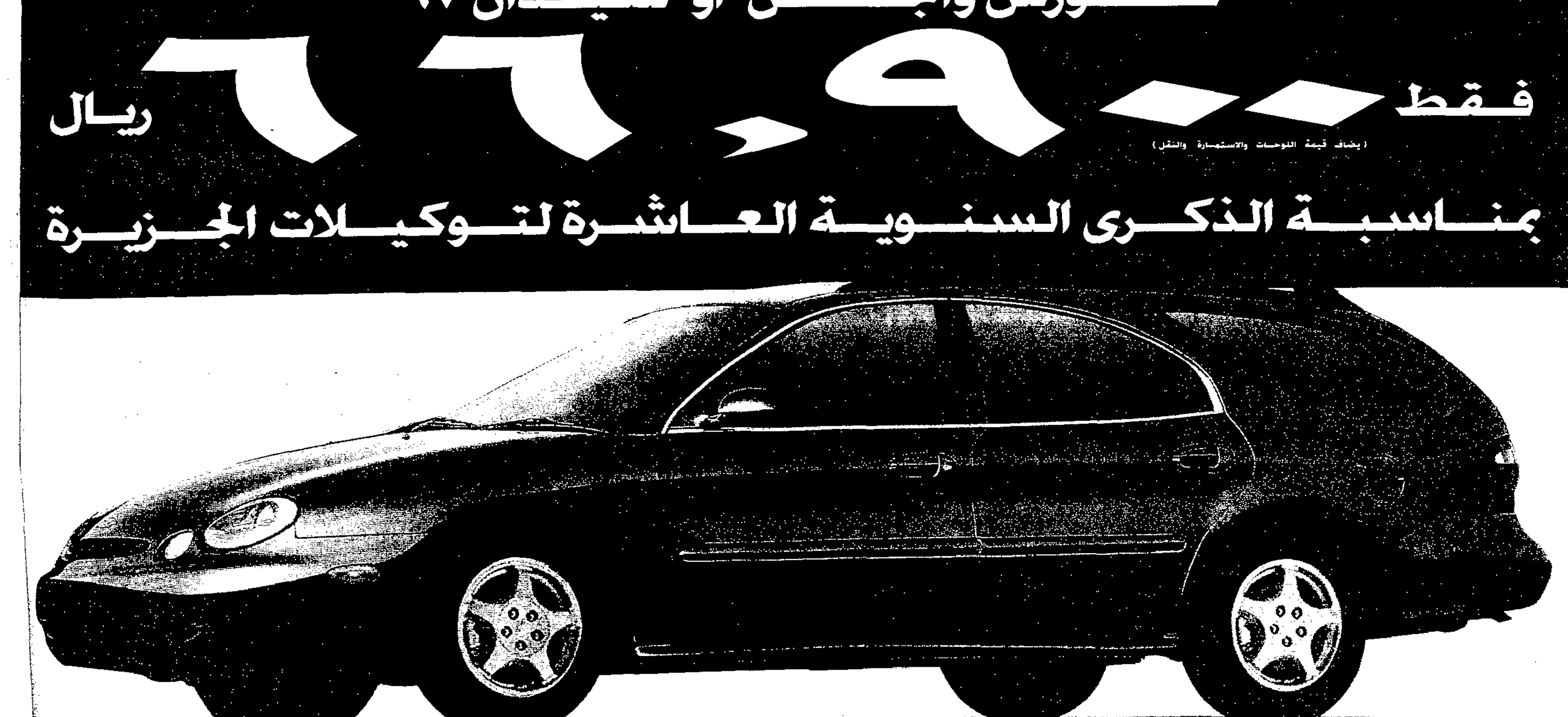
واضاف هناك اتجاهان جديدان الى اوروبا سيدشنان قريباً، رغم ان اسعار التذاكر في القطرية غير مدعومة مالياً من الحكومة.

وذكر انه في الرحلات الطويلة ستكون الاسعار أقل بقليل من طيران الخليج في الفترة الترويجية فقط. لكن الأمر سيكون مختلفاً في الصيف المقبل «وستصبح اسعارنا مثل اسعار منافسينا»، وقال ان الشركة نجحت في ازالة السمعة التي كانت عالقة بها قبل 11 شهراً فقط، إذ ان الامور تغيرت الآن، وستتغير اكثر الى الافضل «عندما تصل اسعارنا الى موازاة اسعار الشركات الأخرى».

وأكد الباكر «انه لن يتم الاكتفاء عند هذا الحد، بل ستندفع الشركة الى مقدمة الشركات العالمية العاملة في قطاع النقل الجوي». واضاف: «لقد زالت تلك الأيام التي كان معدل التزام مواعيد الاقلاع والرحلات المجدولة في القطرية واحداً من اسوأ المعدلات من نوعها في العالم».

وقال الباكر انه أصبح فخوراً الآن بأن الالتزام بمواعيد الاقلاع بلغ 95 في المائة، اي في حدود خمس دقائق من موعد الانطلاق، وهذه هي أعلى المعدلات في صناعة الطيران التجاري في العالم.

وأشار الباكر الى رغبته في عدم اتباع سياسة استثمارية ذات اعباء مالية كبيرة، وذلك في امتلاك الطائرات وتوسيع اسطول الشركة، لئلا تتكبد الشركة خسائر لا ضرورة لها.



اكبر الباكر الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية

من هنا فهو يفضل، من خلال الاستئجار التشغيلي للطائرات، ضمان استمرار الحفاظ على اسطول حديث السن وقابل للتطوير باستمرار.

وقال «اننا سنتوسع بعناية وحذر وسنظل شركة صغيرة لكن ستكون في مستوى ارقى الشركات العالمية مع قدرة كبيرة على جني الأرباح».

واضاف: «ان الشركات الوحيدة التي تنافسنا محلياً هي البريتش ايروايز واللوفتهانزا وطيران الامارات».

وخلافاً للقطيعة القائمة حالياً بين القطرية وطيران الخليج، اشاد الباكر بالتعاون القائم مع طيران الامارات على صعيد تبادل الركاب وقيام القطرية بايفاد طياريها ومهندسيها وفنييها الى طيران الامارات لتلقي التدريبات الاضافية، فضلاً عن اطقم المضيفين والمضيفات للتدريب على حالات الطوارئ.

واكد الباكر انه سيكون هناك تعاون وثيق بين القطرية وشركات مثل فيرجن اتلانتيك وبريتش ميدلاند ولوفتهانزا وايرفرانس واميركان ايرلاينز ويونايتد. واكد انه سيتم قريباً نوع من التحالف مع واحدة من هذه الشركات الكبيرة.

وقال منذ اعادة اطلاق الشركة، تضاعف عدد الركاب، رغم ان السعة المقعدية في الطائرات لم تزد منذ يونيو (حزيران) الماضي سوى بنسبة 25 في المائة، كما ان العائدات ارتفعت بنسبة 60 في المائة مما جعل التوقعات مشرقة جداً للعام 2000 وما بعده.

وعن اعلان الارباح قال: «نحن شركة خاصة ولسنا مضطرين الى ذلك، إلا اننا سنلجأ الى ذلك حينما يتم تعويم الشركة بعد عامين تقريباً من قبل بعض القطاعات الخاصة والبيوت التجارية في الخليج بعد طرح اسهمها للتداول العام».

واضاف: «كل ذلك يحدث رغم السياسة الاغراقية التي تمارسها بعض شركات الطيران المنافسة في المنطقة التي تخشى من نجاحنا وصعودنا غير المتوقع اللذين سنبلغ معهما مستويات جديدة من التألق على كافة المستويات».

ووصف المعنويات في صفوف الموظفين بانها عالية جداً رغم عمليات التسريح التي تعرضوا لها في البداية، وزيادة معدلات الرقابة والانضباط والاشراف على العمل.

لكنه اكد من جهة أخرى، ان الشركة، رغم تقليص عدد ادارييها لتتماشى مع التطور الجديد، ستشغل نحو 100 موظف جديد للعمل في مقصورات الطائرات كمضيفين ومضيفات.

وكشف الباكر النقاب عن ان الشركة ستدرب وتوظف اول امرأة طيارة قطرية لقيادة الطائرات، وستكون السيدة الأولى في الخليج التي ستحتل مثل هذا المنصب.

واخيراً في ما يتعلق بالتحدي الذي ينتظر «القطرية»، لكونها الناقلة الرسمية لوفود مؤتمر الدوحة المقبل، حيث سيزور البلاد نحو 4000 شخص ثم يغادرونها خلال ثلاثة أو اربعة ايام قال الباكر: «اننا لن نقوم برحلات اضافية، وقد نستعين بالخطوط الأخرى اذا احتاج الأمر».

وحول الأسعار الخاصة للوفود قال انه ينطبق عليهم اسعار العطلات السياحية التي مدتها ستة ايام كحد ادنى، وهذا كاف بحد ذاته لكونهم لن يمكثوا اكثر من ذلك، واضاف: «ولكي لا نرغم الوفود ايضاً على البقاء ستة ايام كاملة للاستفادة من الاسعار المنخفضة خرجنا بحل وسط ايضاً تكون الأسعار فيه اقل من الأسعار الكاملة واعلى من الأسعار السياحية لأيام المؤتمر فقط».

واضاف «سيكون هناك تعاون وثيق بين «القطرية»، ووزارة الخارجية وشركة قطر الوطنية للفنادق لاستقبال الوفود في المطار ومرافقتهم الى الفنادق، فضلاً عن تخصيص بعض الموظفين للسهر على راحتهم حتى داخل الطائرات المقلة لهم».

وحول السعة الفندقية قال الباكر: ستكون هناك باخرتان راسيتان في الميناء تحتويان على 2500 سرير للعمل كفنادق عائمة لتعزيز فنادق الدوحة واستيعاب جميع الوفود خلال هذه الفترة القصيرة.

اتفاقية قرض من برنامج التجارة لمصر

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن برنامج تمويل التجارة العربية الذي يتخذ من ابوظبي مقراً له امس انه تم التوقيع على اتفاقية خط ائتمان غير معزز بين برنامج تمويل التجارة العربية والبنك الاهلي سوسيته جنرال بوصفه احدى الوكالات الوطنية المعتمدة لدى البرنامج في جمهورية مصر العربية.

ووقع الاتفاقية نيابة عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة، ووقعها نيابة عن البنك الاهلي سوسيته جنرال محمد مدبولي سيد احمد رئيس مجلس الادارة.

وبموجب هذه الاتفاقية يقدم البرنامج لهذه الوكالة الوطنية في جمهورية مصر العربية خط ائتمان بمبلغ 4 ملايين دولار اميركي لاعادة تمويل 85% من الائتمان المقدم من قبله لعملائها المتعاملين في التجارة العربية.

وبهذا تبلغ قيمة خطوط الائتمان التي قدمها البرنامج لوكالاته الوطنية في جمهورية مصر العربية حتى الان 14 خط ائتمان قيمتها الاجمالية نحو 37 مليون دولار اميركي

رئيس البنك الإسلامي الأردني

الإقتصاد الإسلامي يقدم حلولا لمشاكل التنمية وتعزيز المصارف

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد بكر الريحاني المدير التنفيذي للبنك الاسلامي في ندوة حول الاقتصاد الاسلامي والمصارف الاسلامية بدأت اعمالها في جامعة مؤتة بالأردن على ان الاقتصاد الاسلامي والمصارف الاسلامية ترى حلولاً لمشكلات اقتصادية لا يمكن التوصل اليها الا عن طريق الاقتصاد الاسلامي الذي يعتمد على استنباط الأصول العامة الاقتصادية في القرآن والسنة، واقامة البناء الاقتصادي على اساس تلك الأصول حسب كل بيئة وكل عصر وهو منهب ونظام يمثل المبادئ والأصول الثابتة التي جاء بها الاسلام وتطبيق هذه الأصول في مواجهة المشكلات المتغيرة في المجتمع.

وجرى تنظيم هذه الندوة من قبل مركز دراسات الجنوب والتعليم المستمر في جامعة مؤتة بالتعاون مع البنك الاسلامي الأردني.

واعتبر الدكتور معروف البخيت نائب رئيس الجامعة الذي افتتح الندوة انها جاءت ضمن جهود ادارة الجامعة لتوطيد العلاقات مع مختلف الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية والثقافة ولتوضيح جوانب كثيرة من عمل المصارف الاسلامية والاقتصاد الاسلامي التي من شأنها ان تسهم في بناء الانسان وتطوير قدراته الفنية والمهنية وصقل مهاراته.

منظمة «أياتا» العالمية لوكالات السفر تعقد مؤتمرها في الأردن غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

اختار الاتحاد الدولي للنقل الجوي «اياتا» عمان لعقد مؤتمره يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين بعد دراسة عدة عروض تقدمت بها عدة دول لاستضافة المؤتمر وقال خالد مهدي مدير مكتب «اياتا» في منطقة الشرق الأوسط الذي يتخذ عمان مقرا له ان اختيار عمان لعقد المؤتمر جاء نتيجة توفر خدمات البنية التحتية والاستقرار السياسي والاقتصادي الذي ينعم به الأردن..

واكد على الدور الفاعل والمتميز للملكية الاردنية التي تراس الدورة الحالية للاياتا سواء في مجال صناعة النقل الجوي او على صعيد عضويتها في العديد من اللجان المنبثقة عن الآياتا الامر الذي لعب دورا كبيرا في تحديد عمان مكاناً لعقد المؤتمر.

وقال ان المؤتمر الذي سيعقد بمشاركة حوالي الف شخصية تمثل اكثر من 200 من شركات الخطوط الجوية والشركات الصانعة للطائرات والمنظمات الاقليمية والدولية المعنية بشؤون الطيران المدني والنقل الجوي والسلامة العامة ستبحث على مدى يومين عددا من الموضوعات والتحديات التي تواجه صناعة النقل الجوي لا سيما ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين وخاصة في ما يتعلق بقضايا الطاقة الاستيعابية للطائرات والمطارات وتحديث اساطيل الطائرات ووسائل السلامة والسياسات الجوية وضرائب استخدام المطار وغيرها.

وجدير بالذكر ان المؤتمر السنوي للاياتا يعقد لأول مرة خارج الولايات المتحدة ودول اوروبا.

هبوط محصول الطماطم في المغرب الموسم الحالي

الدار البيضاء: من مينة الوردي

قال احمد القشيري مدير عام الشركة المغربية للخدمات الفلاحية «ساسما» ان انتاج الطماطم في المغرب سيهبط في موسم العام الحالي الى 405 الف طن من 455 الف طن في الموسم الماضي.

وعزا التراجع الى انخفاض مساحات زراعة الطماطم الى 4180 هكتار من 4877 هكتار في الموسم الماضي والمساحات المغطاة بنحو 15 في المائة.

وتوقع تصدير نحو 169 الف طن من الطماطم في الموسم الحالي وقال ان دول الاتحاد الاوروبي تستأثر بالحصة الاكبر من صادرات الطماطم المغربية. لكنه اضاف انه في اطار تنويع الاسواق تم تصدير 30 الف طن خارج منطقة الاتحاد الاوروبي الاوروبية خاصة الى بولندا وروسيا.

وحول وصول الطماطم المغربية السوق الاميركية قال «يتوقع تصديرها خلال الموسم المقبل بشروط معينة».

وتأسست «ساسما» في الستينات لتطوير انتاج الحوامض والبواكر التي تعتبر من اكبرمصادر للعملات الاجنبية في المغرب. وتسعى الشركة الى التحول من شركة مساهمة الى «جمعية تنموية» خلال العام المقبل طبقا لتوصية قدمها البنك الدولي حول المؤسسات الزراعية المغربية.

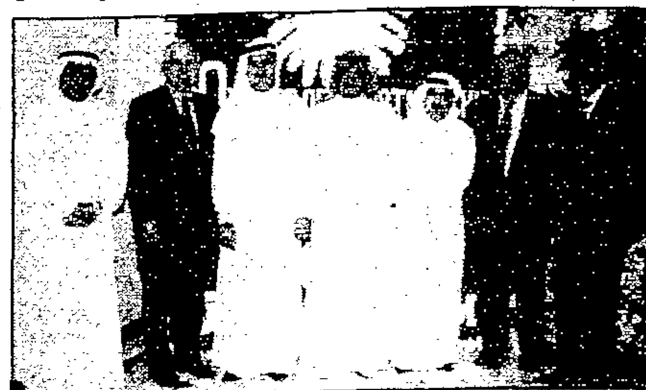
50 عاما من المشاركة بين «أرامكو» و IBM

معارض

● حضر الى المملكة وفد يمثل كبار المسؤولين التنفيذيين وشركة IBM يترأسه ويليام اثرينغتون المدير العام لاوروبا والشرق الاوسط وافريقيا، للاحتفال بمناسبة مرور خمسين عاما من المشاركة بين IBM وارامكو. وشارك في الاحتفال وليد وخالد وحاتم الجفالي وسامي الجفالي رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية المحدودة (احدى شركات مجموعة الجفالي والموزع الرئيسي لمنتجات الشركة الالمانية في المملكة).

وجدير بالذكر ان هذا التعاون بين «أرامكو» وIBM بدأ عام 1947 عندما قامت الاخيرة بتوريد اول نظام معلومات «لأرامكو» السعودية وما زالت تواصل التعاون معها في جميع مجالات العمليات بما في ذلك عمليات الحاسبات العلمية والاتصالات والتطبيقات التابعة للمشاريع.

وتعمل الشركة السعودية للحاسبات الإلكترونية بشكل وثيق مع IBM في تنفيذ المشاريع الرئيسية في مجال الخدمات والحلول لكل قطاعات الصناعة والاعمال في المملكة مع الاهتمام بصفة خاصة بالعمليات وصناعة البترول بوجه عام.



(من اليسار الى اليمين) وليد الجفالي، ووليام اثرينغتون، وسامي الجفالي، وخالد الجفالي، وحاتم الجفالي، وجعفر العسكري وحسن براج اثناء حضورهم الحفل

مهرجان المأكولات البحرية بالجزيرة الخضراء

مهرجانات

● اقيم اخيرا بالجزيرة الخضراء مهرجان المأكولات البحرية والذي تضمن تقديم بوفيه عشاء يوميا من الساعة الثامنة مساء وحتى الواحدة بعد منتصف الليل. واقيم المهرجان هذا العام تحت رعاية كل من خطوط الطيران «كي إل أم»، والناغي «هيونداي» وشركة الالبان الحديثة (كورتينا)، والسنبلة للصناعات الغذائية والعجائن الفاخرة، وشركة باسمح، ومؤسسة المسعودي للتجارة والتموين، وشركة الخليج لانتاج الزيوت والسمن النباتي ومشتقاتها المحدودة (نباتي).

وقد تم الاعداد والتجهيز لهذا الحدث الذي يقام كل عام في نفس الوقت تقريبا بحيث اصبح علامة مميزة من علامات مدينة جدة. وقد اشرف على المهرجان هذا العام رئيس الطهاة الالماني كلاوس ترو الذي اعد الديكورات بحيث تتناسب مع الاجواء العامة للمكان. ويمكن للزوار الاختيار بين حوالي عشرين صنفا مختلفا من الاسماك والمتوعات البحرية الطازجة التي تاتي من السوق مباشرة.

كما يحتوي البوفيه على العديد من الاطباق المساعدة كالخضروات والمعجنات الشهيرة بمختلف الانواع، الى جانب المقبلات البحرية واللبنانية الشهيرة. واخيرا هناك الحلويات بمختلف انواعها واشكالها.



يظهر في الصورة من اليمين الى اليسار نوينشفاندر وكيلر ومحمد حسن بامانع.

مهرجان المأكولات السويسرية بفندق «موفنبيك»

● بحضور وكيل امين مدينة جدة محمد حسن بامانع، افتتح القنصل العام السويسري ارنست كيلر مهرجان المأكولات السويسرية «تيتشينو» بفندق البلاد «موفنبيك». وقد اقيم بهذه المناسبة حفل استهله روجر نوينشفاندر مدير عام الفندق بكلمة اوضح فيها ان هذا المهرجان سوف يقدم ماكولات خاصة من «تيتشينو» وهو الاقليم الناطق باللغة الايطالية بجنوب سويسرا.

واضاف نوينشفاندر قائلا «ولاضفاء نكهة «تيتشينو» المميزة فان اثنين من كبار الطباخين وكذلك مدير الاغذية والمشروبات بفندق «سبلندد رويال» في لوجانو قد حضروا شخصيا لتقديم اطباق شهية ومتنوعة، خلال المهرجان الذي يستمر حتى 31 اكتوبر (تشرين الاول)، وقد تم تنظيم المهرجان برعاية العديد من الشركات الوطنية والعالمية.

حضر حفل الافتتاح عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي وممثلو القنصليات بجدة وكبار رجال الاعمال ومديرو العديد من الشركات الوطنية والعالمية.

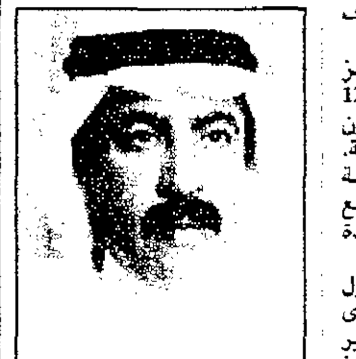
افتتاح مركز التدريب الإعلاني في 98

دعاية وإعلان

● اعلن محمد الأمين فال رئيس مجلس ادارة جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي عن توقعه افتتاح مركز التدريب الاقليمي للاعلان واتصالات التسويق بداية عام 1998. وسيقدم المركز دورات تدريبية رئيسية لخريجي الثانويات الذين يجتذبهم العمل في مجال الاعلان، بالاضافة الى دورات تدريبية لرفع كفاءة العاملين بالفعل في مختلف تخصصات هذا المجال. وقد اسندت مهمة توفير التمويل اللازم للمشروع في شقها الاستشاري الى الدكتور جوزيف دان استشاري وخبير التدريب.

واشار فال الى ان المركز سيستوعب في دفعته الاولى 12 طالبا بحرينيا، الذين سيتدربون تدريبات نظرية واخرى عملية. وستكون برامج التدريب مكثفة وسيتم وضعها بالتعاون مع معاهد الامتحانات المعتمدة دوليا.

وسيضم المركز طلابا من دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى في السنوات القادمة. الجدير بالذكر ان مبادرة انشاء مركز التدريب الإقليمي للاعلان واتصالات التسويق قوبلت باشد الترحيب من جميع المهتمين في دول مجلس التعاون الخليجي.


محمد الأمين فال

«فرسان» توزع جوائز مسابقة «أفضل وكيل»

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتفلت وكالة فرسان للسياحة اخيرا بتوزيع جوائز مسابقة افضل وكيل لعام 96 في فندق قصر العليا في الرياض. وحضر الحفل ابراهيم سليمان الراجحي مدير عام وكالة فرسان للسياحة وفيصل الجمعان مدير عام الشركة العربية المتحدة للسيارات وكمال رفعت تنفيذي مبيعات المنطقة الوسطى للخطوط البريطانية، وناروز سركيس ناروز نائب المدير العام لوكالة فرسان للسياحة، وممثل شركة سلكي لاسلكي، وممثل شركة البابطين.وتضمنت الجوائز 20 جائزة عبارة عن سيارة «دودج انتربيد 97» وخمس تذاكر سفر لاميركا وباريس ولندن والقاهرة وثلاجة وغسالة وسبعة اجهزة تليفونات وخمس حقائب سفر فاخرة. وقد فاز بالسيارة عبد النبي ابراهيم سالم.

وبلغ عدد المشاركين ثلاثة ملايين متسابق من 40 فرعا تمتلكها فرسان للسياحة والتي حصلت على افضل وكيل خلال العشر سنوات الماضية لعدة خطوط منها الخطوط السعودية والخطوط البريطانية.ويذكر أن وكالة فرسان للسياحة الحائزة درع التفوق وافضل وكيل لعام 96 ولمدة عشرة اعوام سابقة، توفر خدمات اضافية من خلال فروعها الاربعين في جميع انحاء السعودية في حالة حجز التذاكر من احد فروعها حيث يتم توصيل الخدم والشغالات الى المطار والحصول على شهادة المغادرة.

بتكلفة 5 ملايين دولار

جامعة الدول العربية تصدر «الدليل العربي التجاري»

الرياض: «الشرق الأوسط»

دليل تجاري

تتخذ الترتيبات حالياً في مقر الجامعة للتسريع بقيام السوق العربية المشتركة والتي ستشكل أول نواة لقيامها باتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية والتي ستدخل حيز التنفيذ الفعلي في يناير (كانون الثاني) المقبل. وقد وقع الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عقداً بلغت تكلفته 5 ملايين دولار لإصدار اول دليل عربي تجاري شامل سيطبع منه 215 الف نسخة بثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية وذلك تنفيذاً لتوجيهات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الخاص بالإعلان عن منطقة التجارة الحرة العربية، وستصدر هذا الدليل دار النهضة للنشر التي وقع معها، في نهاية مايو (ايار) المقبل.

وابرمت هذه الدار اتفاقاً مع وكالة (ارام) للدعاية والإعلان السعودية لتكون الوكيل العام لها في الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

ويقع الدليل في حوالي 1500 صفحة يتم تسجيل بيانات المنشآت العربية به مجاناً، ويحتوي على مقدمة تشمل معلومات عن الغرف التجارية العربية ـ والاتحادات والمنظمات والهيئات العربية التابعة لجامعة الدول العربية، ومعلومات عامة عن البلدان العربية وتحليلات اقتصادية مختصرة عنها مثل ملخصات عن قوانين التجارة والاستثمار وخط النمو الاقتصادي ومعدل تكاليف المعيشة وعدد السكان ومعدل النمو السكاني وبيان التوزيع السكاني وبيان بالمعارض والأسواق الدولية في البلدان العربية وتواريخها وتخصصاتها وأماكن إقامتها وشركات المعارض الكبرى في كل دولة عربية.

وذكر إبراهيم فوزي رئيس مجلس إدارة مجموعة النهضة أن صدور هذا الدليل يتزامن مع التوجه العالمي لقيام سوق عالمية مفتوحة (العولمة) من خلال اتفاقية منظمة التجارة العالمية (الجات) التي ستعزز مكانة قوة مستقبل وجود التكتلات الاقتصادية العالمية.

واشار إلى أن قيم السوق العربية المشتركة التي ستكون اولى خطواتها لتفاقية المنطقة الحرة ستخلق مواجهة المنافسة مع التكتلات العالمية كالسوق الأوروبية المشتركة.

ونوه إبراهيم فوزي باهمية وجود قاعدة معلومات لدعم رجال الأعمال والمديرين العرب وتعريفهم بمنتجات وخدمات الدول العربية الأخرى وأسماء الشركات والمؤسسات، كما أن الدليل يمثل واجهة حضارية لتقديم الشركات والمؤسسات العربية الصناعية والتجارية والخدمية والزراعية إلى العالم الخارجي.

وحدد إبراهيم فوزي رؤيته للدليل بأنه قاعدة معلومات قوية وشاملة لجميع الأنشطة الاقتصادية ويتوافر للدليل كافة العناصر والمميزات التي تجعله المرجع الأساسي عن الأسواق العربية ومنها: صدور الدليل بثلاث لغات: اللغة العربية ويطبع منها 150 الف نسخة واللغة الإنجليزية ويطبع منها 40 الف نسخة، واللغة الفرنسية ويطبع منها 25 الف نسخة.

كما يصدر عن الدليل نسخة الكترونية على هيئة ديسكات 3,5 بوصة واقراص مضغوطة (ليزر) CD ويحتوي كلاً منها على المعلومات كاملة باللغات الثلاث العربية والإنجليزية والفرنسية.

وتمتلك مجموعة النهضة شبكة معلومات خاصة بها على الشبكة الدولية «الانترنت» باسم Arabage.net سيتم نشر البيانات الخاصة بالدليل والإعلانات المنشورة فيه باللغات الثلاث على نفس الشبكة لتكون متاحة للاستخدام من قبل رجال الأعمال في جميع انحاء العالم.

«ساتشي آند ساتشي» تطرح جائزة «الابتكار والإبداع»

● أعلن في لندن اخيرا عن طرح جائزة جديدة عالمية تقدمها «ساتشي آند ساتشي» للابتكار والابداع في الاتصالات، وتبلغ قيمتها 100,000 دولار.

وتقوم لجنة من المحكمين اللامعين باختيار الفائز. وستعبر المشاركة في هذه المسابقة عن ابتكار في الاتصالات يساعد على تحسين وتغيير او تسهيل اجراء اتصالات بين الافراد والمجموعات والشركات والامم او حتى الكواكب الاخرى. وجائزة الابداع هذه مفتوحة للجميع، سواء كانوا افرادا او مجموعات او غيرها. وسيتم وضع قائمة مختصرة باسماء عشرة مشاركين في مايو (ايار) 1998، اما الاعلان عن الفائز فسيكون في سبتمبر(ايلول) من العام نفسه.

الاحتفال بإطلاق اسم «إل جي» في الرياض


مسؤولون من شركة «إل جي الكترونيكس» وشركة ابراهيم شاكر خلال حفل اطلاق الاسم الجديد

أخبار السوق

● احتفلت كل من شركة «إل جي الكترونيكس» وشركة ح.غ. ابراهيم شاكر باطلاق الاسم الجديد «إل جي»، الجيل المطور من «جولد ستار». اقيم الاحتفال في فندق شيراتون بالرياض وحضره مسؤولون رفيعو المستوى من الشركة الى جانب حسين شاكر وعدد من كبار المسؤولين بشركة ح.غ. ابراهيم شاكر. وفي الاحتفال، قام مسؤولو شركة «إل جي الكترونيكس» بشرح معنى الاسم الجديد «إل جي»، والذي يجسد الجودة الفائقة والمستوى التكنولوجي الرفيع.

وفد من الصحافة السعودية يزور كوريا الجنوبية

أعلام

● تعزيزا لنشاطها الكبير في السعودية، وتوطيدا للعلاقات بين الشعوب، قامت «إل جي الكترونكس» بدعوة نخبة من الصحافيين ورجال الاعلام السعوديين لزيارة كوريا ومجمعاتها الصناعية الضخمة.

وقد لقيت مجموعة رجال الاعلام السعوديين، والتي تكونت من ستة افراد، استقبالا لائقا حيث اشادت المجموعة بدقة المواعيد والانضباط التام في التخطيط للزيارة وترتيب وسائل المواصلات وحجوزات الفنادق وغيرها. وقدمت للاعلاميين المطبوعات المتعلقة بكل ما يختص بكوريا والشركة.

وقام الاعلاميون السعوديون بزيارة مصنع الثلاجات الحديث في مدينة شانغون، وتجولوا في جميع اقسامه، ثم انتقلوا الى مصنع اجهزة التليفزيون الذي يعد نموذجا للكفاءة والتحديث ويضم احدث تقنيات الالكترونيات.

وعلاوة على زيارة المصانع، فان الرحلة لم تخل من التعرف على الثقافة والمطبخ الكوريين بتقاليدهما المحافظة التي تختلف عن التقاليد الغربية. الجدير بالذكر ان «إل جي الكترونكس» تعد من الشركات العالمية الكبرى حيث تضم ما يزيد عن 35,000 موظف في 120 بلدا في كافة انحاء العالم. وتهتم الشركة باجراء ابحاث التسويق حيث تتحول المعلومات التي يتم تجميعها الى خطط وتصاميم تنفذ بدقة لتصل الى ايدي المستهلك كمنتجات راقية ومتميزة. وتضم منتجات الشركة اجهزة الوسائط المتعددة والاجهزة المنزلية الواسعة الانتشار والتي يصل عددها الى 28 منتجا تشمل التلفزيونات وافران المايكروويف ومكيفات الهواء وغيرها.

قزاز يقدم عطور «وايت جينز» و«بلاك جينز»

عطر

● في مؤتمر صحافي عقد في جدة أخيرا بقاعة السلطانة بفندق انتركونتننتال، وبحضور لوسيانو اباتي المدير العام لشركة عطور فيرساتشي واستيفينو كنتابوني مسؤول الشرق الاوسط بالشركة، اطلقت شركة قزاز ـ كبرى شركات العطور وادوات التجميل والهدايا الفاخرة بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج ـ بالاشتراك مع مصمم الازياء العالمي جياني فيرساتشي العطرين الجديدين وايت جينز وبلاك جينز، وقد حضر المؤتمر الصحافي الى جانب ممثلي الشركة المنتجة للعطر وشركة قزاز العديد من الصحافيين والاعلاميين والمهتمين بتجارة العطور.

ويأتي عطر بلاك جينز الرجالي في قارورة سوداء ذات غطاء فضي، لتعطي انعكاسات ضوئية مختلفة تشع جمالاً وحيوية. ويتألف العطر الزهري الخشبي من باقة طبيعية رائعة من الموالح كالليمون والبرتقال ونباتات وزهور مختلفة الالوان، مثل اكليل الجبل العطري والعرعر الصنوبري والقنوقي الأحمر والسوسن.

«السعودية» تساهم في إرشاد المعتمرين

● في خطوة تعتبر هي الاولى من نوعها تقوم الخطوط الجوية العربية السعودية بالتعاون مع (خرائط الفارسي) باصدار (دليل المعتمر) الذي يحتوي على خرائط ارشادية للمناطق المحيطة بالحرم المكي الشريف، وكذا اهم معالم واحياء وشوارع مكة المكرمة بما فيها المواقع والعناوين الهامة كالمستشفيات والفنادق والبنوك والهواتف وغيرها من الخدمات العامة التي يحتاجها المعتمر اثناء وجوده بمكة المكرمة.

وسوف يكون حجم الدليل من القطع الصغير الذي سيأتي في خمس لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية والملاوية والاوردية.. وسيتم طباعة عدد ثلاثمائة الف نسخة منه.

صرح بذلك عبد العزيز شاهين مدير الاتصالات التسويقية بالخطوط السعودية الذي اكد ان هذه الخطوة تأتي في اطار الخدمات التي تقدمها السعودية لضيوف الرحمن وتسهيلا لتنقلاتهم واقامتهم..





«بلانك كريستال» لتفتيح لون البشرة

متجات جديدة

● طرحت «لانكوم» مجموعة العناية بالبشرة الجديدة «بلانك كريستال»، والتي تعمل على تفتيح لون البشرة واعادة نقائها وصفائها مع منحها العناية المثالية في نفس الوقت. وتحتوي المجموعة الجديدة عل نوعين من المكونات في تركيبة واحدة، حيث تحتوي على مركب «فيتو كومبلكس» الذي يجمع في تركيبته مزيجا استثنائيا من مستخلصات ثلاثة نباتات هي القنطوريا والتوت وعرق السوس، والتي تعمل مباشرة على الميلانين المتواجد في البشرة وتحد من انتاجه. اما المكونات الخاصة بالعناية بالبشرة فتحتوي على مكونات خاصة بالبشرة تمنحها العناية الكاملة.

وتضم المجموعة الجديدة المتكاملة رغوة منظفة فعالة في اعادة نقاء البشرة وتفتيح لونها، وتونيك خال من الكحول، وحليب فعال وكريم لليل لاعادة نقاء البشرة.



مستحضر «لانكوم» للعناية ببشرة السيدات

«مام سبورت» تطرح أصابع مضادة للعرق

● طرحت شركة «مام سبورت» اصابع مضادة للعرق في الاسواق السعودية من خلال شركة «فاروق ومامون تمر». وتاتي الاصابع في نوعين واحد بسعة 150 مل وآخر بسعة 50 مل.

وهو مزيج متناغم من زهر الليمون والنعناع، يتماوج مع صدى الياسمين وزهرة البرتقال ومجبول بعبق الصندل والمسك والعنبر. وتستكمل «مام» الرائدة في مجال مستحضرات العناية الشخصية، ودائما السباقة في تسويق الاجود واكتشاف الالطف والانعم على البشرة. ومجموعتها بذاتها منذ 25 عاما. ومثل اي مزيل للرائحة ومضاد للتعرق يحتوى «مام سبورت» على تركيبة فريدة خالية من الكحول، وناعمة على البشرة. فهي تلطف وتنعم برفق لانها طبيعية ومضادة للحساسية وموثوق بها طبيا.

طرح نظارات «جورجيو أرماني» لشتاء 1997

● دشنت مؤسسة «جورجيو ارماني» مجموعة نظارات لشتاء العام الحالي بمواصفات متميزة تشمل اطارات بلاستيكية ومعدنية وتضم موديلات بزوايا للرجال وبعدسات دائرية للنساء وبالوان متنوعة. تاتي هذه الاطارات البلاستيكية والمعدنية في تشكيلة رائعة تضم موديلات ذات زوايا للرجال، واخرى ذات عدسات دائرية او بيضاوية للجنس اللطيف.

في الكثير من الاطارات يمتزج المعدن بالبلاستيك ليوحد بين المادتين، وكمثال على ذلك اطار نسائي تتداخل فيه مجموعة من الحلقات البلاستيكية الملونة بحلقات معدنية.

ومن النماذج الخاصة بالرجال اطارات تتكون من واجهة معدنية وذراعين من البلاستيك بالوان متباينة وملفتة للنظر. وفي موديل آخر، يتم جمع معدن السيلو مع البلاستيك المعالج بالاسيتات في كل من الحافة العلوية والسفلية للاطار.

تضم الوان الاطارات المعدنية: الذهبي الكلاسيكي، الفضي، الرمادي القاتم، اضافة الى الوان جديدة تتراوح بين الازرق الليلي والرمادي.

الآن تتوفر العديد من الموديلات بميزة اضافة عدسات ملونة ترفع وتخفض حسب الحاجة. وبالنسبة لمجموعة البلاستيك تتوفر الوان الازرق، الاخضر، الفوشيا، الرمادي والكستنائي.



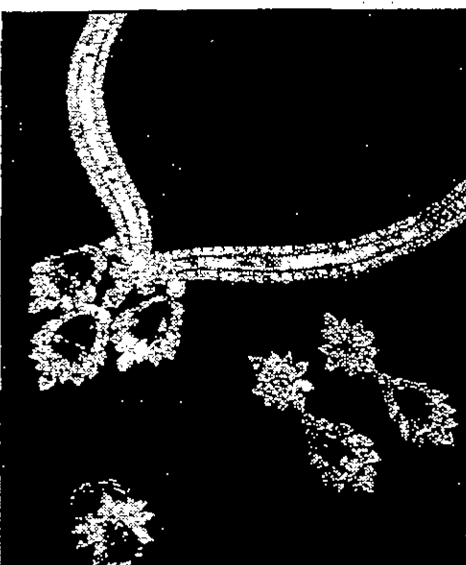
نظارات «جورجيو أرماني» في تشكيلة متنوعة

«بركات» السعودية تدشن مجموعة مجوهرات فاخرة

● دشنت شركة «بركات» السعودية مجموعة مجوهرات فاخرة توفر مزايا كثيرة من بينها التفرد مما يعطيها خصوصية.

وتستخدم المجموعة انواعا فاخرة من الاحجار الثمينة من بينها الياقوت والزمرد والماس والذهب والبلاتين.

وتاتي قطع المجموعة مستخدمة لمزيج من هذه المعادن او معدن واحد فقط.



مجوهرات شركة بركات

تدشين مركز «الغزالي» في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

معارض

منذ افتتاح مركز الغزالي الرئيسي في الرياض، والزائرون والمتسوقون يتدفقون على المركز الذي يعتبر من اجمل المراكز التجارية.

ووصف بعض المهتمين بحركة السوق مركز الغزالي بانه أعاد الى شارع الستين حركته التجارية المعتادة واضاف اليه جمالا معماريا ملحوظا.

ومن الحركة اليومية في هذا المركز نلاحظ الاقبال المتزايد على ساعات «بيل» و«فاشرون» و«كونستنتين» و«رادو» و«موريس لاكروا» و«وتيسو» و«نينا رتيشي» و«برايتلج»، واقلام «كارن داش».

واعجب الزائرون بالتصاميم والمنتجات التي يعرضها الغزالي وازداد الاقبال على الازياء والمنتجات النسائية الاوروبية والتي اختارها المركز من اجمل واشهر الماركات العالمية في عالم الازياء مثل «نينا ريتشي» والجلديات والنظارات ذات الماركات العالمية الفرنسية والايطالية المشهورة مثل «شاورفسكي» و«كريستيان ديور» و«دوبون» و«كارتييه».

وتعتبر المجوهرات التي يعرضها المعرض فرصة نادرة للسيدات لاقتنائها باسعار مناسبة بمناسبة الافتتاح وهي تمثل باقة مختارة من اجمل المجوهرات المعروفة في العالم، ويضم المركز قسما خاصا بالعطور وادوات التجميل العالمية تشمل كافة الاسماء الدولية للعطور وادوات التجميل.

معرض تجاري دولي في سري لانكا

الرياض: «الشرق الأوسط»

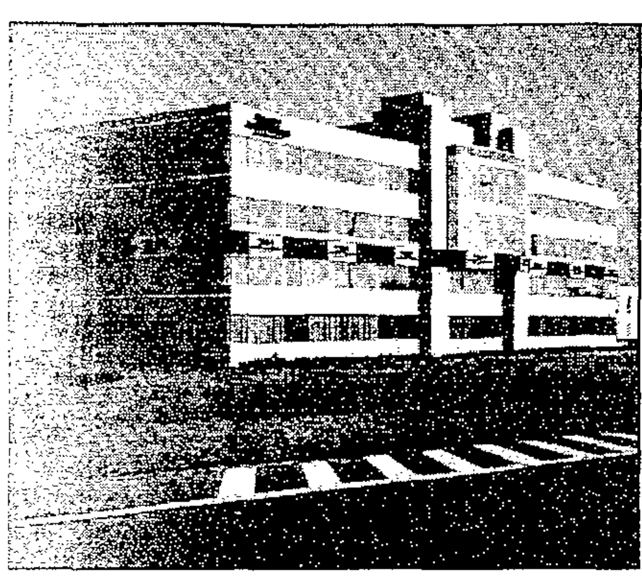
يقام في العاصمة السري لانكية كولومبو في الفترة من الثامن الى الثالث عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل المعرض الدولي «اكسبو 97» بحضور عدد من كبار المستثمرين من مختلف دول العالم.

ووفقا للقائم بالاعمال لسفارة جمهورية سري لانكا في الرياض كفافكشي نون فان الدعوة وجهت لعدد من القطاعات الاقتصادية في السعودية وكبار التجار والمستثمرين لحضور هذا المعرض.

افتتاح فروع جديدة لـ«اليسيوم» البريطانية في السعودية

● باشرت شركة «اليسيوم» البريطانية للخدمات الصحية بفتح فروع جديدة لها في المملكة العربية السعودية في كل من جدة والرياض الى جانب فرعها في مدينة الخبر وبدات اتصالاتها من اجل اقامة بعض المشاريع المشتركة اضافة الى اهتمامها بنقل التكنولوجيا المستعملة في مجالي التامين الصحي والسفر.

«سناس / دي إتش إل» تفتتح مركزاً في بلجيكا



النقل السريع

● افتتحت شركة «دي إتش إل» العالمية للتوصيل السريع مركزا جديدا للتنسيق العالمي في ديجيم ببلجيكا مؤكدة بذلك ان مستقبلها الاوروبي طويل الامد ينطلق من بروكسل.

يحتضن المبنى الجديد 350 موظفا ينتمون الى 26 جنسية مختلفة ومنه توجه الشركة انشطتها العالمية التي تشتمل على المالية والتسويق والعمليات والتنمية البشرية وتقنية المعلومات وغيرها. كما يبلغ حجم القوة العاملة بشركة «دي إتش إل» في بلجيكا 2700 شخص منهم 1700 التحقوا بالشركة خلال الخمس سنوات الماضية مما يجعلها ثالث اكبر مخدم بالبلاد.

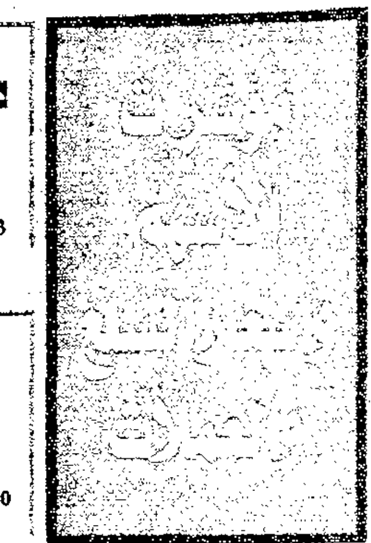
يواجه هذا المبنى مركز للتدريب تابع للشركة ايضا يتم فيه تدريب وتنمية مهارات الموظفين من اوروبا وافريقيا. ويزود مركز التنسيق العالمي الجديد باحدث وسائل التقنية والاتصال بما فيها الوسائل الخاصة بعقد المؤتمرات عبر اجهزة الفيديو بشبكة متكاملة للاتصالات من الالياف البصرية.

وبفضل هذا المركز الجديد ستتمكن «سناس/دي إتش إل» من ادارة وتنسيق شبكتها العالمية الممتدة عبر الكرة الارضية والتي يعمل بها 53 الف شخص في 226 دولة حول العالم. حيث يشغل المركز مساحة تبلغ 22 الف متر مربع ويتكون من خمسة طوابق كما ان مساحته ستزيد بمقدار خمسة آلاف متر مربع بحلول 2002.

يقع المركز في مبنى سلوف التجاري في ديجيم حيث تقع مستودعات «دي إتش إل» الرئيسية التي يتم فيها فرز نحو 80 الف طرد خلال ساعة واحدة.

تجدر الاشارة الى انه عندما تم وضع المبنى في سوق الاسهم البلجيكة اوائل العام الحالي، بيعت اسهمه كلها خلال يومين فقط.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



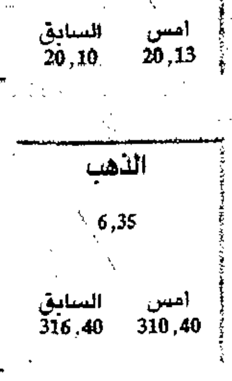
النفط	
خام برنت تسليم ديسمبر	
03	
امس	السابق
20,13	20,10

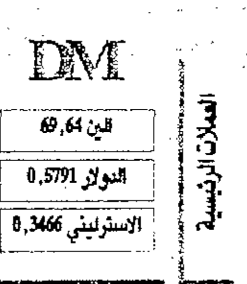
الذهب	
6,35	
امس	السابق
310,40	316,40

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
94,00	112,9	32,00	34,06
164458,94	7494,14 عند الافتتاح	4833,90	3783,09

العملات الرئيسية





DM	£	¥	$
الين 69,64	الين 201,21	الاسترليني 0,0050	الين 120,2
الدولار 0,5791	للدولار 1,6767	الدولار 0,0083	الاسترليني 0,5964
الاسترليني 0,3466	المارك 2,8847	المارك 0,0144	المارك 1.7268

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2634
ريال قطري	3,6405	6,0789
ريال عماني	,3850	0,6429
درهم اماراتي	3,6730	6,1332
دينار بحريني	0,3770	0,6295
دينار كويتي	0,3045	0,5085
دينار اردني	0,7090	1,1839
جنيه مصري	3,4015	5,6798

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,6200
شلن نمساوي	12,16
فرنك فرنسي	5,7865
فلورين هولندي	1,9480
ليرة ايطالية	1696,50
ايكو	1,1410
دولار كندي	1,4065
بيزيتا اسبانية	146
فرنك سويسري	1,4075
دراخما يونانية	271,55
كرونة دنماركية	6,576

الذهب يفقد 6 دولارات بعد انتعاش مؤقت وتراجع اسهم آسيا مجددا

لندن: «الشرق الأوسط»

هبط الذهب في معاملات اوروبا امس باكثر من 6 دولارات الى 310,40 للاونصة من 316,40 في اغلاق الخميس في لندن و316,75 دولار في قطع مساء الخميس. وعزا محللون الهبوط الحاد الى صفقات بيع كبيرة من قبل منتجين في استراليا ادت الى هبوطه الى 314,50 ـ 315,00 دولار للاونصة في اغلاق امس في هونغ كونغ من 314.50 ـ 313,70 دولار في اغلاق الخميس و316,20 ـ 316,70 دولار في اغلاق نيويورك. وجاء الهبوط بعد مكاسب محدودة بعد تراجع البنك المركزي السويسري في الاسبوع الماضي عن بيع 1400طن من الذهب وصفها متعاملون بانها «هشة». وقالوا ان معظم صفقات الشراء جاءت لتغطية مراكز مكشوفة واستبعدوا اقبال المتعاملين على الشراء.

وفي اسواق الاسهم امتد التراجع العالمي مجددا الى اسيا امس رغم استعادة معظم الاسواق خسائرها بسرعة مع صعود بورصة هونغ كونغ باكثر من 2 في المائة في اغلاق امس. وتسبب اقبال على البيع في هبوط بورصات اوروبا والولايات المتحدة في معاملات الخميس بعد ان فقد مؤشر «داو جونز ـ 30» نحو 125 نقطة عند الاغلاق مما دفع ايضا الى هبوط بورصات اميركا اللاتينية وخاصة البرازيل، بشدة. وفي أسواق اسيا اغلقت اسهم جاكرتا امس منخفضة بعد اعلان الحكومة توصلها لاتفاق مع صندوق النقد الدولي لتقديم مساعدات لاعادة الثقة في اقتصاد اندونيسيا المتعثر. وقال متعامل «السوق لا تزال تمعن النظر في اعلان مساعدة صندوق النقد». وقال متعامل «الاسواق تتبع مسار نيويورك». وقرع الرئيس الصيني جيانج زيمين خلال زيارة للولايات المتحدة جرس بدء معاملات بورصة نيويورك امس.

وفي هونغ كونغ انتعشت معاملات بعد ظهر امس بعد ارتفاع قوي في الاسهم المرتبطة بالصين امتد اثره الى الاسهم الممتازة التقليدية واغلق مؤشر «هانج سنج» مرتفعا بنحو 261 نقطة (2,52 في المائة) الى 10623,78 نقطة. وارتفعت اسهمه قليلا في معاملات امس قبيل الاغلاق بعد ان هبوطها الى ادنى مستوى منذ عامين في اوائل المعاملات. واغلق مؤشر «نيكاي ـ 225» مرتفعا بنحو 95 نقطة (0,57 في المائة) الى 16458,94 نقطة. وقال كيكو كوندو المحلل في مؤسسة «ميريل لينش ـ اليابان» الاستثمارية: «ستواصل الاسهم تارجحها بعنف في الاسواق العالمية خلال الاسبوع المقبل وستضرر سوق طوكيو من ذلك». وستعاود بورصة طوكيو معاملات الاسبوع المقبل يوم الثلاثاء بسبب اغلاقها غدا بسبب عطلة رسمية.

وتسبب ضعف الاسواق في هبوط اسهم اندونيسيا في بداية معاملات امس قبل ارتفاعها في وقت لاحق بفضل موافقة صندوق النقد الدولي على تقديم 3,5 مليار دولار لدعم جاكرتا.لكن تراجع مؤشر البورصة عند اغلاق امس بنحو 2,5 نقطة الى 500,42 نقطة. وفي الفلبين شهدت تعاملات بورصة الفلبين امس تقلبات حادة قبل استعادة خسائر تكبدتها في أوائل التعاملات بعد ارتفاع سهم شركة «لونج ديستنس» للاتصالات الفلبينية الذي يعتبر من اهم الاسهم الممتازة. واغلق مؤشر البورصة مرتفعا بنحو 4,9 نقطة الى 1818,09 نقطة. وفي كوالالمبور تخلصت أسهم ماليزيا امس من خسائر اوائل معاملات بلغت نحو 2,3 في المائة واغلقت مرتفعة بنحو 2,21 في المائة الى 664,69 نقطة بدعم ارباح بورصتي هونغ كونغ وسنغافورة. وفي بانكوك انتهت أسهم تايلاند معاملات امس على ارتفاع طفيف بصعود مؤشرها بنحو 2,12 نقطة الى 447,21 نقطة. لكن في سيول اهتزت اسهم كوريا الجنوبية بسبب هبوط قيمة «الوون» واغلق مؤشرها منخفضا بنحو 14,3 نقطة (2,95 في المائة) الى 470,79 نقطة. واغلق مؤشر بورصة نيوزيلندا معاملات امس مرتفعا بنحو 18,45 نقطة الى 2355,83 نقطة فيما تخلص مؤشر اسهم استراليا في معاملات حذرة بعد هبوط الخميس في نيويورك من خسائر أوائل المعاملات واغلق مرتفعا بنحو 29 نقطة (1,18 في المائة) الى 2464,8 نقطة. واغلقت بورصة تايوان امس بسبب عطلة رسمية.

تصاعد قلق المستثمرين من انتقال أزمة شرق آسيا إلى اليابان والصين

نيويورك ـ رويتر: بدات بواعث القلق التي تسببت في سلسلة ردود افعال في اسواق الاسهم العالمية في ارسال اشارة خطر بان الازمات الاقتصادية في جنوب شرق آسيا يمكن ان تمتد الى الصين واليابان. ومع عودة الاسواق العالمية للانخفاض في اواخر معاملات الاسبوع الحالي بعد انتعاش مؤقت في اعقاب انهيار الاثنين الماضي اصاب التردد المستثمرين الذين يحاولون دخول اسواق اخرى مهددة بالتساقط مثل قطع الدومينو.

ويقول جريجوري فيجر المحلل في المعهد المالي الدولي في واشنطن «بالتاكيد توجد مخاوف من عواقب سيئة» مضيفا «نحو 40 في المائة من صادرات اليابان تذهب لدول اخرى في آسيا ومعدلات النمو في الصين بدات تتباطأ». وقال إن «اجمالي واردات الصين ارتفع بنحو 2 في المائة فقط في الاشهرالتسعة الاولى من العام الحالي ولا يمكن اعتبار ذلك قوة حقيقية». اما مايك وولف نائب الرئيس وكبير مديري الاصول في مؤسسة «اميركان اكسبريس» المصرفية فيقول «بدات الاسواق الآسيوية الهبوط بانهيار قيمة عملة تايلاند لكن

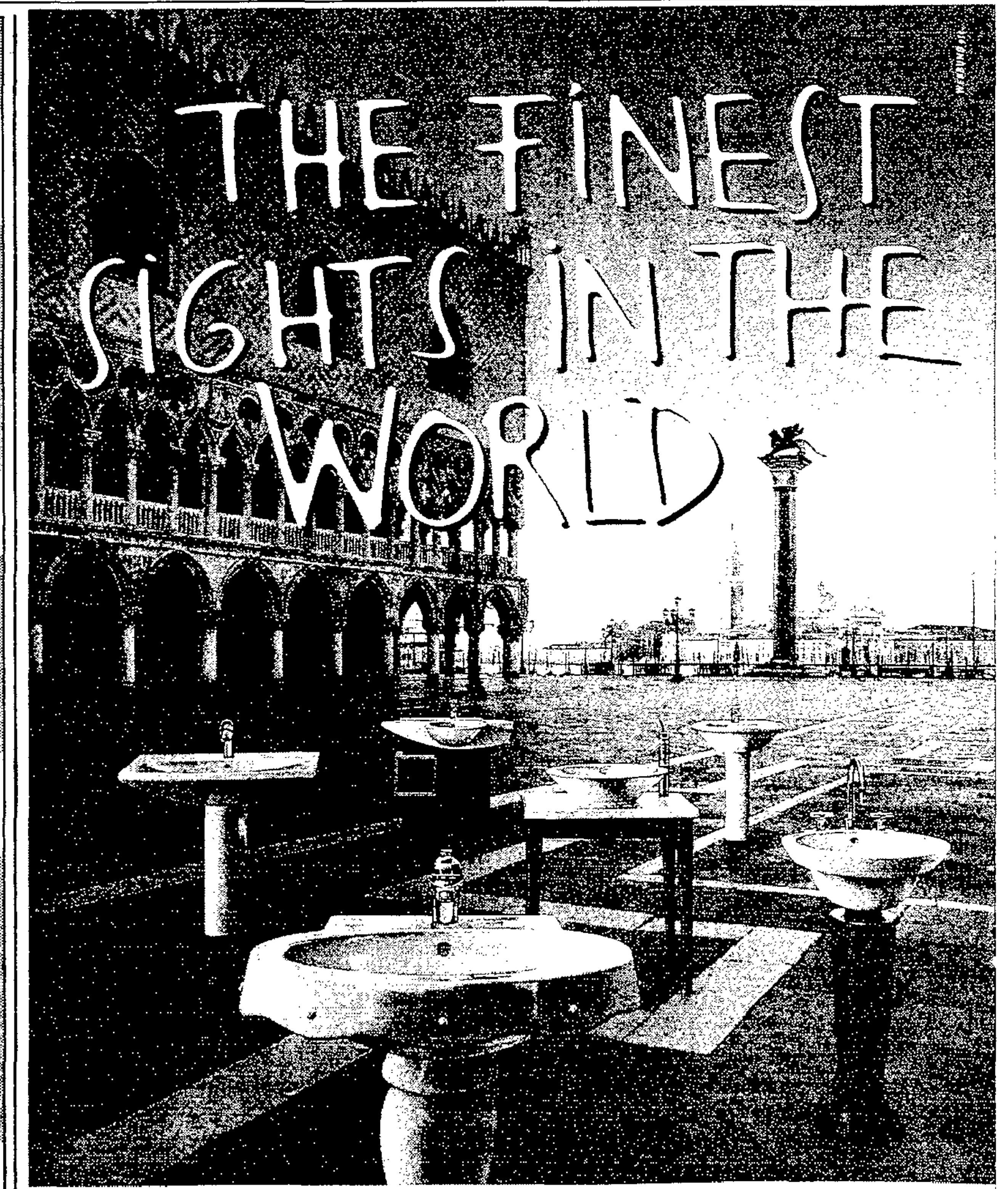
توجد مخاوف من ان انتعاش اقتصاد اليابان قد يتاخر بسبب احداث جنوب شرق اسيا» لكنه يضيف «التباطوء في آسيا يركز الانتباه على الولايات المتحدة لانها اكثر الاسواق جاذبية في العالم».

وفي هذا السياق يقول هيو جونسون كبير خبراء الاستثمار في مؤسسة «فيرست اولباني» الاستثمارية «اهم الاضرار التي تعرضت لها الولايات المتحدة نفسية ، و(انهيار) هونغ كونغ كان قشة كبيرة قصمت ظهر البعير».

واضاف «وقعت بعض ردود الافعال عندما تحركت الازمة من تايلاند الى اندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة، لكن عندما طالت هونغ كونغ اصبح كل انسان يدرك ان هذه المشكلة اكبر واهم بكثير».

اما راو كالاساني خبير استراتيجية الاستثمار في مؤسسة «ايفرين سيكيوريتين» للاوراق المالية فيقول «تجاوبت هونغ كونغ بسرعة مع ما كان يجري بالفعل خارجهاولم تبدا هي رد الفعل» ويضيف «السوق الاميركية اظهرت علامات ضعف في وقت سابق من العام الحالي بسبب قلق من المبالغة في اسعار بعض الاسهم الممتازة لكن تصاعد القلق حول العالم لانه ينظر الى هونغ كونغ على انها بوابة الى الصين نفسها».

ويعكف محللون يركزون على السوق الاميركية الآن على ادخال تحديث نماذج الاستثمار لعام 1998 في سوق الاسهم ويحاولون تحديد الاثر الصافي على الارباح الناجم عن تباطوء الاسواق الآسيوية واثره على اتجاهات اسعار الفائدة الاميركية الاكثر استقرارا. ومع بلوغ متوسط مؤشر «داو جونز ـ 30» في نيويورك عند اغلاق امس 7507نقاط بعد صعوده بنحو 8 نقاط فقط في اغلاق الاربعاء، يتوقع جونسون ارتفاع المؤشر بنحو 12 في المائة في سوق الاسهم الاميركية على مدى الاثني عشر شهرا المقبلة وانخفاض اسعار الفائدة الاميركية طويلة المدى الى نحو 6 في المائة في اواخر العام المقبل مما يرفع عائد السندات الاميركية الى نحو 10 في المائة عبر الـ12 شهرا المقبلة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

اتحاد المكتبات العربية يبحث التمثيل العربي في الإنترنت

● تبدأ وفود من 16 دولة عربية أعمال الندوة السنوية الثامنة لاتحاد المكتبات العربية اليوم في جامعة الدول العربية بالقاهرة.

وقال رئيس المؤتمر ورئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات الدكتور شعبان خليفة لـ«الشرق الأوسط» ان القضية الرئيسية التي تبحثها الندوة هي تصحيح الوضع المعلوماتي العربي على شبكة «الانترنت» الدولية للمعلومات بما يبين مفهوماً صحيحاً عن الشعوب العربية والاسلامية في العالم وانتاج معلومة عربية صحيحة.
(عالم الشرق الأوسط)

لمواجهة أزمة شح المياه

الأردنيون يعودون لـ«الحصاد المائي» من على أسطح منازلهم

عمان: «الشرق الأوسط»

مع حلول فصل الشتاء في الاردن حثت الحكومة المواطنين على استغلال المياه الساقطة على اسطح المنازل والمباني وتخزينها في برك وآبار لاستغلالها في الري وغيره لتلافي شح المياه الذي يعاني منه الاردن.

ويعتبر الحصاد المائي بصورة عامة والحصاد المائي لمياه الأمطار بصورة خاصة رافداً لمصادر المياه المتاحة خاصة في المناطق التي تستقبل امطاراً سنوية عالية. ففي مدينة عمان تسقط امطار تتراوح ما بين 200 ملليمتر في المناطق الشرقية الى ما يزيد على 550 ملليمترا في المناطق الغربية. ويتم تصريف هذه المياه الفائضة عن اسطح المنازل عبر شبكة تصريف الامطار الموجودة في معظم احياء عمان، ويتم تصريف قسم من هذه المياه الى الخربة السمراء، وهو موقع تجميع المياه العادمة حيث يتم انقاص كفاءتها وتعمل على خلق مشكلة بيئية كبيرة.

ولذلك فإن بناء خزانات بالقرب من المنازل، خاصة التي يتم انشاؤها من جديد، تعتبر امراً في غاية الاهمية في الاردن حيث يوفر الخزان لساكني البناء مياهاً صالحة عذبة تصلح لكافة الاغراض خاصة ري الحدائق بدلا من ريها من مياه الشبكات، حيث ان الري بمياه الامطار افضل بكثير، كما يتم غسل التربة الزراعية من الاملاح التي تتراكم من الري اثناء التبخر.

وتخفف هذه المياه الاعباء الاقتصادية المترتبة على فاتورة المياه خاصة ان سعر المتر المكعب من الماء يزداد مع ارتفاع الصرف المائي (الاستخدام). ويساهم الخزان في حل ازمة المياه خاصة تلك التي تحصل عادة في الصيف. فهو يوفر مياها تحت تصرف صاحب الملك خاصة في فترات انقطاع المياه في شبكة التوزيع.

ونظراً لذلك فقد اصبح من الضروري التقيد ببناء خزان اثناء البناء لجمع مياه الامطار من على اسطح المنازل اواعادة استخدام الآبار التجميعية الموجودة.

وتعتبر تقنية «الحصاد المائي» من على اسطح المنازل تقنية قديمة حيث كان الاقدمون يستخدمون آبارا محفورة يدويا بجانب المنازل كي يتم تجميع مياه اسطح المنازل فيها من اجل استخدامه في اغراضهم المنزلية. الا انه وبعد التوسع في مد شبكات المياه تخلى الناس عن هذه الآبار، وبعد ازدياد اعداد السكان وظهور ازمة المياه في الاردن بدأ البعض بتنظيف هذه الآبار لاستغلالها من جديد والتغلب على الازمة.

ويعزى سبب شح المياه في الاردن اضافة الى عدم وجود الانهار وقلة الامطار الى ان اسرائيل قامت منذ عام 1967 بتحويل مياه نهر الاردن وبحيرة طبريا مما أثر على منسوب المياه.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



فرنجية هامسا: لا تتحدث معي بحضور رشيد كرامي لأنه مع المنظمات

استقال صالح الشرع من الحكومة العسكرية ثم تراجع واعتذر • استقال المحيسن فكلف الملك الباكستاني محمد ضياء الحق بقيادة فرقة الشمال • موظف في الإذاعة موال للمنظمات قطع بث الإذاعة في اليوم الأول للأحداث

النميري

ضياء الحق

وقف الأمير الحسن وقفة البطل المضحي بكل شيء في سبيل خدمة الوطن والمواطن وكان يشارك في الرأي دون يفرض رأيه كامير. وكان بالرغم من صعوبة الموقف وخطورته هادئاً مبتسماً، يغيب فترة طويلة وعندما يعود ونسأله يقول: كنت في المعسكر الفلاني او ذهبت الى الحي الفلاني اتفقد الأحوال. وكانت اكثر الأماكن التي يزورها خطيرة للغاية.

ولا أنسى موقف وصفي التل الرجل الشجاع المخلص وكان يقف بجانب الملك ولم يكن له عمل رسمي في القصر ولا في الحكومة ولكنه نذر نفسه للخدمة وكانت معرفتي بوصفي يوم كنا طلاباً في السلط وكان يسبقني بسنة واحدة واكمل دراسته في الجامعة الأميركية في بيروت ثم عادت معرفتي به عن طريق هزاع المجالي. وكان وصفي يتردد على هزاع، وكان وصفي مديراً للاذاعة وقد سعى مع هزاع لاحياء التراث الأردني ثم اصبح رئيساً للوزراء وكنت اختلف معه في اكثر الآراء ولكننا كنا نتفق على الايمان بالنظام الأردني وخدمة الأردن. وكان وصفي جريئاً في قول كلمته ووقف مدافعاً عن رأيه الى ان استشهد في سبيل عقيدته، وبعد ان عرفت وصفي على حقيقته وبالرغم من الاختلافات بيننا إلا انني صادقته واحترمته وقدرت مواقفه، ولما وقعت احداث ايلول 1970 كنت معه في خندق واحد في خدمة الوطن والمواطن وقضينا الأيام العصيبة معاً تحت قيادة الحسين الحكيمة. وبعد ان شكل الحكومة وكنت رئيساً للديوان الملكي توطدت اواصر الصداقة بيننا الى ان فقدته شهيداً كما فقدت هزاع قبله.

واما حابس المجالي الرجل الشجاع ابن العائلة الكريمة الذي امضى عمره في الجيش وأبلى حسن البلاء في احداث 1948 وهو احد أبطال معارك باب الواد فقد كان معنا في ايلول 1970 في الحمر وكلفه الملك بتشكيل الحكومة، فقال: يا جلالة الملك انا خادمك واحد جنودك، انا لا انفعك وانا جالس على الكرسي، فهناك الكثيرون يحسنون الجلوس عليه، ولكني اخدمك في ميدان القتال للحفاظ على امن البلد، انا عسكري ولا أصلح إلا للعسكرية. وهكذا عينه الملك قائداً عاماً للجيش وحاكماً عسكرياً. لقد رفض منصب رئيس الحكومة وطلب قيادة الجيش في أصعب الظروف.

جاء احمد طوقان رئيس الديوان الملكي وتسلم عمله وكان أول عمل له ان ذهبت معه الى رئيس الوزراء محمد داود لبحث امر الأوضاع السائدة في البلد وكان مركز عمله في قيادة الجيش ولما وصلناه اخبرته ان الملك موافق على الاتفاقية التي اقرها مجلس الوزراء المستقيل ويمكن الدخول في مباحثات مع المنظمات على أساسها، فرفع سماعة الهاتف وطلب من السنترال ان يؤمن له ياسر عرفات. بعد فترة قصيرة كان ابو عمار على الخط وبعد التحية المعتادة خاطبه قائلاً: أتكلم معك باسم القدس وباسم فلسطين ان نلتقي ونتفاهم على ضوء الاتفاقية التي وافقت انت عليها، وخاطبه ابو عمار قائلاً: انا لا اعترف بحكومة عسكرية، وليس بيني وبينك حديث لا شخصي ولا رسمي، وانما للثورة اهدافها ولها وسائلها التي تحقق بها اهدافها. واعاد رئيس الحكومة الرجاء بان يجتمع مع ابو عمار، ولكنه رفض الاعتراف بالحكومة والاجتماع معها، وانتهت المكالمة. فعدت انا واحمد طوقان واخبرنا الملك واخذت الاخبار تتوارد عن تذمر بعض قطاعات الجيش حتى وصل الأمر الى حد التهديد بالانفجار، وهنا أدرك الملك وأدركنا معه ان الخطر لم يعد من المنظمات، وانما من الجيش ان يقوم بالعملية من تلقاء نفسه ودون امر من قادته، وعندها يتحطم البلد والجيش والمنظمات وكان الأمل الوحيد هو طاعة وحب الجيش للملك وانضباطيته واحترامه للنظام العسكري. ولكن لكل امر حدود، تبين ان المنظمات تخطط للاستيلاء على السلطة او على الأقل اضعافها لكي يتحكموا في البلد. كان بعض العناصر مدعومة من مصر وسورية والعراق والجزائر واليمن وكان لبعض الأشخاص في المنظمات علاقة باسرائيل التي كانت تعمل على اثارة العرب على بعضهم البعض واصبح شعار الملك تهدئة الأمور بالاتصال مع الدول العربية والجهات الدولية ولكنه كان يستعد لأي طارئ فيما لو فكرت المنظمات القيام بعملية عسكرية وصمم ان لا يكون هو البادئ.

في عصر يوم الأربعاء 9/16 كنت مع الملك وخاطبني قائلاً: اين اولادك، فقلت في البيت، فقال: انهم في منطقة خطرة واحتياطاً لكل طارئ لو جئت بهم هنا ليكونوا معنا، فقلت: يا سيدي شأنهم شأن بقية المواطنين. فقال لي: أبعث واحضرهم، وكان وصفي التل يقف معنا، فقال: ان زوجتي في مصر وبيتي خال ويمكن ان يسكنوا فيه. واتصلت بام هشام بأن تحضر نفسها والأولاد للمجيء الى بيت وصفي ولكن عن طريق الحمر لأن مدينة الصويلح كان مسيطراً عليها، واتصل هاني خليفة بأخيه سمير ان يحضر والدته ايضا. وكانت الأخبار قد وصلت بأن المنظمات تحضر لعملية عسكرية وان الجيش اخذ يستعد وكان الملك طيلة تلك الليلة على اتصال مع بعض الرؤساء العرب ومع القيادة في الجيش.

في الساعة الخامسة من صباح يوم 1970/9/17 سمعت صوت مدافع بعيدة وقدرت انها بين المنظمات والجيش وخرجت الى ساحة القصر في الحمر وكانت هناك سيارة لاندروفر للقصر ومعها سائقها فطلبت اليه ان يأخذني الى مدخل عمان الغربي ولما وصلت الى مكان الدوار السابع كانت المصفحات والدبابات في خط طويل من جهة الدوار السادس.

عدت الى القصر ووجدت الملك مع بعض رجاله من العسكريين والمدنيين يتابعون الحوادث وكان الملك يتابع بنفسه الاتصال بالمسؤولين في الوحدات العسكرية ويطلب اليهم اخذ الأمور بالحكمة والاتزان وان يكونوا في حالة دفاع عن النفس ولا يضربوا الا المراكز التي تطلق النار عليهم ان يتحاشوا المراكز المدنية والمدارس وان يسمحوا للمواطنين بالالتجاء الى الأماكن الآمنة كسقف السيل وان يقدموا المساعدة لكل من يطلبها حتى اذا طلب اليهم تمويل المحتاجين للطعام والماء من المواطنين ودون استثناء ولو كان من مخصصات الجيش.

الحركة لم تكن كما قال المغرضون حرباً ضد الفلسطينيين، فكثير من اهالي الضفة الشرقية كانوا مع المنظمات اما من العناصر الحزبية والشيوعية، وكان عدد كبير من الشعب الفلسطيني غير راض عن هذه الأعمال وقسم كبير منه في الجيش ولو ان بعض ضباط الجيش من الفلسطينيين تخلوا عن واجبهم وانحازوا الى المنظمات. بعد ان هربوا الى سورية قطعت خطوط الهاتف والكهرباء وكان اتصالنا الهاتفي الوحيد في القصر خطاً واحداً مع القيادة العامة للجيش، حيث كان هنالك مركز الحكومة وكان الاتصال برئيس الحكومة والوزراء يتم عن طريق ذلك الخط وكانت الحكومة العسكرية تحتاج عند اتخاذ بعض القرارات الى نصوص قانونية غير متوفرة لها فكنت بما لدي من خبرة قانونية وادارية مع زملائي في قصر الحمر نساعد الحكومة على اتخاذ القرارات وبدأت بلاغات الحاكم العسكري تصدر تباعاً.

وصلنا خبر وصول محمد صادق رئيس أركان الجيش المصري الى المفرق وانه يطلب مقابلة الملك فوصل على طائرة مروحية الى ساحة القصر وقابلته قبل ان يراه الملك، وقال: انني رسول الرئيس عبد الناصر الى الملك لايقاف هذه الفتنة وانه سيحاول الاتصال بأبو عمار فجاء الملك وتركت الجلسة ولا أعلم ما تم بين الملك وبينه الا انني فهمت انه كان يتصور الأمر سهلاً وان المنظمات معتدى عليها وأمر الملك ان يسهل له أمر الاتصال بأبو عمار وان يتوقف الجيش في تلك المنطقة عن الرماية وكانت المنطقة في جبل الحسين قرب دوار فراس ولكنه لم يتمكن في هذه المرة من الاتصال بأبو عمار وعندما عاد الى بلاده عزا ذلك الى الجيش الذي لم يمكنه من الاتصال بأبو عمار. اصبح الأردن بين نارين، الفتنة في داخل البلاد وحماية الحدود من الجيش السوري ومواجهة الجيش العراقي الذي كان يحتل مساحة كبيرة من الأراضي الأردنية وقد أعلن العراق انه وضع جيشه بامرة المنظمات وفي اليوم الثاني من الأحداث حدث صدام بين القوات الأردنية ودبابات سورية دخلت الأراضي ولكن القوات الأردنية اجبرت القوات السورية على الانسحاب.

في صباح يوم الخميس أول ايام الأحداث وفي حوالي الساعة الثامنة صباحاً توقفت الاذاعة الأردنية عن البث وكان عدنان ابو عودة وزير الاعلام في القصر فادى هذا التوقف الى تخوف لدينا لانه سيكون له اثر سيئ على الجيش وعلى الشعب ويتوهم الناس ان احداثاً خطيرة قد حدثت كالاستيلاء على الاذاعة مثلاً وفجاة سمعنا الاذاعة بصوت خافت مترجرج يذيع البلاغات وكانت اذاعة القيادة العامة للجيش وقال عدنان انني ذاهب الى الاذاعة لأرى ما حدث وبعد ساعة انطلق صوت الاذاعة من جديد وفهمت من عدنان ان موظفاً من الموالين للمنظمات تلاعب في بعض الأجهزة واكتشف الأمر وعادت الاذاعة كما كانت ولكن باحتياطات اكثر من حيث الفنيون او الحراسة. وكانت جهود وزير الاعلام وموظفي الاعلام جهوداً متواصلة لايصال صوت الحق الى ربوع الوطن العربي والعالم الخارجي في وجه هجمة اعلامية عربية كاذبة متجنية مع صحافة عربية غير أمينة مصدرها القاهرة ودمشق وبغداد وبيروت وطرابلس الغرب والخرطوم. فالجهد الذي يقابل كل هذه المحطات الاعلامية والصحافة الواسعة هو جهد الجبابرة واخذت الحكومة تقوم بواجباتها ولكني لمست ان الوهن بدأ يدخل نفوس بعض الوزراء من الضفة الشرقية مع ثبات رئيس الوزراء والوزراء الفلسطينيين واكثرية وزراء الضفة الشرقية ما عدا وزيرين قدما استقالتيهما واحدة وصلت الى الملك والثانية كانت في الطريق واجتمعت مع الوزير الذي لم تصل استقالته وهو ابراهيم ايوب وشعرت انه خائف وكان يغطي خوفه بأنه لا يوافق على هذه الحركة العسكرية وانه لا يريد ان يضرب الشعب، فقلت له: ألم تكن تعلم انك في حكومة عسكرية وانها ستدافع عن البلاد عند الاعتداء على النظام والان بعد ان بدأت الحركة هل تظن ان المنظمات ستقدر لك هذا وان من هم ضد المنظمات من أهل البلاد سيفسرون كلامك إلا انه الخوف والجبن فتصبح مثل «مصيف الغور» وانت تعرف باقي القصة. فقال لي: ارجو ان يبقى هذا الامر بيني وبينك ولن أقدم استقالتي.

وقابلت الوزير الآخر وقلت له: انت قدمت استقالتك ووصلت الى الملك وقد قبلت الدخول في الوزارة وتعرف ان اهدافها تخليص البلاد من الفوضى وانت تعرف ما صنع لك الملك في الماضي وكيف كانت رعايته لك وعطفه عليك دون ان يعرف ان مثل هذا اليوم سيأتي ويحتاجك لكي تكون بجانبه. وكررت عليه ما قلت للوزير السابق حول «مصيف الغور» فقال لي: وماذا اصنع الآن لكي اسحب استقالتي؟ فقلت: ابق هنا وسأتولى الأمر مع الملك. وتركته وقابلت الملك، وقلت: يا سيدي، لقد جاءني الوزير صالح الشرع وقال انني قدمت استقالتي الى الملك اثر مشادة بيني وبين بعض الوزراء وانا نادم على تقديم الاستقالة لأنه لا يجوز ان أترك خدمة الملك والبلاد في مثل هذه الظروف، ويلتمس ان تقبل جلالتك سحب الاستقالة لأن استقالة وزير في مثل هذه الظروف ضد مصلحة الدولة، فقبل جلالته مقابلة الوزير وخرجت وعدت انا والوزير الذي كرر للملك ما اتفقنا عليه وأخذ الاستقالة ومزقها ووضعها في جيبه واعتذر من الملك وخرج وكان الملك قد خلص الشرع في فترة سابقة من الاعدام.

طلب الملك ان يجتمع مجلس الوزراء لاتخاذ قرار مهم وقبل الاجتماع اختلى الملك بالرئيس وخرج الرئيس وبيده ورقة صغيرة تبين لي فيما بعد انها مسودة للقرار الذي سيتخذه وبخط الملك وعندما اجتمع مجلس الوزراء وكنت في صالون الاجتماع بدأ النقاش حول الموضوع، ثم اتخذ القرار وتقدمت من الرئيس وكانت الورقة التي خرج بها من مكتب الملك بيده وهي بخط الملك وكان الأمير الحسن يقف قريباً من الباب فقلت لرئيس الوزراء ان يعطيني المسودة التي بخط الملك، فقال: انها في يد أمينة، فقلت: بعد ان اتخذ القرار فلا ضرورة لهذه الورقة ولكنه سكت وحاول وضعها في جيبه فخطفت الورقة منه ووضعتها في جيبي فامتعض الرئيس ولكنه لم يقل شيئاً وتوقعت استقالته. وفي الحقيقة كان هذا العمل قاسياً مني تجاه رئيس الوزراء ولكن الظروف القاسية التي كنا نعيشها تستلزم في بعض الأحيان اتخاذ تصرفات غير منطقية والتفت الي الأمير الحسن وقال: انني كنت انتظر لو لم تأخذها منه لاخذتها انا منه. والحقيقة ان القرار لم يكن خطيراً الى الدرجة التي تدعوني لاتخاذ مثل هذا التصرف ولكن بقاء ورقة بخط الملك مع رئيس الحكومة دليل ان الحكومة كانت تتصرف مجبرة بدليل ان الملك كان يكتب القرارات والحكومة توقع عليها وهذه مخالفة دستورية، فالملك غير مسؤول دستورياً اما المسؤولية على الحكومة والملك له ان يوجه الحكومة ولا يجبرها لأن رئيس الوزراء عندما لا يريد اتخاذ قرار يستقيل وقد تصرفت مع رئيس الوزراء من هذا المفهوم.

في صباح يوم السبت 1970/7/19 اتصلت مع الأمير زيد بن شاكر رئيس الأركان استفسر عن الوضع في الشمال فقال لي ان الوضع مرتبك لأن قائد الفرقة بهجت المحيسن قد استقال ولا يوجد من يعطي الأوامر للقوات العسكرية هناك، وبينما كنت اتحدث مع ابي شاكر مر الملك وسمعني وفهم انني أتحدث مع ابي شاكر فأخذ سماعة الهاتف وبدأ يتكلم مع ابي شاكر وعندها قال لي الملك: اطلب لي بهجت على الهاتف واوصلني به. وبعد فترة كان بهجت على الطرف الثاني وسمعت الملك يسأله عن السبب الذي يدعوه الى الاستقالة، وقال له ستنقل الى القيادة او الى أي مكان انت ترغبه في الجيش ولكنه كان مصراً ، فالتفت الى الملك وقال: تعال تفاهم مع قرابتك. فأخذت الهاتف وبعد التحيات مع بهجت قال لي انه لن يبقى في الجيش وانه قال ذلك الى الملك فقلت له انك عسكري وابن زعيم من زعماء الأردن ونحن الان في معركة حياة او موت، فما هو موقف بقية الضباط والجنود ان تخليت أثناء المعركة وما زالت اذاعة المنظمات تصفك بالخائن واذا استقلت فلن تكون مع أحد من الطرفين ولكنه أصر وقال: سأتجه الان الى الطفيلة، وأعطيت السماعة الى وصفي الذي حاول اقناعه ولكن لا فائدة. وتكلم الملك مع القيادة وطلب عطا الله غاصب فقيل له انه جريح في المستشفى نتيجة اصابة قيادة الكتيبة بصاروخ من المنظمات مساء اليوم السابق وكذلك مساعده فطلب الملك ان يتكلم الى عطا الله في المستشفى وتم الاتصال وأمره الملك ان يدير العمليات من المستشفى او من سيارة اسعاف ميداني الى ان يرسل الجيش من يتولى أمر القيادة، وكانت بعض الشخصيات الأردنية من عسكريين ومدنيين ومنهم محمود الروسان وابو الحكم الروسان قد أعلنا ان اللواء الشمالي اصبح محرراً من الحكم الأردني وهرب بعض الضباط من الضفة الغربية ومعهم بعض الجنود بأسلحتهم الى القوات السورية وقوات المنظمات وقد اخذوا معهم محافظ إربد احمد الهنداوي الذي بقي في دمشق اكثر من عشرين يوماً وهو على ولائه للملك لم يخف ولم يتبدل ولم يستطيعوا ان يؤثروا عليه بكل وسائل التهديد والاغراء. وثبت اللواء الشمالي في المدينة والقرى على ولائه وتعاونه مع الجيش حتى ان أهالي القرى كانوا يقدمون الطعام والماء الى القطاعات العسكرية التي قطعت عنها الامدادات واشترك قسم من الضباط والجنود المتقاعدين مع الجيش كمتطوعين كل ضمن اختصاصه.

وبعد ساعات قليلة من ترك بهجت المحيسن وقبل وصوله الطفيلة كانت اذاعة المنظمات تتحدث عن القائد العظيم الذي استقال من الجيش انتصاراً للمنظمات واصبح بطلاً بعد ان كان خائناً. ودعا الملك محمد ضياء الحق الضابط الباكستاني المدرب في الجيش لكي يتسلم قيادة الفرقة في الشمال فجاء الى القصر وامتثل لأمر الملك وغادرنا من قصر الحمر في طائرة هليكوبتر عن طريق غور الأردن وكان معه ثروت التلهوني محافظاً لإربد بالوكالة وقد تسلم ثروت عمله في هذه الظروف العصيبة دون تردد او خوف ولكنني كنت أخشى عليه من بعض افراد الجيش الذين يحقدون على ابن عمه بهجت الذي كان منحازاً الى المنظمات وغادر عمان الى العقبة ولكن ثروت أقدم ولم يحجم ولم يتعرض له أحد بسوء.

كان الملك على اتصال مع الرئيس عبد الناصر لمعالجة الموقف بالبرقيات وباستقبال الرسل ولكنني كنت الاحظ ان كل الرسل الذين جاءوا الى عمان كانوا ضالعين مع المنظمات لا يقولون الحقيقة، بل ويكذبون والمراسلون الأجانب كانوا يتلقون معلوماتهم من عناصر مغرضة يتكلمون عن الدمار وهدم العمارات وآلاف القتلى والجرحى ويصيبون الأحياء والشوارع وعندما أتيحت لي فرصة الوصول الى السفارة المصرية في جبل عمان لايصال رسالة من الملك الى السفارة لرفعها الى القاهرة كان الخراب الظاهر هو قطع بعض الأشجار وأسلاك الكهرباء والهاتف وتحطيم زجاج بعض النوافذ ولم أر بناية واحدة مهدمة وعندما ذهب زيد الرفاعي الى جبل الحسين بسبب وفاة خاله عاد وقال: هناك سيارات محطمة ومعدات عسكرية من الجيش ومن المنظمات محروقة وأسلاك الكهرباء والهاتف مقطعة والزجاج متناثر ولكنه لم يجد بنايات مهدمة كما تقول الاذاعات العربية والأجنبية لأن الجيش كان يضرب أماكن معينة يأتي منها الخطر بالذخيرة الحية وهذه قليلة نسبياً أما باقي الضرب فهو ذخيرة غير حية عبارة عن صوت ودخان مغطى وعندما يسمعها احد يظن ان عمان دمرت عن آخرها وظهر هذا جلياً بعد ان هدأت الأحوال وأصبح التجول ممكناً في احياء عمان حتى انني بعد شهر من انتهاء الأحداث كنت في المطار لاستقبال وفد عربي كبير من المتحمسين للمنظمات وكان تحت تأثير الدعايات المغرضة فأردت ان أثبت له كذب الأقوال عن هدم عمان بمدفعية الجيش فأخذته عن طريق وسط المدينة ثم صعدنا الى جبل الحسين ومن قرب دوار الداخلية اتجهنا الى جبل عمان ثم الى الشميساني واوصلته الحمر وقلت له هل شاهدت سيادتك شوارع وأحياء عمان؟ هل يمكن أن نكون قد أعدنا بناء المدينة المهمة المدمرة خلال شهر؟ قال: انني أدركت كذب الاعلام العربي والأجنبي وتجنيه وكنت أنا نفسي تحت تأثير تلك الاعلام ويمكنني الان ان انقل صادقاً الحقيقة.

وفي اليوم الأول من الأحداث أسرت القوات الأردنية ابراهيم بكر وصلاح خلف «ابو اياد» وفاروق القدومي «ابو اللطف» وبهجت ابو غربية «ابو يوسف» واتصل معي زيد بن شاكر رئيس الأركان، وقال: عندي ضيوف، فارجو ان تخبر الملك، وكان قريباً من الهاتف، فتناول الهاتف ولما سمع الخبر من ابي شاكر سمعته يقول له: أرجو ان تعتبر هؤلاء ضيوفي وان تضعهم في نادي الجيش مع المحافظة عليهم وهم مخيرون ان يبقوا عندنا او ان يذهبوا الى الجهة التي يرغبونها ولكنك مسؤول أمامي عن مصيرهم. وبقي هؤلاء الى ان خرجوا الى مصر بعد عقد القمة العربية في القاهرة وكنت في القاهرة مع الوفد الأردني ثم تسلمت رئاسة الوفد عندما استقال رئيس الوزراء محمد داود وبقي لاجئاً في القاهرة.

قلت: انني طلبت الى الحمر مساء 1970/9/1 في الساعة الحادية عشر ليلاً وكانت مدينة عمان تحت تأثير التراشق بالصواريخ التي فتحها الفدائيون من كل جانب على اثر محاولة اغتيال الملك في عين غزال وأخذت سيارتي ولم أسمح لأي من أولادي ان يقود السيارة ولا حتى للسائق الذي كان ينام في غرفة على سطح البيت ومنذ تلك الليلة اصبحت اقيم في قصر الحمر ولم يعد بالامكان الدوام في قصر بسمان. وفي اليوم الثاني طلبنا بعض الموظفين الذين نحتاجهم في طباعة المراسلات وتحضير ما يلزم من أعمال كتابية وكنت أنا ووصفي التل وزيد الرفاعي وحابس المجالي وصلاح ابو زيد وهاني خليفة وهاني الخصاونة ومازن العجلوني وانور محمد وبعض مرافقي الملك وحتى تاريخ 1970/9/16 كانت الحياة عادية الى أن بدأت الأحداث فقطعت الهواتف والكهرباء فاستخدمنا المولد الكهربائي في قصر الحمر وانقطع اي اتصال مع عائلاتنا وكان الاتصال الوحيد مع قيادة الجيش حيث كانت الحكومة تقيم هناك ليل نهار ولزمنا الملاجئ لأن ضرب المدفعية كان منصباً على قصر الحمر من مخيم البقعة ومن قواعد المنظمات في منطقة زي ومزرعة عبد الهادي من الجبيهة ومن غيرها من القواعد وأمر الملك ان تسافر العائلة المالكة بكاملها من الحمر ومن زهران الى العقبة وبقي الملك والأمير الحسن والأمير رعد وقل تموين القصر بالمواد الغذائية لقطع الطرق وعدم وجود نقود لشراء بعض الحاجات من القرى المجاورة التي نستطيع الوصول اليها، وعشنا فترة طويلة على الخبز والحلاوة الطحينية وكنا جميعاً في حالة طوارئ مستمرة لا نخلع ملابسنا حتى أثناء النوم ونأخذ العمل بالتناوب ينام قسم للراحة ويبقى القسم الآخر وكان اتصالي مستمراً مع مجلس الوزراء يستشيرونني في الاجراءات والقرارات واعطاء المشورة القانونية او الرأي وتتم يومياً اجتماعات مع العسكريين بحضور الملك الذي كان يتابع حركات الجيش ويأمر بأخذ الأمور بالحكمة كي لا يفلت حبل الأمن وتجري الاتصالات مع بعض السفراء الذين يتمكنون من الوصول الينا، ومنا من يهتم بالمراسلات الخارجية وبالاتصال بالسفارات الذي كان يتم بالرسل الذين يركبون سيارات «اللاندروفر» لتسليم برقية او لتسلم جواب برقية، وكان الطابق الأرضي قاعة واحدة فسيحة قسم منها مخصص للتمارين الرياضية فجعلناها سكناً ومكاتب ومحلاً للنوم وكانت تنار بالكهرباء من «موتور» قصر الحمر وكان فيها حمام واحد لكل هذه المجموعة إلا اذا استعملنا الحمامات في الطابق العلوي وكان الملك يرتاح وقت النوم في ركن من ذلك الملجأ وكذلك الأمير الحسن واستعملنا فرشات أسرة غرف النوم نضعها على الأرض وننام عليها في اكثر الأحيان بلا وسائد.

اذكر اني صحوت بعد منتصف الليل فلم أجد الملك في المكان الذي يستريح فيه بعد ان يخلع مسدسه وحذاءه فقط فسألت عنه فلم يعرف احد أين هو وصعدت الدرج ووجدت انور محمد قرب الهاتف فقلت أين الملك؟ فقال: صعد الى الطابق الأعلى وهو في غرفة نومه الان وكانت غرفة نومه مشرفة على الأودية غرب الحمر والصواريخ تضرب على القصر من عدة جهات وهو في هذه الحالة يعرض نفسه للخطر وذهبت وشعر الملك بدخولي فقال: من، فقلت: ابو هشام. قال: هل هناك امر مهم؟ قلت: نعم، قال: ما هو؟ قلت: نومك هنا معرضاً نفسك للخطر. فضحك وقال: ان صوت المدافع هنا يريحني اكثر من الشخير الذي اسمعه في مكان اجتماعنا. وكان الملك محقاً فما ان يغط واحد او اكثر حتى نسمع الشخير الذي لا يسمح لأحد بالنوم ورجوته الا يعرض نفسه للخطر، فنزل الى الطابق الأرضي واستراح هناك وقبل الفجر كان يقوم بعملية الاتصال المعتادة وبالجيش. في هذا الجو العاصف المخيف والرهيب كان الحسين دائم الابتسامة رابط الجأش وكان خير مستمع ويسمح لكل واحد ان يبدي رأيه وعندما تتأزم الأمور يطلق مزحة او نكتة او يذكر حوادث مسلية او يقول وقت الظهر «يله يا شباب اللي ما يلحق غداه راحت عليه» والغداء خبز وحلاوة ونكون سعداء اذا كان مع ذلك كله قدح شاي، كان الجميع على قدر المسؤولية وقيادة الحسين هي التي قادت الى تخليص البلاد من المحن وكانت الاجتماعات والمقابلات تتم في قصر الحمر بما في ذلك تقديم اوراق الاعتماد من قبل السفراء فقد قدم السفير الأميركي اوراق اعتماده في الحمر وحضرت كرئيس للديوان ببنطلون وقميص لأن منزلي قد احترق بما فيه وليس معي ملابس غير ما كنت أرتديه وهي الملابس التي ذهبت فيها الى مؤتمر القمة واستبدلت بها بنطلونا وقميصا اشتريتهما من فندق هيلتون القاهرة مع ماكنة حلاقة. مساء اليوم الثالث من الأحداث وردت برقية من الرئيس عبد الناصر يدعو فيها الى عقد مؤتمر قمة في القاهرة لبحث احداث الأردن وأخذها الأمير الحسن وذهب الى الملك وكان في بناية قريبة وعاد الينا وقال: لا ضرورة للذهاب لأنني اقنعت الملك بعدم الذهاب، فتبادلنا انا ووصفي وزيد وصلاح الحديث مع الأمير عن حضور المؤتمر على ان لا يذهب الملك ولا الأمير فاقتنع الأمير ولما حضر الملك وافق على فكرة الذهاب، وقال: من يذهب اذاً؟ فسكت الجميع انتظاراً لأمر الملك، فقلت: انا اذهب مع من يرى الملك نهايه وانني اقترح ان يرأس الوفد رئيس الوزراء محمد داود فطلب الرئيس محمد داود وكان في حالة نفسية سيئة لأنه قبل دعوته كان يستمع الى اذاعة الكويت وكانت ابنته الوحيدة هي المتكلمة التي وصفت اباها بالخيانة والعمالة وكانت وحيدته ولما فاتحه الملك بأمر المؤتمر تردد في أول الأمر ثم وافق ثم اقترحت ان يرافقنا احمد عبيدات وهكذا تشكل الوفد منا نحن الثلاثة رئيس الوزراء وانا وأحمد عبيدات على ان يغادر الوفد قصر الحمر الساعة الخامسة من صباح الغد الى الأزرق وان تلاقينا احدى طائرات «عالية» هناك ثم نسافر الى القاهرة. ووصلنا القاهرة واستقبل الوفد استقبالاً رسمياً في مطار القاهرة الدولي ثم نزلنا مع بقية الوفد في فندق هيلتون وخصص للوفد جناح كامل لم نشغل منه الا «سويت» للرئيس وغرفتين للأعضاء واشترك مع الوفد السفير الأردني لدى مصر حازم نسيبة والملحق العسكري محمد الاقيوني ووجدنا كل موظفي السفارة هناك، تكامل وصول الوفود وغابت بعض الدول العربية وكان الجو مهيأ ضد الأردن وكانت حالة الرئيس داود سيئة جداً وساءت في المساء عندما وصلته برقية من ابنته بأنها في طريقها الى القاهرة لمقابلته وعندها قلت له ان يستريح وانا سأتولى مقابلة الوفود وطلبت قائد حرس الوفد وقلت له ان لا يسمح لابنة الرئيس عندما تصل ان تدخل الى فندق هيلتون وان تسكن في فندق آخر لأنني خفت على الرئيس وقلت للأخ احمد عبيدات ان يبقى مع الرئيس لأنني خفت عليه اذا تركناه لوحده وطلبت مقابلة الملك فيصل وقابلته فوراً وشرحت له الأمور على حقيقتها وقال: انني أعرف ذلك وسأتولى شرح ذلك للرئيس عبد الناصر ولباقي رؤساء الوفود، وقابلت الرئيس سليمان فرنجية ووجدته يعرف حقيقة الأمور في الأردن وفي تلك اللحظة خرج رشيد كرامي وهمس فرنجية بأذني قائلاً: لا تتحدث معي بحضور رشيد لأنه مع المنظمات وأنا أقدر موقف الملك وسأقف بجانبه. ثم قابلت احمد الشامي عضو وفد اليمن وكان صديقي ويحب الملك وذكرته يوم وقف مع الأردن في سنة 1950 عندما عرض أمر وحدة الضفتين على مجلس الجامعة وكانت مصر والسعودية وسورية ولبنان ضدنا وكانت العراق واليمن مع الأردن، وقال لي الشامي ان موقفه مع الأردن لأن الأردن على حق وقابلت انور السادات نائب رئيس الجمهورية ووجدته يعرف حقيقة الأمور ويضع اللوم على المنظمات والحق انه كان المصري الوحيد الذي وقف بجانب الأردن موقفاً سليماً وواضحاً.

هكذا من الأصل

على هامش ندوة أبوظبي حول «مشروع الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية»

الجامعة والمشروع الحضاري العربي

علي حميدان *

ليست الجامعة العربية سوى مرآة تنعكس عليها الاوضاع العربية، هي منظمة اقليمية تضم الدول العربية المستقلة وتهدف، كما تنص المادة الثانية من ميثاقها، الى «توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها».

هي إذاً منظمة اقليمية تقوم على اساس المحافظة على سيادة اعضائها اكثر مما تسعى لخلق كيان وحدوي للبلاد العربية.

هكذا ارادت الاغلبية من مؤسسيها وهكذا وضع ميثاقها بعد الحرب العالمية الثانية. ويمكن القول مع ذلك بانه اذا كانت الجامعة مجرد منظمة اقليمية فانها، مع مرور الزمن، اصبحت تعبيرا عن حركة القومية العربية، حتى ولو كان تعبيرا ناقصا ومشوها. لقد تعرضت الجامعة العربية منذ نشأتها الى انتقادات كثيرة ومن اطراف متعددة: شيوعيون، قوميون، اسلاميون.. الخ، لا نريد هنا الخوض في تفاصيلها. كما تعرضت الجامعة ايضا الى ازمات كثيرة سنقتصر هنا على ذكر اثنتين منها نظرا لخطورتهما، الاولى في نهاية السبعينات عندما زار السادات القدس وتم توقيع معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية التي تم على اثرها تجميد عضوية مصر في الجامعة العربية. ويمكن القول باختصار شديد بان خطورة هذه الازمة تكمن في حقيقة لا جدال فيها وهي ان مصر تعتبر قلب العروبة النابض وان قوة العرب هي من قوة مصر وقوة مصر هي من قوة العرب. اما الازمة الثانية فهي الاخطر ولا شك في تاريخ المنطقة العربية انها القشة التي قصمت ظهر البعير كما يقال. انها ازمة الخليج الثانية لعام 1990 التي تفجرت باحتلال العراق للكويت وما تلا

ذلك من حرب مدمرة كادت ان تاكل الاخضر واليابس في المنطقة. لقد ادت هذه الازمة الى انهيار النظام العربي الاقليمي، المتمثل في جامعة الدول العربية، انهيارا كاملا حيث انقسمت الدول العربية الى محورين شبه متكافئين بالنسبة لهذه الازمة. الامر الذي ادى الى ادخال الجامعة الى غرفة الانعاش ولكن احدا لم يعلن وفاتها. ان انهيار الجامعة العربية بعد حرب الخليج الثانية يشبه الى حد ما انهيار عصبة الامم بعد الحرب العالمية الثانية. المنتصرون في الحرب العالمية الثانية اقاموا على انقاض عصبة الامم منظمة جديدة هي منظمة الامم المتحدة. اما العرب فلم يكن بينهم منتصر وخاسر بعد حرب الخليج الثانية، فقد خرجوا منها جميعا خاسرين. سبق وان قلنا بأن الجامعة العربية ليست سوى مرآة تنعكس عليها الاوضاع العربية. واذا علمنا بأن الامة تمر حاليا بحالة من التمزق المأساوي الذي احدثته تداعيات حرب الخليج الثانية، اذا علمنا ذلك، فان الحديث عن تعديل ميثاق الجامعة وتفعيل مؤسساتها يصبح عديم الجدوى.

ان الجامعة لن تخرج من غرفة انعاشها الا بنهوض العرب من كبوتهم الراهنة ولن يكون ذلك الا من خلال مشروع حضاري عربي او فلنقل استراتيجية نهضوية قادرة على مواجهة التحديات التي تمر بها الامة. والتحديات كثيرة منها السياسي والاقتصادي والامني والثقافي.. الخ ولن نستطيع استعراض كل هذه التحديات في هذه المداخلة القصيرة لذلك سنتعرض لاهمها واكثرها الحاحا في الوقت الراهن:

(1) الخلافات العربية هي ولا شك العقبة الكؤود التي تحول دون مجابهة اي من التحديات التي اشرنا اليها. لذلك يمكن القول بأن المصالحة العربية صارت امرا محتوما ينبغي ان تحشد لها جميع القوى والجهود. اما عن الاسس التي ينبغي ان تقوم عليها هذه المصالحة فيرى معظم المثقفين العرب بانها يجب ان تكون على الشكل التالي: المصارحة واحترام الحدود الحالية لكل قطر عربي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام ارادة كل شعب عربي، والوقوف الى جانب اي شعب عربي يتعرض للعدوان والظلم والمعاناة.

ولا بد لصانعي القرار في البلاد العربية من اتخاذ خطوة شجاعة على طريق هذه المصالحة. ولا بد من التاكيد هنا بان العمل القومي لا يمكن ان يضر بمصلحة الدولة القطرية بل العكس هو الصحيح فكلما كان العمل القومي ناجحا انعكس ايجابيا بالمنفعة على القطر.

(2) الاختراق الاقتصادي: ان قضية الاختراق الاقتصادي للبلدان العربية اصبحت من اكثر الامور خطورة في الوقت الراهن وذلك لما افرزته عمليات التسوية السلمية في المنطقة من مخططات لاقامة كتلة اوسطية او متوسطية تكون اسرائيل هي المستفيد الاكبر منها. واذا كان نتنياهو قد تسبب، بسياسته الحمقاء وتعصبه الديني اللا محدود، في تجميد التسوية السلمية، فنحن على يقين بأن حماة المصالح الاميركية والمصالح الاسرائيلية ذاتها سوف يتمكنون من تحريك مسار التسوية السلمية من جديد حتى ولو استدعى ذلك ازاحة نتنياهو عن السلطة في اسرائيل. انهم يهدفون الى جعل اسرائيل جسرا يتحكم في التجارة والاقتصاد والسياحة وتسويق النفط من الشرق الاوسط.

(3) مواكبة المتغيرات الدولية. لعله من تكرار القول بأن العالم شهد ويشهد منذ اواخر الثمانينات واوائل التسعينات تغيرات كبيرة ومتسارعة لعل من ابرزها انتهاء الحرب الباردة واختفاء الاتحاد السوفيتي كقوة عظمى يحسب لها حساب. وجاءت حرب الخليج الثانية وما تمخض عنها من احداث مأساوية لتدشين ما يسمى بالنظام الدولي الجديد. هذا النظام الذي تقوده الولايات المتحدة الاميركية قيادة احادية. واذا كانت الولايات المتحدة هي القوة الاعظم في عالم اليوم فان الدلائل تشير الى انه ليس من المؤكد ان يبقى الحال على ما هو عليه، حيث ان الصراع في القرن المقبل سيكون صراعا بين الكتل الاقتصادية الكبرى. فالى جانب الكتلة الاوروبية الغنية العملاقة، هناك اليابان وهناك الصين التي يقال بانها ستكون القوة الاقتصادية الاولى في القرن الحادي والعشرين. ان هذه الحقائق تدعونا للتاكيد من جديد بأن على العرب ان يلقوا بخلافاتهم وراء ظهورهم وان يسرعوا في بناء كتلتهم العربية، هذه الكتلة التي تتوافر لها جميع عناصر التكامل من ثروات مادية وبشرية وتراث حضاري مشترك.

نحن لسنا من المشككين في ضرورة الابقاء على الجامعة العربية كمنظمة اقليمية للعمل المشترك، ولكننا لا نريد لها ان تبقى ساحة لالقاء الخطب وعمل الدراسات والبحوث النظرية، ولأننا لا نريد لها ذلك فاننا نتفق في الرأي مع الشاذلي القليبي، الأمين العام السابق للجامعة، نتفق معه في الرأي الذي يقول بضرورة تغيير مسار العمل العربي المشترك. فبدلا من ان تعطى الاولوية للسقف السياسية، كما كان عليه الحال، توجه الاولوية الى الامور الاقتصادية التحتية التي تشكل الرابطة الاسمنتية بين الدول العربية. ولا بد من الاشارة هنا وبارتياح للتحرك الذي قامت الجامعة اخيرا لاحياء مشروع السوق

العربية المشتركة. ولا بد ان تكون تجربة المجموعة الاوروبية في مسيرتها ماثلة امامنا. هذه التجربة التي بدأت بسوق مشتركة محدودة لتتطور من خلال المصالح المشتركة الى وحدة اوروبية شاملة.

* كاتب وسفير اماراتي سابق

ديمقراطية من ماذا وكيف؟ (2 ـ 2)

نقطة ضعف قاتلة لحقت بالديمقراطية

دكتور سامي ذبيان

الفصل بين السلطات يبقى بنسبة كبيرة فصلا نظريا في كثير من الدول، حتى المتقدمة منها في ديمقراطيتها، فالمسافات احيانا كثيرة تضيق بين السلطات، خاصة اذا كانت تلك السلطات هي نتاج حكم حزب او جهة سياسية واحدة، وكان تكون هناك اكثرية لحزب المحافظين في البرلمان، عندها تكون الحكومة له. اما السلطة القضائية، التي يفترض الا تتغير مع تغير السلطتين الاولى والثانية فانها تبقى متأثرة ولو بنسبة ضئيلة بالسلطة التنفيذية.

والفصل بين السلطات في الدول الحديثة العهد بالديمقراطية يتم حسب مسافات قصيرة لأن السلطات تتركز فيها بصورة حادة. وهذه المركزية تكون عادة بيد السلطة التنفيذية الاكثر فاعلية والمباشرة للعمل اليومي. ومجددا يمكن القول ان هذه المركزية هي اختصار تركيبة المجتمع نفسه.

6 ـ ومما توليه الديمقراطية او انيط بها هو اهتمامها باقتصاد المجتمع والدولة محاولة ربط نجاحها بنسبة كبيرة بتنمية هذا الاقتصاد اكان مباشرة عن طريق القطاع العام، اي ان تتولى مؤسسات الدولة نفسها هذه المهمة، او انها تتيح للقطاع الخاص الظروف الملائمة واللازمة لكي يقوم بهذا الدور. وفي الحالتين اصبح من شروط الديمقراطية ان تتوزع الثروة بشكل عادل، او على الاقل متوازن، بين ابناء الشعب، كما اصبح من الديمقراطية ان تطلق الحرية للقطاع الاقتصادي الخاص ليستثمر ويربح وينتج حسب ما سمي باقتصاد السوق القائم على العرض والطلب، حتى ولو كان ذاك القطاع يضم قلة بالغة الثراء. ان دور السلطة في مجال الاقتصاد، اي الدور الاجتماعي والاقتصادي للدولة والذي حدت منه الديمقراطيات الغربية، كان دورا كبيرا في الديمقراطيات الشرقية الاشتراكية، التي بدت كانها ديمقراطيات اقتصادية. لكن هذه الديمقراطيات الاخيرة سقطت، وانتهى دورها، او جرى دفعها نحو اقتصاد السوق والقطاع الخاص حسب مقولات الديمقراطية الغربية. وهذا ما عرف بالاصلاحات التي تتم حاليا في الدول التي كانت سابقا اشتراكية.

لكن الاقتصاد في دول العالم كلها بدأ يضغط بكل ثقله ومشاكله على سياسات الدول وعلى ديمقراطيتها وجعلها تتخذ خطوات سياسية بعيدة احيانا وحتى متناقضة مع الديمقراطية.

ففي الوقت الذي توافق فيه العالم بعد سقوط ثنائية القوتين اللتين كانتا تمسكان بالوضع العالمي، وهما الاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة الاميركية، على جعل التجارة العالمية حرة دون قيود، عن طريق قيام المنظمة العالمية للتجارة، اذا بتلك المنظمة تتحول اداة للضغط على الدول لتصحيح اقتصادياتها، بحجة بعدها عن الحرية التجارية، وهذا بالطبع اوقع دولا وانظمة حكم تحت الضغوط لجعلها تغير اقتصاداتها وتغير صيغ الحكم فيها. وكثيرة هي الدول التي قبلت ذلك التغير مرغمة. وذلك الارغام مارسته بشكل مباشر او غير مباشر القوة العظمى الباقية، الوحيدة في العالم وهي الولايات المتحدة الاميركية، وممارستها تلك تتم في اطار مؤسسات عالمية سياسية كالامم المتحدة بكل هيئاتها، او اقتصادية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وفي مراجعة لاوضاع دول وحكومات، يتبين ان ذاك الارغام جاء نتيجة نوع من التراكم السياسي والاقتصادي بفعل خطة مدبرة مسبقا او جرى تدبيرها بفعل لاجراءات تجريبية تكونت خلال مراحل ومناسبات متفرقة متتالية. والذي حدث ان دولا كثيرة خرجت مع الوقت لاسباب متعددة، من دائرة الانتاج شيئا فشيئا حتى فقدته بنسبة سبعين واحيانا ثمانين في المائة، وراحت تستند في استهلاكاتها الى انتاج الدول الصناعية اكانت اميركا او الدول الاوروبية او بعض الدول الآسيوية. ولكي تستطيع تلك الدول التي خرجت من دائرة الانتاج، ان تحصل على السلع لاستهلاك شعوبها لجأت الى الاستدانة بالعملة الصعبة، الدولار عادة، لشراء تلك السلع. وكانت الاستدانة من الدول الكبرى المنتجة نفسها التي اصبحت تقدم القروض للدول غير المنتجة لكي تشتري السلع منها هي نفسها، وبذلك تراكمت الديون حتى بلغت المليارات من الدولارات، الامر الذي جعل تلك الدول تنوء تحت عبء الديون الكبيرة. واصبح من الصعب ايفاء المبالغ التي تجمعت من الفائدة المترتبة على الديون وليس مبالغ الديون نفسها، وتحولت الديون الى الاداة التي شكلت الضاغط على الدول الفقيرة، او التي اصبحت فقيرة بفعل وصولها او دفعها الى مرحلة فقدان القدرة على الانتاج اكان ذلك زراعيا او صناعيا. الديون اصبحت وسيلة بيد الدول الكبرى او المنتجة للضغط على الدول الفقيرة لتعديل انظمة الحكم فيها، او حتى لتعديل الكثير من انماط الحياة لدى تلك الدول.

هذا بالطبع شكل وبشكل احدث اداة للضغط على الدول الفقيرة وشعوبها، فاضطرت دول للاذعان والقبول بما يملي عليها من صيغ ومقاييس سياسية واقتصادية وحتى اجتماعية، الامر الذي يتنافى مع المعطيات الاولية للديمقراطية. ورغم ان دولا كثيرة من تلك الدول الفقيرة لا تعارض الاخذ بالنظام الديمقراطي، مع مراعاة لخصوصيتها الاجتماعية والتاريخية، الا انها وجدت نفسها مدعوة الى الاخذ بنمط معين محدد من الديمقراطية، الامر الذي يتنافى مع الديمقراطية نفسها التي تفترض حرية الاختيار. وباتت الديمقراطية محكمة بحتميتين: واحدة تاريخية هي ذلك الترسب الاجتماعي التاريخي وهي الحتمية الرئيسية، والثانية حتمية الوضع الذي وصل اليه العالم سياسيا واقتصاديا، هذا الوضع الذي اصبح اطارا وقالبا يجري حشر الدول والانظمة في داخله بحيث تأخذ طابع ذاك القالب وتضاريسه. وفي الحالتين هناك عدوان على الديمقراطية، او على الاقل هناك عدوان على حرية دول معينة لجعلها تعدل نظمها وتغيرها.

ثانيا: الديمقراطية صيغة قبول بالآخر:

القبول بالغير مقولة اخلاقية وبيئية وحضارية كما هي مقولة سياسية تعول عليها الديمقراطية.

ويستند اليها النظام الديمقراطي ليؤكد صفة التعددية التي يقول بها ويقوم عليها. وهذه المقولة قديمة قدم الانسان والتاريخ والحضارة، واخذت بها شعوب وامم ودول وامبراطوريات، كما اخذت بها اديان ومذاهب فكرية وفلسفية وسياسية، وتجاهلتها اخرى ايضا ورفضتها، وكانت الحروب الدليل على ذاك الرفض. وكما شهد التاريخ حالات قبول بالغير فقامت بفعل ذلك وكنتيجة له امبراطوريات واتحادات امم وشعوب، كذلك كان هناك رفض لتلك المقولة واستبدلت بالاخضاع والسيطرة والتسلط وقامت ايضا امبراطوريات على اساس الاخضاع والسيطرة، حتى ليبدو التاريخ احيانا مجرد حالات قبول بالغير فتتاح لشعوب ان توجد جنبا لجنب مع شعوب اخرى، الامر الذي يتيح قيام حضارات متنوعة متعددة ومشتركة احيانا، او ان يكون التاريخ حالات رفض للغير فتكون حروب لا حدود لها ولا نهاية تدمر خلالها حضارات وتضمحل شعوب وتفنى. ومقولة القبول بالغير ذات اهمية بالنسبة للافراد والجماعات كما هي بالنسبة للشعوب والدول، فهي القاعدة التي تتيح للافراد ان يقبل بعضهم بوجود البعض الآخر فتتكون الجماعات من هذا القبول المتبادل وتتكاثر، ثم تستند الجماعات بدورها لهذه المقولة لكي تتعايش وتتعاون واحيانا يندمج بعضها مع بعض. وأيا كان حجم الاخذ بهذه المقولة او رفضها، فانها ابرز الصفات الاجتماعية للانسان، كما انها القاعدة في قيام المجتمع البشري الانساني، انها تبدو احيانا وكأنها حالة غريزية هي لدى الانسان والحيوان معا من اجل الحفاظ على الجنس ووجوده. لكن الحالة الوحشية لدى الحيوان يجعلها حالة من حالات صراع البقاء القائم على القوة والبأس والبطش. في حين انها لدى الانسان حالة حضارية لانها تعبر عن المستوى الاجتماعي والثقافي والحضاري الذي وصل اليه الفرد لكي يقبل بالغير، وتعبر عن وعي جمعي او مجتمعي لا يقبل بالغير كوجود جغرافي بل ايضا كوجود اجتماعي يتكامل مع ما لديهم من صفات وكفاءات. ويصل احيانا الوعي المجتمعي لدى بعض الافراد الى اعتبار وجود الآخرين ضرورة لوجودهم هم.

هذه الطروحات النظرية تبدو مهمة جدا في حالة الديمقراطية، فالقبول بالغير معناه في النظام الديمقراطي اتاحة لوجودهم بكل ما لديهم من آراء ومواقف وتنظيمات واحزاب وانتماءات. والقبول بهم كما هو بلونهم ولغتهم وبكل انماط حياتهم وبكل تراثهم ومعتقداتهم. وهذا القبول اذا حدث وتحقق فانه يتيح تعددية بشرية وثقافية وحضارية بشكل عام. من هنا وجود انظمة تقوم على نظام الحزب الواحد الذي يعتبر نفسه مختصرا للجميع وحالا محلهم بكل ما لديهم من امر اثبت الواقع والوقائع عدم صحته، في حين ان نظام الحزبين والاحزاب المتعددة او الفئات المتنوعة هو اكثر سلامة في تمثيل المجتمعات واكثر انسجاما مع الديمقراطية لأن تكون صيغة تنظيم التركيبة الاجتماعية المتنوعة للمجتمع الواحد.

فالمجتمعات البشرية متعددة متنوعة بشريا وثقافيا واقتصاديا، فلا يمكن اختصار هذا التنوع في نظام وحيد الجانب يقوم على التفرد والاستئثار. وأيا كانت الاجتهادات في حق فئة دون الاخرى في ان تكون هي اساس نظام السلطة او دولة فانها ستبقى اجتهادات اعجز من ان تثبت صحتها وسلامتها.

والاخذ بطروحات التعددية ليس بالامر السهل، لأن العراقيل امام الاخذ بها هي اكثر بكثير من المشجعات. فرغم أن القبول بالغير هو صفة اجتماعية وحضارية للانسان، الا ان الانسان اميل للاستئثار بالسلطة والحكم والرأي والموقف، واميل للتفرد لو يستطيع بكل شيء اجتماعي واقتصادي وثقافي وسياسي. ولأن هذا الامر غير ممكن لذا يبدأ البحث عن الحالة المشتركة التي تتيح ايجاد حد ادنى من القبول بالغير لقيام نظام تعددي بعيدا عن التفرد والتسلط والاستئثار والاقصاء والاستئصال والالغاء.

واذا كان القبول بالغير في السلطة منوطا بالعملية الانتخابية التي يجب ان تتسع للجميع، الا انها كما اوضحنا تبدو محكومة ومعطلة احيانا بحالة الترسب الاجتماعي التي تملي تفردا واقصاء وتسلطا باسم الديمقراطية نفسها. من هنا البحث عن مقولة قبول بالغير في جانبها الآخر جانب بقاء الآخرين ووجودهم بكل ما لديهم من ثقافات وانماط حياة. حتى هذه الحالة الاخيرة تبدو صعبة لأن نمق الترسب الاجتماعي، الذي هو ركود البنيات الاجتماعية للمجتمع على اساس عائلي، الى درجة الجمود، هذا الترسب هو في عمقه نوع من الاخلاص للذات، الامر الذي يتصادم مع ذوات الآخرين ووجودهم. وهذا التصادم قد يكون حادا وقويا او محدودا او مسيطرا عليه بفعل توازنات داخل المجتمع نفسه.

واذا كان من حل معضلة الديمقراطية ومعالجة مأزقها على الصعيد الانتخابي هو بتحييد الدولة، وقيام نظام المجلسين، فان معضلة الديمقراطية، في بعد القبول بالغير، يستند الى هذا الحل مع اضافة اساسية هي رفع مستوى الوعي الجمعي عن طريق التثقيف والنوعية الاجتماعية الى جانب التعليم واظهار اهمية التعددية في تكوين الحضارة ككل.

ثالثا: الديمقراطية تأكيد لحقوق الانسان:

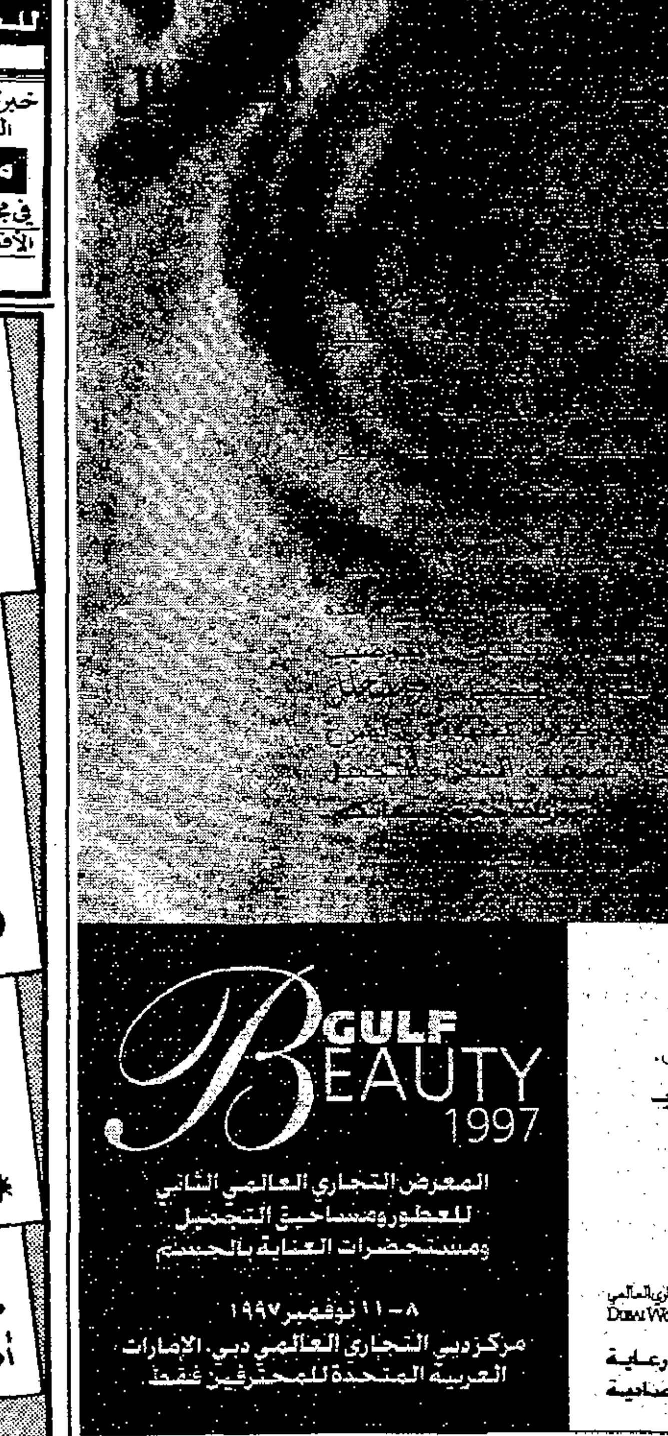
مع إفراد هذا البند او البعد الثالث كمعنى من معاني الديمقراطية يكون توصيف الديمقراطية قد بلغ مداه بحيث تبدو كأنها تفسير لمجمل قضايا الانسان وانواع سلوكه، رغم انها في الاساس كانت صيغة طموحة لان تكون نظاما سياسيا يقوم على التمثيل الانتخابي. لكنها في مجال او بُعد التمثيل الانتخابي، والقبول بالآخرين، والآن تأكيدها على حقوق الانسان، تبدو صيغة حياة ونظاما شاملا يكاد يحل محل الكثير من الانظمة والقوانين الحياتية التي نصت على قواعد تنظم الثنائية او الثلاثية الانسانية، اي كلما اجتمع اثنان كيف يجب ان يتعاملا، كذلك الحال اذا اجتمع ثلاثة او اكثر. [illegible]

لعلاقة الناس بعضهم مع بعض في الحياة الاجتماعية، ويشمل هذا حقوق الانسان التي يطلب من السلطة السياسية عادة الاقرار بها والحفاظ عليها واحترامها. وهذا بالطبع امر لم يعد نابعا من البعد القائل بالقبول بالغير، فالقبول بالغير قبول بحقوقهم التي هي منظومة متكاملة تقوم على الحق الرئيسي للانسان وهو الحق في الوجود كاملا وغير منتقص ما امكن. وهذا يقتضي حرية العيش، او الحرية في العيش كحق قائم بذاته، الى جانب الحقوق الاخرى المكملة لحق الوجود كحق العمل والعلم والتعامل مع الغير والتنقل، ومنظومة حقوق متكاملة في التعبير عن الذات بالكلام او الكتابة او تجسيد الرأي بشتى الطرق والوسائل، وحقوق كثيرة تنظم حياة الانسان الفرد كلها، والتي هي نفسها حقوق الجماعة او الجماعات ايضا. وهذه الحقوق مطلوب، في لغة الديمقراطية، الاقرار بها والحفاظ عليها من فرد تجاه فرد ومن جماعة تجاه جماعة أيا كان حجمها. كذلك مطلوب من السلطة القائمة على قاعدة التمثيل الانتخابي الاقرار بتلك الحقوق والحفاظ عليها واتاحة المجال لممارستها في حدودها القانونية المتفق عليها. وفي حالة عدم قيام السلطة بذلك فان اقل ما يقال فيها هو انها خرجت على القاعدة الديمقراطية، وعلى مقتضياتها وخانت نفسها بلغة سياسية حادة. واذا كان خروج السلطة على الديمقراطية وجوهرها ومنظومة طروحاتها احتمالا قائما ودائما في كثير من المجتمعات، لأسباب عديدة، منها وابرزها نسق الترسب الاجتماعي الذي تكونت بناء اليه، فان خروج تلك السلطة على البند الثالث في الديمقراطية الذي هو حقوق الانسان، سيكون نتيجة اكثر احتمالا ايضا. فالسلطة غير الديمقراطية او المرتدة على الديمقراطية، في ممارسة فعل الحكم من طبيعتها الاساءة لحقوق الانسان والمجتمعات في المجتمع، لكن كيف يمكن ان لا تكون سليمة في ممارساتها تجاه المواطنين عبر الحكم وتكون عكس ذلك في مجال حقوق هؤلاء المواطنين، فالسلطة السيئة في الحكم سيئة ايضا في التعاطي مع الغير والقبول بهم وبحقوقهم من حيث المبدأ.

لكن اضافة ترد هنا تشير الى ان هكذا سلطة قد تكون سيئة مستبدة في السلطة، في حين لا تستطيع ان تتجاهل او تتجاوز او تلغي القوى الاخرى الموجودة، اي الآخرين والغير وما لهم من حقوق. فحتى لو وقعت العملية الديمقراطية في مأزق نسق الترسب الاجتماعي التاريخي فعطل شمولها لكافة قوى المجتمع، فتحولت السلطة بالتالي الى سلطة عائلات او اي فئات قبلية او عنصرية او اثنية، الا انها قد تجد نفسها تتغاضى عن وجود الآخرين فتقبل بهم وبحقوقهم في اطارات محدد ومحدودة ومعينة لكن الخوف ان يسحب نسق الترسب الاجتماعي نفسه على مجمل العملية الديمقراطية في ابعادها الثلاثة من تمثيل انتخابي، الى قبول بالآخرين، الى اقرار بحقوقهم. عند ذاك يكون مأزق الديمقراطية ويكون شقاؤها الكلي والشامل لانها تصبح وحيدة الجانب شكلا ومضمونا.







صحوة متأخرة لمنتخب قطر تقضي على فرص الصين في التصفيات الآسيوية الحاسمة

منتخبا قطر والكويت لعبا لمصلحة السعودية نحو التأهل لكأس العالم

الكويت: من صلاح رشدي
طهران: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

صمد منتخب الكويت ببسالة امام نظيره الإيراني وجماهيره الغفيرة التي زادت عن 120 الف في استاد ازادي بطهران وخرج متعادلا دون اهداف في اكثر مباريات المجموعة الاسيوية الاولى اثارة، وتعتبر نتيجة المباراة لمصلحة المنتخب السعودي الذي اصبحت امامه فرصة ذهبية لتصدر المجموعة والتاهل الى مونديال فرنسا دون اللجوء الى مباريات «الثواني» في حالة فوزه بالمباراتين. وقد جاءت المباراة حماسية من بدايتها وضغط المنتخب الإيراني على دفاع الكويت في محاولة لهز شباكه وسنحت عدة فرص لهجوم ايران كانت اخطرها في الدقيقة العاشرة عندما انفرد علي دائي بمرمى الكويت وسدد كرة خطرة انقذها الفضلي حارس المرمى بمهارة، وفي الدقيقة 16 سدد باقري كرة اخرى، ارتدت من القائم خارج المرمى، ليبدأ بعدها منتخب الكويت في مجاراة ايران بعد ان زالت الرهبة عن اللاعبين.

وقد استعمل الحكم التايلندي البطاقة الصفراء ثلاث مرات في هذا الشوط ضد محمد خاكبور من ايران، ومحمد بنيان، وحسين الخضري من الكويت.

وفي الشوط الثاني، استمرت المباراة سجالا بين الفريقين، محاولات ضاغطة للهجوم الإيراني واعتماد الكويت على الكرات المرتدة التي كان من الممكن انهاء المباراة لصالحه منها حيث اضاع بشار عبد الله فرصة ثمينة في الدقيقة 67 وسدد في جسم حارس مرمى ايران وبعدها بدقائق سدد وبران كرة قوية لترتد من العارضة. واخذت المباراة طابع الاثارة في الدقائق المتبقية وسط تشجيع جنوني للجماهير الإيرانية التي فاق عددها الـ120 الف متفرج، ولكن التسرع والرعونة من مهاجمي الفريقين اضاعا كل الفرص. وبالرغم من محاولات المدربين اجراء بعض التغييرات في صفوف لاعبيهما الا ان اللاعبين صاموا عن احراز الأهداف لتنتهي المباراة بالتعادل دون اهداف ليرفع المنتخب الإيراني رصيده الى 12 نقطة، ويظل في دائرة الصراع على قمة المجموعة، اما منتخب الكويت فقد رفع رصيده الى 8 نقاط وابتعد نهائيا عن دائرة المنافسة على القمة، وحتى في حالة فوزه على الصين في الجولة الاخيرة من التصفيات، فان رصيده يصبح 11 نقطة وهي غير كافية للتاهل الى مونديال فرنسا.

وكانت مباراة الصين مع قطر قد انتهت بهزيمة قاسية للصين (3/2) في داليان امام جماهيره الغفيرة حيث تابعت قطر صحوتها المتأخرة ومرغت انف التنين الصيني بالطين وهزمته في عقر داره في الدور الثاني الحاسم لتصفيات المجموعة الاسيوية الأولى من اجل التأهل الى مونديال فرنسا 1998.

وبهذه النتيجة رفعت قطر التي فازت على منتخب الكويت في الجولة السابقة 1/صفر في الكويت، رصيدها الى 7 نقاط من 6 مباريات وتوقف رصيد الصين عند 7 نقاط من 6 مباريات واصبح موقفها حرجا للغاية اذ عليها الفوز على السعودية في الرياض في الجولة المقبلة ثم الفوز على الكويت في داليان في نهاية التصفيات لضمان المنافسة على المركز الثاني.

وتابعت قطر صحوتها المتأخرة ومرغت انف «التنين» الصيني، عندما هزمته في عقر داره 2/3 امس في داليان في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الآسيوية الاولى. وسجل جاو فينج (20) وماو يي جون (83) هدفي الصين، وضاحي النوبي (45) وزامل الكواري (55 و60) اهداف قطر.

وقد يكون فوز قطر امس اكبر هدية تقدمها للسعودية التي تخلصت من منافس على المركز الثاني على الاقل، علما بانها تطمح الى المركز الاول والبطاقة، وربما صبت نتيجة مباراة ايران والكويت في مصلحتها ايضا اذا ما اسفرت عن «فرملة» ايران او فقدان الكويت لأمل الاستمرار في المنافسة. وكاد مدرب قطر البوسني جمال حاجي الذي خلف الهولندي جو بونفريري منذ فترة بسيطة يدفع رأسه ثمنا للاداء السلبي الذي قدمه «تلاميذه» في الشوط الاول، لكن الحال تبدلت في الشوط الثاني وانعكست الصورة تماما وفاز في النهاية فخرج مرفوع الهامة وصار في موقع يسمح له بالمطالبة بنقش رسم لشخصه او بتمثال برونزي، لان قطر هي الوحيدة التي لم تخسر امام الصين (تعادلا 1/1 في الدوحة) خلافا للكويت والسعودية. ويستطيع حاجي الادعاء بانه نفخ في «العنابي» نفسا هجوميا حيث سجل بقيادة بونفريري هدفا واحدا في 3 مباريات، وسجل في عهده 4 اهداف في 3 مباريات.

وبدأ القطري الشوط الاول بشكل جيد حتى الدقيقة 15 وصنع فرصة ممتازة لم تستغل وخرجت منها الكرة الى ركنية، ثم دبت الفوضى في صفوفه وبدا الارتباك واضحا على خطوطه فافرز تكتلا دفاعيا في الجهة التي تكون فيها الكرة، فضلا عن اندفاع غير مركز للظهيرين جاسم التميمي وضاحي النوبي.

وأسفرت فوضى المنتخب القطري عن مساحات خالية حاول الصيني، الذي كان سريعا في التحرك ونقل الكرات، استغلالها ونجح في احراز هدف السبق عن طريق فينج (20) عندما استغل زميل له خطأ دفاعيا وخطف الكرة في الجهة اليمنى ثم اسقطها على رأس فينج المنفرد الذي وضعها في الزاوية اليمنى لمرمى عامر الكعبي.

واستفاق القطري متأخرا وسدد النوبي كرة من الجهة اليسرى ارتطمت بعبد العزيز حسن وجانبت القائم الايسر (37)، وعوض النوبي نفسه، ومن اول هجمة منظمة للعنابي، الهدف الذي سجله الصينيون بسبب انكشاف الجهة التي يفترض ان يشغلها، بهدف التعادل الرائع بعدما هيأ له ياسر نظمي الفرصة من كرة اعادها خلفية وجماها اثنان من زملائه ليقذفها النوبي بيسراه قوية في المرمى مع نهاية الشوط الاول (45). وفي الشوط الثاني، انعكس السيناريو، سيطرة قطرية من البداية وارتباك صيني وسوء تنظيم وارتجال في التمرير وتشتيت الكرات، وسنحت لنظمي فرصتان متتاليتان ابعدت الاولى الى ركنية (46) وامسك الحارس الصيني كرته الثانية التي لعبها من ضربة رأس قوية (47). وضغط القطري بعدما وضع اصبعه على الجرح الذي يعاني منه الصيني، واستغل نظمي خطأ دفاعيا ومرر الكرة عرضية الى زامل الذي لم يتلكأ في هز الشباك (55). واعطى هدف التقدم جرعة اضافية من الدفع المعنوي للقطري وواصل افضليته وسيطرته في ظل غياب الصيني عن الاجواء واضاف الكواري الهدف الثالث (60) معززا ثقة العنابي بنفسه. ورد الصيني على كل من الهدفين بفرصة خطرة في الدقيقتين 56 و61، واهدر محمد سالم العنزي فرصة ممتازة كانت كفيلة باسقاط الصيني بالضربة القاضية لكنه اطاح الكرة بعيدا عن المرمى (72)، ولما اراد التعويض سجل هدفا من موقف تسلل لم يحتسب (73).

ترتيب المجموعة الآسيوية الاولى في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
ايران	7	3	3	1	13	6	12
السعودية	6	3	1	2	6	5	10
الكويت	7	2	2	3	7	7	8
قطر	6	2	1	3	5	8	7
الصين	6	2	1	3	8	13	7

● المباراتان المقبلتان: 6 - 11: السعودية - الصين 7 - 11: قطر - ايران

إيقاف حارس مرمى هولندي لتعاطيه المخدرات

روتردام - رويتر: قال الاتحاد الهولندي لكرة القدم امس انه تم ايقاف مايكل ايرتس مدة عام بعد فشله في اجتياز اختبارات تعاطي العقاقير.

واضاف الاتحاد ان تسعة اشهر من المدة تم ايقاف تنفيذها حيث ان ايرتس حارس مرمى نادي دين بوش بالدرجة الثانية لم يلعب منذ جاءت نتيجة الاختبار في مايو (ايار) ايجابية بتعاطيه الكوكايين.

واقر ايرتس بتعاطي الكوكايين خلال حفلة ليلة من المباراة التي تم اخذ العينة قبلها لكنه احتج بانه لم يستخدمه كمنشط لانه كان يعرف انه سيكون ضمن الاحتياط.

وقال متحدث باسم الاتحاد يجب ان يكون لعقوبة الايقاف مدة عام تاثير رادع وهي تتوافق مع ما يطبق في رياضات اخرى. وايرتس اول لاعب كرة قدم هولندي يفشل في اجتياز اختبارات تعاطي العقاقير.

صراع قطري صيني على الكرة في مباراة التصفيات الآسيوية، التي انتهت بهزيمة قاسية للمنتخب الصيني على أرضه وأمام جمهوره 2/3 (أ.ف.ب)

مباراة سهلة لمانشستر يونايتد المتصدر أمام شيفيلد ونزداي

اختبار صعب لانترناسيونالي أمام بارما في الدوري الإيطالي

لندن - روما: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يخوض انترناسيونالي المتصدر اول اختبار جدي لمعنويات لاعبيه وقدرتهم على مواجهة الكبار عندما يستضيف بارما على ملعب سان سيرو في ميلان (شمال ايطاليا) في المرحلة السابعة من الدوري الايطالي لكرة القدم. ويملك انترناسيونالي 16 نقطة بفارق اثنتين عن بارما ويوفنتوس. وقد تغلب انترناسيونالي على كومو 1/3 في منتصف الاسبوع استعدادا لهذه المباراة في غياب حارس مرماه جانلوكا باليوكا المرتبط مع منتخب بلاده في المباراة ضد روسيا الاربعاء الماضي. لكن باليوكا خرج بعد 33 دقيقة ضد روسيا لاصطدامه باندريه كانتشلسكيس ويحوم الشك حول مشاركته اليوم. اما بارما فيحرس شباكه جانلويجي بوفون (19 عاما) الذي نزل مكان باليوكا في اول مباراة دولية يخوضها، وقد دخل مرماه 3 اهداف فقط هذا الموسم. ويقود خط هجوم انترناسيونالي البرازيلي رونالدو الذي سجل هدفا في مرمى كومو والفرنسي يوري دجوركاييف. وقد سجل البرازيلي 5 اهداف في ست مباريات في الدوري حتى الآن. ويملك بارما افضل ثنائي في الدفاع مكون من الفرنسي ليليان تورام وفابيو كانافارو وستوكل الى الاول مهمة مراقبة رونالدو على الارجح.

ودق رئيس انترناسيونالي ناقوس الخطر للاعبيه قائلا: «ستكون مباراة اليوم امتحانا لقدرة لاعبي الفريق، ولا مجال للتهرب من المسؤولية وعلينا ابراز قدرتنا على المنافسة على اللقب».

ولن يكون دربي العاصمة بين لاتسيو وروما اقل اهمية من مباراة القمة خصوصا بالنسبة الى مدربي الفريقين. فمدرب روما الحالي زدينيك زيمان اقيل من لاتسيو منتصف الموسم الماضي بعد بداية سيئة ويريد ان يثبت ان التخلي عنه كان خطأ، اما مدرب لاتسيو السويدي زفن غوران اريكسون فكان ايضا مدربا سابقا لروما اربع سنوات (87/84)، ويملك روما 12 نقطة مقابل 8 للاتسيو. ويعتمد الفريقان اسلوبا هجوميا لذا يتوقع ان تشهد المباراة اهدافا بالجملة. ويستضيف يوفنتوس بطل الموسم الماضي على ملعبه «ديللي البي» اودينيزي. ويامل يوفنتوس بالفوز لتكتمل احتفالاته بمرور مائة عام على تاسيسه الذي يصادف غدا، لكنه سيخوض المباراة في غياب اربعة لاعبين اساسيين هم حارس المرمى انجيلو بيروزتي وانجيلو دي ليفيو وتشيرو فيرارا والاوروجوياني باولو مونتيرو. ولن تكون مهمة ميلان الجريح سهلة في ضيافة سمبدوريا في جنوا. وكان ميلان قد تغلب على سمبدوريا 2/3 في مسابقة الكاس قبل نحو 3 اسابيع بعدما كان متخلفا بهدفين نظيفين حتى الدقيقة 60. وفي المباريات الاخرى يلعب اتالانتا مع فيتشنزا، وبولونيا مع نابولي، وبياتشينزا مع فيورنتينا، وليتشي مع بريشيا، وامبولي مع باري.

وفي الدوري الانجليزي يخوض مانشستر يونايتد المتصدر مباراة سهلة نسبيا ضد شيفيلد ونزداي في المرحلة الثالثة عشرة، وكان مانشستر يونايتد قد كشر عن انيابه في المرحلة الاخيرة عندما اتخم مرمى بارنزلي بسبعة اهداف منها ثلاثية لمهاجمه اندي كول.

وقد يستبعد مدرب مانشستر اليس فيرغوسون مهاجمه المخضرم تيدي شيرينغهام لاعطاء الفرصة للنروجي اولي غونار سولسكيار الذي لم يلعب كثيرا هذا الموسم لاصابته.

اما شيفيلد فيعاني من ازمة حادة وخسارة جديدة قد تعني اقالة مدربه ديفيد بليت.

ويخوض ارسنال الثاني مباراة لا تخلو من صعوبة امام دربي كاونتي الذي لم يخسر على ارضه هذا الموسم وفاز في 5 مباريات وتعادل في واحدة. ويعاني ارسنال من كثرة البطاقات الصفراء التي حصل عليها لاعبوه (34 بطاقة في 21 مباراة بالاضافة الى حالتي طرد)، ويعتبر النقاد ان هذه النقطة قد تنعكس سلبا على اماله في احراز اللقب للمرة الاولى منذ 1991. ويبدأ مهاجم ارسنال الهولندي دينس برجكامب متصدر ترتيب الهدافين عقوبة ايقافه لثلاث مباريات بعدما حصل على 5 بطاقات صفراء منذ مطلع الموسم الحالي، وسيغيب بالتالي عن مباراة القمة ضد مانشستر يونايتد في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والحال تنطبق ايضا على لاعب الوسط الفرنسي ايمانويل بوتي الذي طرد ضد استون فيلا الاحد الماضي.

وبعد ان سجل ارسنال 27 هدفا في مبارياته العشر الاولى، صام لاعبوه عن التهديف في المباراتين الاخيرتين ضد كريستال بالاس واستون فيلا.

وفي المباريات الاخرى، يلعب استون فيلا مع تشلسي، وبارنسلي مع بلاكبيرن، وبولتون مع ليفربول، ونيوكاسل مع ليستر سيتي، وتوتنهام مع ليدز، وويمبلدون مع كوفنتري (السبت)، وايفرتون مع ساوثمبتون (الاحد)، ووست هام مع كريستال بالاس (الاثنين).

بمشاركة العديد من نجوم الكرة العربية والخليجية

مهرجان ناجح لاعتزال أحمد شوبير

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ودع احمد شوبير حارس مرمى النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم الملاعب امس بعد عطاء حافل استمر اكثر من 20 عاما في مهرجان تكريم اقيم في استاد القاهرة امام نحو 100 الف متفرج.

وتضمن المهرجان عددا من الفقرات الفنية شارك فيه نجم الغناء حسن الأسمر وحكيم ومحمد الهنيدي وعدد من مشاهير الغناء العربي، في مقدمتهم الفنان عادل امام وكذلك طفلتاه هند وسلمى، في مباراة شارك فيها الاهلي المصري وتوأمه اهلي جدة السعودي، اما ضيوف الشرف كانوا الجزائري رابح ماجر والمغربيان عزيز بو دربالة والمغربي الزاكي بادو الزاكي والكاميروني روجيه ميلا والسوري رضوان الشيخ حسن وعدد من لاعبي الامارات والخليج الحاليين، وجميعهم نجوم في منتخبات بلادهم.

وكانت المباراة بين حراس المرمى الذي لعبوا في الدوري المصري لافتة للنظر لانها تجربة فريدة حيث شاهدهم عشاق اللعبة في غير مراكزهم لأول مرة. ويعد شوبير (37 عاما) احد ابرز نجوم الكرة المصرية في العقدين الاخيرين وعلامة بارزة ايضا على الصعيدين العربي والافريقي، وهو ثاني حارس مرمى مصري يلعب في نهائيات كاس العالم في ايطاليا عام 1990 بعد مصطفى كامل منصور الذي لعب في ايطاليا ايضا عام 1934. ولعب شوبير 315 مباراة مع الاهلي و113 مع المنتخب منها 15 مباراة ودية، ولقب بـ«ابو» الكرة وهو لقب محبب اليه.

وقال شوبير «شاء قدري ان انضم الى الاهلي في مطلع الثمانينات بعد ان بدأت اللعب في طنطا مسقط راسي مع فريق الزيوت، وكان القدر يختبرني عندما وضعني في فريق يضم أفضل حارسين للمرمى هما اكرامي وثابت البطل فاصبحت اسير مقاعد الاحتياط سنوات طويلة وانا متمسك باهداب الامل وارفض اليأس حتى جاء الفرج ولعبت عام 84 فكانت انطلاقتي المحلية ثم انطلقت بعد عامين دوليا». وسجل شوبير مع الاهلي زاخر بالانجازات ففاز ببطولة الدوري 9 مرات ومثلها بكاس مصر، فضلا عن بطولة الاندية العربية ابطال الدوري وكاس الكؤوس العربية وبطولة النخبة العربية والكاس الافرو - اسيوية. وفاز مع المنتخب بكاس الامم الافريقية 86 وذهبية دورة الالعاب الافريقية 87، وتأهل الى نهائيات مونديال 90، وخاض 14 مباراة دولية متتالية من دون ان تهتز شباكه. اما الالقاب الشخصية فحصل على لقب افضل لاعب مرتين وافضل حارس مرمى 14 مرة متتالية، وافضل حارس افريقي في كاس الامم الافريقية 94، وافضل حارس عربي في كاس الكؤوس العربية 95.

أصيب بكسور بالضلوع العلوية في حادث سير

تغريم تايسون لقيادته دراجة نارية دون ترخيص

هارتفورد - (كونيتيكت) - رويتر: فرضت شرطة ولاية كونيتيكت الاميركية غرامة على الملاكم مايك تايسون بطل العالم السابق في الوزن الثقيل لقيادته دراجة نارية دون ترخيص، وقال السيرجنت جريجوري تشيلسو مسؤول شرطة الولاية ان تايسون (31 عاما) امامه اسبوعان كي يرسل قيمة المخالفة البالغة 77 دولارا بالبريد.

واصيب تايسون في الحادث بكسر في احد الضلوع ويتوقع ان يخرج من المستشفى اليوم وقال الاطباء اول من امس ان هذه الاصابة لن تؤثر على مستقبله المهني في الملاكمة. وافاد ايرا تروكي طبيب تايسون الخاص بان بطل العالم السابق سيتمكن من استئناف تدريبه المعتاد خلال اربعة الى ستة اسابيع.

وقالت السلطات ان الحادث وقع عندما انزلقت دراجة تايسون النارية مساء يوم الاربعاء الماضي، بسبب وجود رمال على الطريق عند خروجه في طريق فرعي من الطريق السريع رقم 84 الرابط بين ولايات شمال شرق الولايات المتحدة عند مانشستر بولاية كونيتيكت. وكان تايسون يقود دراجته النارية بسرعة تتراوح بين 32 كيلومترا 40 كيلومترا في الساعة.

وقال لينورث جاكويس رئيس قسم الحوادث في مستشفى هارتفورد في مؤتمر صحافي: لم يعثر على آثار للمخدرات او الكحول في دورته الدموية.

في أول مشاركة لخالد الغندور

كاظمة تعادل مع النصر الكويتي

الكويت: «الشرق الاوسط»

اكد نجم نادي الزمالك ومنتخب مصر خالد الغندور بعد وصوله الى الكويت واحترافه مع نادي كاظمة الكويتي انه سعيد بهذه التجربة وانه تلقى عدة عروض للاحتراف من اندية اوروبية، الا ان مشكلته مع نادي الزمالك حالت دون احترافه بالخارج، واعرب عن سعادته في اول مباراة ضمن فريقه الجديد امام النصر والتي تعادل فيها الفريقان 1/1، وانه بالرغم من عدم مشاركة النجوم الاساسيين في اول مباراة تجريبية يلعبها مع كاظمة الا ان الفريق كان جيدا وادى مباراة ممتازة وشعر بانسجام اللاعبين مع المدرب بوكير الالماني، واضاف الغندور انه بعيد عن لياقته البدنية بسبب عدم تدريبه طوال الاسابيع الثلاثة الاخيرة وسوف يضع برنامجا تدريبيا خاصا لاستعادة لياقته سريعا والاستعداد للمشاركة مع كاظمة في بطولة الدوري المقبل والبطولة العربية التي ستقام في تونس قريبا، وانه سيبذل اقصى جهد لاثبات وجوده وتحقيق انجازات مشرفة مع نادي كاظمة.

واوضح الغندور ان عقده مع كاظمة لمدة عام فقط وانه لم يفكر بعد بالخطوات المقبلة ولكن لديه عزيمة واصرارا لاثبات انه ما زال قادرا على العطاء وانه غير مشاغب في الملاعب، ولم يتعرض للطرد طوال حياته. واشار الى ان ظاهرة دخول الاحتراف الى الكرة الكويتية هي الطريق الى رفع المستوى والوصول الى العالمية وانه وجد عددا كبيرا من المحترفين في الاندية الكويتية الان، وان نادي النصر اشرك خمسة لاعبين محترفين من جنسيات مختلفة مما سيساهم في رفع مستوى الكرة الكويتية بالاضافة الى ان كاظمة جرب هو الآخر لاعبين اخرين.

قبل نهائيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم

منتخب المغرب يواجه نظيره الروماني 26 نوفمبر ويستعد لمباراة عودة أمام الفريق البرازيلي

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

يواجه المنتخب المغربي يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء المنتخب الروماني في مباراة تجريبية في اطار الاستعداد لنهائيات كأس امم افريقيا التي ستقام خلال شهر فبراير (شباط) المقبل في بوركينا فاسو. وتعتبر مباراة رومانيا ثاني لقاء تجريبي للمنتخب المغربي بعد المباراة التي لعبها في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) ضد المنتخب البرازيلي في مدينة بليم وخرج منها مهزوما بهدفين للاشيء، ورغم خسارته قدم الفريق المغربي عرضا فنيا نال استحسان الجمهور البرازيلي وخلف صدى طيبا في المغرب. وتم الاتفاق بين الاتحادين الكرويين المغربي والروماني على مشاركة جميع المحترفين الرومانيين للاستفادة فنيا من المواجهة بين المنتخبين العريقين، وتردد انه في حالة استحالة اقامة هذه المباراة سيتم تعويضها باخرى ضد منتخب النمسا الذي تاهل بدوره لنهائيات مونديال فرنسا.

واكد بيان للاتحاد المغربي لكرة القدم ان الاتحاد يجري اتصالات مكثفة مع اتحاد الكونغو في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) المقبل للاحتكاك بالتجربة الافريقية، ويبحث الاتحاد في السياق نفسه امكانية اقامة لقاء آخر ضد منتخب ويلز في الرابع من فبراير (شباط) قبل السفر الى بوركينا فاسو ولاخذ فكرة عن الاسلوب الذي تنتهجه معظم المنتخبات الافريقية المؤهلة لنهائيات كاس امم افريقيا وتتبع الطرق الانجليزية.

من جهة اخرى ذكر بيان للاتحاد المغربي انه تم اتفاق مبدئي مع اتحاد كرة القدم البرازيلي لاقامة لقاء العودة بين منتخبي البلدين في المغرب بين 20 مارس (آذار) و10 ابريل (نيسان)، وان لم يتم اللقاء فيحتمل ان يتقابل المنتخبان خلال الدورة الدولية لكاس الحسن الثاني التي ستقام في الدار البيضاء في شهر مايو (ايار) من العام المقبل اذ يتوقع مشاركة البرازيل الى جانب منتخبي فرنسا وبلجيكا اضافة الى المغرب منظم الدورة.

يوسف فرتوت نجم منتخب المغرب في صراع على الكرة مع لاعب غاني، في اللقاء الذي انتهى لصالح المغرب 1/صفر واكد تأهله لنهائيات كاس العالم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

قمة الدوري الإسباني بين ريال مدريد وبرشلونة اليوم

مدريد: من خالد سالم

يستعد فريقا قمة كرة القدم الاسبانية، ريال مدريد وبرشلونة، لاولى منازلاتهما القوية اليوم السبت على ارض نادي العاصمة، في المباراة التي سيكون لها دور كبير اما في تعزيز تربع برشلونة على رأس اندية الدوري الممتاز أو لحاق مدريد به، فالفارق بينهما ثلاث نقاط لصالح النادي الكاتلاني الذي لم تهتز شباكه طوال مباريات الدوري التسع بهزيمة واحدة، واقصى ما لحق به هو التعادل مرة واحدة والفوز في ثمانية لقاءات.

ومعروف ان المباريات بين هذين العملاقين تتخطى اسوار ملاعب كرة القدم لتاخذ طابعا سياسيا، الصراع بين العاصمة المركزية وعاصمة كتالونيا اكبر اقليم يحكمه القوميون، وهو صراع تاريخي، كثيرا ما ينتهي الى مواجهة عنيفة يؤجج نارها المشاغبون من مشجعي الفريقين، لهذا فان المباريات بين هذين الفريقين تعد بمثابة مقياس حرارة للعلاقة بين الجانبين التي غالبا ما يرمي اليها الهشيم مدريا ومديرو الناديين على عكس اللاعبين الذين نادرا ما يتخلون عن الروح الرياضية ليدخلوا في مهاترات المشجعين والمسؤولين الفنيين والاداريين.

ومن المؤكد ان المنافسة تتخطى في هذه الحالة كرة القدم لانها ليست مقصورة على الفريقين بل هي بين ناديين وجمهورين ومدينتين. ويقول الخبراء ان المباراة بين ريال مدريد وبرشلونة تبدو وكانها منافسة على شرف المدينتين، الامر الذي لا يتكرر عندما يلتقي فريقا اسبانيول الكاتلاني واتليتيكو مدريد اللذان يمثلان المدينتان نفسهما.

الملاحظ ان برشلونة عاود تصدره للدوري الممتاز هذه السنة على غرار ما حدث في دوري الموسم الماضي، الا انه لم يفز بالدوري، اذ لخفق في المباريات الاخيرة لصالح ريال مدريد الذي حاز المسابقة في مباريات قليلة. لهذا فان تفوق برشلونة الحالي لا يقلق فريق العاصمة اذ يعده الجميع مؤقتا، اضافة الى ان الدوري بدا منذ ثمانية اسابيع فقط ومن هذا المنطلق يبني مشجعو ريال مدريد آمالا عريضة على مباراة اليوم، ويعربون عن ثقتهم في فوز فريقهم بها على ارض جمهوره. غير ان هناك فارقا اساسيا بين الناديين وهو ان ريال مدريد لا ينظر الى نتيجة المباراة نظرة مأساوية او مصيرية، اذ اثبتت له السنين ان الفوز بالدوري يحدث في المباريات الاخيرة من الموسم، على عكس برشلونة الذي يرغب في التاكد من الآن على ان الدوري له هذه السنة، وتفاديا لمفاجآت العام الماضي. ومما يزيد التوتر المحيط بالمباراة حدة هذه الآمال المنشودة من جمهوري كلا الفريقين واداريهما الذين دخلوا في حرب اعصاب في الايام الاخيرة وعادوا للتراشق بالاتهامات والسباب. وكان قد عكس هذا الوضع تصريح لراؤول غونثاليث لاعب خط الامام في ريال مدريد واصغر لاعب في الملاعب الاسبانية، اذ قال: «انني اشعر بالتوتر الذي يخيم على هذه المباراة، لهذا فان احساسا مختلفا يسيطر علي هذه الايام. اعتقد انني عندما انزل الى ارض الملعب سأقطع صلتي بالخارج عبر السيطرة على الكرة من اجل لعب مباراة ناجحة».

ومن المؤكد ان برشلونة سيجيء الى مدريد اكثر هدوءا من منافسه الكبير، خاصة وان ريال مدريد سجل تعادلا في آخر مبارياته على عكس برشلونة الذي حقق فوزا عزيزا على راسينغ سنتدير.

في حال استمرار إضراب اللاعبين الكبار

منتخب تشيلي مستعد للقاء بوليفيا بفريق الشباب

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

في تحد جديد لاتحاد الكرة التشيلي لنجوم بلاده الذين اعلنوا الاضراب تضامنا مع دعوة رابطة اللاعبين المحترفين اكد مدرب منتخب تشيلي نيلسون اكوستا انه مستعد ان يخوض مباراته المقبلة ضد بوليفيا في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الجولة الاخيرة من تصفيات مونديال 98 لقارة اميركا الجنوبية بمنتخب الشباب.

وجاء تصريح اكوستا بعد الاضراب الذي اعلنته رابطة اللاعبين المحترفين منذ ايام ولثاني مرة على التوالي خلال شهرين.

واضاف «لم نشارك في نهائيات كأس العالم منذ 16 عاما، ويجب ان نلعب ضد بوليفيا، واذا كان المنتخب لا يريد خوض المباراة سنعلن تشكيلة ممن يريدون ان يلعبوا حتى لو ارغمت على استدعاء الشباب».

وقال «سأستدعي المجموعة الاساسية واذا لم تجتمع حتى يوم الاثنين ساعلن تشكيلة اخرى».

وتحتل تشيلي المركز الرابع وتتنافس مع بيرو الخامسة التي تتساوى معها بعدد النقاط (22) على البطاقة الرابعة، وهي ستلعب على ارضها ضد بوليفيا في حين ستستضيف بيرو الباراغواي التي ضمنت تأهلها مع الارجنتين وكولومبيا.

وقد اعلنت رابطة اللاعبين المحترفين الاضراب لانها لم تتلق جوابا على مطالبها بتحسين ظروف العمل ودفع المكافآت. وسبق ان نفذ اللاعبون الشهر الماضي اضرابا استمر اسبوعين اصاب الدوري المحلي بشلل تام قبل ان يتوصلوا الى اتفاق مع اتحاد اللعبة وينهوا الاضراب.

في المجموعة الآسيوية الثانية لكأس العالم

المنتخب الإماراتي يحشد جماهيره لمؤازرة اللاعبين أمام أوزبكستان غدا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يتابع منتخبا الامارات وأوزبكستان استعداداتهما لمباراة الغد الحاسمة في تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية المؤهلة لنهائيات كأس العالم. وأخلى المنتخب الاماراتي ستاد مدينة زايد الرياضية ليتدرب المنتخب الضيف لمرة واحدة كما تنص التعليمات. ويعمل اتحاد الكرة الاماراتي لحشد الجمهور لمؤازرة المنتخب في هذه المباراة، بينما عكف الجهاز الفني على الاعداد البدني والنفسي والفني للاعبين. وفي ضوء تدريبات الأيام القليلة الماضية سيختار المدرب البرازيلي لوري ساندري تشكيلة الفريق التي سيواجه بها المنتخب الأوزبكي حيث الفوز غاية الإمارات في هذه المباراة.

ويامل اصحاب الأرض ان يحققوا الفوز على ضيوفهم على أمل ان تنتهي مباراة كوريا الجنوبية واليابان بفوز كوريا وفي هذه الحالة سيتم الاعلان رسمياً عن تبوء الامارات للمركز الثاني بغض النظر عن نتيجة مباراتها الأخيرة أمام كوريا الجنوبية. اما في حالة تعادل الامارات او خسارتها من اوزبكستان وفوز اليابان على كوريا او تعادلهما فستحال اوراق المركز الثاني الى الجولة الأخيرة وهي جولة غير مأمونة العواقب نظراً لحالة التذبذب في مستويات فرق المجموعة باستثناء المنتخب الكوري. والشيء الذي يشغل بال مدرب الامارات يتمثل في غياب ثلاثة من ابرز اللاعبين ذوي الخبرة والفعالية، وذلك بسبب الايقاف، وفي مقدمة هؤلاء النجم زهير بخيت بسبب حصوله على الانذار الثاني في طوكيو وهناك زميله المدافع حسن سهيل الذي سجل هدف التعادل في المرمى الياباني لنفس السبب اما اللاعب الثالث فهو بخيت سعد نجم الوسط الذي ارتكب غلطة الشاطر في مباراة الامارات وكازاخستان وطرد في تلك المباراة فاوقف مباراتين متتاليتين، لذا من المتوقع ان يتألف المنتخب الاماراتي من اللاعبين: تحسن مصبح لحراسة المرمى ورباعي الدفاع: حمدون، واسماعيل راشد، ومحمد ربيع وعادل محمد وفي الوسط محمد علي، وعبد السلام جمعة، وعلي حسن، وحسن سعيد (ناصر خميس) وفي الهجوم عدنان الطلياني وخميس سعد (محمد عمر) وقد بات المدرب على قناعة تامة باهمية الزج بعناصر الخبرة الى جانب عناصر الشباب.

ويقول المدرب ساندري: كانت تلك مفاجاتي للمنتخب الياباني بان غيرت بعض المراكز فلعب محمد ربيع مكان علي حسين كمدافع ايمن ولعب الطلياني منذ البداية وكذلك محمد علي وتزامن ذلك مع الروح القتالية، لذا لم يتاثر فريقنا بالهدف المباغت الذي سجله اليابانيون في بداية المباراة. وعزا اسباب الخسارة الثقيلة أمام كازاخستان الى الثقة الزائدة بالنفس. وقال ان هناك من اشاع في صفوف اللاعبين بان المباراة مضمونة، لذا تراخى اللاعبون وضيعوا المباراة، وعن المباراة المقبلة قال انها مهمة جداً وعلى نتيجتها سيتضح موقفنا في بلوغ المركز الثاني في المجموعة. ولكنه قال ان المباراتين المقبلتين صعبتان ولا بد من الاستعداد لهما بقوة وحشد الجمهور الاماراتي لمنح اللاعبين المزيد من الروح القتالية المطلوبة، وفرصتنا الان هي الأفضل بعد تعادلنا مع اليابان وغياب بعض اللاعبين لا يقلقني لأن هناك اكثر من بديل جاهز لمثل هذه المباريات.

المنتخب الأوزبكي من جهته لا يستهان به، خاصة بعد فوزه الرباعي على منتخب كازاخستان والمباراة المقبلة هي آخر مباراة له في المجموعة، ويهمه ان يخرج منها بنتيجة ايجابية لذا سيلعب بضغوط نفسية اقل من الضغوط التي يمكن ان يتعرض لها لاعبو الامارات وهم يدركون ان مباراة الأحد ستكون بمثابة الجسر الذي يوصلهم الى المركز الثاني.

من الجدير بالذكر ان التعادل الايجابي الذي حققه منتخب الامارات مع المنتخب الياباني في طوكيو لن يفيد فقط في المحافظة على فارق النقطة بين الفريقين في الترتيب العام للمجموعة 8 للامارات و7 لليابان انما سيفيد المنتخب الاماراتي في حال تعادل الفريقين في النقاط وفارق الأهداف أيضاً في نهاية التصفيات. وعندها سترجح كفة الامارات لأنها سجلت هدفاً في طوكيو بينما انتهت مباراتهما السابقة في ابوظبي بالتعادل السلبي.

جانب من لقاء اليابان والامارات في الجولة السابقة الذي اشعل المنافسة على المركز الثاني (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رالي الإمارات الصحراوي

تزايد الصراع بين ستروين وميتسوبيشي للفوز بلقب بطولة الصانعين

دبي: «الشرق الاوسط»

مع بدء العد التنازلي لانطلاق رالي الإمارات الصحراوي 1997، خلال الفترة من 5 إلى 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، تتوجه انظار محبي رياضة السيارات في كافة ارجاء العالم إلى الإمارات العربية المتحدة، حيث سينشب الصراع المرتقب عبر اكثر من 2000 كلم بين نخبة من ابرز نجوم الراليات الصحراوية في العالم في خاتمة جولات بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية لهذا الموسم، التي يشترك في احداثها 129 متسابقاً ينتمون إلى 25 دولة.

ويتصدر لائحة المرشحين للفوز بلقب بطولة كاس العالم لهذا الموسم (للسائقين والصانعين) فريقا ستروين وميتسوبيشي، ويقود فريق ستروين النجم الفنلندي الأسطورة اري فاتانن وزميله النجم الفرنسي بيار لارتيغ، بينما يقود فريق ميتسوبيشي النجم الفرنسي برونو سابي حامل لقب الرالي لعام 1996.

وبينما يسعى فريقا ميتسوبيشي وستروين، للفوز بلقب الصانعين، ستحتدم المنافسة بين نجمي فريق ستروين لانتزاع لقب بطولة السائقين، حيث تحدث فريد غالاهر (ملاح) نجم فريق ستروين عن اري فاتانن، من جنوب أفريقيا حيث يقوم بالتخطيط لماراثون العام المقبل من لندن إلى كيب تاون قائلاً: إن فاتانن يسعى بكل تاكيد للفوز بلقب بطولة الملاحين. ان فاتانن متفائل للغاية، وهو سائق لا يتعب ويريد مواصلة الاشتراك في الراليات لعشرين سنة قادمة طالما يوجد هناك من يمنحه سيارة رالي. وعن خطط الفريق في رالي الإمارات الصحراوي 97 الذي سينطلق من ابوظبي في الخامس من شهر نوفمبر المقبل وينتهي في دبي بعد أربعة أيام، قال جالاهر: إن مدير الفريق غي فريكالين يحتفظ بجميع التكتيكات، ولديه خطة للانطلاق، اننا نحتل الصدارة في بطولة الصانعين حالياً، وستنشب منافسة حامية بيننا وبين فريق ميتسوبيشي للاحتفاظ بلقب الصانعين».

ويعتبر لقب الصانعين مهماً للغاية للفرق الكبرى المشاركة في بطولة كاس العالم، حيث تعتبر جولات البطولة ميادين حقيقية لاختبار مدى قوة تحمل سيارات هذه الفرق.

ويعود الفضل في صراع ميتسوبيشي على لقب الصانعين هذا العام للنجم الروسي ميكائيل ناريشكين الذي فاز بسيارة ميتسوبيشي بلقب رالي استراليا وأحرز نقاط كافية في رالي ماستر اهلت ميتسوبيشي لخوض الصراع المرتقب على لقب بطولة الصانعين مع فريق ستروين، حيث حال فوز ناريشكين في استراليا دون فوز ستروين بلقب الصانعين مقدماً قبل نهاية جولات البطولة، مما أجبره على الاشتراك في رالي الإمارات الصحراوي أملاً بالفوز وحسم الموقف لصالحه.

وقال محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة لرالي الإمارات الصحراوي الذي ينظم بالتعاون مع نادي السيارات والسياحة للإمارات العربية المتحدة: «إننا ممتنون للمتسابق الروسي ناريشكين لأن نتائجه الجيدة في الجولتين الأخيرتين دفعت بالقوى الكبرى للقدوم إلى الإمارات والاشتراك في راليها الصحراوي أملاً بالفوز بالقاب البطولة».

تجدر الإشارة هنا إلى أن فاتانن يحمل في جعبته سجلاً رائعاً من الانتصارات الدولية، حيث فاز في بطولة هذا العام بالقاب راليات المغرب البرتغال وماستر، بينما فاز زميله بالفريق لارتيغ بالقاب راليات إيطاليا، تونس، وإسبانيا، ويفصل بينهما حالياً 15 نقطة وسيتنافسان للحصول على نقاط رالي الإمارات الصحراوي (60 نقطة)، وتتقدم ستروين بفارق 41 نقطة على ميتسوبيشي في بطولة الصانعين، على أن تحتسب نتائج 6 جولات من جولات البطولة البالغ عددها 8 جولات جرت خلال هذا العام في إيطاليا، تونس، المغرب، البرتغال، إسبانيا، استراليا، روسيا والجولة الأخيرة، ماربلورو رالي الإمارات الصحراوي 97.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

إيطاليا - موسكو - فرنسا

الحضور الايطالي في كاس العالم لكرة القدم، أمر مفروغ منه، وهم لا يحضرون «كمالة عدد» كما هو الحال مع منتخبات اوروبية هامشية كاسكوتلندا والدنمارك، مع ان هذه الأخيرة حصلت على بطولة اوروبا قبل اربعة اعوام. الايطاليون يذهبون الى كاس العالم كل مرة، وفي كل مرة لديهم طموح مشروع في الفوز بالكاس. وقد فازوا به ثلاث مرات من قبل، ونادراً ما خرج الطليان من المنافسة قبل ربع النهائي، فهم بلا شك اكثر منتخبات اوروبا مهارة ومناعة. صحيح ان الالمان قوة رهيبة في عالم كرة القدم، وهم فازوا بالكاس ثلاث مرات ايضاً، الا انهم فازوا بها بالجهد الذي لا يتعب من اول ثانية الى آخر ثانية في المباراة، وتيرة واحدة من القوة والعطاء الذي لا يتململ ولا يتوقف. بعكس الطليان الذين يلعبون بايقاع وفنية عالية، هجماتهم تبنى من الخلف عمودياً وأفقياً وتقاطعاً بيناً بطيئاً ثم ينفجر سرعة في المقطع الأخير من الملعب مثل سيارة السباق التي تنطلق من الغيار الاول الى الغيار السابع في ثوان معدودات. وفي تصفيات كاس العالم لفرنسا جاء الطليان والانكليز في مجموعة واحدة، ومع ان الطليان لم يخسروا اي مباراة في التصفيات ولم يدخل مرماهم سوى هدف واحد، وغلبوا الانكليز في عقر دارهم، الا انهم لم يتأهلوا كبطل للمجموعة، فقد سبقتهم انكلترا بنقطة مكنت انكلترا من احتلال مقعد المجموعة، وتركت ايطاليا لقرعة الثواني التي وضعتها وجها لوجه مع روسيا.

يوم الاربعاء الماضي اقيمت مباراة الذهاب بالنسبة للطليان على ملعب دينامو في موسكو، بصراحة رثيت لحال الطليان في تلك الموقعة وفي ذلك الملعب الذي لا يمكن ان تقام عليه مباراة في كرة القدم، درجة الحرارة 5 تحت الصفر، الثلوج تغطي ارض الملعب وفضاءه، اذ لم تتوقف الثلوج عن الهطول طوال المباراة، ارض الملعب اختلط طينها بحشيشها وثلجها. والكرة ما عادت كرة. فمن شأن الكرة إن ضربت على الارض بقوة ان ترتد وتنط على ملعب دينامو كانت الكرة تقعد وان قذفت بقوة يتشبث بها الطين وتتشبث به. فلم يكن هناك مجال للكرات الارضية، اللاعبون الروس متعودون على اللعب في هذه الظروف. اما الطليان فمساكين، لكنهم بالرغم من ذلك قدموا مباراة هائلة، ولم يتركوا للروس فرصة للتنفس. فقد كانت هذه اول مرة أرى فيها الطليان يلعبون وكأنهم المان. سجل لهم كريستيان فياري هدف السبق، وسجل كايفارو في مرماه خطأ، لتخرج ايطاليا من موسكو متعادلة واحد - واحد في انتظار لقاء الاياب في نابولي، ولا مفر امام الطليان من الفوز والتأهل لانهم اذا لم يتأهلوا ستشنقهم الجماهير الايطالية ومدربهم شيزاري مالديني بالسباغيتي.

هذا اليوم في التاريخ

1 تشرين الثاني (نوفمبر)

الجنرال بادوليو العسكري والسياسي الايطالي والحاكم العام لليبيا

في مثل هذا اليوم قبل 41 سنة، اي في 1 تشرين الثاني (نوفمبر) 1956، توفي ببلدة غرازانو مونفراتو الايطالية القائد العسكري والسياسي الايطالي «بادوليو» الذي برز اسمه خلال دكتاتورية موسوليني وكان حاكما عاما في ليبيا (1928 ـ 1931) ونجح في اخراج ايطاليا من الحرب العالمية الثانية ودبر الهدنة مع الحلفاء في ايلول (سبتمبر) 1943، وكان اول رئيس للوزراء في ايطاليا بعد سقوط الفاشية فيها.

ولد بييترو بادوليو في غرازانو مونفراتو في 28 ايلول (سبتمبر) 1871.

وانتمى الى الجيش الايطالي عام 1880 بصفة ضابط مدفعية، وحارب في الحرب الحبشية عام 1897 والحرب الايطالية ـ التركية في ليبيا عام 1911، وفي الحرب العالمية الاولى نجح بادوليو في الاستيلاء على مونت سابوتينو في 6 اب (اغسطس) وخرج من الحرب العالمية الاولى جنرالا ذا رتبة عالية وادار مفاوضات الهدنة نيابة عن ايطاليا.

عين بادوليو رئيسا لاركان الجيش الايطالي عام 1919 وبقي في هذا المنصب حتى عام 1921 وكان في البداية غير متحمس لموسوليني وظل بعيداً عن السياسة لمدة سنة واحدة بعد المسيرة المشهورة الى روما في عام 1922، ثم عين سفيرا لايطاليا في البرازيل لمدة قصيرة عينه بعدها موسوليني رئيسا لاركان الجيش للمرة الثانية في ايار (مايو) 1925، ثم رقي الى رتبة «ماريشال» في 26 ايار (مايو) 1926.

وفي عام 1928 عين بادوليو حاكما عاما لليبيا، اذ وجد فيه موسوليني المنقذ الوحيد للسياسة الايطالية في «طرابلس» مما حل بها من الفشل والتذبذب طوال ثمان عشرة سنة الماضية. وكان نضال البطل الليبي المرحوم عمر المختار في اوجه، فبدأ بادوليو بدعوة المناضلين الى الاستسلام والمفاوضة، كما اصدر عفوا عن كل السياسيين المبعدين، واستعد بادوليو لتنفيذ خطته التي جاء من اجلها وهي القضاء على حركة عمر المختار تمهيدا لاستقرار السياسة الاستعمارية الايطالية في طرابلس، فحشد قوات كبيرة في نيسان (ابريل) سنة 1928 لمهاجمة من بقي من المجاهدين في الصحراء، واستمرت المناوشات بين الفريقين ثمانية اشهر واخيرا احتل الجيش الايطالي مرزق عاصمة فزان يوم الجمعة 25 كانون الثاني (يناير) 1930 وانتهت المقاومة في الجنوب بعد ان استمرت 8 سنوات.

واراد بادوليو بعد احتلال فزان ان يقضي على حركة السيد عمر المختار عن طريق المفاوضات فدعاه إليها ووافق السيد عمر المختار، واجتمع الرجلان في يوم 13 حزيران (يونيه) 1929 في «سيدي رحومة» واتفقا على شروط الصلح، وقد ظهر في ما بعد ان رغبة الطليان في الصلح لم تكن حقيقية، وانما كانوا يطلبون الهدنة لكسب الوقت، وقد هاجمتهم الطائرات في 15 شعبان سنة 1348 (16 يناير 1930) فكان ذلك نقضا للعهد واعلانا للحرب التي امتدت الى ان استشهد السيد عمر المختار.

وفي سنة 1935 نقل بادوليو الى الحبشة (اثيوبيا) وتولى قيادة القوات الايطالية فيها خلفاً للجنرال «دي بونو» ولحتل عاصمتها اديس ابابا في عام 1936 وسمي نائبا للملك في الحبشة في 1938 ومنح لقب «دوق اديس ابابا»، وفي عام 1939 عاد الى رئاسة الاركان العامة.

ولما نشبت الحرب العالمية الثانية اختلف بادوليو مع موسوليني خلال سنة 1940 بشأن اشتراك ايطاليا في الحرب، وفي 4 كانون الاول (ديسمبر) 1940، وفي غمرة الحملة الايطالية التي انتهت بمأساة في اليونان، استقال بادوليو من رئاسة الاركان وتنصل من المسؤولية عن اجراءات موسوليني. ومع ذلك فليس من الواضح هل كانت اعتراضاته قائمة على اساس المبادئ الاخلاقية ام لاسباب عسكرية، وعلى اي حال فعندما سقط موسوليني كان لبادوليو دور رئيسي في سقوطه وكان احد المتآمرين عليه. وفي تموز (يوليو) 1943 وبعد اعتقال موسوليني اختاره الملك لرئاسة الحكومة، ودبر الاتفاق على الهدنة مع الحلفاء في 3 ايلول (سبتمبر) 1943، وفي 8 من ذلك الشهر اعلن استسلام ايطاليا للحلفاء بدون قيد ولا شرط.

قام بادوليو بحل الحزب الفاشيستي وتصفيته، وفي 13 تشرين الاول (اكتوبر) 1943 اعلنت ايطاليا الحرب على المانيا النازية، وفي حزيران (يونيه) 1944 استقال بادوليو لافساح المجال لوزارة جديدة في روما المحررة، وتقاعد في بلدته «غرازانو مونفراتو» (التي تغير اسمها في ما بعد واطلق عليها اسمه فاصبحت غرازانو بادوليو).

نشر بادوليو مذكراته في عام 1946 وسرد فيها الاحداث الخطيرة التي عاصرها واسهم في صنعها خلال رحلته الطويلة في تاريخ ايطاليا الحديث، وتوفي في بلدته في اول تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1956 عن 85 سنة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1258 وفاة البهاء زهير.
1755 زلزال لشبونة.
1814 مؤتمر فيينا.
1858 شركة الهند الشرقية.
1902 سليم نوفل.

عملاق العزف على البيانو وقائد فذ للأوركسترا

«ريختر» و«شولتي».. لحنان من الزمن الجميل

موسيقى

فوزي كريم

- 1 -

تحت خيمة الحزن العام الذي شاع، عبر أجهزة الإعلام، بين الناس جميعاً، على أثر وفاة ديانا أميرة ويلز، تسرب خبران عن موت علمين من أعلام الموسيقى، لم يلتفت إليهما إلا الصفوة من محبي هذا الفن. أحدهما «سفياتوسلاف ريختر»، واحد من ألمع عازفي «البيانو» في النصف الثاني من هذا القرن والآخر قائد الأوركسترا الشهير «جورج شولتي»، ولم يجد موتهما فسحة اهتمام واستثارة إلا في المجلات الموسيقية، وصفحات الثقافة الجادة.

الأول لم أره إلا مرة واحدة، حين حضرت له حفلة من حفلاته النادرة في قاعة الرويال فيستيفال هول ولقد كان طقسه ساعة العزف فريداً. فإلى جانب روعة العزف كان قد فرض على الإدارة أن تكون «القاعة الملكية» بلا إضاءة تماماً. واكتفى بإضاءة شمعة وضعت على آلة «البيانو» لتمكنه من قراءة ومتابعة «النوتات» التي استقرت أمامه. كان يعزف آنذاك إحدى سوناتات «شوبرت» بحركة شديدة البطء والهدوء، على غير العادة في أداء هذه «السوناتا» حتى تجاوزت حركتها الأولى وحدها قرابة النصف ساعة. ولقد اصبح لعزفه ذاك وقع فريد لم يغفل عن ذكره نقاد الموسيقى حتى اليوم واحسب أن عزفه هذا، عام 1995، كان آخر عزف له في مدينة لندن. وفرادته لم تتأت من طقوسية «ريختر» وحدها، بل من سمعته التي سبقته، ومن عزلته عن النشاط الموسيقي الغربي. فهو يعيش بعيداً في موسكو، وراء ما يراه الغربيون ستاراً حديدياً. وبالرغم من أن «ريختر» اخترق هذا الستار منذ الستينات، فإن سمعته قامت بذلك بزمن أبكر، فقد كان الزوار الغربيون يعودون بانطباعات غاية في الإدهاش عن تقنيات «ريختر» في العزف، وعن سلطان أصابعه على سيدة الآلات، وعن رقة الروح التي تجعل اللحن يهوم معها بصورة استثنائية. ومما عزز هذه السمعة أن العازف الشاب، آنذاك، لم يكن يرغب في السفر خارج وطنه، بالرغم من وطأة السلطة القمعية. كما أنه لا يطيق العزف داخل استوديو التسجيل. ومع ذلك فقد خلف من تلك المرحلة مجموعة تسجيلات مهمة على ما فيها من ضعف في الصوت وصفائه.

وولد «ريختر» عام 1915 في إحدى مدن «أوكرانيا»، بمواهب متعددة إحداها العزف على البيانو. كان رساماً ممتازاً، وقارئاً ممتازاً بلغات عدة، ولقد انضج مواهبه بتعليم ذاتي. قام بأول عزف عام للجمهور وهو في الخامسة عشرة من العمر. وحقق نجاحاً لافتاً للنظر وهو في العشرين. بعد ذلك اقنع بأن يسافر إلى موسكو من أجل الدراسة، في عام 1942 طلب الموسيقي الشهير «بروكوفييف» من «ريختر»، وهو بعد في السابعة والعشرين، بأن يقوم بأول عزف لسوناتا جديدة وضعها، وهي السادسة. وكانت مكافأة «ريختر» للموسيقي الكبير بأن حفظ كل أعماله للبيانو عن ظهر قلب. وبفعل هذه الاستجابة الصادقة كان «بروكوفييف» يقول لـ«ريختر»: «حين تقوم بعزف موسيقاي أشعر وكأنني أسمعها لأول مرة».

قلت إنني لم أر «ريختر» إلا مرة فريدة واحدة. ولكنني ألفته منذ أكثر من عشر سنوات، مع اسطوانات LP. وما زلت أحرص على اقتنائها حيث أجدها: عزفه لكونشيرتات «رخمانينوف» للبيانو، ولـ«بروكوفييف» و«تشايكوفسكي» و«موسورجسكي» وكل الموسيقيين الروس، وانفراده بسوناتات «بيتهوفن» و«شوبرت» و«شومان» ومقطوعات «شوبان» الآسرة.

طبعاً، لم تعد اسطوانات (LP) على حالها. فلقد حلت محلها اسطوانات (CD). وهذه الأخيرة لا تقل احتفاء بـ«ريختر» عن سابقتها. فقد نقلت إليها كل التسجيلات القديمة، ولعل أهم إنجاز في هذا الحقل ما قامت به شركة «OLYMPIA» في إصدارها مختارات من عشرة أجزاء لحفلات عزف حية قام بها «ريختر» في أزمان متفاوتة. صدرت هذه السلسلة احتفاء بـ«ريختر»، قبل وفاته، وقد بلغ من العمر الثانية والثمانين. ولكن الفنان الشيخ لم ينعم بهذا الاحتفاء، حيث توفي في الخامس من شهر أغسطس (آب) الماضي.

- 2 -

الراحل الثاني استمتعت برؤية قيادته للأوركسترا أكثر من مرة. أولاها في عام 1979، في دار الأوبرا الملكية. كنت بصحبة الراحل نجيب المانع. وكان شديد الحماس، على عادته، للمغنية الأوبرالية «كيري تي كاناوا». كانت تؤدي الدور الرئيس في أوبرا «شتراوس»: «روزنكا فالير»، تحت قيادة «جورج شولتي» وثانيها، قبل شهرين من الزمان، حيث شهدت، في ذات الدار الملكية، أوبرا «فيردي»: «سيمون بوكانيجرا»، تؤديها ذات المغنية «تي كاناوا» بصوت لم يعد ذلك الصوت، وتحت قيادة «مايسترو» لم يعد صلب العود شامخ القامة كما كان. ولقد استعرضت الأوبرا وقيادة «شولتي» في هذه الصفحة قبل أسابيع.

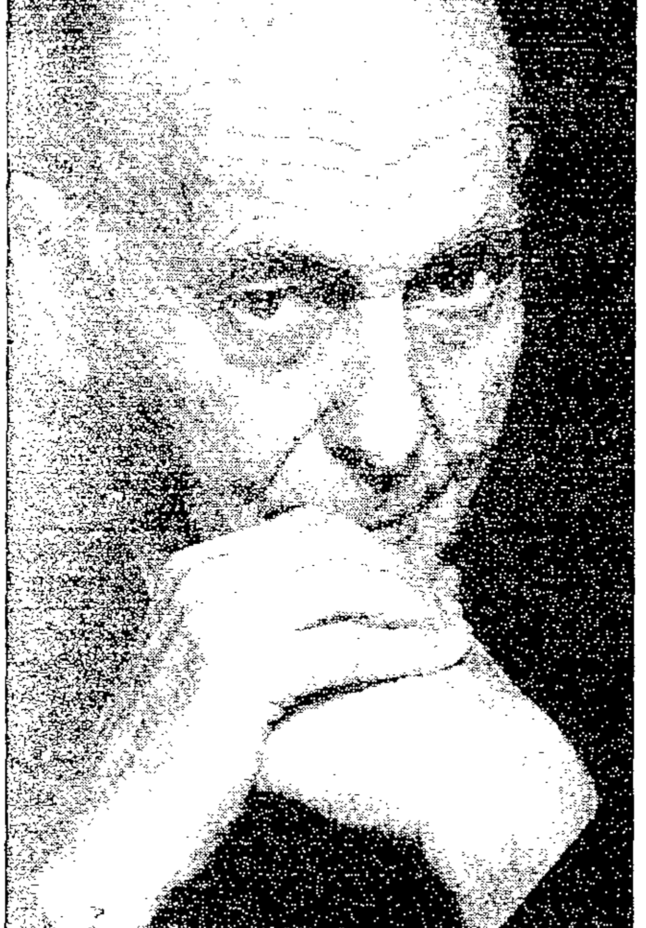
كان رحيل «جورج شولتي» مفاجئاً للأوساط الموسيقية، في الخامس من سبتمبر (أيلول) هذا. مفاجئاً لأن هذه الأوساط كانت تنتظر أعمالاً يقدمها «شولتي» في برامج قادمة معلنة. منها أوبرا لـ«تشايكوفسكي»، و«التاسعة» لـ«بيتهوفن»، و«القداس الجنائزي» لـ«فيردي» في هذا الشهر، على قاعة «المهرجان الملكية» في «الساوث بنك»، وفي حفلة «البرومز».

ولكن قلب الرجل توقف فجأة وهو يصطاف جنوب فرنسا بصحبة زوجته الثانية «فاليري».

كان «جورج شولتي» آخر العمالقة بحق، في حقل قيادة الأوركسترا، بعد رحيل «كاريان» و«بيرنشتاين». ولقد نشأ في عصر عمالقة أيضاً. ولد في «بودابست» عام 1912 تحت ظل «بارتوك» و«كوداي». ثم تدرب على يديهما. وحين احترف قيادة الأوركسترا، كان مساعداً للإيطالي «توسكانيني» الشهير. ولم يفلت حراً من قيد التشذيب حتى بلغ سن الرابعة والثلاثين. ولذلك يقول عن نفسه مداعباً: «إنني أكبر المبتدئين في تاريخ الموسيقى». وهذا يعني أن نزعة الكمال في استيعاب المادة الموسيقية وتقديمها ستكون جوهرية فيه.

بدأ نشاط «قيادة الأوركسترا» منذ عام 1937، في «بودابست»، ثم، على أثر الزحف النازي، التجأ إلى سويسرا. وبعد الحرب استطاع أن يحصل على منصب موسيقي في «ميونيخ». وعلى صحبة مثمرة مع «ريتشارد شتراوس». ثم بدأ نشاطه في تسجيل نتاجه على الاسطوانة. ولعله، شأن «كاريان» من أكثر المنتجين خصباً، خاصة مع شركة «ديكا» Decca التي بقي في تعاقده معها حتى آخر حياته.

منذ الثلاثين و«شولتي» يتنقل بين مناصب قيادة أهم الفرق الموسيقية العالمية: «أوبرا كوفنت جاردن» وكانت أهم مراكز فعالياته، و«فرقة شيكاغو الأوركسترالية»، وقدم عبرهما الكثير من الأعمال في حقلي «الأوبرا» و«السيمفونية»، وكان حقله واسعاً يمتد من «باخ» في عمله الجليل «الام القديس ماثيو»، مروراً «بموتسارت» و«شوبرت» و«بيتهوفن» و«برامز» و«بروخنر» و«فاجنر» و«مالر» حتى المحدثين: «شوينبيرج» و«ولتون» و«إلجار» الإنجليزيين.



جورج شولتي

«حديث النار»



شعر

مفيد خنسه

نار على كتفيك
فاخلع عن سفوح قميصك
المقدود
من قبل يباس العشب
وامدد راحتيك
لا الريح حانيةٌ
وقد فردت غصون غيومها
خلف الأصابع
تصطفي أشجارها الخضراء
وامرأةُ الخطايا
حملت أثقالها
ورمت بقامتها عليك
لا النار تنقر منهما عدسَ
الحقول
ولم تعد أغصانها حمالة
الغابات
ما أغنى عن الشرفات، عطرُ
جدائل الأنثى
على الأوراق ما كسبت
أصابعها من الأطياف
وهي تفتحُ الأنوار في أزهارها،
وترشُ قامات القرنفل بالندى
فوق الحدائق
والسنابلُ قطعت أعناقها
الأهدابُ
أبصرت البيادر تستحمُ على
جدار الغيم
والأمطارُ هاطلةً بكلّ بهائها من
مقلتيك
نور على خديك
فالبس من شريط الليل فروك،
وانعتق في موكب الأمطار
كي تأتي الحدائق طائعات في
لهيب
قميصها الغافي على قمرين!
في بحرٍ من الأسماك
تصرخ
ما لها الأنهارُ تجري في امتلاء
ضيائه بين السفوح
إلى تخوم شواطئ الأشجار
شلالا من الرغبات توغلُ في
يديك
جسدي إليك بحيرة
فافتح أصابعك الطواف على
محيط كواكبي
فكّ النجوم عن البياض،
فإن في عينيك داليةً
تسلق جذعها مطري
وأينعت العناقيد الشهيةُ فوق
أعتاب المدى
فلم الخروجُ على مدار ضيائك
المكسوف في
بيت النهار؟
لم الأفولُ؟
وقد فرشت لك التلال حديقة
بيضاء!
تنعم في جدائلها البلابلُ
والضياء يهل فوق سمائنا من
ناظريك
نارُ على كتفيكَ
تشعلُ حول أوراقي الحرائق
والورود تساقطت أسراً على
سفحي
ونامت في يديا
صنوان كنا مع الخطيئة
حين اقصتنا البلادُ
ورفرف الطيرُ المضيء
وفاح من أطيافه سر الهديل

* شاعر سوري

إصدارات

حكايات من بغداد القديمة

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «كيجان بول انترناشنال» صدر اخيراً للزميل خالد القشطيني الجزء الاول من «حكايات من بغداد القديمة.. جدتي وانا» باللغة الانجليزية. يتتبع القشطيني في عمله هذا حكاية طفل وجدته. ومن خلالهما نتعرف على الحياة في بغداد القديمة في الثلاثينات والاربعينات: منطقة الكرخ بأزقتها الضيقة، وبيوتها التقليدية المفتوحة على الفضاء، وتقاليدها التي لا تتغير رغم تغير الزمن، مما يضطر الشخصية الرئيسية الى البحث عن مكان آخر، وان كان هذا خارج البلد كله. و«حكايات قديمة» هي، بمعنى من المعاني، سيرة شخصية للمؤلف ذاته. وهو يقول بهذا الصدد: ان العديد من الروائيين وكتاب القصة، إن لم يكن معظمهم، يبدأون مسيرتهم الادبية برواية حكاياتهم الخاصة، وانه ليس استثناء من ذلك، لانه من الاسهل على المرء ان يتحدث عن تجربته الخاصة وربما بواقعية اكثر.

الآيرلندي أوجرادي في رواية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

للروائي الإيرلندي تيموثي اوجرادي صدرت رواية جديدة بعنوان «أستطيع ان أقرأ السماء» بمقدمة كتبها جون برجر. منذ بداية الرواية، نلتقي بالراوي وهو يحتضر في فراشه في منطقة كينتيش تاون في شمال لندن. ونعرف أنه اضطر إلى المجيء إلى هذه المدينة هرباً من الفقر في إيرلندا، وحفاظاً على كرامته.

انه وحيد وعلى حافة الموت، ولذلك ليس أمامه سوى اللجوء إلى الذاكرة، منذ ان لوّنت يداه باب البيت حتى اخر ذكرى حين عاد إلى آيرلندا حاملاً جثة زوجته. ومن خلال هذه المستعارة، نكتشف المحطات الرئيسية في حياته: مغادرة أيرلندة، دفن أبيه، حبه الأول.. كما يعدد ما كان بإمكانه أن يفعله، أن يقرأ السماء، أن يسرج الخيول، أن يزرع، أن يصنع تابوتاً. ويخبرنا أيضاً عن الأشياء التي لم يستطع القيام بها: أن يأكل اللحم بلا بطاطا، أن يرى جرحاً ينزف، أن يتابع مباراة في الكريكت. ثم يخبرنا لماذا كان يحب زوجته: «كانت تعرف أسماء الأشجار، وأسماء المدن الإسبانية، وكانت تجيد السباحة لمسافات طويلة».

ويتوقف الروائي عند الذكريات الأجمل في حياته: الحب، الرقص، حديثه الإنساني مع عمه الذي يحب. لكن سرعان ما تهجم الكوابيس عليه: «ترى هل أملك الأجرة الكافية لأعود إلى البيت؟ كيف سأجد الطريق؟ أفكر بالفراش الذي تركته في لاباستيدا. في الخارج الظلام، والطريق مليء بالتعرجات التي لا أعرف عنها شيئاً. لا طريق للعودة الآن، عليّ أن التقط البطاطا وأتمدد في الليل. عليّ أن أعود إلى بريطانيا لأعيش عيشة الخنازير».

برامج الفضائيات العربية

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

04,00 فيلم الطيب افندي: يونس شلبي وصفية العمري 06,00 الفيلم المغاربي ـ فيلم طوق الحمامة المفقود 10,10 فيلم حسن ونعيمة: محرم فؤاد وسعاد حسني 12,00 فيلم صراع في النيل: هند رستم وعمر الشريف 14,10 فيلم سارق السيارات: حاتم ذو الفقار ودلال عبد العزيز 18,00 فيلم رجل من نار: عزت العلايلي ودلال عبد العزيز 20,00 فيلم ولا يزال التحقيق مستمرا: نبيلة عبيد ومحمود عبد العزيز 22,00 فيلم طريق الشيطان: رشدي اباظة وسامية جمال

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج بدون رقيب ـ العلمانية في العالم العربي، الجزء الأول 12,30 أغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ بو مرزوق 14,00 برنامج موتور ـ بيجو 14,30 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج أبعاد ـ المرأة العربية، الجزء الأول 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر ـ بو مرزوق 00,15 برنامج وثائقي: رحلة إلى نيو انجلاند 01,15 مسلسل السهرة ـ الرغيف

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: شيكاغو بولز ـ بوسطن سلتكس (مباشر) 03,30 الصفارة الاولى 04,00 احداث دوري السلة الاميركي 04,30 سباق سيارات 05,30 التصفيات الآسيوية لكأس العالم: كوريا ـ اليابان (مباشر) 08,00 بطولة باريس المفتوحة للتنس 97 10,00 المركز الرياضي 11,00 سباقات العدو والخيل 11,30 دوري السلة الاميركي: شيكاغو بولز ـ بوسطن سلتكس 14,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 14,50 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17,00 المركز الرياضي 18,00 مقابلات رياضية 18,30 الرياضات الخطيرة 19,00 تسعون دقيقة: الدوري الأسباني (مباشر) 21,30 دوري السلة الاميركي: شيكاغو بولز ـ بوسطن سلتكس

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «العرض حالجي» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج ـ تيريزا 15,00 نشرة الاخبار 15,35 بوب فيديو ـ إعادة 16,05 المسلسل العربي «العنيد» 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج هذا هو 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فيلم السهرة الاجنبي 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,35 برنامج حوار مع الغرب ـ اعادة 22,30 برنامج العالم سينما ـ اعادة 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 مراحل النمو 11,10 خليك معنا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 لا اسمع لا أرى لا أتكلم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 العالم الرياضي 16,00 المسلسل التاريخي 17,00 طبيب على الهواء 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 يسعد مساكم 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج «التحدي» 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 بوح السهارى 21,35 نجوم عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الأطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات ـ الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 برنامج ـ على الطريق 13,45 العالم الرياضي 14,30 النشرة الجهوية 14,40 وثائقي وطني ـ عربية الصحافة 15,40 منوعات غنائية 16,00 فيلم عربي ـ زمن الحب والكراهية 17,30 رسوم متحركة: الضربة الصاعقة ـ حكاية قنفس 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 فضاء المرأة 19,40 كواليس الشاشة 20,05 منوعات دولية 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 المسلسل المغربي «الثمن» 22,10 السهرة الأسبوعية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 السهرة الأسبوعية (تتمة)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05:00 برامج الأطفال 07:30 عالم الصباح 11:00 مسلسل عربي: سر الغائب 12:00 وجهة نظر 14,00 وجهة نظر 14,30 برامج كوميدية 15:00 فيلم اجنبي 16:30 مسلسل عربي: البيوت أسرار 17:30 الاخبار 18:00 مسلسل عربي: النصيب 19,00 - Gi lette 19,30 مسلسل مدبلج 20:30 ظل القمر 23:30 فيلم عربي: الغريب 02:00 ملخص عالم الصباح

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 طبيعة الأشياء (اعادة) 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الأخبار 15,40 الجوال 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 الملف الأسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 برنامج «افاق» 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة برنامج «اكثر من رأي» 23,30 الأخبار 23,45 اعادة برنامج «العالم من حولنا» 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 حديث الصور 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الأخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 اعادة برنامج «الجوال» 04,30 الأخبار 05,00 أخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الأخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,35 نقل مباشر مباراة كوريا واليابان 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الأخبار 11,30 الغريبتان 12,30 ضيوف السبت/أحمد دوغان 14,15 موجز الاخبار 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سماع قشاع 17,00 برنامج اشهر الكتب 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم الأصدقاء الثلاثة 22,00 سهرة/ سيمون حنشيتي في الصفرا 23,30 برامج الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

قناة الافلام

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 ليلة عربية ـ اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 في يوم في شهر في سنة اعادة 11,50 بيت العيلة ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مباشر: سؤال وسؤال 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 المجلة الاقتصادية ـ اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 06,00 الموسوعة الصحية ـ اعادة

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 اريد حلا 03,00 فيلم اجنبي 04,30 كرامتي 06,30 شيء من الخوف 08,30 حياة عازب 10,30 فوازير شامية 11,00 سيدة القطار 13,00 حارة برجوان 15,00 برنامج افيش 15,30 اشياء ضد القانون 17,30 نصف ساعة صحافة 18,00 كفاية يا عين 20,00 على الاصل دور 20,30 الاسطى حسن 22,30 نصف ضحكة 23,00 ازاي انساك

قناة الرياضة

03:30 ايروبيك 04:00 استعراض مصور للبرامج 04:30 رياضة الصباح 05,00 V-Max Motor 05,30 استوديو 06,00 مباشر: التصفيات الآسيوية لكأس العالم ـ كوريا × اليابان 08,00 استوديو 09,00 سباق السيارات العالمية 10,00 اخبار ART ـ اعادة 10,30 موي تاي ـ الملاكمة التايلاندية 11,30 دم وعرق ومجد 12,00 اضواء على الدوري الفرنسي 13,00 استعراض برامج + بروموا 13,30 مباشر: مباراة من الدوري الالماني 15,30 برنامج عربي 16,30 التصفيات الآسيوية لكرة القدم ـ ايران × الكويت وكوريا × اليابان ـ اعادة 19,30 مباشر: مباريات الدوري الاميركي ـ نوتردام × نافي 21,30 اخبار ART 22,30 اضواء على الدوري الفرنسي 23,30 مباراة مختارة تنس / كرة قدم / سلة / طائرة 01,30 V - Max Motor 02,00 رياضات من

فضائيات

أنس زاهد

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» قبل اسابيع وعلى صفحتها الأخيرة، خبراً عن قيام احدى قنوات التلفزيون الفرنسي باعداد فيلم وثائقي عن حياة السيدة فيروز ضمن سلسلة من الافلام المماثلة عن ابرز نجوم الغناء في العالم.

وجاء في الخبر ايضاً ان العاملين في انتاج الفيلم زاروا بيروت اخيراً، وتباحثوا مع السيدة فيروز حول الموضوعات التي سيتطرق اليها الفيلم.. وفي النهاية جرى الاتفاق بين الطرفين على ان يتم نقل صورة مكثفة عن الحياة اليومية التي تعيشها فيروز.

والسيدة فيروز الى جانب الراحلة ام كلثوم، هي احدى اضخم عبقريتين غنائيتين ظهرتا في تاريخ الغناء العربي، كما ان فيروز تحولت من شخصية فنية عظيمة الى رمز وطني التف حوله اللبنانيون بمختلف طوائفهم طوال سنوات الحرب وحتى الآن.

رغم كل هذا فانه لم يخطر بخلد القائمين على المحطات العربية عموماً واللبنانية خصوصاً، فكرة انتاج مثل هذا الفيلم عن السيدة التي تعتبر بكل المقاييس اسطورة فنية خالدة.. وأكثر من ذلك فاننا لم نشاهد منذ حوالي اربعة شهور اغنية واحدة للسيدة فيروز على اي من القناتين الفضائيتين اللبنانيتين، في حين ان المشاهد العربي تابع قبل حوالي شهر ونصف على تلفزيون المستقبل، سهرة مطولة مع المغني جورج وسوف، تخللتها لقطات تصور جوانب حياته العامة.. حتى الحمام اقتحمته الكاميرا لتصور وسوف وهو يقف تحت الدوش.

ـ يا خسارة.

في الذكرى الأولى لتأسيسها

قناة «الجزيرة» تدخل مرحلة إنتاج البرامج الوثائقية وتضيف ساعات إرسال جديدة

لندن: من نبيهة وطاس

يمر اليوم عام كامل على تاسيس قناة الجزيرة الفضائية التي انطلقت من العاصمة القطرية الدوحة، في أول نوفمبر (تشرين الثاني) 1996. وتحتفل القناة ببلوغ عام على ميلادها بتمديد الارسال التلفزيوني الى 17 ساعة اعتبارا من اليوم، ليبدأ من الساعة الواحدة وعشرين دقيقة بتوقيت جرينتش بعد الظهر، ويستمر حتى السادسة وخمس عشرة دقيقة من صباح اليوم التالي.

وكانت الفضائية القطرية قد بدأت بـ6 ساعات، ثم أضافت 3 ساعات في أول يناير (كانون الثاني) الماضي، وفي شهر مارس (آذار) أصبحت تبث 12 ساعة. وجديد القناة أيضا دخولها انتاج الأفلام الوثائقية لتقليص استيرادها لهذه المواد الأجنبية، علما ان القناة تخصص مساحة كبيرة من ساعات البث للأفلام الوثائقية، اضافة الى البرامج الاخبارية.

ويأتي في صدارة البرامج الوثائقية الجديدة «ملامح عربية» الذي سيقدم أيام الأحد في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش. ويتناول مواضيع عن الصناعات، والحرف اليدوية، والعمارة، والزخرف، والفنون العربية والاسلامية التي أنجزت في اليمن، والمغرب، والامارات، و العراق، والأردن، واسبانيا.

وبخصوص التغييرات الجديدة في برامج «الجزيرة» قال ميشال قبرصي مدير البرامج بالقناة لـ«الشرق الأوسط» انه مدد برنامج «الشريعة والحياة» بنصف ساعة. اذ سيبدأ في السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش من مساء الأحد وينتهي في الثامنة والنصف. وأعلن قبرصي عن استحداث نشرة اخبارية جديدة بعنوان «حصاد اليوم» تبث يوميا في التاسعة والنصف ليلا بتوقيت جرينتش.

وتضم اضافة الى الاخبار، التطورات السياسية، وغيرها من الأخبار الرياضية.

واضيفت نشرتان اخريان للاخبار، مدة احداهما نصف ساعة، تقدم في الرابعة والنصف صباحا بتوقيت جرينتش، واصبح بذلك مجموع نشرات الأخبار والمواجيز 17. الى ذلك مس التغيير الجديد، نشرات داو جونز الاقتصادية التي ستكون مواعيدها كالتالي: نشرة أولى لمدة 15 دقيقة تبث في الخامسة مساء بتوقيت جرينتش، والنشرة الثانية في الثامنة وخمس واربعين، والثالثة تبث في الواحدة صباحا وخمس عشرة دقيقة. هذا وتواصل قناة «الجزيرة» بث مجموعة من البرامج الاخبارية اكتسبت شهرة مع مرور الوقت وتحظى الآن بمتابعة كبيرة من قبل المشاهدين العرب، مثل «الاتجاه المعاكس» الذي يقدمه فيصل القاسم كل يوم ثلاثاء. وعلى الرغم من المشاكل التي يثيرها هذا البرنامج مع بعض الدول والحكومات العربية، بسبب المواضيع والقضايا السياسية الحساسة التي يطرحها من حين لآخر، فان محمد جاسم العلي مدير عام القناة اكد لـ«الشرق الأوسط» في اكثر من مناسبة ان هذه البرامج والمواضيع تندرج ضمن «الرأي والرأي الآخر»، وهو شعار «الجزيرة» منذ انطلاقتها.

كذلك يعتبر برنامج «الشريعة والحياة» الذي يقدمه احمد منصور، و«اكثر من رأي» الذي يقدمه سامي حداد، من البرامج الهامة التي تستقطب شريحة واسعة من المشاهدين نظرا لتناولها مواضيع الساعة في الأمور الدينية والسياسية، وعلاقتها بالحياة المعاصرة، ولاستضافتها شخصيات عربية واسلامية هامة في السياسة والدين. الا أن أبرز انجازات القناة القطرية، فتحها مكتبا في لندن، يعد فرعا أساسيا للمحطة سيبدأ العمل رسميا في غضون شهر فبراير (شباط) المقبل.

تشاهد هذا اليوم

«ايه.ارتي» و«أوربت» و«ال.بي.سي.آي»

نقل مباشر لمباراة كوريا واليابان

● تنقل كل من قناتي «ايه.ارتي» و«أوربت» الرياضيتين، وكذلك «ال.بي.سي.آي» في الساعة الخامسة صباحا بتوقيت جرينتش على الهواء مباشرة، مباراة كوريا واليابان. وتأتي هذه المقابلة الكروية ضمن المجموعة الثانية للتصفيات الآسوية لكأس العالم.

وتنقل أوربت الرياضية ، على الهواء، في الساعة السابعة مساء اللقاء الكروي بين منتخبي ريال مدريد وبرشلونة ضمن الدوري الإسباني.

ويعلق على المباراة خالد الحربان، ويحلل نتائجها عبد المجيد الشتالي، وياسر على ديب ، ضمن برنامج مدته 90 دقيقة، يقدمه خالد ياسين. وتنقل المحطة أيضا، في الساعة 14,50 مقابلة ضمن الدوري الانجليزي تجمع بين فريقي داربي كاونتي وآرسنال.

MBC

الدكتور تركي الحمد ضيف برنامج «هذا هو»

● يستضيف برنامج «هذا هو» الذي تبثه «ام.بي.سي» في الساعة 17,05 بتوقيت جرينتش، الدكتور تركي الحمد، وهو أكاديمي سعودي في جامعة الملك سعود بالرياض سابقا، ومتخصص في العلوم السياسة والاقتصاد، بعد حصوله على درجة الدكتوراه من جامعة جنوب كاليفورنيا الاميركية.

وسيتحدث الضيف لمحمد رضا نصر الله، معد ومقدم البرنامج، عن التيارات الفكرية العربية المتصارعة منذ بداية عصر النهضة العربية وعن علاقة المثقف بالجماهير، وغيرها من القضايا العربية.

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه» يناقش «الاستقدام بين الحاجة والإسراف»

● يقدم التلفزيون السعودي على القناة الأولى برنامج «وجها لوجه». ويناقش في حلقة اليوم موضوع: «الاستقدام بين الحاجة والاسراف». والمقصود استقدام العمالة الاجنبية ويشارك في البرنامج، الدكتور هاشم عبده هاشم

عضو مجلس الشورى، ورئيس تحرير جريدة «عكاظ»، وعلي سعيد الغامدي مدير عام ادارة شؤون الاستقدام في وزارة الداخلية، وعبد الله صالح الحمود، نائب رئيس اللجنة الوطنية للاستقدام بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية.

يعد البرنامج ويقدمه الدكتور عبد العزيز ابراهيم الفايز، عضو مجلس الشورى، ويخرجه محمد عبد الله الشقاوي. وتبث الحلقة على الهواء مباشرة في الساعة الحادية عشرة ليلا بتوقيت السعودية.

أخبار النجوم

● نجمة السينما الفرنسية جان مونرو، (70 عاما) وافقت على دخول عالم الافلام الاعلانية لاول مرة، لا كممثلة، بل مخرجة لثلاثة افلام قصيرة لحساب شركة الطيران الفرنسية (اير فرانس). ولن يظهر من المخرجة في هذا الافلام سوى صوتها المميز وهي تدعو المشاهدين الى «السفر الى قلب العالم».

جان مونرو التي تعتبر احد الرموز الحية للسينما الفرنسية، سبق لها ان اخرجت فيلمين روائيين قبل عشرين عاما، وهي تستعد لاخراج فيلم ثالث قريبا، وتعتبر الممثلة الوحيدة التي حظيت برئاسة لجنة التحكيم في مهرجان «كان» السينمائي مرتين. اما افلامها الاعلانية الجديدة فتعرض اعتبارا من الاسبوع المقبل.

● المطرب المغربي **عبد المنعم الجامعي** تلقى دعوة لاحياء حفل غنائي الشهر الحالي لصالح التلفزيون الكويتي. وسيستغل الجامعي فرصة وجوده في الكويت للحصول على الحان خليجية.

● **كمال الشناوي** النجم المصري والمخرج الصيني **تشي** رأسا قائمة لجنة التحكيم للدورة العاشرة لمهرجان دمشق السينمائي المنعقد الآن في سورية، اضافة الى مدير عام المسارح السورية والممثل **اسعد فضة** والمخرج السوري **عبد اللطيف عبد الحميد**.

● **قمر الصفدي، ومحمد العبادي**، ومجموعة اخرى من الفنانين سيبدأون في عمان تصوير مسلسل «قلوب لا تعرف الرحمة». وهو من اخراج **فيصل الزعبي** وقصة **عادل الجابري**.

● الفنان العراقي **كاظم الساهر** سيحيي يوم 29 من الشهر الحالي حفلا غنائيا بقاعة المركب الرياضي محمد الخامس في الدار البيضاء، بدعوة من مؤسسة الاميرة للا **حسناء** كريمة العاهل المغربي.

● المطرب المغربي **البشير عبده** يستعد للمشاركة في عمل مسرحي جديد لفرقة مسرح اليوم بعنوان «امتى نبداو» من تأليف الكاتب الجزائري **محمد بن قطاف** واخراج **عبد الواحد عوزري**، وتمثيل **ثريا جبران، ومحمد الكغاط**. وسيقوم البشير عبده في هذه المسرحية بأداء مجموعة من الاغاني.

● المخرج **بسام المصري** يبدأ قريبا في تنفيذ مسلسل اجتماعي بعنوان «النوارس» وهو من انتاج الفنان **عبد الحميد عناد**، الذي انتج لخيرا مسلسلا كوميديا بعنوان «المحظوظة».

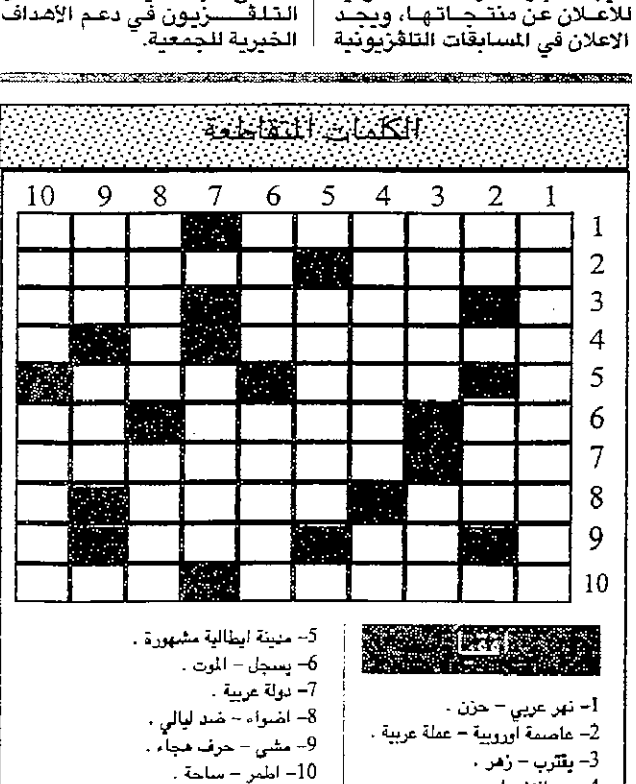
● الفنان المغربي **يونس مكري** بدأ وضع الموسيقى التصويرية لشريط سينمائي جديد للمخرج المغربي **حسن بنجلون** انتهى تصويره اخيرا بعنوان «أصدقاء الامس».

التلفزيون السعودي يعلن عن استقبال الإعلانات الخاصة بمسابقة رمضان

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن التلفزيون السعودي عن بدء استقبال الاعلانات الخاصة بمسابقة شهر رمضان للصغار والكبار من قبل الشركات والمؤسسات الوطنية. وقد شرع في عرض اعلانات تلفزيونية خاصة بالمناسبة. وتبلغ قيمة الاعلان الواحد 75 ألف ريال لمسابقة الكبار و50 الف ريال لمسابقة الصغار، ويتم الاستفادة من دخل هذه الاعلانات في توفير جوائز المسابقة التي تقدم للفائزين، ويقوم القسم الفني في التلفزيون بتصميم وانتاج هذه الاعلانات التي عادة ما تشارك فيها اكبر الشركات السعودية للاعلان عن منتجاتها، ويجد الاعلان في المسابقات التلفزيونية الرمضانية اقبالاً من قبل هذه الشركات والمعلنين، وذلك لانخفاض اسعارها مقارنة بالاعلانات العادية، ولانها تعرض في وقت الذروة، والى ذلك أعلنت جمعية البر بالرياض عند طرح طباعة وتسويق بطاقات مسابقتي رمضان في التلفزيون السعودي لهذا العام واوضحت الجمعية ان اقتراح تنفيذ هذه المسابقة في منافسة عامة سيكون لقاء نسبة معينة من مجموع مبيعاتها التي سوف توزع على الجمعيات الخيرية، ويأتي ذلك ضمن الاتفاق بين التلفزيون السعودي وجمعية البر بالرياض لتسويق كوبونات المسابقات التلفزيونية الرمضانية لصالح الجمعية مساهمة من التلفزيون في دعم الأهداف الخيرية للجمعية.

الكلمات المتقاطعة



افقيا
1- نهر عربي - حزن .
2- عاصمة اوروبية - عملة عربية .
3- يقترب - زهر .
4- من الاشجار .
5- اقلع عن الذنب - اجيب .
6- غير ناضج - عطاء - من الوالدين .
7- جوهر - ضد الايام .
8- سد - يقذف .
9- النهي - اقترب .
10- سيارة يابانية - طري

5- مدينة ايطالية مشهورة .
6- يسجل - الموت .
7- دولة عربية .
8- اضواء - ضد ليالي .
9- مشى - حرف هجاء .
10- اطمر - ساحة .

عموديا
1- مدينة مصرية .
2- حرف نصب - يجيب .
3- كثيرة - يجمع "معكوسة" .
4- ولاية امريكية - حرف عطف .

الحل السابق

قناة أوربت الإعلامية المفتوحة تبث بعض برامج أوربت الثانية

روما «الشرق الأوسط»

تحل قناة اوربت «الثانية» هذا الاسبوع ضيفة على مشاهدي الشرق الأوسط وشمال افريقيا، اذ تعرض شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والاذاعية على قناتها الاعلامية المفتوحة بعض برامج اوربت الثانية، اعتبارا من اليوم ولغاية الجمعة المقبل الموافق السابع من الشهر الجاري.

وخلال هذا الاسبوع تقوم قناة اوربت الاعلامية المفتوحة ببث برامج «الثانية»، وذلك حسب المواعيد التالية:

● اليوم وغدا وبعد غد ابتداء من الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر وحتى الساعة الحادية عشرة ليلا بتوقيت جرينتش.

● الاربعاء 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري من الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر وحتى منتصف الليل بتوقيت جرينتش.

● الخميس 6 نوفمبر الجاري من الرابعة بعد الظهر حتى الساعة الثانية عشر والنصف بعد منتصف الليل بتوقيت جرينتش.

● الجمعة 7 نوفمبر من الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا وحتى الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا بتوقيت جرينتش. من بين برامج القناة «الثانية»، التي تبثها قناة أوربت الاعلامية المفتوحة خلال هذه الأيام: على الأيام، مساحة حرة، ابعاد، كتاب، صالون، شخصيات في حياتي، مقابلة شخصية، وذلك فضلا عن برامج فنية ومنوعة عديدة أخرى.

هكذا من الأصل

غرائب وعجائب

الدكتور فتحي سرور

محمود درويش

● الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري اقام مساء اول من امس حفل استقبال تكريما لوزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف.

● الدكتور علي الزميع وزير التخطيط وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية في الكويت يفتتح اليوم فعاليات الحوار الوطني حول الرؤى التنموية في المدى البعيد تحت شعار «التغيير من اجل كويت 2025» وذلك بمبنى وزارة التخطيط.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية افتتحت مساء اول من امس المهرجان السينمائي العاشر في فندق ايبلا الشام والذي يستمر حتى الخميس المقبل بمشاركة دولية وعربية.

● الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان، يرعى احتفال المجمع الصحي الاجتماعي والثقافي النموذجي في بحبوش في الكورة (شمال لبنان) بدعوة من الجمعية الخيرية لانعاش القرى للخمس في شمال لبنان، وذلك في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد، ويتحدث في المناسبة الوزيران سليمان فرنجية وايوب حميد والمطران الياس قربان ورئيس المحاكم الشرعية السنية العليا في لبنان الشيخ مفيد شلق وراعي الاحتفال.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة بدولة الامارات ترأس وفدا اماراتيا لاجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب في دورته الخامسة والثمانين التي تختتم اعمالها غدا في القاهرة.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار في الاردن عاد الى عمان بعد ان شارك في اعمال المؤتمر العام الذي عقدته منظمة السياحة العالمية في اسطنبول بتركيا.

● علي العواني سفير الامارات العربية المتحدة وعبد العزيز بوعلي سفير البحرين يقيم لهما سفراء مجلس التعاون الخليجي حفل استقبال اليوم في فندق الكارلتون تكريما لهما بمناسبة بدء مهمتهما سفيرين لبلديهما لدى سورية. وقد دعي الى الحفل الوزراء وكبار المسؤولين السوريين ورؤساء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وكبار رجال الاعمال والصحافيون والاصدقاء.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ترعى صباح اليوم الحلقة الاستشارية حول «المسن والعمر الذهبي» التي دعا اليها مجلس كنائس الشرق الاوسط وتقام في قاعة البتلوني بمستشفى القديس جاورجيوس في الاشرفية - بيروت.

● محمود درويش احيا امسية شعرية اول من امس في مكتبة الأسد بدمشق، حضرها عدد من المسؤولين والادباء والمفكرين فضلا عن جمهور محبي الشاعر. ودرويش يحل ضيفا منذ ايام على الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري.

● كريستوفر ويلتون القنصل البريطاني العام بدبي افتتح في مركز ديرة سيتي سنتر معرضا للصور الفوتوغرافية للمصور الخاص للعائلة الملكية البريطانية اللورد باتريك لتشفيلد والذي اقيم تحت عنوان «بريطانيا في عيون فنان».

● فيليب سوجان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية السابق (البرلمان) يزور تونس يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين للمشاركة في ندوة دولية بتونس تعقد بمناسبة الذكرى العاشرة للتغيير في تونس.

● جراهام ميللر المدير العام لجميع فروع بنك جريندليز في العالم قام بافتتاح المقر الدائم الرئيسي لادارة فروع جريندليز في الاردن بحضور ديفيد سميث المدير العام لمنطقة الشرق الاوسط حيث سيقومان باجراء مباحثات مع سليمان الحافظ وزير المالية والدكتور زياد فريز محافظ البنك المركزي ورجال اعمال في الاردن للكشف عن فرص التعاون والاستثمار في المستقبل.

● الدكتور نبيل سالم رئيس الاتحاد المصري للمعوقين يغادر القاهرة اليوم الى سيدني في استراليا لحضور اجتماع اللجنة الاولمبية للمعوقين خلال الفترة من 2 الى 7 نوفمبر (تشرين الاول) الحالي.

في ندوة بالقاهرة بمشاركة وفود 16 دولة

اتحاد المكتبات العربية يبحث التمثيل العربي في الإنترنت

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

تبدأ وفود من 16 دولة عربية اعمال الندوة السنوية الثامنة لاتحاد المكتبات العربية اليوم في جامعة الدول العربية بالقاهرة.

وقال رئيس المؤتمر ورئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات الدكتور شعبان خليفة لـ«الشرق الأوسط» ان القضية الرئيسية التي تبحثها الندوة هي تصحيح الوضع المعلوماتي العربي على شبكة «الانترنت» الدولية للمعلومات بما يبين مفهوماً صحيحاً عن الشعوب العربية والاسلامية في العالم وانتاج معلومة عربية صحيحة.

واضاف ان العالم يعيش اليوم عصراً يوصف بانه عصر المعلومات ويصدر في العالم سنوياً حوالي مليون كتاب في حوالي 20 مليار نسخة وحوالي 500 الف دورية في 200 مليار نسخة بالاضافة الى مواد سمعية وبصرية ووسائل اعلامية في اشكال اخرى وكلها تحمل معلومات، ولكي تواكب المكتبة العربية العصر، لا بد ان تتكتل على شكل شبكات مكتبات وعلى شكل تجمعات اكبر بحيث تستطيع كل واحدة بامكانياتها ان تركز على جانب معين من جوانب المعلومات تتشاطرها مع المكتبات الأخرى. وأوضح ان هذه هي الفكرة التي نشأ من اجلها الاتحاد العربي للمكتبات عام 1986، وحتى العام 1995 كان يعقد ندواته السنوية في المدن التونسية: القيروان وتونس وزهوان.

ومنذ العام الماضي بدأ يعقد ندواته في الدول العربية المختلفة حيث عقد ندوته السابعة في عمان بالأردن وتستضيف الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات العامة ندوته الثامنة هذا العام بالقاهرة.

وقال خليفة ان موضوع ندوة هذا العام هو «تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية: الواقع وآفاق المستقبل»، وتناقش الندوة الواقع التقليدي للمكتبة العربية والاستخدام الآلي في المكتبات واستخدامات الشبكة العالمية للمعلومات «الانترنت»، وكيف يمكن للمكتبة العربية الاستفادة منها «لاننا الآن كعرب مستهلكين للمعلومات الدولية وغير منتجين لها».

كما ستناقش الندوة كيف يمكن للمكتبة العربية ان تضع مقتنياتها على شبكة المعلومات العالمية لكي يستفيد العالم منها لأن الحادث حالياً ان المعلومات المنشورة عالمياً عن العرب يجمعها الغرب وينشرها بطريقته الخاصة بسبب ان شبكة الانترنت الدولية عندما لم تجد معلومات عن العرب والمسلمين صنعت قواعد معلومات من تلقاء نفسها عنهم وفيها قصور شديد «وعندما سألناهم لماذا فعلوا ذلك قالوا انكم لم تقدموا معلومات يمكن الاستفادة بها. ولذلك سنحاول ايضاً الاجابة على سؤال كيف يمكن ان تقيم شبكة انترنت عربية».

واضاف الدكتور شعبان خليفة ان الندوة ستبحث ايضاً في كيفية الدخول بالمكتبة العربية الى القرن الحادي والعشرين «فلدينا مشاكل في مباني المكتبات العربية ومصادر المعلومات وتكنولوجيا وادارة المكتبات العربية بالاضافة الى مشكلة رئيسية هي تشرذم المكتبات العربية وقصور التنسيق بينها.

من جهتها اوضحت وكيلة وزارة الثقافة ورئيس الادارة المركزية لدار الكتب المصرية ليلى حميدة ان وفوداً من الامارات والبحرين وتونس والجزائر والسعودية وسلطنة عمان والسودان وسورية والعراق وفلسطين وقطر والكويت ولبنان وليبيا واليمن الى جانب مصر ستشارك في الندوة.

ويبلغ عدد اعضاء هذه الوفود اكثر من 350 شخصاً وسيعقد اعماله على مدى 4 ايام من اليوم وحتى الثلاثاء وسينقل اعماله بعد غد الى الاسكندرية حيث تستضيفه مكتبة الاسكندرية في جلستي عمل. وقالت ليلى حميدة ان جلسات الندوة ستناقش 65 بحثاً، وبالاضافة الى الموضوعات الرئيسية هناك ابحاث تتناول تكنولوجيا الارشيف والفهارس.

واضافت ان الندوة فرصة كبيرة للبحث في سبل تحقيق التعاون بين المكتبات العربية حيث يلتقي مديرو اكبر عدد من المكتبات الوطنية والمهنية والخاصة والى الآن تتم الاتصالات بين المكتبات العربية عن طريق اوراق الفاكس لكن في الندوة سيتم البحث في طريقة اكثر ايجابية.

ويرعى الندوة التي تنعقد في قاعة المؤتمرات الرئيسية بجامعة الدول العربية احمد امين صاحب المكتبة الأكاديمية بالقاهرة. وبالاضافة الى معرض خاص بالمؤتمر يقام على هامش أعماله في الجامعة العربية ستقيم المكتبة الأكاديمية معرضاً يشارك فيه 16 ناشراً أجنبياً بفندق سفير بالدقي حيث يسكن اعضاء الوفود العربية.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

يورد الجزء الأول من ديوان حافظ ابراهيم قصيدة طويلة مليئة بالمداعبات الاخوانية الظريفة، التي اشرفت في بعض ابياتها على بذاءة القول، أو صراحته بين الاصدقاء المقربين، وكانت القصيدة جوابا على اخرى تسلمها الشاعر في رسالة يداعبه فيها أحد اصدقائه. ومن المؤسف ان الناشر لم يذكر هوية الصديق ولا جاء بشيء من القصيدة التي بعث بها الى شاعر النيل، بيد ان حافظا يذكر انها بلغت التسعين بيتا. يبدأ حافظ بالثناء على صاحبه والاعجاب به فيقول:

وافى كتابك يزدري
بالدر أو بالجوهر
فقرأت فيه رسالة
مزجت بذوب السكر
اجريت في اثنائها
نهر انسجام الكوثر
وفرطت بين سطورها
منظوم تاج القيصر

ثم يعبر شاعرنا المبدع عن شوقه الى صديقه ويتطلع الى اللقاء به ويقول متلهفا:

افتى القوافي كيف انـ
ـت؟ فقد اطلت تحسري؟
اترى أراك أم اللقا
ء يكون يوم المحشر؟

ولكن سرعان ما يحول الشاعر مساره ويعيد نصب أوتاره وينطلق في هجوم مباغت ونغمة جديدة يداعب فيها خله بلغة الأسواق والمقاهي ويفحش في القول انتقالا الى لون من الهجاء الظريف مما لا بد ان كان مألوفا واعتياديا بين الاثنين كلما جمعهما مجلس وخلا المجلس من الواشي والرقيب. يبادر صاحبه فيقول وبئس ما يقول:

ما كان ظني ان تعيـ
ـش ابيا لئيم المكسر!
ولقد قذفت الى الجحيـ
ـم وبئس عقبى المنكر
تا الله لو اصبحت أفـ
ـلاطون تلك الأعصر
وغدا أبقراط بيا
بك كالعديم المعسر
وبرعت جالينوس أو
لقمان بين الحضّر
ما كنت الا تافه الـ
آداب عند المعشر
غفرانك اللهم انـ
ـي من ظلامته بري
سويته كالكركدن
وجاعنا كالأحذري
وجه ولا وجه الخطو
ب وقامة لم تشبر
ومن العجائب ان مثـ
ـل لسانه لم يبتر
كم بات يلتحم العرو
ض وجاء بالأمر الفري
فافعل به اللهم كالنمـ
ـرود فهو بها حري
وانزل عليه السخط ان
امسى ولم يستغفر
فهو الذي ابتدع الريا
واقام ركن الفجّر
واقام دين عبادة الديـ
ـنار بين الأظهر
ولقد عجبت لبخله
ولكفه المستحجر
لا يصرف السحتوت إلـ
ـا وهو غير مخير
لو ان في امكانه
عيشنا بغير تضور
لاختار سد الفتحتيـ
ـن وقال: يا جيب احذر

أخبارهم في كل مكان

● ينظم «منبر لندن للحوار الاسلامي» لقاءه الشهري اليوم لعرض كتاب «تطور الفكر السياسي الشيعي: من الشورى الى ولاية الفقيه»، يقوم بالعرض احمد الكاتب مؤلف الكتاب، بينما يعقب عليه الدكتور موفق باقر الربيعي الذي يعكف على اعداد كتاب في الرد على احمد الكاتب. وينعقد اللقاء اليوم بين الساعة الثانية والخامسة مساء في قاعة المحاضرات بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية (SOAS) التابع لجامعة لندن.

أفراح

● آل ابو جازور وآل البطيخي احتفلا بزفاف ولديهما محمد القالح ابو جازور ونسرين البطيخي بحضور الاهل والاصدقاء.

وفيات

● توفي الحاج سعود حسين سعد المشايخ، وتقبل التعازي في منزله في مخيم البقعة (الاردن).

مناقف أفندي





الأميركتان قضتا عليه منذ ست سنوات

حملة استئصال شلل الأطفال تبدأ اليوم في دول الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم الحملة الوطنية الثالثة للتحصين ضد شلل الاطفال في عموم السعودية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتستمر ثلاثة أيام.

وقال وزير الصحة السعودي الدكتور أسامة شبكشي في مؤتمر صحافي عقده نهاية الأسبوع الماضي إن فكرة هذه الحملة تعتمد مبدأ الاستئصال الكامل لفيروس المرض من البيئة وذلك باستخدام اللقاح الآمن خلال الحملة عن طريق تحصين جميع الأطفال دون الخامسة من العمر. وأضاف ان إهمال تطعيم اي طفل أو طفلة سيكون الثغرة التي ينفذ من خلالها هذا الفيروس الخطير ويعاود الظهور مرة اخرى، وهنا تكمن أهمية التغطية الجماعية لكافة أطفال السعودية من مواطنين ومقيمين على ارضها في هذه الحملة.

وأكد الدكتور شبكشي أن هذه الحملة ليست بديلاً عن التطعيمات الأساسية التي تشكل الواجب الأساسي المترتب على كل عائلة نحو اطفالها لتحصينهم من هذا المرض وإنما القصد من هذه الحملة مساندة تلك التطعيمات ليس إلا.

واشار الوزير السعودي إلى ان وزارته وفرت اللقاح بكميات كافية وعلى كل مواطن ومقيم أن يستجيب للمشاركة والتعاون لإنجاح هذه الحملة التي تبدأ جرعتها الأولى اعتباراً من اليوم وتبدأ الجرعة الثانية في 6 ديسمبر (كانون الأول) المقبل وتستمر أيضاً ثلاثة ايام.

وأوضح ان نسبة التغطية بالتحصين ضد شلل الأطفال وصلت إلى 93% عام 1996 كما تم تحصين مليوني طفل دون سن الخامسة في الحملتين الوطنيتين السابقتين وبنسبة تغطية بلغت 97% للجرعة الثانية من الحملتين.

وفي هذا الشأن اكد الدكتور يعقوب المزروع وكيل وزارة الصحة السعودية المساعد للطب الوقائي أن البشرية تقف اليوم على الإعتاب الأخيرة لاستئصال مرض ثان وهو شلل الأطفال الذي يسبب الكثير من المعاناة والعجز والوفيات بين آلاف الأطفال في العالم، وكانت البشرية قد نجحت باستئصال مرض الجدري تماماً منذ سنوات.

وقال الدكتور المزروع: إن السعودية التزمت بالهدف العالمي لاستئصال مرض شلل الأطفال بحلول عام 2000 من خلال مصادقتها على قرار جمعية الصحة العالمية في عام 1988 وشرعت وزارتنا في تنفيذ خطة متكاملة لاستئصال شلل الأطفال منذ عام 1989 بالاعتماد على الاستراتيجيات التي اقرتها منظمة الصحة العالمية وصقلتها تجارب وخبرات منطقة الأميركتين والتي توجت بالقضاء على المرض من نصف الكرة الأرضية منذ ست سنوات. واضاف ان كافة مؤسسات المجتمع وأفراده بالتعاون مع مستشفيات وزارة الصحة ومراكزها الأولية وكذلك مستشفيات الجهات الأخرى ستحقق النجاح لهذه الحملات التي شعارها «مجتمع خال من شلل الأطفال»، وان استئصال هذا المرض هو هديتنا إلى أطفالنا مع نهاية هذا القرن.

وأوضح الدكتور محمد حسين الجفري مدير عام الأمراض الطفيلية والمعدية بوزارة الصحة السعودية أن كافة الاستعدادات المبكرة قد اكتملت لتنفيذ الحملة من قبل مختلف الجهات الصحية الحكومية والاهلية والقطاعات الأخرى. كما تم توفير اللقاح في كل المناطق السعودية وتدريب الفرق المشاركة في الحملة.

وطالب الدكتور محمد بن علي الزهراني مدير عام الصحة الوقائية في السعودية باستمرار التعاون المثمر والبناء من قبل المواطنين والمقيمين وخاصة وسائل الإعلام والمساجد بالإضافة إلى الأندية الأدبية والرياضية متمثلة في اللوحات الإلكترونية بالملاعب الرئيسية والصالات الداخلية.

من جانبه أهاب الدكتور أمين عبد الحميد مشخص مدير إدارة الأمراض المعدية بوزارة الصحة والمنسق الوطني لبرنامج استئصال شلل الأطفال بمناسبة بدء الحملة الخليجية الموحدة للتحصين ضد هذا الشلل، بالأهالي الإسراع بتطعيم جميع اطفالهم من عمر يوم إلى خمسة أعوام بلقاح شلل الأطفال المعطى عن طريق الفم بغض النظر عن سابقة التحصين في الحملتين السابقتين أو التطعيمات الأساسية التي أعطيت للطفل في عامه الأول. وقال إن الحملة تهدف إلى استئصال هذا المرض عن طريق إغراق البيئة بفيروس اللقاح المفرز من براز الأطفال ليحل محل اي فيروسات برية ضارة قد تسبب حدوث المرض.



اكتشاف أول حالة «جنون الأبقار» في الماشية البلجيكية

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

تحاول وزارة الزراعة البلجيكية في هذه الآونة التستر وراء جدار من الصمت لاخفاء حالة الهلع والريبة التي انتابت الأوساط العلمية والاقتصادية في بلجيكا بعد الاعلان في بروكسل عن اكتشاف أول حالة لفيروس «جنون الابقار» داخل القطيع البلجيكي. واكد المركز البلجيكي للابحاث الحيوانية الذي بادر بكشف النقاب عن وجود فيروس «جنون الابقار» في بلجيكا ان النتائج المخبرية التي توصل اليها مؤخرا بعد تحليل مكونات مخ احد الأبقار التي بدت عليها اعراض «جنون الابقار» وانتابتها الارتعاشة التقليدية لا تترك مجالا للشك، خاصة وان النتائج المخبرية كانت جميعها ايجابية بعد ثلاثة تحاليل مختلفة ومتتالية على نفس العينة، وتفيد بوجود الفيروس.. وفيما تواصل وزارة الزراعة البجليكية رفضها الاعلان الرسمي عن اكتشاف اول حالة لجنون البقر داخل قطيعها والتحدث الى رجال الاعلام بالرغم من تاكدها من دقة النتائج العملية، ما زالت تتحصن وراء ما وصف بوهم احتمال حدوث نتائج تحليلية قد تكون مخالفة من قبل أحد المخابر البريطانية المختصة التي استغاث بها المركز البجليكي وارسل اليه عينة من المخ البقري المصاب، هذا وبدأت المصادر الرسمية البجليكية منذ الآن عملية تهيئة اعلامية للرأي العام من خلال وضع تبريرات لما وصفته بـ الكارثة، الوطنية للتقليل من احتمال انعكاسات ذلك الاكتشاف على صادرات لحومها الكبيرة بالقول: ان تلك الحالة قد تكون معزولة ومتسربة من الابقار البريطانية المستوردة او ناتجة عن استعمالات للحليب الصناعي الذي يعطي للعجول أو من استهلاك الدقيق الحيواني البريطاني المشبوه.

وتؤكد المصادر العلمية البجليكية من جهتها، ان البقرة المشتبه فيها قد تم ذبحها في مدينة ميخلن البلجيكية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 1 رجب 1418 هـ - 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6913

London - Saturday - 1 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6913

صباح الخير

سمير عطا الله

المعركة بين خط الطول وخط العرض!

بين العراق والولايات المتحدة خلاف آخر: هل بغداد هي التي تقرر جنسية اعضاء لجنة التفتيش الدولية ام الامم المتحدة - اذا كانت بغداد هي التي تقرر فالحرب قائمة والعزيزة «انتربرايز» سوف تغير مسارها من خط العرض 22 الى خط الطول 32. واذا كانت الامم المتحدة هي التي تقرر، اي سعادة كوفي انان، فلن تكون هناك حرب لكن قوات كثيرة سوف تتحرك وطائرات جبارة سوف تحوم.

ويعدها؟ بعدها نجلس في انتظار حركة جديدة وصوت جلبة عساكر يتحركون واللعنة على ايكيوس ثم انتربرايز تغير مسارها. هناك محاولة مستمرة من قبل العالم العربي لان يفهم ماذا يجري ومحاولة دائمة من سائر هذا العالم لنشر المزيد من الغموض. مثلا (فقط على سبيل المثال) لماذا لا يصدر صوت ولا قرقعة ولا حس ولا بس عندما تدخل تركيا الى شمال العراق بدباباتها وجراراتها وطهماراتها؟ ثم لماذا تقوم كل الاصوات دفعة واحدة (حرصا على سيادة العراق، ليس اقل) عندما تقصف ايران معسكرات «خلق» داخل الاراضي العراقية؟ لماذا لا يصدر في كل هذا العالم السعيد صوت واحد او تعليق واحد، او يا سيدي كذبة صغيرة بيضاء واحدة، عندما يقول بيان رسمي تركي ان القوات البطلة قتلت ذلك النهار 135 كرديا في ارض العراق؟

كلمة واحدة يا جماعة. بيان. قصيدة! اين يذهب الناطق الامني ذلك النهار؟ اي خطاب يعد سعادة الامين العام؟ عبثا عبثا تطلبون من الامم المتحدة العمل الاضافي انه فارق الوقت اللعين والدنيا قائمة في الموصل ونائمة في نيويورك. ولجنة حقوق الانسان في مؤتمرها السنوي. مغلق طبعا. والعالم. هذا العالم. اعتاد في اي حال على اخواننا الاكراد يقتلون بعضهم البعض من دون بيان او تعليق او تفسير واحد. فلماذا ينتظر الان ذلك من الاسرة الدولية التي ستشغلنا في قضية شديدة الخطورة: هل يحق لاعضاء لجنة التفتيش ان يكونوا من حملة الجواز الاميركي الازرق ام يتعين ان تكون الاغلفة ذات الوان اخرى. دعونا نفكر قليلا في الامر. وفي امكان الجميع الانتظار. خصوصا هذا الشعب العراقي الذي تعود اليه قواه وخيراته وطاقاته لمجرد ان يتأكد من ان المستر نو ليس في عضوية اللجنة. تبا لك ايها المستر نو. تبا لك.

هناك اشياء كثيرة في هذا الكون قامت كي لا تفهم كما ان هناك قضايا كثيرة قامت كي لا تحل. وفي امكان المرء ان يعدد منها الفا لكل فصل. على ان القضية الكردية تظل بالتأكيد سيدة الاحاجي. كلما خيل الينا ان حلها قد اقترب اطلت حرب اخرى. اخوية طبعا، والا ما معنى الحروب ان لم تكن في مثل هذه الاخوية؟

وكلما تمت مصالحة بين «الحزبين الرئيسيين» وتعانق الاشقاء الاحباء العناق الاخير قام قتال جديد وتشرد جديد وثلوج جديدة وتقبل العراء في الجبال اطفالا ومواليد سعداء! طبعا سعداء. فهي عملية انقاذ لا تتوقف. والقافية لا تتغير لكي لا يتغير الايقاع: طالباني، بارزاني، وتقرأ معكوسة عند اي شعور بالرتابة. او مبعثرة، اذا شئت.

المشهد الاسطوري واحد يتكرر كما في مسرحية «اوريكوس». آمر الجند يخاطب اوكتافيوس قائلا: «لقد هزمنا يا اوكتافيوس حشود أوريكوس وانقناهم المر والعذاب. ثم وافرح وبلغ اهل روما». فيجيب الضابط قائلا: «سوف افعل يا سيدي لكنني في حاجة الى حصان وعربة وكمية من الخبز».



لويز ودورد وهي محاطة بأعضاء هيئة الدفاع داخل المحكمة في مدينة كمبريدج بولاية ماساشوستس في ساعة مبكرة من صباح أمس بعد النطق بحكم إدانتها في جريمة قتل الطفل ماثيو ايين (رويتر)

السجن المؤبد لمربية الأطفال البريطانية يدهش الكثيرين

جلسة لإعادة النظر في الحكم على لويز ودورد الثلاثاء المقبل

واشنطن: من مورين سليم

عقد القاضي هيلر زوبيل جلسة امس وقرر فيها عقد جلسة اخرى للمحكمة التي تحاكم فيها مربية الأطفال البريطانية لويز ودورد يوم الثلاثاء المقبل للبحث في اعادة النظر في الحكم ضد ودورد وامكانية اتخاذ قرار باعادة محاكمتها.

وكان الحكم على لويز ودورد بالسجن مدى الحياة قد احدث حالة من الذهول في انحاء الولايات المتحدة بعدما اصدرت هيئة المحلفين في احدى محاكم مدينة كيمبريدج بولاية ماساشوستس في ساعة مبكرة من صباح امس حكما بالسجن مدى الحياة على الفتاة التي تبلغ من العمر 19 عاما بتهمة قتلها الطفل ماثيو ايين البالغ من العمر ثمانية اشهر والذي كانت ترعاه. وصعق والدا الفتاة، والحاضرون والمتابعون للقضية من الحكم.

وقد احدث الحكم ردود فعل متباينة، عبر اغلبها عن الدهشة والاستغراب لقرار المحكمة الذي وصفه البعض بانه «جائر» كما عبر العديد من المحامين والقانونيين الذين تابعوا المحاكمة التي استغرقت ثلاثة اسابيع، عن دهشتهم وقالوا: ان ما كانوا يعتقدونه هو ان يصدر حكم بالبراءة على الفتاة لويز ودورد، او حكما خفيفا جدا. وكانت التهمة ضد الفتاة وهي من قرية ايلتون في بريطانيا، انها هزت الطفل ماثيو بعنف مما أدى الى وفاته، وهي تهمة نفتها الفتاة التي ظهرت في كل جلسات المحاكمة هادئة مبتسمة وواثقة من براءتها، ولذلك صعق الكثيرون من الحكم.

وفور اعلان الحكم انهارت الفتاة ودورد واخذت تصرخ باكية وقد ضمها والدها الذي اصيب بصدمة هائلة ايضا وكذلك والدتها التي حضرت المحاكمة. وكانت الفتاة تردد «لماذا؟ لماذا ذلك انني لم افعل شيئا».

واعلن محامي الفتاة باري شيك وهو المحامي الذي شارك في الدفاع عن او. جي. سمبسون في القضية المشهور التي اتهم فيها بقتل زوجته السابقة. وتمت براءته، ان المعركة لتبرئة موكلته لم تنته بعد وانه سيتقدم اليوم (امس) بطلب الى قاضي المحكمة هيلر زوبيل لاعادة النظر في الحكم. وبالفعل عقد القاضي زوبيل جلسة امس وقرر فيها عقد جلسة اخرى يوم الثلاثاء المقبل لاعادة النظر في الحكم وامكانية اتخاذ قرار باعادة المحاكمة. وخلال جلسات المحكمة لم يقدم محامي عائلة الطفل اي دليل ملموس قاطع يدين المتهمة وكل ما قدمه هو انها كانت قد هزت الطفل بعنف في شهر فبراير (شباط) الماضي. ومما قالته لويز ودورد في جلسات المحاكمة ان العائلة كانت تفرض عليها قيودا صارمة جعلتها تعيش حالة من العزلة، ولم تكن مرتاحة لحياتها، ومع ذلك لم تفكر ولم تحاول ابدا ايذاء الطفل، وانها منذ كان عمرها 13 سنة تحب الأطفال والعناية بهم. وفي ردود الفعل على الحكم القى كثيرون المسؤولية على الاعلام الأميركي الذي اعطى الانطباع بأن الفتاة مذنبة قبل أن تنظر المحكمة في القضية.

وقد شغلت القضية الرأي العام الأميركي والرأي العام البريطاني على الشاطئ الآخر من المحيط وكانت لويز ودورد قد وصلت الى الولايات المتحدة في اطار برامج بين الولايات المتحدة والدول الأوروبية يتم خلالها زيارة شبان وشابات من كل الطرفين للتعرف والتعلم، وخلال ذلك يعملون اعمالا اضافية منها تربية الأطفال.

واذا لم يتغير الحكم في النهاية فتستقضي ودورد على الأقل 15 عاما في السجن.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مزارع السيرة الذاتية!

في زيارتي الأخيرة لبيروت قابلت كاتبة عراقية انحسرت عنها الاضواء ولم يبق لها من بقايا الماضي اللامع إلا مجموعة من اوراق تحملها حيث ذهبت.. إنها سيرتها الذاتية في قالب روائي.. تريد ان تنشرها.. وتريد الا تنشرها.. وفي ركن الفندق تحدثنا طويلا عن رغبة الكاتب في تسجيل سيرته الذاتية في شكل روائي حتى يهرب من المواجهة الاجتماعية.. وبالطبع تتزايد المخاوف اذا كانت كاتبة حتى ولو اصبح كل ما تحمله من ملامح الحياة هو الذكريات.

والسيرة الذاتية في عالمنا العربي قليلة جدا بالنسبة للأدب الغربي مع وضع النسب العددية في الاعتبار.. أكثر من هذا ان ما يكتبه الكاتب العربي في سيرته الذاتية لا بد ان يراعي فيه صورته لدى الآخرين.. بل يراعي فيه ربود أفعال أهله وأقاربه.. ولعلنا لا ننسى ما كتبه الدكتور رمسيس عوض شقيق الكاتب الراحل الدكتور لويس عوض.. فقد انكر رمسيس ما قاله لويس وهاجمه عندما اصدر سيرته الذاتية في «اوراق العمر».

ورغم ان المرأة تحب ان تتحدث عن نفسها اكثر مما يفعل الرجل.. فإن السيرة الذاتية شيء آخر.. انها اعترافات منحطة تحمل اسم وتوقيع الكاتبة.. وهي إما أن تكذب او تتجمل عندما تتحدث عن نفسها.. أما ان تقول الحقيقة الكاملة فمسألة مستحيلة استحالة العنقاء والخل الوفي.

وقد سجلت بعض اديباتنا الشهيرات بعض سيرهن الذاتية في شكل خطابات مثلما فعلت مي زيادة في رسائلها الى جبران خليل جبران.. ومثلما فعلت فدوى طوقان في «رحلة جبلية».. وجليلة رضا، وبنت الشاطئ - عائشة عبد الرحمن، ولطيفة الزيات.. والأخيرة كانت عندها شجاعة لتقول الكثير خاصة في علاقتها بزوجها الدكتور رشاد رشدي.. وهو الزواج الذي لتنتهي بطلاق الدكتورين الأديبين.

ولكن عندنا كاتبات اكثر شجاعة لم يكتبن حرفا عن سيرهن الذاتية واكتفين بالبوح الابداعي مثلما فعلت كوليت خوري وغادة السمان.. وتقول غادة منذ فترة انها تقوم بعمل رواية دمشقية تتضمن سيرتها الذاتية.. ولكنها ترى ان الرواية في هذه الحالة سوف تتبدد في مزارع السيرة الذاتية.

وفي رأيي ان المبدع يحمل أبطاله سيرته الذاتية، وليس هناك بطل روائي ليس فيه شيء من مبدع.. وقد سألوا جارثيا ماركيز مرة ان يكتب سيرته الذاتية فقال: اقرأوا رواياتي.

إنقاذ أربعة سعوديين جرفتهم السيول في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكنت فرق الدفاع المدني الاردني من انقاذ اربعة مواطنين سعوديين داهمتهم المياه المتدفقة جراء الامطار الغزيرة في منطقة البادية الشرقية المحاذية للحدود الاردنية السورية.

وقال مصدر في ادارة الدفاع المدني الأردني انه نتيجة للأمطار الغزيرة تشكلت سيول وفيضانات جارفة قدمت من المناطق السورية المحاذية للحدود الاردنية في منطقة قرب بلدة الرويشد في حوض حماد.

وقد استخدمت طائرة مروحية عسكرية لانقاذ المواطنين السعوديين وسيارتهم التي جرفتها السيول التي بلغ ارتفاعها مترين ونصف المتر وبعرض سبعين مترا. ويذكر ان الاردن وسورية قد تعرضتا لامطار غزيرة نتيجة عدم استقرار جوي على المنطقة صحبتها زوابع رعدية وبرقية وامطار غزيرة خلال اليومين الماضيين.

مايكل جاكسون مولع بـ«الفليبرز» وفرانك سيناترا مهوس بتحريك الأثاث

كولون: من ماجد الخطيب

تنشر سلسلة الفنادق الراقية في كولون سنويا تقريرا عن «المشاهير والفنادق» وأغرب الحوادث التي شهدتها فنادق المدينة المعروفة بكاتدرائيتها وعطورها (ماء الكولونيا) وكرنفالها ونهرها (الراين). ويشير التقرير الذي ينشر حاليا بشكل حلقات الى معايشة ادارات وخدم الفنادق المعروفة مثل ماريتم وكونتننتال وريجنس وغيرها لغرابة اطوار المشاهير وبعض اسرار حياتهم الليلية. علما ان جناح جون ف. كندي (180 مترا مربعا) في فندق مثل حياة ريجنسي يطل على الراين والكاتدرائية التي تعتبر الأعلى من نوعها في العالم (157 مترا) كان في العام الماضي محط مشاهير من امثال مايكل جاكسون وفرانك سيناترا وارنولد شوارتزنيجر والتون جون وهاريسون فورد وانتوني كوين ومايكل دوجلاس وتينا تيرنر بوريس بيكر وغيرهم.

وأغرب المشاهير اطوارا كان نجم البوب مايكل جاكسون. اذ حضر مهندسون قبل وصوله الى الفندق وقاموا ببناء ساحة رقص خاصة لتدريباته، ثم جاء النجم ومعه جهاز «فليبرز» يحمل صورة باتمان وصار يلعب عليه طوال الوقت واصابه الملل من «الفليبرز» بعد ذلك فذهب الى السوق واشترى اطنانا من العاب الأطفال، حسب تعبير مدير الفندق. وترك كل هذه الالعاب في الجناح بعد سفره واضطر الفندق لتوزيعها على ملاجئ الايتام.

وكان التلفزيون هو قطعة الاثاث الوحيدة التي لم يحركها فرانك سيناترا وزوجته من مكانها في هذا الجناح الضخم. اذ قام الزوجان سيناترا بتغيير مواقع الاثاث في الشقة كي تبدو اشبه ما تكون ببيتهم في هوليوود. وكان قبل ذلك قد اتصل قبل شهر طالبا تزويد الجناح ببدالة خاصة لا ترتبط بشبكة تلفونات المانيا كي يدير اعماله منها. وعملت احدى الشركات الألمانية طوال اسبوعين كي تنصب «بدالة سيناترا» الخاصة. كما طلب «فرانكي» تهيئة بعض انواع الأجبان والمعلبات غير المتوفرة في المانيا واضطر الفندق لاستيرادها له بالطائرة من الولايات المتحدة لكن الرجل تركها بعد سفره في دواليب المطبخ.

سان لوران تضيء «ريجنت ستريت»

باريس: من انعام كجه جي

اعلنت شركة ايف سان لوران الفرنسية للأزياء والعطور انها ستمول انارة زينة عيد الميلاد وراس السنة في شارع «ريجنت» في لندن، حيث تنتشر مخازن البضائع الراقية.

وكانت شركة سان لوران قد قدمت هبة مالية اخيرا الى المعرض الوطني (ناشيونال جاليري) في لندن، الذي يحتوي على قاعة مخصصة للمدرسة الفرنسية في الرسم خلال القرن السابع عشر، تحمل اسم المصمم الفرنسي.



ميلانو (ايطاليا) - ا.ف.ب: اعلن رجال الاطفاء الايطاليون ان أحد عشر شخصا هم عشرة مرضى وممرضة توفوا امس بعد اندلاع حريق في غرفة عالية الضغط في مستشفى ريكاردو غاليزي في ميلانو (شمال).

ويذكر ان الغرف العالية الضغط التي تتمتع بضغط اعلى من الجو ويستخدم فيها مزيج من الاوكسيجين والازوت، تستخدم في المستشفيات لتجنب التهابات الجروح العميقة ولمعالجة مصابي الحوادث التي تقع اثناء الغطس.

وأفادت العناصر الاولى للتحقيق ان الحريق ادى الى تعطيل التجهيزات الكهربائية التي تسيطر على الضغط في الغرفة مما ادى الى انخفاض الضغط فجأة ووفاة جميع الاشخاص الذين كانوا بداخلها.



القاضي: لماذا اعتديت على الشرطي وهو يؤدي عمله؟
اللص: انه هو الذي اعتدى عليّ وانا أؤدي عملي ياسيدي
القاضي: وكيف كان ذلك؟
اللص: لقد تعدى عليّ وانا اكسر قفل المحل الذي كنت انوي سرقته!